

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحقق نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشكوف في ٨٧٠ هـ
بتحقيق المحققين: الجليلين: العراقي وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

(باب منه في طاعتهم)

عن ابن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن به لمأ (١) وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فنع (٢) ثعة فخرج من فيه مثل الجرو والأسود فشفي . وفي رواية فنعى ففعل . رواه أحمد والطبراني وفيه فرق السبخى وثقه ابن معين والعجلي وضعفه غيرهما . وعن الوازع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج المنذر بن ابن عاصم أو عامر بن المنذر ومعهم رجل مصاب فاتهموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا النبي ﷺ وثبوا عن رواحلهم فقبلوا يده ثم نزل الأشج فعقل رواحلهم وأخرج عيبته (٣) ففتحها ثم أتته النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أشج إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا أتخلقهما أو يجلبني الله عليهما قال بل جلبك الله عليهما قال الحمد لله الذى جلبني على خلتين (٤) يحبهما الله ورسوله فقال الوازع يا رسول الله ان معي خالا مصابا فادع الله له قال أين هو إئتني به قال فصنعت به مثل ما صنع الأشج ألبسته ثوبه فاتيته فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت يياض إبطه ثم ضرب بظهره قال اخرج عدو الله فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح . رواه أحمد وفيه هند بنت الوازع ولم اعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم ابان بنت الوازع عن ابيها أن جدما الوازع انطلق إلى رسول الله ﷺ فانطلق معه بابت له مجنون أو ابن اخت له قال جدى فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قلت يا رسول

(١) اللهم : طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه . (٢) النع : التقي .

(٣) العيبة : زيل من ادم ، وما يجعل فيه الثياب . (٤) في نسخة وخلقين .

الله ان معي ابن لي او ابن اخت لي مجنون آتيك به فتدعو الله عز وجل له قال إئتني به فانطلقت اليه وهو في الركاب فاطلقت عنه وألقيت عليه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين واخذت يده حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني واجعل ظهره مما يليني قال فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض ابطيه ويقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله فاقبل ينظر ينظر الصحيح ليس نظره (١) الاول ثم اقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له فمسح وجهه فلم يكن في الوند أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ بفضل عليه . رواه الطبراني وام ابان لم يرو عنها غير مطر . وعن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده فقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت منه شيئا بعد أحببت ان اذكره . رواه الطبراني وفيه عثمان بن بسر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات . قلت وفي احاديث نحو هذا المعنى في اثنا عشر موضعاً

﴿ باب منه ﴾

عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال حدثتني أمي أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الحجرة من بطن الوادي وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصدوه بالحجارة وهو يقول أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً وإذا رميتهم فارموا بمثل حصي الخذف (٢) ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يا نبي الله إن ابني هذا ذاب العقل فادع الله له قال لها إئتيني بماء فأتته بماء في تور (٣) من حجارة ففعل فيه وغسل فيه وجهه ثم دعا فيه ثم قال إذ هبى فاغسله به واستشفى الله فقلت لها هبى لي منه قليلاً لا بني هذا فأخذت منه قليلاً باصابعي فمسحت بها شقة ابني فكان من أبر الناس فسألت المرأة ما فعل ابنها قالت يرى أحسن البرء . قلت روى أبو داود منه رمى الحجارة - رواه أحمد والطبراني ورجالهم وثقوا وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد وأقبل وأدبر فاذا أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض

(١) في نسخة : بنظره . (٢) أي الحصى الصغير . (٣) التور : إناء صغير .

فلم يترجم (١) مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت كراهية أن يؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(باب في معجزاته صلى الله عليه وسلم في الحيوانات والشجر وغير ذلك)

عن أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون (٢) عليه وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وإن الأنصار جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه كان لنا جمل نستني عليه وأنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحيته فشئ النبي ﷺ نحوه فقالت الأنصار يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس علي منه بأس فلما نظر الجمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لا مروت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنجس بالقبح والصدید ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إن بعيراً لنا فطم في حائط فجاء إليه النبي ﷺ فقال تعال فجاء مطأطأ رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه فقال له أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أني نبي إلا كفرة الجن والإنس . رواه الطبراني ورجالهم ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن ابن عباس أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان فاغتلبا فأدخلاه حائطاً ففسد عليها الباب ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأراد أن يدعو له والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد مع نفر من الأنصار فقال يا نبي الله اني جئت في حاجة وإن فحلين لي اغتلبا وإني ادخلتها حائطاً وسددت عليها الباب فأحب أن تدعوني أن يسخرهما الله لي فقال لأصحابه قوموا معنا فذهب حتى أتى الباب فقال افتح فأشفق الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم قال افتح ففتح الباب فاذا أحد الفحلين

قريب من الباب فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سجد له فقال النبي صلى الله عليه وسلم إئتني بشيء أشد برأسه وأمكنك منه فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مضى إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر فلما رآه وقع له ساجداً فقال للربيل إئتني بشيء أشد رأسه فشد رأسه وأمكنه منه ثم قال اذهب فانها لا يمسيانك فلما رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا هذان فحلان لا يعقلان سجداً لك أفلا نسجد لك قال لا أمر أحداً أن يسجد لأحد ولو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. رواه الطبراني وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات. وعن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ما رآها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا بهض الطريق مررنا بامرأة جالسة معاصبي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة قال ناو إليه فحملته إليه فحملته بينه وبين واسطة الرحل ثم ففر فاه (١) ونفت فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبد الله إخص عدو الله ثم ناو لها إياه فقال القينافى الرجعة في هذا المكان فاخبرينا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معاشياه ثلاث فقال ما فعل صبيك فقالت والذي بعثك بالحق ما حسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتزر هذه النغم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية، قال وخرجت ذات يوم إلى الجنان حتى إذا برز قال انظروا يحك هل ترى شيئاً يواريني قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك قال فما قربها قلت شجرة مثلها أو قريب منها قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا باذن الله قال فاجتمعنا فبرز لحاجته ثم رجع قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت قال وكنت معه جالساً ذات يوم إذ جاء جمل يخب حتى ضرب بجمرانه (٢) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك أنظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال ما شأن جملك هذا قال وما شأنه قال لا أدري والله ما شأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتمروا بالبارحة ان تنحروا ونقسم لحمه قال لا تفعل به لي أو بعينه قال بل هو لك (٣) يا رسول الله قال

(١) أى فتح فمه. (٢) الجران: باطن العنق، أى مدعنته. (٣) في نسخة وقال هو لك.

فوسمه بميمم الصدقة ثم بعث به ، وفي رواية عن يعلى قال إني ما أظن أحدا رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت فذكر نحوه إلا أنه قال لصاحب البعير يشكوك زعم إنك سناته حتى كبر تريد أن تنحره قال صدقت والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل ، وفي رواية ثم سرنا ونزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجات شجرة تشق الأرض حتى غشيتها ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها . رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحمد بإسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وقال الطبراني في إحدى رواياته فمر عليه بعير ما دبجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاؤ فقال هذا يقول تتجت عندهم فاستمعلوني حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني ، وقال فيها ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفره أو فسقة الجن والانس . وعن يعلى بن مرة عن أبيه قال وكيع مرة عن أبيه إن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها صبي لها به لم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرى . قال فأهدت إليه كبشين وشيئا من سمن ولحظ قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ الاقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ، وبسنده عن مرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فزل من زلا فقال إئت تلك الاشيتين (١) فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا فأنتيهما فقلت لهما فوثبت إحداها إلى الأخرى فاجتمعا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما ف قضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها . رواه أحمد أيضا . وعن يعلى بن سبابة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداها إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتها وجاء بعير يضرب بجرانه إلى الأرض وجرجر حتى انبل ما حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول البعير إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوأبه أنت لي فقال يا رسول الله مالي مال أحب إلي منه فقال استوص به معروفاً فقال لا جرم ولا أكرم مالا لي كرامته يا رسول الله وآتى على قبر يعذب صاحبه فقال إنه يعذب في غير كبير فأمر بجريده فوضعت على

قبره وقال عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين ، وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار - وروى الترمذي طرفاً من آخره - وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائطين من حيطان بني النجار إذا فيه جبل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعاً مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاماً فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنى رسول الله إلا عاصى الجن والانس . رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحجرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان فقال أدنيه مني فأدته منه قال افتحى فيه ففتحته فبصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اخس عدو الله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات ثم قال شانك بابنك ليس عليه فلن يعود إليه شيء مما كان يصيبه ثم خرجنا فنزلنا منزلاً صحراء ديمومة (١) ليس فيها شجرة فقال النبي ﷺ لجابر يا جابر انطلق فانظري مكاناً يعنى للوضوء فانطلقت (٢) فلم أجده إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاه فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم أجده إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق إليهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما اجتماعاً فخرجت فقلت لهما فاجتمعتا حتى كأنهما في أصل واحد ثم رجعت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته ثم رجع فقال اتبهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ارجعاً كما أتتا فرجعنا فنزلنا في واد من أودية بني

(١) الديمومة : هي الصحراء البعيدة ، وهي فعولة من الدوام أى بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها . (٢) في نسخة : فخرجت فانطلقت .

محارب فعرض له رجل من بني محارب يقال له غورث بن الحارث والنبي صلى الله عليه وسلم متقلد السيف فقال يا محمد اعطني سيفك هذا فسله وناولوه إياه فزده ونظر إليه ساعة ثم أقبل على النبي ﷺ ثم قال يا محمد ما يمنعك مني قال الله يمنعني منك فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده فتناولوه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا غورث من يمنعك مني قال لا أحد بأبي أنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا غورث وقومه ثم أقبلنا راجعين فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعش طير يحمله فيه فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان على يد الرجل فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على من كان معه فقال أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما ثم أقبلنا راجعين حتى إذا كنا بحجرة واقم عرضت لنا الاعرابية التي جاءت بابنها بوطب (١) من لبن وشاة فأهدته له فقال ما فعل ابنك هل أصابه شيء بما كان يصيبه قالت والذي بعثني بالحق ما أصابه شيء بما كان يصيبه وقبل هديتها وأقبلنا حتى إذا كنا بمببط من الحرة أقبل جمل يرقل (٢) فقال أتدرون ما قال هذا الجمل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جمل جاءني يستعديني على سيده يزعم أنه كان يحرق عليه مسدسين حتى إذا أجربه وأعجفه (٣) وكبر سنه أراد أن ينحره إذ ذهب يا جابر إلى صاحبه فأتته به فقالت يا رسول الله ما أعرف صاحبه قال انه سيدك عليه قال فخرج بين يديه معنقاً (٤) حتى وقف بي في مجلس بنى خطمة فقلت أين رب هذا الجمل قالوا هذا جمل فلان بن فلان فجئت فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك يستعدي عليك زعم أنك حرثت عليه زماناً حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره فقال والذي بعثني بالحق ان ذلك كذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه قال نعم يا رسول الله فابتاعه منه ثم سببه في الشجر حتى نصب سناماً فكان إذا اعتسل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه فكسك بذلك زماناً قال محمد بن طاحه كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب - قالت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار كثير وفيه عبد الحكيم

(١) الوطب : الزق الذي يكون فيه اللبن . (٢) أى يعدو (٣) أهزله (٤) مسرعاً .

ابن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر إلى مكة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى الغائط أبعد حتى لا يراه أحد قال فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرتين متباعدين فقال يا ابن مسعود إذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا له ليتوارى بكما فشت إحداها إلى الأخرى فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم رجعا إلى مكانهما ثم مضى حتى أتينا أزقة المدينة فجاء بعير يشتد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام بين يديه فذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ من صاحب هذا البعير قالوا فلان فقال ادعوه فأتوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوك فقال يا رسول الله هذا البعير كنا ننسو (١) عليه منذ عشرين سنة ثم أردنا نحرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكك ذلك بشما جازيتوه استعملتموه عشرين سنة حتى إذا ارق عظمه ورق جلده أردتم نحرقه بعينه قال بل هو لك يا رسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو الظهر (٢) فقال له أصحابه يا رسول الله سجد لك هذا البعير ونحن أحق بالسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يسجد أحد لأحد لو سجد أحد لأحد لآذرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال في غزوة حنين وزاد فيه ثم أصاب الناس عطش شديد فقال لي يا عبد الله التمس لي ماء فأتيته بفضل ماء وجدته في اداوة فأخذه فصبه في ركوة ثم وضع يده فيها وسمى لجعل الماء يتحادر من بين أصابعه فشرب الناس وتوضأوا وما شاؤا ، ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه يا رسول الله سجد لك البهائم والشجر فمحن أحق أن نسجد لك فقال اعبدوا ربكم وأكرموا أباكم - قالت فذكر الحديث . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن يعلى بن أمية قال بينا نحن نسير ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نحن ببعير قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سما برأسه فقال رسول الله ﷺ يا يعلى انطلق إلى أهل هذا البعير فاشتره منهم وإن لم يبيعوك فقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيكم به قالوا أيم الله

لقد نضحنا (١) عليه عشرين سنة وان كنا نريد ان نتحره بالغداة فاما اذا وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا لانألوه خيراً . رواه الطبراني وإسناده حسن . وبسنده عن يعلى قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير اذا نحن بثلاث أشآت (٢) متفرقات فقال يا يعلى اذهب الى تلك الاشآت فقل إن رسول الله ﷺ يأمركن أن تجتمعن باذن الله فشين حتى صرن في أصل واحد فاستر بهن لبعض حاجته ثم قال يا يعلى انطلق اليهن فامرهن أن يرجعن باذن الله فشين حتى رجعت كل واحدة الى موقعها . رواه الطبراني . وعن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرني آية قال اذهب الى تلك الشجرة فادعها فذهب اليها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فالت على كل جانب منها حتى قامت عروقها ثم أقبلت حتى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع فقام الرجل قبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يا محمد انك تقول أشياء فهل لك أن أدوايك قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل لك أن أدوايك قال إيه وعنده نخل وشجر قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال والله لا أكذبك بشيء يقول له بعدها أبداً ثم قال يا عامر بن صعصعة والله لا أكذبك بشيء يقول له بعدها أبداً ، قال والعذق : النخلة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج الشامي وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبتني بعدها فأتى فليل ادع شجرة فأقبلت تحت الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت قال داود الى منبتها - وقال عفان الى موضعها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبالي من كذبتني بعدها من قومي . رواه البزار وأبو يعلى وإسناده أبي يعلى حسن . وعن زيد بن ثابت قال غدونا يوماً غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا باعرايبي أخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسى فقال الحرسى يا رسول الله هذا الاعرابى سرق البعير قال فرغا البعير ساعة وحين فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحينه فلما هدا البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسى وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابى فقال أى شيء قلت حين جئتني قال قلت بأبى أنت وأمى اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز أباها لى والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا الاق. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن الحارث السلمي قال بعثني رسول الله ﷺ في السلب فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلاّت ناقتي وأنا أضربها فقال لا تضربها وقال النبي صلى الله عليه وسلم حل فسارت مع الناس . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في حديث جابر في قصة بعيره)

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا . عن جابر بن عبد الله قال فقدت جملى ليلة فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشد لعائشة فقال لى مالك يا جابر قال فقلت فقدت جملى أوذهب فى ليلة ظلماء قال فقال لى هذا جعلك اذهب نخذه قال فذهبت نحو ما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يابني الله ما وجدته قال فقال لى هذا جعلك اذهب نخذه قال فذهبت نحو ما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يابني الله والله ما وجدته قال فقال لى على رسلك حتى إذا فرغ أخذ يدي فانطلق بي حتى أتينا الجبل فدفعه إلى فقال هذا جعلك قال وقد سار الناس قال فيينا أنا أسير على جملى فى عمتي وكان جملى فيه قطاف (١) قال فقلت لطف أمى أن يكون لى إلا جعل قطوف قال فلحق بي فقال ما قلت قال قلت يابني الله لطف أمى أن يكون لى إلا جعل قطوف قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عجزا للجمل بسوط أو بسوطى

(١) القطاف : تقارب الخطو فى سرعة ، من القطف وهو القطع .

قال فانطلق أوضع جل ركبته قط وهو ينازعني خطاهه قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بايعي جملك هذا قال قلت نعم قال بكم قلت بأوقية قال بئج بئج كم في أوقية من ناضح وناضح قال قلت يا رسول الله ما بالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذته بأوقية قال فنزلت عن الرجل إلى الأرض قال قال ماشأنك قال قلت جملك قال لي اركب جملك قال قلت ما هو بجملتي ولكنه جملك قال كنا نراجعه في الأمر مرتين فاذا أمرنا الثالثة لم نراجعه قال فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة قال وقلت لها ألم ترى أني بعث ناضحنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوقية قال فما رأيتها أعجبها ذاك قال وكان ناضحاً فارهاً قال ثم أخذت شيئاً من خيط فأؤخذته إياه ثم أخذت بخطاهه فقدمته إلى رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاوماً رجلاً يكلمه قلت دونك يا رسول الله جملك فأخذ بخطاهه ثم أمر بلالا قال زن لجابر أوقية وأوفه فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوفي لي الوزن قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث ذاك الرجل قلت قد وزن لي أوقية وأوفاني قال فينا هو كذلك اذهب إلى بيتي ولا أشهر فنادى ابن جابر قالوا اذهب إلى أهله قال أدركه فأتيت به فأتى رسوله يسعى قال يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأنت قال خذ جملك قال قلت ما هو جملي انما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك قال قلت ما هو جملي انما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك فأخذته فقال لعمري ما نفعناك لتزل عنه قال فجئت إلى عمتي بالناضح والأوقية فقلت لها ما ترين رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني أوقية ورد على الجمل - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نيسح العزى وثقه ابن حبان ، قلت وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

(باب في شجاعته صلى الله عليه وسلم)

عن علي بن أبي طالب قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ولفظه عن علي أنه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال كان أشدنا يوم بدر من حاذي ركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بأربع بالسقاء والشجاعة فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

(باب في جوده صلى الله عليه وسلم)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأمجاد الأمجاد الله الأمجاد الأمجاد وأنا أجود ولد آدم (١) . رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عبد الله بن أبي بكر أن أبا أسيد كان يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله . قلت رواه أحمد في حديث طويل تقدم في غزوة بدر ، ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبي بكر لم يسمع من أبي أسيد والله أعلم . وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول لشيء لا . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم أسلموا فقد جئكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة (٢) . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يحيى العذري وقيل فيه مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الربيع بن معوذ بن عفرأ قالت بنتي معوذ بن عفرأ بصاع من رطب عليه آخر من قاء زغب (٣) إلى رسول الله ﷺ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القاء وكانت حليمة قد قدمت من البحرين فملا يده منها فأعطانيها ، وفي رواية فأعطاني ملء كفي حلياً أو ذهاباً . رواه الطبراني واللفظه واحد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا ، وإسنادهما حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى صاحب بز فاشتري منه قميصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه فاذا رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اكسني قميصاً كسأك الله من ثياب الجنة فنزع القميص فكساه إياه ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشتري منه قميصاً بأربعة دراهم وبقي معه درهمان فاذا هو بجارية في الطريق تبكي فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله دفع إلى أهلي درهمين اشتري بهما دقيقتاً فملكنا فدفع النبي ﷺ إليهما الدرهمين الباقيين ثم ولت وهي تبكي فدعاها فقال

(١) في نسخة « بنى آدم » (٢) في نسخة « يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة » (٣) أي صغار .

﴿ باب في حسن خلقه وحياته وحسن معاشرته ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأنتم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار إلا أنه قال لأنتم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلوداني وهو ثقة . وعن صفية بنت حيي قالت ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته وقد ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلاً فجعلت أنفاس ففزع رأسي مؤخرة الرحل فمسني بيده يقول يا هذه مهلا يا بنت حيي مهلا حتى إذا جاء الصبأ قال إني أعتذر إليك يا صفية عما صنعت بقومك انهم قالوا لكذا وقالوا لكذا . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار ورجاله ثقات إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حيي لم أعرفه . وعن عمرو بن العاص قال كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أني خير القوم فقلت يا رسول الله أنا خير أم أبو بكر قلت يا رسول الله أنا خير أم عمر قال عمر قلت يا رسول الله أنا خير أم عثمان قال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعني فوددت أني لم أكن سألته . قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه (١) . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ يده فيزعج يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ولم يكن يرى ركبته أو ركبته خارجاً عن ركة جلوسه ولم يكن أحد يصالحه إلا أقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده الطبراني حسن . وعن أبي هريرة أن أعرابياً جاء إلى رسول الله يستعينه في شيء قال عكرمة أراه في دم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قال أحسنت إليك قال الأعرابي لا ولا أجملت فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه فإشار النبي صلى الله عليه وسلم إليهم أن كفوا فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ إلى منزله دعا الأعرابي إلى البيت فقال له

انك جئتنا فاعطيناك فقلت ماقلت فزاده رسول الله ﷺ شيا فقال احسنت
 اليك فقال الاعرابي نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم إنك كنت جئتنا فاعطيناسك فقلت ماقلت وفي نفس أصحابي عليك من ذلك
 شيء فاذا جئت فقل بين أيديهم ماقلت بين يدي حتى يذهب عن صدورهم قال فلما جاء
 الاعرابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم كان جاء نافسا لنا فاعطيناه فقال
 ما قال وإننا قد دعواناه فاعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك قال الاعرابي نعم فجزاك الله
 من أهل وعشير خيرا قال أبو هريرة فقال النبي ﷺ إن من مثلي هذا الاعرابي كثر رجل
 كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزدوها إلا نفورا فقال صاحب الناقة خلوا بيني
 وبين ناقتي فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجه اليها صاحب الناقة فأخذها من قشام الأرض
 ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها واستوى عليها ولو أني أطعتم حيث
 قال ما قال دخل النار . رواه البزار وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن
 ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ يديه فلا يدع
 يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه
 يزيد بن عبد الرحمن بن أمية ولم أعرفه . ورواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبي سليم
 وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين
 فما قال لي شيء يكرهه ما أقبح ما صنعت ولا قال لي شيء يعجبه ما أحسن ما صنعت . قلت
 هو في الصحيح بغير سياقه . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن
 أنس بن مالك أيضا قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما دريت شيئا
 قط وافقه ولا شيئا قط خالفه رضى من الله بما كان وإن كان بهض أزواجه ليقول لو
 فعلت كذا وكذا يقول دعوه فانه لا يكون إلا ما أراد الله عز وجل وما رأيت رسول
 الله ﷺ اتقم لنفسه من شيء إلا أن انتهكت لله حرمة فإن انتهكت لله حرمة كان أشد الناس
 غضبا لله وما عرض عليه أمران إلا اختار أيسرهما ما لم يكن فيه سخط لله فإن كان فيه الله
 سخط كان أبعد الناس منه . قلت في الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الأوسط والصغير
 وفيه من لم أعرفهم . وعن مهاجر مولى أم سلمة قال خدمت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سنين فلم يقل شيئا صنعت لم صنعت ولا شيء تركته . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفه . وعن محمد بن مسلمة قال قدمت من سفر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدى فما ترك يدى حتى تركت يده . رواه الطبرانى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف .
وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا ببعض
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل الوحي
أرسل إلى فكتبت الوحي وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا
ذكرها معنا وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه . رواه الطبرانى
وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس وأطيبهم
نفساً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لا مزح ولا أقول إلا حقاً قالوا إنك تداعبنا
يا رسول الله قال إني لا أقول إلا حقاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الوحي أو وعظ
قلت نذير قوم أتاهاهم العذاب فإذا ذهب عنه ذلك رأيت أطلق الناس وجهاً
وأكثرهم ضحكاً وأحسنهم بشراً . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله بن
الحارث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبدالله وعبيد الله وكثير بن العباس ثم يقول
من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم
ويلتزمهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا يلتفت إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو الشيء فلا
يلتفت حتى يرفعوه لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته صلى الله
عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه
فى وجهه . رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أنس قال
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه
بوجهه وقال رسول الله ﷺ الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
بخير محمد بن عمر المسمى وهو ثقة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه

(١) قلت ذكر البزار أنه معلول وأن المسمى غلط فيه فرواه من رواية قتادة
عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدرى
وكذا هو فى صحيح البخارى - كما فى هامش نسخة .

وسلم يقتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته قط . رواه البزار ورجاله ثقلت .

(باب منه)

عن حرب بن سريج قال حدثني رجل من بلعمويه قال حدثني جدي قال انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي قد أضل الناس أم هو قال فنظرت فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره إلى سترته مثل الخيط الأسود شعر أسود وإذا هو بين طمرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددناه عليه فلم ألبث أن دعا المشتري فقال يا رسول الله قل له يحسن مبايعي فدیده وقال أموالكم تملكون إني أرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا في دم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي ثم مضى فقلت والله لا أقضين هذا فانه حسن القول فتبعته فقلت يا محمد فالتفت إلى جميعه فقال ما تشاء فقلت أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم قال ذلك الله قال ما تدعو اليه قال أدعو عباد الله إلى الله قال قلت ما تقول قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزله على وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال قلت وما الزكاة قال يرد غنيًا على فقيرنا قال قلت نعم الشيء تدعو اليه قال قل قد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إلى منه فأبرح حتى كان أحب إلى من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين قال فقلت قد عرفت قال قد عرفت قلت نعم قال تشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزل على قال قلت نعم يا رسول الله إني أرد ماءً عليه كثير من الناس فادعهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك قال نعم فادعهم فاسلم أهل ذلك المار جالمهم ولساؤهم ففسح رسول الله ﷺ رأسه . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم . وبقية رجاله وثقوا .

(باب في تواضعه صلى الله عليه وسلم)

عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى السماء فاذا ملك ينزل فقال جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل السادة فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك أفملكاً نبياً أجمعك أو عبداً رسولاً قال جبريل تواضع لربك يا محمد قال بل

عبدًا رسولاً . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاني ملك إن حجزته لتساوى الكعبة فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً قال فظرت إلى جبريل قال فأشار إلى أن ضع نفسك قال فقلت نبياً عبداً قال فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبطاً على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدي وهو إسرافيل وعنده جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا أحمد أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخبرك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً فظرت إلى جبريل عليه السلام فأومأ جبريل إلى أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لو إني قلت نبياً ملكاً لسارت الجبال معي ذهباً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الباقلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه إذ انشق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويترايل فاذا ملك قد مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أحمد يأمرك ربك أن تختار بين نبي عبد أو ملك نبي فأشار جبريل إلى يده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح فقلت عبدني فخرج ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت أن أسئلك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فن هذا يا جبريل قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً ما منها نور يكاد يدنو منه إلا احترق بين يديه لوح فاذا أذن الله في شيء في السماء أو في الأرض ارتفع ذلك فظهرت جبهته فينظر فإن كان ذلك من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل على أي شيء أنت قال على الريح والجنود قلت على أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على أي شيء ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننته إلا لقيام الساعة وما الذي رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وقد وثقه جماعة ولكن سمي الجفط ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه كان يحدث إن الله أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ملكاً

من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام فقال الملك يا محمد إن الله يخبرك بين أن تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير فأوماً إليه أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبياً عبداً فما روى رسول الله ﷺ أكل متكئاً حتى لحق بربه . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت بمقاليذ الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس . رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي غالب قال قلت لأبي أمامة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يكثر الذكر ويقصر الخطبة ويطول الصلاة ولا يأف ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف حتى يفرغ من حاجته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً اسمه غفير . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار اسمه غفير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن جرير أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه فاستقبلته رعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال إن كان الرجل من أهل العوالي ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار . وعن ابن عباس قال يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعقل الشاة ويحجب دعوة المملوك على خبز الشعير . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجب دعوة المملوك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثاً كل ذلك يرد عليه ليك ليك . رواه أبو يعلى في الكبير عن شيوخه جبارة بن

المغلس وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. وعن عبد الله بن جبير الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي في أناس من أصحابه فتستر بثوب فلما رأى ظله رفع رأسه فاذا هو بملامة قد ستر بها فقال له مه وأخذ الثوب فوضعه فقال إنما أنا بشر مثلكم. رواه الطبراني ورجال الصحيح. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد. رواه البزار وفيه حفص بن عمار الطاحي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن أبي أمامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذينة فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل تريد أعلى طرف بال فقالت أنظروا إليه يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأي عبد أعبد مني قالت ويا كل ولا يطعمني قال فكلى قالت ناولني يديك فناولها فقالت أطعمني مما في فيك فأعطاها فأكلت فقلبها الحياء فلم ترافث أحداً حتى ماتت. رواه الطبراني وإسناده ضعيف. وعن الحسين بن علي قال أحبونا بحب الاسلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولا. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطئ. واختلف كلام ابن معين فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حنظلة قال أتيت رسول الله ﷺ فرأيت جالساً متربعا. رواه الطبراني وفيه محمد بن عثمان القرشي وهو ضعيف. وعن انس أن النبي ﷺ مشى عن زميل له. رواه البزار ورجال الصحيح. وعن عامر بن ربيعة قال خرجت مع النبي ﷺ الى المسجد فانقطع شسع (١) فأخذت نعله لاصلحها فأخذها من يدي وقال أنها أثرة ولا أحب الاثرة. رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عباس قال قال العباس قلت لا ادرى ما بقى رسول الله ﷺ فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا ازال بين اظهريم يطأون عقبي وينازعون ردائي حتى يكون الله يريحي منهم. رواه البزار ورجال الصحيح.

(١) الشسع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل.

﴿ باب فيمن خدمه ﷺ ﴾

عن أنس قال كان عشرون شاباً من الأنصار يازمون رسول الله ﷺ لحوائجه فإذا أراد أمراً بعثهم فيه . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (١) . وعن عبد الرحمن بن حوف قال كان لا يفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ خمسة أو أربعة من أصحابه . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ تكون له الحاجة أو يرسلنا في الأمر فيكثر المحتسبون وأصحاب التوب فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فقال ما هذه التجوى ألم انهم عن التجوى . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عاصم ابن سفيان أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر قال استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت على بابه يوقظني لحاجته فأذن لي فبت ليلة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال لما بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر به مسجدى هذا وقبرى فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بي المحقون من كانوا وحيث كانوا . رواه أحمد بإسنادين وقال في أحدهما عن عاصم بن حميد أن معاذاً قال وفيها قال لا تترك يا معاذ البكاء - أو إن البكاء - من الشيطان . ورجال الاسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فلما انصرف تنفس فقلت ما شأنك فقال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود . رواه أحمد وفيه مينا بن أبي مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي بأنه مقبوض في تلك السنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة قال نعت إلى رسول الله ﷺ نفسه حين نزلت فأخذ بأشد ما كان قط اجتهداً في أمر الآخرة وقال رسول الله

(١) ليس فيهم مجهول سوى علي بن يزيد الحنفي - كذا في هامش الاصل .

بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يا رسول الله وما أهل اليمن قال قوم رقيقة افدتهم لينة قلوبهم الايمان والفقه يمان . رواه الطبراني في الكبير والايوسط بأسانيد وزاد والحكمة يمانية ، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه نعت إلى نفسي فبكيت فقال لها لا تبكي فانك أول أهلي لا حق بي فضحكك فراها بعض أزواج النبي ﷺ فقالت رأيتك بكيت وضحكك فقالت إنه قال لي قد نعت إلى نفسي فبكيت فقال لا تبكين فانك أول أهلي لا حق بي فضحكك . رواه الطبراني في الكبير والايوسط ورجالهم رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك قلت يا رسول الله إنى أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك فقال إنى أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبراني في الصغير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يوم الفتح هذا ما وعدني ربي ثم قرأ (اذا جاء نصر الله والفتح) قال فاذا دخل الناس في دين الله أفواجا فظهر دين الله على الدين كله فالتاس خير ونحن خير . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات . وعن عائشة أنها كانت تقول ان رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه قال لفاطمة إن جبريل ﷺ كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراقي إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك فقال يابنية إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكسرنى أدنى من امرأة صبرا قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني بإسناد ضعيف ، وروى البزار بعضها أيضا وفي رجاله ضعف .

﴿ باب في رؤيا العباس ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت في المنام كأن الأرض تنزع إلى السماء بأشطان (١) شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك

(١) الشطن : الحبل ، وقيل هو الطويل منه .

وفاة ابن أخيك . رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات .

(باب تخيره ﷺ بين الدنيا والآخرة)

عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا مويبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر لينكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل على فقال يا أبا مويبة إني قد أوتيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وتخبرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويبة لقد اخترت لقاء ربي ثم الجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه الله عز وجل حين أصبح . وفي رواية عنه أيضاً قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على أهل البقيع فصلّى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويبة أخرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الإسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويبة ، والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويبة . وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملئها ونعيمها وبين الآخرة فاختر الآخرة فقال أبو بكر نفيديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(باب ما يحصل لأئمة ﷺ من استغفاره بعد وفاته)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تموتون وتحبسون وتحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيتم من خير حمدت الله عليه وما رأيتم من شر استغفرت الله لكم . رواه البزار ورجال الصحيح .

(باب في وداعه ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال نعى إلينا حينئذ ونبينا بأبي هو ونفسى له الفداء قبل موته بست

فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمانا عائشة فنظر إلينا فدمعت عيناه ثم قال مرحباً بكم
وحياكم الله وحفظكم الله أو أكرم الله ونصركم الله رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله وفقكم
الله سلككم الله قبلكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم وأستخلفه عليكم
إني لكم نذير مبين أن لا تعلموا على الله في عباده وبلاده فإن الله قالي ولكم تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال
أليس في جهنم مثوى للتكبرين ثم قال قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدره
المتهى وإلى جنة المأوى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى أحسبه قال فقانا يارسول
الله فمن يغسلك إذا قال رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى قلنا فقيم نكفئك
قال في ثيابي هذه إن شئت أو في حلة يمنية أو في يياض مضر قال فقلنا فمن يصلي
عليك منا فبكينا وبكى وقال مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً
إذا غسلتموني ووضعتموني على سريري في بيتي هذا على شفيع قبري فاخرجوا عني
ساعة فإن أول من يصلي على خليلي وجليسي جبريل صلى الله عليه وسلم ثم ميكايل ثم
إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها ثم ادخلوا على
فوجاً فوجاً فصلوا على وسلموا تسليماً ولا تؤذوني بياكية أحسبه قال ولا صارخة
ولا رانة وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي ثم أتم بعد وأقرأوا أنفسكم مني السلام
ومن غاب من إخواني فأقرؤوه مني السلام ومن دخل معكم في دينكم بعدى فاني أشهدكم
أنى أقرأ السلام أحسبه قال عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومى هذا إلى يوم القيامة
قلنا يارسول الله فبني دخلك قبرك منا قال رجال أهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم من
حيث لا ترونهم . رواه البزار وقال روى هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه
والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم
رواه عن عبد الله غير مرة ، قلت رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسماعيل بن
سمرة الأحسى وهو ثقة ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موته
بشهر ، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدي لا يصح حديثه . والله أعلم .

(باب)

عن الفضل بن العباس قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت إليه
فوجدته موعوكا قد عصب رأسه قال خذ يدي يا فضل فأخذت يده حتى انتهى

الى المنبر فجلس عليه ثم قال صح في الناس فضحت في الناس فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إني قد دنا مني حقوق من بين أظهركم فن كنت جلست له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه ألا ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه ومن كنت أخذت منه ما لا فهذا مالي فليستقد منه لا يقولن رجل إني أخشى الشحنا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن الشحنا ليست من طبعي ولا من شأني ألا وإن أحبكم إلى من أخذ حقاً إن كان له أو حلقني فلقيت الله وأنا طيب النفس ألا وإن لا أرى ذلك مغنياً حتى أقوم فيكم مراراً ثم نزل فصلي الظهر ثم عاد إلى المنبر فعاد لمقاته في الشحنا. أو غيرها ثم قال يا أيها الناس من كان عنده شيء فليرده ولا يقل فضوح الدنيا ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة فقام إليه رجل فقال يا رسول الله إن لي عندك ثلاثة دراهم قال أما إننا لا نكذب قائلًا ولا نستحلفه فبم صارت لك عندي قال تذكر يوم مريك مسكين فأمرتني أن أدفعها إليه فقال ادفعها إليه يا فضل ثم قام إليه رجل آخر قال عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجاً إليها قال خذها يا فضل ثم قال يا أيها الناس من خشي من نفسه شيئاً فليقم أَدْعُو لَهُ فقام رجل فقال يا رسول الله والله إني لكذاب وإني لمناق وإني لنؤوم قال اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وأذهب عنه النوم إذا أراد ثم قام آخر فقال يا رسول الله إني لكذاب وإني لمناق وما من شيء من الأشياء إلا وقد أتيت فقال له عمر يا هذا فضحت نفسك قال مه يا ابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصبراً أمره إلى خير فكلهم عمر بكلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ممي وأنا معه والحق بعدي مع عمر حيث كان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه وقال في آخره فقام رجل فقال يا رسول الله إني رجل جبان كثير النوم قال فدعا له قال الفضل فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً قال ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال ثم قال ومن غلب عليه شيء فليسلنا ندع له قال فأومأت امرأة إلى لسانها قال فدعا لها قال فلربما قالت لي يا عائشة أحسنى صلاتك . وفي إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن جبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقيّة رجال أبي يعلى ثقات وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم . وعن جابر وابن عباس في قوله (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)

قال لما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل نفسي قد نعت قال جبريل عليه السلام الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال أيها الناس أي نبي كنت لكم قالوا جزاك الله من نبي خيراً كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أدبت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته فقال لهم معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحق عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتصر مني قبل القصاص في القيامة فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فذاك أبي وأمي لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء من هذا كنت معك في غزاة فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكان في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضب فضربت خاصرتي ولا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيدك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب يا بلال انطلق إلى بيت فاطمة فانتني بالقضب المشوق فخرج بلال من المسجد وبده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه فقرع الباب على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني القضب المشوق فقالت له فاطمة يا بلال وما يصنع أبي بالقضب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع النامر ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة رضى الله عنها ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال إذا قتل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بلال إلى المسجد ودفع القضب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضب إلى عكاشة فلبانظر أبوبكر وعمر رضى الله عنهما إلى ذلك قاما وقالوا يا عكاشة هذا نحن بين يديك

فاتقص منا ولا تقص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امض يا أبا بكر وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام على بن أبي طالب فقال يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله ﷺ ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهري وبطني فاتقص مني يدك واجلدي مائة ولا تقص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي أقعد (١) فقد عرف الله لك مقامك ونيك وقام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا يا عكاشة أليس تعلم أناس بطا رسول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ فقال لها النبي ﷺ أقعدا يا قرة عيني لأنسى الله لكما هذا المقام ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا قال يا رسول الله ضربتي وأنا حاسر عن بطني فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي لم يملك أن كب عليه قبل بطنه وهو يقول فذاك أبي وأمي ومن تطيب نفسه أن يقتص منك فقال له النبي ﷺ إما أن تضرب وإما أن تعفو قال قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عني في يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى ريفتي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلا ومرافقة النبي ﷺ فرض النبي صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مرضه ثمانية عشر يوما يعود به الناس وكان ﷺ ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله أقيم الصلاة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يا بلال إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما أسفر الصبح قال والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فقام بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال فقال ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلي بالناس فخرج ويده على أم

رأسه وهو يقول واغوثاه بالله وانقطع رجاء وانقصام ظهرا لیتی لم تلدنی أمی وإذ ولدتی لم أشهد من رسول الله ﷺ هذا اليوم ثم قال یا أبا بکر إن رسول الله ﷺ أمرک أن تصلى بالناس فتقدم أبو بکر فصلی بالناس وكان رجلا رقیقا فلما رأى خلو المكان من رسول الله ﷺ صلی الله علیه وسلم خر مغشياً علیه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله ﷺ ضجیع الناس فقال ما هذه الضجة قالوا ضجیع المسلمین لفقدک یا رسول الله فدعا رسول الله ﷺ صلی الله علیه وسلم علی بن أبی طالب وابن عباس فاتكأ علیهما فخرج إلى المسجد فصلی بالناس رکعتین خفیفتین ثم أقبل علیهم بوجه الملیح فقال یا معشر المسلمین استودعکم الله أتم فی رجاء الله وأمانه والله خلیفتی علیکم معاشر المسلمین علیکم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدی فانی مفارق الدنیا هذا أول یوم من الآخرة وأول (١) یوم من الدنیا فلما کان یوم الاثنين اشتد الأمر وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إلى حیبتی وصفی محمد صلی الله علیه وسلم فی أحسن صورة وارق به فی قبض روحه فبط ملک الموت صلی الله علیه وسلم فوقف بالباب شبه أعرابی ثم قال السلام علیکم یا أهل بیت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فقالت عائشة لفاطمة أجبی الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فی ممشاک یا عبد الله إن رسول الله ﷺ مشغول بنفسه فنادی الثانية فقالت عائشة یا فاطمة أجبی الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فی ممشاک یا عبد الله إن رسول الله ﷺ صلی الله علیه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة السلام علیکم یا أهل بیت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فلا بد من الدخول فسمع رسول الله ﷺ صوت ملک الموت فقال یا فاطمة من بالباب فقالت یا رسول الله إن رجلا بالباب یستأذن فی الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادی فی الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدی وارتعدت منه فرائصی فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم یا فاطمة أتدرین من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مرسل الأزواج وموتم الأولاد وهذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملک الموت صلی الله علیه وسلم أدخل یرحمک الله یا ملک الموت فدخل ملک الموت علی رسول الله ﷺ صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله ﷺ صلی الله علیه وسلم جئتні زائراً أم قابضاً قال جئتک زائراً وقابضاً وأمرنی الله عز وجل أن لا أدخل علیک إلا باذنک ولا أقبض روحک إلا

بإذنك فان أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياملك الموت أين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه
 فيك فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام فقعده عند رأسه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا الرحيل من الدنيا فبشرني ما لي عند الله قال أبشرك يا حبيب الله أني
 تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفاً صفوفاً بالتحية والريحان
 يحيون روحك يا محمد قال لوجه ربي الحمد فبشرني يا جبريل قال أبشرك أن أبواب
 الجنان قد فتحت وأنهارها تد اطردت (١) وأشجارها تدلت وحوورها تد تزينت لقدم
 روحك يا محمد قال لوجه ربي الحمد فبشرني يا جبريل قال أنت أول شافع وأول مشفع
 يوم القيامة قال لوجه ربي الحمد قال جبريل يا حبيبي عما تسألني قال أسألك عن غمي وهمي
 من لقراء القرآن من بعدى من لصوام شهر رمضان من بعدى من لحجاج بيت الله
 الحرام من بعدى من لأممى المصطفاه من بعدى قال أبشرك يا حبيب الله فان الله عز وجل
 يقول قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك قال الآن
 طابت نفسى أدن ياملك الموت فانتبه الى ما أمرت به قال على يا رسول الله إذا أنت
 قبضت فمن يغسلك وفيم نكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر قال النبي صلى
 الله عليه وسلم باعلى أما الغسل فاغسلني أنت والفضل بن عباس يصب عليك الماء وجبريل
 عليه السلام ثالثكم فإذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنى فى ثلاثة أثواب جدد وجبريل
 عليه السلام يأتينى بخنوط فإذا أنتم وضعته ونى على السرير فضعونى (٢) فى المسجد
 واخرجوا فان أول من يصلى على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل عليه
 السلام ثم ميكائيل ثم إسرافيل عليها السلام ثم الملائكة زمراً زمراً ثم ادخلوا فقوموا
 صفوفاً لا يتقدم على أحد فقال فاطمة اليوم الفراق فمتى ألقاك قال يا بنية تلقينى يوم
 القيامة عند الخوض وأنا أسقى من يرد على الخوض من أمى قالت فان لم ألقاك يا رسول
 الله قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمى من النار فدنا ملك الموت صلى
 الله عليه وسلم بعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الركبتين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوه فلما بلغ الروح السرة نادى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واكرباه فقالت فاطمة كرى لكربك يا ابتاه فلما بلغ الروح التدوة (٣) قال رسول

(١) أى جرت (٢) فى نسخة، فضعونى، (٣) التدوتان للرجل كالتيدين للمرأة أى بلغت الصدر.

الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما أشد مرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كرهت
النظر إلى فقال جبريل عليه السلام يا حبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت
تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على بن أبي طالب
وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما فكفن بثلاثة أثواب جدد
وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس منه نأول
من صلى عليه الرب تبارك وتعالى من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل
ثم الملائكة زمراً زمراً قال على لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا
ها تهايتف ويقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فدخلنا وقمنا
صفوفاً صفوفاً كأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام
ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر أبو بكر الصديق وعلى بن
أبي طالب وابن عباس ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة
لعلى فكيف طابت أنفسكم أن تحنوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة أما كان معلم الخير قال
بلى يا فاطمة ولكن أمر الله الذي لا مرد له فجعلت تبكي وتندب وتقول يا أبتاه
الآن انقطع جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء . رواه
الطبراني وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع . وعن يزيد بن بابتوس قال
ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت إلينا وسادة وجذبت
الحجاب إليها فسألها عن مباشرة الخاض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مر بياض ربهما (١) ياقى الكلمة ينفع الله بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ثم مر
أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثاً قلت يا حجارية ضعي لي وسادة على الباب وعصبت
رأسي فمر بي فقال يا عائشة ما شأنك قلت أشتكى رأسي قال أنا وأرأءاه فذهب فلم
يلب إلا يسيراً حتى جرى به محولاً في كساء فدخل وبعث إلى النساء فقال إني قد
اشتكت وإني لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لي فلا كون عند عائشة فأذن له فكنت
أوصيه (٢) ولم أوصب أحداً قبله فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو

(١) في الاصل دماء . (٢) أى أمرضه .

رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نقطة باردة فوقعت على ثغرة
نحرى فاقشعر لها جلدي فظننت أنه غشى عليه فسجيت ثوباً فجاء عمر والمغيرة بن شعبة
فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشد غشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما دنوا من الباب قال المغيرة لعمر مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كذبت بل أنت رجل تموسك قته (١) إن رسول الله ﷺ
لا يموت حتى يفنى الله المناقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا
إليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أناه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل
جبهته (٢) وقال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويقول
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله المناقين فتكلم أبو بكر فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل يقول (إنك ميت وإنهم ميتون) حتى ختم الآية
(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم -
الآية) من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد
مات فقال عمر إنما لقي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله عز وجل ثم قال
عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شية المسلمين فابيعوه فابيعوه - قلت في
الصحيح وغيره طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فدخل أبو بكر فقال
كيف ترين قلت غشى عليه فدنا منه فكشف عن وجهه فقال يا غشياه ما أكون هذا
الغشى ثم كشف عن وجهه فعرف الموت فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم بكى فقلت
في سبيل الله انقطاع الوحي ودخول جبريل بيتي ووضع يده على صدغيه ووضع
فاه على جبهته فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم غطى وجهه
وخرج إلى الناس وهو يبكي فقال يا معشر المسلمين هل عند أحد منكم عهد بوفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا ثم أقبل على عمر فقال يا عمر أعندك عهد بوفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والذي لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت وقد

(١) أي تخاطلك وتحكك على ركوبها ، وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته
وجسته . (٢) في ترتيب مسند الامام أحمد للشيخ أحمد البنا زيادة ثم قال وإنيأيه
ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته

قال لهم إني ميت وإنكم ميتون فضج الناس وبكوا بكاء شديداً ثم خلوا بينه وبين أهل بيته فغسله على بن أبي طالب وأسامة بن زيد يصب عليه الماء فقال على ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لي حتى أرى أحداً فاغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطين قد نيل منها ثم غسلوا ثم أضجع على السرير ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجاً فوجاً يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه ثم تشاجروا في دفنه أين يدفن فقال بعضهم عند العود الذي كان يمسك يده وتحت منبره وقال بعضهم في البقيع حيث كان يدفن موتاه فقالوا لا نفعل ذلك أبداً إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوز قبره فتكون سنة فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبو بكر دفن معه فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال إذا أنا مت فأحملوني إلى باب بيت عائشة فقولوا لها هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول أدخل أو أخرج قال فسكت ساعة (١) ثم قالت أدخلوه فادفنوه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قالت فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلبت قال فقيل لها مالك وللجلباب قالت كان هذا زوجي وهذا أبي فلما دفن عمر تجلبت. ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلى عويد بن أبي عمران وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك . وعن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغشى عليه فتشاور نساؤه في لدنه فادفنه (٢) فلما أفق قال ما هذا فعل نساء جئن من هنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا كنا نهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال ان ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقدفني به لايقين في البيت أحد لا يلد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العباس قالت لقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً قال يخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها . رواه أحمد وفيه

(١) في نسخة « عائشة » مكان « ساعة » .

(٢) اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم .

ابن لهيعة وفيه خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال لما مرض النبي ﷺ قال ادعوا لي (١) بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدى أبداً فذكرها ذلك أشد الكراهة ثم قال ادعوا لي بصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فقال النسوة من وراء الستر ألا يسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنكن صواحبنا (٢) يوسف إذا مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عصرتن أعينكن وإذا صح ركبتن رقبته فقال رسول الله ﷺ دعوهم فانهن خير منكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى قال العقيلي في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن عبد الله بن يعنى ابن مسعود قال لأن أحلف تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلاً أحب إلى من أن أحلف واحدة أنهم يقتل وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذ شهيداً قال الأعمش فذكرت ذلك لبراهيم فقال كانوا يرون أن اليهود سموه . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ذات الجنب . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث وهى أم ولد العباس أخت ميمونة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجلعت أبكى فرفع رأسه فقال ما يبكيك قالت خفنا عليك ولا ندرى ما نلقى من الناس بعدك يا رسول الله قال أتم المستضعفون بعدى . رواه أحمد وفيه يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة . وعن علي بن الحسين قال سمعت أنى يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلنى إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة (٣) لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجدنى يا جبريل مغموماً وأجدنى يا جبريل مكر وبافلاً كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليه السلام وهبط معهما ملك في الهواء . يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلنى إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى نسخة « إئتونى » . (٢) فى نسخة « صواحب » .

(٣) فى نسخة « وإخلاصاً لك » .

أجذني يا جبريل مغموما وأجسدني يا جبريل مكروبا قال فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك وما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال ائذن له فأذن له جبريل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما أمرتني به إن تأمرني أن أقبض نفسك قضتها وإن كرحت تركتها قال وتفعّل يا ملك الموت قال نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به فقال له جبريل عليه السلام إن الله عز وجل قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما أمرت به فقال له جبريل هذا آخر وطأني في الأرض إنما كنت حاجتي في الدنيا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فتقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله. رواه الطبراني وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات من اللحم الذي كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة كان يقول ما زلت أجد منه حساً. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عائشة قالت ما مرت على ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ يا عائشة هل طلع الفجر فأقول لا حتى أذن بلال بالفجر ثم جاء بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقلت هذا بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مري أبا بكر فليصل بالناس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو بمديده وهو يقول يا جبريل أين أنت ثم يقبضها ويبسطها ففعل ذلك مراراً وهو يقول يا جبريل اشفع لي عند ربّي يهون على الموت فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول لقد سمعت ما لم تسمع أذن من جبريل وهو يقول ليك ليك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب. وعن ابن عباس قال جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي رضوان الله عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي إرجع فانا مشاغل عنك فقال النبي ﷺ تدري من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت أدخل راشداً قلباً دخل قال إن ربك يقرئك

السلام قال ابن جبريل قال ليس هو قريب مني الآن يأتي نخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت قال التمسك محمد صلى الله عليه وسلم فلما جلسا قال جبريل سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده . رواه الطبراني وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه ثم قال ادن مني ادن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي فلما قضى قام على وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على يقول بأبي أنت طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلاً فقال إيهادع حينئذ كحنين المرأة وأقبلوا على صاحبكم قال علي ادخلوا على الفضل بن العباس فقالت الانصار نشدناكم بالله ونصيينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن حوّل يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتاً في البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واغسلوه كما هو في قبضه فغسله على يدخل يده من تحت القميص والفضل يسك التوب عنه والانصارى ينقل الماء وعلى يد علي خرقة يدخل يده تحت القميص - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن علي قال أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري فإنه لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه قال علي فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخاري فيه نظر ، وبقيّة رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فتخير بين أن ترد اليه إلى أن ياحق فكنت قد حفظت ذلك منه فأتى مسنده إلى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى قالت فعرفت الذي قال قالت فنظرت اليه حتى ارتفع ونظرات إذا لا يختارنا فقال مع الرفيق الأعلى في الجنة مع النبيين والصديقين إلى آخر الآية ، وفي رواية الرفيق الأعلى الأسعد . رواه أحمد والطبراني في الاوسط إلا أنها قالت قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري قالت وظننت أنه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت إن خيرت اليوم فلن تختارنا . وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً وفتح باباً في مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فربذلك وقال الحمد لله أنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فإنه لن يصيب أحد من أمتي من بعدى بمثل مصيبته بي. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف. وعن أبي موسى قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجر عائشة فأفاق وهي تمسح صدره وتدعو له بالشفاء قال لا ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل. رواه الطبراني وفيه محمد بن سلام الجعفي وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي عسيب أو أبي عسيب قال هبز شهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلى عليه قال ادخلوا أرسالا أرسالا قال فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده فغمس قدميه صلى الله عليه وسلم قال أهلوا عليه التراب فأهلوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي فأضع ثوبي وأقول إنا ما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم العباس وعلي والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد - قلت رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحده صلى الله عليه وسلم - رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه له أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية بالمدينة قال فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويقول بأبي وأمي طبت حياً وميتاً فلما

خرج مر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله تعالى يقول (إنك ميت وإنهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأن مات فهم الخالدون) قال وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قدمات وإن كان إلهكم الذي في السماء فإن إلهكم حي لا يموت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خات من قبله الرسل الآية) ثم نزل وقد استبشروا بذلك واشتد فرحهم وأخذوا المنافقون السكابة قال عبد الله ابن عمرو الذي نفسى يده لكأنما كانت على وجوهنا غطية فكشفت . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى تنزيتي وكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي بعضنا بعضاً يعزى بعضهم بعضاً برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ووثقه جماعة . وعن أبي سعيد قال ما عدا واري نار رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطان في حجرى فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك يا عائشة ودفن في بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير واللفظه هو الأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا . وفي إسناده ضعيف . وعن عروة قال قالت صفية بنت عبد المطلب ترمى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

| | | |
|-----------------------------|-----------------------|-------------------------|
| لهم نفسى وب | كالمسلوب | أرقب الليل فعلة المحروب |
| من هوم وحسرة أرقنى | ليت أنى سقيتها بشعوب | |
| حين قالوا إن الرسول قد أمسى | واقته منية الماكثوب | |
| حين جثا لآل بيت محمد | فأشاب القذال منى مشيب | |
| حين رينا بيوته موحشات | ليس فيمن بعد عيش غريب | |

فعراني لذاك حزن طويل خالط القلب فهو كالمعروب
وقالت أيضا: ألا يا رسول الله كنت رخاءنا
وكان بنا برأ رحيمنا نينا
لعمري ما أبكى النبي لموته
كأن على قلبي لفقد محمد
أفاطم صلى الله رب محمد
أرى حسنا أيمته وتركته
فدأ لرسول الله أمي وخالي
صبرت وبلغت الرسالة صادقا
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا
عليك من الله السلام تحية
رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن علي بن الحسين قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفة تلمع بردائها وهي تقول :

قد كان بعدك أبناء وهنبة (١) لو كنت شاهدا لم يكثر الخطب (٢)
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمدا لم يدرك صفة . وعن غنيم بن
قيس قال إني لأذكر قاله أبي على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي ﷺ :
ألاي الويل على محمد قد كنت في حياته بمرصد أنام ليلي آمنا (٣) إلى الغد
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة .

(باب تمنى رؤيته ﷺ)

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم
سيوشك أن ينظر إلى نظرة بماله من أهل ومال . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم)

عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا وأبو بكر إلى علي فقلنا

(١) الهنبة : الأمر الشديد المختلف . (٢) وبعد هذا البيت :

إنا قد ناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشدهم ولا تغب

(٣) في النسخ « نائم » وفي حاشية الأصل « آمنا » وعليها إشارة التصحيح .

مانقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت والذي بخير قال والذي بخير قلت والذي بفدك قال والذي بفدك فقلت أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمنشير فلا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم وهو ضعيف . وعن جويرية قال مات ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي إلا بغلة يضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا نورث ما تركنا صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب المناقب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير قال أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم أبي بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وأم أم الخير دلاف وهي أميمة بنت عبيد ابن الناقذ الخزاعي ، و جدة أبي بكر أم أبي قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حريثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال هذا عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقاً وكان قبل ذلك اسمه عبد الله بن عثمان . رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عائشة قالت والله إنى لقيت ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفناء وأصحابه والستريين وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال

التي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلي نظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق - قلت بعضه رواه الترمذي - رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى بن الطلحي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وإنما سمي عتيق بن عثمان لحسن وجهه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن الليث بن سعد قال إنما سمي أبو بكر عتيقاً لعناقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقلت إنهم يقولون عتيق فقالت إن بأحقافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عتيقاً (١) ومعتقاً ومعتقاً . رواه الطبراني وفيه قيس ابن أبي قيس البخاري فإن كان ثقة فإسناده حسن . وعن أبي حفص عمرو بن علي أنه كان يقول كان أبو بكر معروق الوجه وإنما سمي عتيقاً لعناقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه عتيقاً من النار . رواه الطبراني وإسناده جيد حسن . وعن حكيم بن سعد قال سمعت علياً يحلف لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي إلى السماء الدنيا فامررت بسما إلى الأوجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسما إلا وجدت اسمي فيها مكتوباً محمد رسول الله أبو بكر الصديق . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصديق . رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية عنده أن قوساً يتهمونني وفي أحد إسناده أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إنني أريد أن أخرج إلى قریش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو

(١) من قوله « قالت » إلى « ومعتقاً » غير موجود في الأصل بل في نسخة أخرى.

بكر فسمى يومئذ الصديق . رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

(باب)

عن معاوية قال دخلت مع أبي علي أبي بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه يضاء ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملني وأبى علي فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني أسد قال رأيت أبا بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل وكان لحيته لهب العرفج (١) على ناقة له أدمأ أبيض نحيفاً . رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها رأت رجلاً ماراً وهي في هودجها فقالت ما رأيت رجلاً أشبه من أبي بكر من هذا فقيل لها صفى لنا أبا بكر فقالت كان رجلاً أبيض نحيفاً خفيف العارضين احنا لا نستمسك أزرتة تسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين نأق الجبهة عارى الأشاجع (٢) هذه صفته . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الخضاب . وعن رافع بن عمر وقال مر بي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو أوحى فتأملتهم فلم أر منهم أحسن هيئة من أبي بكر قد جلل عليه كساء من الحر والبرد . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كراهية الامارة في الخلافة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحب مؤنسى في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن معاوية ابن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبا على من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قال فخرج عاصباً رأسه صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان عبد آمن عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فلم يلقنها (٣) إلا أبو بكر فبكى فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وبناتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابني أبي قحافة أنظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيت عليه نوراً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا انه زاد و ذكر قتلى أحد فصلى عليهم

(١) العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال . (٢) الأشاجع هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلاً . (٣) في الحاوى للفتاوى ديفهمها .

فأكثر . وإسناده حسن (١) . وعن عائشة قالت رجعت رسول الله ﷺ من البقيع ، قلت
 فذكر حديث مرضه إلى أن قال قالت فصينا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم ، قال
 محمد يعني ابن إسحق ثم خرج كما حدثني أيوب بن بشير عاصباً رأسه فجلس على المنبر فكان
 أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال إن عبداً من عباد
 الله خير به الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد قال على رسلك يا أبا بكر أنظروا في المسجد
 هذه الأبواب الالاصقة فسدوها (٢) إلا ما كان من بيت أبي بكر فاني لأعلم أحداً كان
 أفضل عندي في الصحبة منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث تتضمن
 سد الأبواب غير بابيه في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله .

﴿ باب في إسلامه ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس أما سمعت قول
 حذاف بن ثابت :

إذا تذكرت شجواً من أخ ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
 خير البرية أتقاها وأعدلها إلا النبي وأوقاها لما حملا
 والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

رواه الطبراني وفيه اليتم بن عدى وهو متروك . وعن ابن عمر قال أول من أسلم
 أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال أول
 من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غالب بن عبد الله بن
 غالب السعدي ولم أعرفه .

﴿ باب جامع في فضله ﴾

عن جابر بن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشي

(١) وفي نسخة زيادة دو عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بسد التي في
 المسجد إلا باب أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو وضاع .
 وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عنى كل باب إلا باب أبي بكر
 ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً . رواه البزار وإسناده حسن .
 (٢) وفي نسخة «أنظروا هذه الأبواب الالاصقة في المسجد فسدوها» .

بين يدي أبي بكر فقال يا أبا الدرداء تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبين على رجل
أفضل منه فما روى أبو الدرداء بعدي مشي إلا خلف أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن أبي الدرداء قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال لا تمش أمام من هو خير منك إن
أبا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبراني وفيه بقية وهو
مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبي . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن
زياد وهو ضعيف . وعن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس فالتفت الفتاة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر
أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرني أنفا إن خير أمتك بعدك أبو بكر
الصديق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى وهو ضعيف . وعن
إبن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسبحون في غدير فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه
وبقى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبي ﷺ إلى أبي بكر حتى عانقه وقال
أنا إلى صاحبي أنا إلى صاحبي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت
قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن إخوة
الاسلام أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن عبد الرحمن الواسطي ولم
أعرفه . وعن ابن عمر أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ثم قال استغفر لي يا أخي فغضب عمر
فقال ذلك مرات فغضب عمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانتهوا إليه
وجلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل
فقال والذي بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله
أحب إلى بعدك منه فقال أبو بكر وأنا والذي بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلى منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذوني في صاحبي فإن الله عز وجل بعثني
بالمهدي ودين الحق فقلت كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله عز وجل سماه

صاحباً لا يتخذه خليلاً ولكن أخوة لله ألا فسدوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبي قحافة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ربيعة الأسلمي قال كنت أخدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلنا في
عذق نخلة فقال أبو بكر هي في حدى وقلت أنا هي في حدى فكان بيني وبين أبي بكر
كلام فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى تكون
قصاصاً فقلت لا أفعل فقال أبو بكر لتفعلن أو لا تستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما أنا بفاعل ورفض الأرض فانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبا بكر في أى شيء يستعدى
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قال لك ما قال قلت أتدرون من هذا هذا
أبو بكر الصديق وهو ثاني اثنين وهو ذو شية المسلمين فإياكم لا يلتفت فيراكم تنصرون
عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما
فتهلك ربيعة قالوا فأتأمرنا قال ارجعوا فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته
وحدى وجعلت أتلوه حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع إلى رأسه
فقال يا ربيعة مالك وللصديق قلت يا رسول الله كان كذا قال لي كلمة كرهتها
فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فلا
تردن عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فولى أبو بكر وهو يكي . رواه الطبراني
وأحمد بن حنبل في حديث طويل تقدم في النسكاح وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن ،
وبقية رجاله ثقات . وعن كعب بن مالك الانصاري قال عهدى بنبيكم صلى الله عليه وسلم
قبل وفاته بخمس ليال فسمعتة يقول لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته وإن خليلي
أبو بكر بن أبي قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد
الهماني وهو ضعيف . وعن أبي واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذاً خليلاً لا اتخذت ابن أبي قحافة ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل . رواه الطبراني
وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً وإن خليلي أبو بكر . رواه
الطبراني وفيه علي بن يزيد الهماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من أحد آمن علي في يده من أبي بكر زوجتي ابنته وأخرجني
إلى دار الهجرة ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر ولكن أخاء ومودة إلى يوم

القيامة . رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أعظم عندي يدأ من أبي بكر واساني بنفسه وماله . رواه الطبراني في الكبير والاولى . وزادوا نكحني ابنته . وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً الى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فبينهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا انك استشرت تاماً تكلمنا فقال اني فيما لم يوح الي كاحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل انسان برأيه فقال ماترى يا معاذ قتلت أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه أن يخطيء أبو بكر . رواه الطبراني وأبو العطف لم أعرفه . وبقيته رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد الساعدي قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فاشاروا عليه فاصاب أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره أن يخطيء أبو بكر . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في يدي قلباً وضعتها في يدي انفلقت عن حوراء عينا مريضه اشغار عينها كمقادير أجنحة النور قلت لها لمن أنت قالت أنا للخليفة من بعدك . رواه الطبراني في الكبير والاولى عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبي مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدى وثقة ابن حبان . وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر . رواه الطبراني في الصغير والاولى وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا مرحباً مرحباً الينا الينا فقال أبو بكر يا رسول الله ما ثواب هذا الرجل في ذلك اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل أنت هو يا أبا بكر . رواه الطبراني في الكبير والاولى ورجالهم رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السلمي وهو ثقة . وعن صلة بن زفر قال كان على إذا ذكر عنده أبو بكر قال السباق يذكرون السباق يذكرون والذى نفسى بيده ما استبقنا الى خير قط إلا سبقنا اليه أبو بكر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ولم أعرفه . وبقيته رجاله ثقات . وعن محمد بن عقيل قال خطبنا على بن أبي طالب فقال أيها الناس أخبروني من أشجع الناس قالوا

أو قال قلنا أنت يا أمير المؤمنين قال أما اني ما بارزت أحدا إلا اتصفت منه ولكن
 اخبروني بأشجع الناس قالوا لانعلم فن قال أبو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لثلاث يهوى اليه
 أحد من المشركين فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه أحد إلا أهوى اليه فهذا أشجع الناس فقال علي ولقد
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قریش فهذا نخاه وهذا يتلته وهم
 يقولون أنت الذي جعلت الآلهة آلها واحداً قال فوالله مادنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب
 هذا ويحار هذا ويتل هذا وهو يقول ويلكم أقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم
 رفع على بردة كانت عليه ثم بكى حتى اخضلت لحيته ثم قال على أنشدكم الله أمؤمن آل
 فرعون خير أم أبو بكر فسكت القوم فقال ألا تجيبوني فوالله لساعة من أبى بكر خير من
 مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل كنتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه . رواه البزار
 وفيه من لم أعرفه . وعن شقيق قال قيل لعلى ألا تستخلف قال ما استخلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأستخلف عليكم وإن يرد الله تبارك وتعالى بالناس خيراً فسيجمعهم
 على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
 غير إسماعيل بن أبى الحرث وهو ثقة . وعن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لما توفى أبو بكر سجد بنوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش
 كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء على بن أبى طالب مسترجعا مسرعا وهو
 يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى هو فيه أبو بكر
 فقال مرحك الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا
 وأخوفهم لله وأعظمهم غنا وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم
 على الاسلام وأمنهم على أصحابه وأحسنهم صحة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق
 وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا
 وأوثقهم عنده وأشرهم منزلة وأكرمهم عليه منزلة فجزاك الله عن الاسلام وعن
 رسوله وعن المسلمين خيراً صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس
 فسيأكل الله في كتابه صديقا فقال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
 به أبو بكر آسيته حين بخلوا وقسم معه حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة أكرم

الصحة والمنزل عليه السكينة رفيقه في الهجرة ومواطن الكربة خلفته في أمته بأحسن الخلافة حين ارتدت الناس فقامت بدین الله قیاماً لم یقمه خلیفة نبی قط فوثبت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله برغم المناقین وغيظ الكافرين فقامت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا كنت أعلام فوقاً وأقلمهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم قولاً وكنت أكثرهم رأياً وأشجعهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور كنت للدين يعسوباً (١) وكنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدرکت آثار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً باصاً وللمسلمين غيثاً وخصباً فطرت بغناها وفزت بحياها وذهبت بفضائلها وأحرزت سوابقها لم تقلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الناس عليه بصحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا عظيما عند المسلمين جليلا في الأرض لم يكن لأحد فيك مهز ولا لقاتل فيك مغمرز ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوى حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ذليل حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السيل واعتدل بك الدين وقوى الايمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك اتعابا شديدا وفزت بالجنة وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الا نام فانا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ يمتلك أبدا كنت للدين عدة وكهفا وللمسلمين حصنا وفيئة وأنسا وعلى المناقین غلظة وغيظا فألحقك الله بنبيه ولا حرمننا الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم . رواه البزار وفيه عمر ابن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب . وعن علي بن أحمد السدوسي عن أبيه قال بلغ عائشة

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله نحل النحل .

ان ناسا ينالون من ابى بكر فبعثت الى ازفلة^(١) منهم فسدلت استارها وعذلت
وقرعت وقالت ابى وما ايسه ابى لاتعطوه الايدى هيئات والله ذاك طود منيف
وظل مديد انجح والله اذ كذبتهم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على
الامد فنى قریش ناشتا وكهفها كهلا بفك عاينها ويريش ممانها^(٢) ويرأب روعها ويلم
شعنها حتى حليته فلوها ثم استشرى^(٣) فى دينه فما برحت شكيمته^(٤) فى ذات
الله حتى اتخذ بفنائنه مسجدا يحبى فيه ماأمانات المبطلون وكان رحمه الله غزبر الدمة
وقيد الجوانح^(٥) شجى النشيج^(٦) فاصفقت^(٧) اليه نسوان مكة وولداها يسخرون
منه ويستزؤون به الله يستهزئ به - م - ويمد هم فى طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك
رجالا قریش فحننت قسيها وفوقت سهامها وامتلوه غرضا فلواله شاة^(٨)
ولاقصواله قناة ومر على سبائنه حتى اذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركو درست
اوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة ارسالا واشتانا اختار الله لنييه
ماعنده فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطان رواقه ونصب حبائله ومدطنه
واجلب بخيله ورجله فاضرب جبل الاسلام ومرج عهده وماج اهله وعاد مبرمه
انكنا وبغى الفوائل وظنت الرجال ان قد اكثبت^(٩) اطماعمهم ولات حين يرجعون
وانا والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرقع حاشيته وجمع قرطه فرد
يسر الاسلام على غره ولم شنه بطبه واقام اوده بثقافه فابدع النفاق بوطايه
واتاش الدين بنعشه فلما راح الحق على اهله وافر الرؤس على كراهاها وحقق
الدماء فى اهبا حضرت منيته فسد ثلثته بشقيقه فى المرحمة ونظيره فى السيرة

(١) اى جماعة . (٢) اى يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش كأن الفقير الملق
لأنه يرض به كالمقصود الجناح ، يقال راسه يرشاه اذا أحسن اليه . (٣) اى جد
وقوى وإهم به ، وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تابع فى لمانه .
(٤) اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أيا قويا ،
وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس . (٥) اى محزون القلب
كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحزن القلب ونحوه فأضافت الوقود
اليها . (٦) اى يحزن من يسمه يقرأ (٧) أي اجتمعت . (٨) فى الاصل « صفاة »
(٩) أى كثرت .

والمعدة ذاك ابن الخطاب لله أم حملت به ودرت عليه لقد اوجدت به ففتح الكفرة
 وذيخها وشرد الشرك شذر وبعج الارض (١) فقأت أكلها ولفظت خبيثها ترأمة (٢)
 ويصدف عنها وتصدى له ويابها ثم ورع فيها ثم تركها كما صحبها فأروني ماذا تقولون
 وای یومی ابی تقمونی ایوم لإقامته إذ عدل فیکم او یوم طعنه اذ نظر لکم اقول
 قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . رواه الطبرانی واجمده السدوسي لم يدرك عائشة
 ولم أعرفه ولا ابنه . وعن عائشة قالت قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب
 واشرب التفاح فزل بأبي مالو نزل بالخيال الراسيات لهاضها قالت فما اختلوا في
 نقطة الاطار أبي بحظها وساسها ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت كان والله
 اخوذا نسيج وحده قد اعد للامور اقراها ، قال الرياشي يقال للرجل البارح
 الذي لا يشبه به أحد نسيج وحده وعير وحده ويقال جليس وحده وقال الشاعر :

جاءت به معتجراً ببرده سعوى نردى بنسيج وحده

يقدح قيساً كلها بزنده من يلقه من بطل يسرنده

أى يملوه ، قال الرياشي وانشدني الأصمعي :

ما بال هذا اليوم يعرندني أدفعه عني ويسرنديني

رواه الطبرانی في الصغير والاوسط من طرق ورجال أحدها ثقات . وعن ابن
 عباس ان رسول الله ﷺ استعمل ابا بكر على الحج ثم وجه ببراءة مع علي فقال
 ابو بكر يا رسول الله وجدت علي في شيء قال لا أنت صاحبي في الفار وعلى الحوض -
 قلت روي له الترمذي حديثاً غير هذا أطول منه وفي هذا زيادة - رواه البزار ورجاله
 رجال الصحيح (٣) . وعن أبي بكر يعني الصديق قال جئت بأبي فحافة إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هل أتت الشبخ حتى آتية قال بل هو أحق ان يأتك قال لما
 لحفظه لا يادی ابنه عندنا . رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقي
 رجاله ثقات . وعن عروة قال أعتق ابو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله منهم بلال
 وعامر بن فهيرة . رواه الطبرانی ورجاله إلى عروة رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 الزبير قال نزلت في أبي بكر الصديق (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه

(١) كناية عن كثرة الفتوح . (٢) أي تعطف عليه . (٣) لكنه منقطع .

ربه الاعلى ولسوف برضى). رواه الطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسرائيل وهو ثقة مأمون. وعن عائشة في قصة الافك وفيها فقال حسان ابن ثابت يكذب نفسه:

حصان رزان ما تزف برية وتصبح غرى من لحوم الغوافل
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتموا فلا حملت سوطى إلى أنامل
وكيف وودي ما حيت ونصرنى لآل رسول الله زين المحافل
أأشتم خير الناس بملا ووالداً ونفساً لقد انزلت شر المنازل
رواه أبو يعلى في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير حوثر بن أشرس وهو ثقة. وعن موسى بن عتبة قال لا يعلم أربعة ادر كرا النبي صلى الله عليه وسلم وأبناءؤهم إلا هؤلاء الاربعة أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق ابن عبد الرحمن واسم أبي عتيق محمد. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه.

(باب فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم)*

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال إن في السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونيان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر ابراهيم ويوحا ولى صاحبان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل أيدنى بأربعة وزراء نقباء قلنا يا رسول الله من هؤلاء الاربع قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الارض فقلت من الاثنين من أهل السماء قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنين من أهل الارض قال أبو بكر وعمر. رواه الطبراني وفيه محمد بن حبيب الثقفي وهو كذاب، ورواه البزار بمناه وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب. وعن أبي أروى الدوسي قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذى أيدنى بكما. رواه البزار والطبراني في الاوسط والسير وفيه عاصم

ابن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يحطى ويخالف وضمنه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر الحمد لله الذي أبدى بكما ولولا أنكما تختلفان على ما خالفتما . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك وهو متروك . وعن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال نزلت في أبي بكر وعمر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال ان لكل نبي خاصة من أمته وان خاصتي من أصحابي ابو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أراد رسول الله ﷺ ان يبعث رجلا في حاجة قد أمته وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له على ما يمنعك من هذين فقال كيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني وفيه فرات بن السائب وهو متروك ، قلت ولهذا الحديث طريق في باب مناقب جماعة من الصحابة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ خذوا القرآن من اربعة من ابن أم عبد ومعاذ وابي سالم ولقد هممت ان ابشهم في الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين في بني اسرائيل فقال له رجل يا رسول الله فأي أنت من أبي بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ لا غنى عنهما انما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلت وله طريق عن ابن عمر ضعيفة تأتي في فضل جماعة من الصحابة (في أول المجلد الذي يلي هذا)^(١) . وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ هممت ان ابعث معاذ بن جبل وسالم مولى ابني حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود الى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبعث ابا بكر وعمر فانهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما انما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت ان أبعث في الناس معلمين كما بعث عيسى بن مريم الحواريين الى بني اسرائيل

(١) هذه الجملة غير موجودة في غير الاصل ، ولعلها من زيادة الناسخ تلميذ المؤلف .

ف قيل اين انت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما قال انهما من الدين كالأس من الجسد.
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه من خص بن عمر الابل وهو ضعيف. وعن ابن غم ان النبي
 ﷺ قال لابي بكر وعمر لو اجتمعما في مشورة ما خالفكما. رواه احمد ورجاله ثقات الا
 ان ابن غم لم يسمع من النبي ﷺ. وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ
 اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما جبل الله الممدود ومن تمسك بهما
 فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.
 وعن أبي جحيفة قال دخلت على علي في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال مهلا ويحك يا أبا جحيفة ألا اخبرك بخبر الناس بعد رسول
 الله ﷺ ابو بكر وعمر ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب
 مؤمن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن أنس
 ابن مالك قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم
 احد منا الا ابو بكر وعمر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه رحمة بن مصعب وهو
 ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول
 اهل الجنة من الاولين والاخرين. رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه علي
 ابن عابس وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين لا تخبرهما
 يا علي. رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه المقدم بن داود وقد قال ابن دقيق
 الليد إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث مته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الاولين والاخرين إلا النبيين والمرسلين
 لا تخبرهما يا علي رواه البزار وقال لا نعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر الا عبد الرحمن
 ابن ملك بن مغول، قلت وهو متروك. وعن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة. رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب. وعن عمار بن ياسر قال من فضل علي
 أبي بكر وعمر أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ارزى على

المهاجرين والانصار واثنى عشر ألفا من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حازم بن حجلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي حازم قال جاءه رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبي ﷺ قاله كمنزلة الساعة . رواه عبد الله وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة . وعن علي قال سبق رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا فنته أو أصابتنا فنته بمفواله عن بشاء . رواه أحمد وقال ثم خطبنا فنته ، يريد ^(١) أن يتواضع بذلك . رواه الطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وفي رواية عنده خطب رجل يوم البصرة حين ظهر على فقال على هذا الخطيب الشحشع ^(٢) وذكر الحديث بنحوه . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترى الكواكب في أفق السماء وأبو بكر وعمر منهم وانما ^(٣) . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وان أبا بكر وعمر منهم وانما . رواه الطبراني في الاوسط ورجال الصريح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة . وعن سهل بن أبي حشمة ان النبي ﷺ قال لرجل اذا أنا مت وأبو بكر وعمر فان استطعت ان تموت فت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لفقته . وعن ابن عمر قال لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن قيس بن أبي حازم قال خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته ان في جنات عدن قصر آله خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الخور العين لا يدخله الا نبي ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ فقال هنيئا لك يا صاحب هذا القبر ثم قال أو صديق

(١) في نسخة : أراد (٢) أي المأخر الماضي في كلامه ، من قولهم قطاة شحشع

وناقة شحشعة أي سريرة (٣) أي زادا وفضلا ، أو صاروا إلى النعيم ودخلا فيه .

ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فأبى بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بشك بالحق ما تنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعتك فقال هو ذاك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وزاد فيه ان الله مقمصك قيصاً فإذا أرادك المتأفقون على خلمه فلا تخله . وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين والمشهور عنه تضعيفه . وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بمحش^(١) من حشان المدينة فاجاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقامت فأذنت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقامت فأذنت له فاذا هو عمر فائذن له وبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء خفيض الصوت فقال قم فائذن له وبشره بالجنة في بلوى تصيبه فقامت فأذنت له فاذا هو عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبراً حتى جلس قالت يا رسول الله قايماً قال انت مع أيك . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بإسناد ، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر . وعن نافع بن عبد الحرث قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً فقال امسك على الباب فجاء حتى جلس على القف (٢) ودلى رجله في البئر وضرب الباب فقامت من هذا فقال أبو بكر فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجله الى (٣) البئر ثم ضرب الباب فقامت من هذا فقال عمر قلت يا رسول الله هذا عمر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجله في البئر . قلت عند أبي داود بعضه - رواه أحمد

(١) المحش: البسان . (٢) القف البئر هو الدكة التي تمجمل حولها ، وأصل القف ما غاط من الأرض وارقع ، او هو من القف اليابس لان ما ارتقع حول البئر يكون يابساً في الغالب . (٣) في نسخة « في » .

والطبراني في الاوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد
الخدري قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق (١) وبلال معه فدلى
رجليه في البئر وكشف عن فخذه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له
وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر
وكشف عن فخذه ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة فدخل
فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء
عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان
فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه . رواه
الطبراني في الاوسط ورجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن سعيد
وهو حسن الحديث . وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم زائراً لتعدن الربيع الانصاري ومنزله بالاسواق فبسطت امرأته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت صور (٢) من نخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع أبو بكر ثم
قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
فطلع عثمان . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا
الصور (٢) رجل من اهل الجنة قال فطلع أبو بكر فهأناء بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ابث هنية ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع
عمر فهأناء بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من
تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث
مرات قال فطلع صلوات الله عليهم ، وفي رواية اللهم اجعله عليا ، وفي رواية
مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذبحت له شاة
فذكر نحوه . رواه احمد والطبراني في الاوسط بنحوه والبخاري باختصار

(١) موضع في المدينة . (٢) الصور : الجماعة من النخل .

ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون . وعن ابى مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصديق ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل عمر بن الخطاب ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة اللهم اجعله عليا فدخل علي . رواه الطبراني وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة - او ما في الجنة شجرة شك علي ابن جميل - ما عليها ورقة الا يكتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين . رواه الطبراني وفيه علي بن جميل الرقي وهو ضعيف . وعن علي قال قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف . رواه ابو يعلى والبخاري واحد بنحوه ورجال احمد والبخاري رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان وبسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما ينكره (١) ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نفسا بغير حلها ولكن هذه المال ان اعطاكموه رضىم وان اعطى قريشا سخطم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميرا الا قتلوه - قلت في الصحيح طرف من اوله - رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه باختصار الا انه قال ابو بكر وعمر وعثمان ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا ، وابو يعلى بنحو الطبراني الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قيل الفجر كاني اعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهذه (٢) التي يوزن بها فوضعت في كفة ووضعت أمي في كفة فوزنت بهم فرجعت ثم جئني بأبي بكر فوزن بهم فوزن ثم جئني بعمر فوزن بهم فوزن ثم جئني بعثمان فوزن بهم ثم رفت . رواه احمد والطبراني إلا انه قال فرجع بهم في الجميع وقال ثم جئني بعثمان فوضع في كفة

(١) في نسخة « فلا ينكره » . (٢) في نسخة « فهي »

ووضعت أمي في كفة فرجع بهم ثم رفعت، ورجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشنة (١) بين يدي فقلت ما هذا قالوا بلال فضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذواري المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من النساء والأغنياء قيل لي أما الأغنياء فهم هاهنا يحاسبون ويمحسون وأما النساء فألهن الأحرار الذهب والحريز قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمي فرجعت بها ثم أتى باني بكر فوضع في كفة وجيء بجميع أمي فوضعت في كفة فرجع أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في كفة وأتى (٢) بجميع أمي فوضعوا فرجع عمر وعرضت علي أمي رجلاً رجلاً فجعلوا يمرّون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فجاء (٣) بعد الأياس فقلت عبد الرحمن فقال باني أنت وأمي يا رسول الله ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أخلص إليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالي أحاسب واحص. رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار وفيها مطروح بن زياد وعلي بن يزيد الإلهاني وكلاهما يجمع على ضعفه، وما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ أربت أني وضعت في كفة وأمّي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمّي في كفة فعدلتها ثم وضع عمر في كفة وأمّي في كفة فعدلتها ووضع عثمان في كفة وأمّي في كفة فعدلتها ثم رفع الميزان. رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك الصوري كان صدوقاً، وبقيّة رجاله ثقات. وعن عرفة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال وزن أصحابي الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك وثقه ابن معين في رواية وضعفه في روايات. وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وزن أصحابي الليلة

(١) الخشفة: الحس والحركة، وقيل هو الصوت. (٢) في نسخة «وجيء».

(٣) في نسخة «ثم جاء».

فوزن ابوبكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . رواه الطبراني وقال هكذا رواه يزيد ابن هرون ، ورواه سعدويه عن عبد الاعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن ملك عن عرفة ، قلت وفي اسناد هذا أيضا عبد الاعلى بن أبي المساور وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث . وعن أنس قال كان أنس أصحاب رسول الله ﷺ ابوبكر الصديق وسهيل بن عمرو . رواه البزار واسناده حسن . قلت وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة ان شاء الله .

﴿ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ﴾

عن عائشة قالت تذاكر رسول الله ﷺ وابو بكر ميلادهما عندي وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين لستين ونصف التي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر - قلت في الصحيح منه انه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط - رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وابو بكر بمنزلته - قلت هو في الصحيح غير قوله وابو بكر بمنزلته - رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب قال توفي ابو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلا وصلى عليه عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت توفي ابو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عمران قال سمعت جدي يقول توفي ابو بكر الصديق وبه طرف من السل وولى سنتين ونصفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال استخلف ابو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

(باب نسبه)

عن ابن اسحاق قال : عمر بن الخطاب بن قنيل بن عبد المزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك يكنى ابا حفص وأمه خنثمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم وأم خزيمة الشفاء بنت قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن اسحق .

(باب تسميته بأمر المؤمنين)

عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد العزيز لاب بكر بن سليمان بن أبي حنيفة
من أول من كتب من عند أمير المؤمنين فقال أخبرني الشفاء بنت عبد الله وكانت
من المهاجرات الأول ان ليلى بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد
فوجدوا عمرو بن العاص فقلبا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال
إنما والله أحبها اسمه فهو الامير ونحن المؤمنون فدخل عمرو على عمر فقال السلام عليك
يا أمير المؤمنين فقال عمر ما هذا فقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب
من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في صفته رضي الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشف
نخذه فرأى أهل نجران على فخذ، شامة سرءاء قالوا هذا الذي نجر في كتابنا
انه يخرجنا من أرضنا . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زرقال كنت بالمدينة
فاذا رجل ادم اعسر أيسر ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو
عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عبد الله بن هلال قال رأيت عمر رجلا
ضخما كأنه من رجال سدوس . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب
قال كان عمر أصلم شديد الصلح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد
تقدم في الخطاب بعض صفاته وصفات غيره .

(باب في إسلامه رضي الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الإسلام
بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر
ابن الخطاب فبنى عليه الإسلام وهدم به الاوثان . رواه الطبراني في الكبير والوسط
بنحوه باختصار وقال أيد الإسلام، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن

سميد وقد وثق. وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك. وعن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام فأصبح عمر يوم الجمعة فأسلم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف. وعن عمر بن الخطاب قال خرجت ابغى رسول الله ﷺ قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقامت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) الى آخر السورة قال فوقع الاسلام من قلبي كل موقع. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان شريح بن عبيد لم يدرك عمر. وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى ظن انه قتلها ثم قام في السحر فسمع صوتها تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتى اتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى أستاذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال يارسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ ان يرد الله بعمر خيرا يدخله (١) في الدين فقال بلال افتح وأخذ رسول الله ﷺ بضبعيه (٢) وهزه وقال ما الذي تريد وما الذي جئت فقال له عمر اعرض على الذي تدعوا اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال اخرج. رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدي ارجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال القوم اتصف القوم منا. رواه الطبراني وفيه النضر بن عمر وهو متروك. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن كان إسلام عمر لفتحنا وهجرته لنصرأ وأمارته رحمة

(١) في نسخة « أدخله ». (٢) الضبع: وسط العضد، وقيل مأخوذ من الإبط.

والله ما استطعنا أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى ودعونا فصلينا . رواء الطبراني وفيه زواية ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن العاصم لم يدرك جده ابن مسعود . وعن ابن عباس قال أول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب . رواء الطبراني وإسناده حسن . وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر بن الخطاب أتجبون أن أعلمكم أول إسلامي قال قلنا نعم قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رأي رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب قلت أريد هذا الرجل قال يا ابن الخطاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا قلت وما ذاك فقال إن أختك قد ذهبت اليه قال فرجعت مغضبا حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم بعض من لاشئ له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال وكان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي قال فقرعت الباب فقبل لي من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبؤا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي الباب قلت أيا عدوه نفسها صبوت قال وأرفع شيئا فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت يا ابن الخطاب إصنع ما كنت صائما فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير فاذا بصحيفة وسط الباب فقلت ماهذه الصحيفة هاهنا فقالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه إلى المطهرون فمازلت بها حتى أعطيتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت (سبح لله ما في السموات والارض (١) وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام ولما نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل (وما في الارض) وهي آية أخرى . محمد عبد المجيد .

لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقالوا من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا بإسلامي فما اجتأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لإفتحوا له فإن يرد الله به خيرا يده قال ففتح لي الباب فاخذ رجلا من بضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوه فأرسلوني فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعملوا به الناس يضربونه ويضربهم قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب فخرج إلي قلت له أعلمت أنني قد صبت قال أوقد فعلت قلت نعم فقال لا تفعل قال ودخل البيت فأجاف الباب دوني (١) قال فذهبت إلى آخر من قريش فتاديتهم فخرج فقلت له أعلمت أنني قد صبت (٢) قال وفعلت قلت نعم قال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء قال فإذا أنا لأضرب ولا يقال لي شيء فقال الرجل أنتحب أن يعلم إسلامك قلت نعم قال إذا جالس الناس في الحجر قائم فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أنني قد صبت فانه فلما يكتم الشيء فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أنني قد صبت قال فقال أعلمت قال قلت لهم قال فتادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا قال فتار إلى أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أنني خالي فقيل له إن عمر قد صبا فقام على الحجر فتادى بأعلى صوته ألا اني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال فانكشفوا عني فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب ولا يقال لي شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت اسمع جوارك عليك رد فقال لا تفعل فأيت فازلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام . رواء البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو (١) أي رده عليه . (٢) كانوا يقولون لمن أسلم صبا، وأصله الخروج من دين إلى غيره.

ضعيف (١). وعن ابن عمر قال لما أسلم عمر قال من أثم الناس قالوا فلان قال فأثمه فقال انى قد أسلمت فلا تخبرن أحدا قال فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال ألا إن عمر قد صبا قال وأنا أقول كذبت ولكنى قد أسلمت وعليه قبض فقام اليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حتى سقطوا كبوا عليه فجاء رجل عليه فقال مالكم والرجل أترون بنى عدى يخلون عنكم وعن صاحبكم تقتلون رجلا اختار لنفسه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكشف القوم عنه قال فقلت لأبي من الرجل قال العاص بن الوائل السهمي . رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى لأدع مجلسا جلسته في الكفر الا أعلنت فيه الاسلام فانى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الاسلام ويشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تسكأوا عليه خلصه رجل فقلت لعمر من الرجل الذى خلصك من المشركين قال ذاك العاص بن وائل السهمي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد اتصف القوم منا (٢) وأنزل الله عز وجل (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . رواه البزار والطبراني باختصار وفيه الضعاف وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم أخرج ما في صدر عمر من غل وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب شدته رضى الله عنه في الله وكرهيته للباطل)

عن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب أرسل الى كعب الاحبار فقال يا كعب كيف نجد نعتى قال أجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه في الله لومة لأثم قال ثم قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة

(١) فيه من هو أضف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحنيني وقد ذكر البزار أنه تفرد به . ابن حجر . (٢) في نسخة «قد اتصف القوم اليوم منا» .

ظلمة ثم قال مه قال ثم يكون البلاء . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الاسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله انى حدث ربي تبارك وتعالى بمحمد ومدح واياك فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر اعسر قال فاستصننى له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبوسلمة كيف استصننى له قال كما يصنع الهر فخرج الرجل نتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستصننى رسول الله ﷺ ووصفه أيضا فقلت يا رسول الله من الذى تستصننى له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال فدخل رجل طوال أفنى فقال لى أسكت، وفي رواية عنده أيضا حتى دخل رجل بيد مابين المناكب وزاد فقل لى عمر بن الخطاب فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لا يكلمنى برجلي فيسحبني إلى البقيع . ورجالها ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿باب ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهوثقة . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه يقول به . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن سعيد المقرئ السكاوي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني في الاوسط ورجال البخاري في الاوسط ورجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وثق وفيه ضعف . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي ريم وقد اختلط . وعن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

رواه الطبراني وفيه ضعف سليمان الشاذكوني وغيره . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في أمته معلم أو معلان وإن يكن في أمته منهم أحد فهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه . قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو لين الحديث . وعن علي قال اذا ذكر الصالحون فجهلا بعمر ما كنا نعد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن ابن مسعود قال ما كنا نعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك﴾

عن عبد الله بن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس بأربع يذكر الاسرى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكر الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله عز وجل (واذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبي ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر ، وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايعه . رواه أحمد والبرار والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه أي بني أطلب لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثيابه فكفني فيه ومره يصلي على فقال عبد الله يا رسول الله قد عرفت شريف عبد الله بن أبي وانه أمرني أن أطلب اليك ثوبا نكفنه فيه وان تصلي عليه فاعطاه ثوبا من ثيابه واراد أن يصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله وثاقه وقد نهاك الله أن تصلي عليه قال واين قال (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال رسول الله ﷺ فاني سأزيده فانزل الله عز وجل (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) وأنزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) قال ودخل رجل على رسول الله ﷺ

فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ فلما تبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده فقال لملك أذيت النبي ﷺ ففطن الرجل فقام فقال النبي ﷺ لقد قت ثلاثاً لكي تتبعني فلم تفعل فقال يا رسول الله لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو أظهر لقلوبهن فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه - الآية) فأرسل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إلى عمر فأخبره بذلك قال واستشار رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر في الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحي قومك وخدمهم الفداء فاستعن به وقال عمر اقلهم فقال لو اجتمعنا ما عصينا كما فخذ رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر فأنزل الله عز وجل (ما كان لشي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) قال ونزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى آخر الآية فقال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فأنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين) . رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال لو اجتمعنا ما عصينا كما وفيه أبو عبيدة بن الفضل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله ﷺ يا عمار اتاني جبريل آتياً فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما قدت فضائل عمر وإن عمر لحسنه من حسنات أبي بكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والوسط وفيه الوليد بن الفضل العززي وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ﴾

عن عصمة قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن الخنار وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لو كان الله باعثاً رسولاً بعدى لبعث عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب في غضبه ورضاه ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اقريء عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن زيد العمري وهو ضعيف .

﴿ باب في علمه ﴾

عن أبي وائل قال قال عبد الله لو أن علم عمر وضع في كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علمه بهمهم ، قال وكيع قال الأعمش فأنكرت ذلك فأتيت إبراهيم فذكرته له فقال وما أنكرت من ذلك فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك قال إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر . رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في اليوم أني أعطيت عسا (١) مملوفاً لبنا فشربت حتى غللت حتى رأيتته يجرى في عروقي بين الجبد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يا بني الله هذا علم أعطاك الله فلا لك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال أصبتم . قلت هو في الصحيح غير سياقه . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله . رواه الطبراني في حديث طويل في وفاة عمر .

﴿ باب نزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهي بالناس عشية عرفة عامة وباهي بمرحاة وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان في أمته محدث وإن يكن في أمته منهم أحد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن

أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن الله عز وجل باهى ملائكته بعبيده عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن إبراهيم الفاض وثقه أحمد وضعفه الجمهور . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال يا ابن الخطاب مما تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله عز وجل باهى بأهل عرفة عامة وباهى بك خاصة . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب خوف الشيطان من عمر رضى الله عنه)

عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا آخر لوجهه . رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة . ورواه في الأوسط عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة وهو الصواب ، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفيق لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سديسة مولاة حفصة عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد نذرت أن أزفن (١) بالدف أن قدم من مكة فيينا أنا كذلك إذ استأذن عمر فأنطلقت بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء فقلت أى نبي الله أنت أحق أن تهاب قال إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا آخر لوجهه . رواه الطبراني في الأوسط .

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال قال عبد الله لقي الشيطان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فصارعه فصرعه المسلم وأزم (٢) بابهامه فقال دعني أعلمك آية لا يسممها أحد منا إلا ولى فأرسله فأبى أن يعلمه فصارعه فصرعه المسلم وأزم بابهامه فقال أخبرني بها فأبى أن يعلمه فلما عاوده الثالثة قال الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى آخرها فقبل لعبد الله يا أبا عبد الرحمن من ذلك الرجل قال من عسى أن يكون إلا عمر ، وفي رواية عن ابن مسعود أيضاً قال لقي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الجن فصارعه فصرعه الانسى

(١) الزفن : الرقص . (٢) أزم : عض ، وفي الأصل « أرم » بالراء المهملة .

فقال له الجنى عاودنى فعاوده فصصره الانسى فقال له الانسى انى لاراك
 ضيلاً شحياً كان ذريعتك (١) ذريعتنا كلب فكذلك أنتم معاشر الجن - أو
 أنت منهم كذلك - قال لا والله إني منهم لضليع ولكن عاودنى الثالثة فان
 صرعتنى علمتكم شيئاً ينفعكم فعاوده فصصره فقال هات علمنى قال هل تقرأ آية
 الكرسى قال نعم قال إنك لن تقرأها فى بيت إلا خرج منه الشيطان له خبيج
 كخبيج (٢) الحمار لا يدخله حتى يصبح قال رجل من القوم يا أبا عبد الرحمن من
 ذاك الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فعبس عبد الله وأقبل
 عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضى الله عنه . رواهما الطبرانى بإسنادين ورجال
 الرواية الثانية رجال الصحيح الا ان الشعبى لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه ،
 ورواة الطريق الاولى فيهم المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية
 المسعودى برواية الشعبى والله أعلم .

باب قوته فى ولايته

عن عبد الله يعنى ابن مسعود ان النبى ﷺ قال يا أبا بكر إني رأيتنى البارحة
 على قلب (٣) انزع فنجت أنت فنزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر
 فاستحالت غرباً (٤) وضرب الناس بطن (٥) رواه الطبرانى وفيه ايوب بن جابر
 وقد وثق وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابي الطفيل ان رسول الله
 ﷺ قال بينا انا انزع الليلة اذ وردت على غنم سود وعفر فجاء ابو بكر فنزع
 ذنوباً او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فاستحالت غرباً فلا الحياض

(١) الذريعة: تصغير الذراع، ولحوق الهامة فيها لانها مؤنثة، يريد ساعديه. (٢) الخبيج
 الضراط: ويروى بالحاء المهملة: وفى الاصل «خبيج» بالنون، والتصحيح من النهاية.
 (٣) أى بئر. (٤) الغرب: الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور، وهذا تمثيل
 ومعناه أن الفتوح فى زمنه كانت اكثر منها فى زمن ابي بكر رضى الله عنهما. (٥) البطن
 هو مبرك الابل حول الماء، ضرب ذلك مثلاً لتساع الناس فى زمن عمر وما فتح الله
 عليهم من الامصار.

وأروي الواردة فلم أر عبقر يا احسن نزعاً من عمر فأولت السود العرب والعفر
المجم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن أبي وائل قال ما رأيت عمر قط
الا وبين عينيه ملك يسدده . رواه الطبراني باسناد ورجال احدها رجال الصحيح ،
ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

(باب خوفه على نفسه)

عن ام سلمة ان عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال يا امه قد خفت ان
يهلكني مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني فاقـق فاني سمعت رسول الله
ﷺ يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد الرحمن بن عوف
فلقي عمر فاخبره بالذي قالت ام سلمة فدخل عليها عمر فقال بالله منهم اما فقالت
لا ولا ابرى احدا بعدك . رواه البزار ورجال رجال الصحيح .

(باب حضوره لتزويل القرآن)

عن سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال لنا يوما اني قد قيل لي اقرأ
على عمر بن الخطاب فدعاه فأمره ان يقرأ القرآن اذا نزل ليقرأه عليه . رواه الطبراني
والبزار وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم واسناد البزار ضعيف .

(باب أمان الناس من الفتن في حياته)

عن قدامة بن مطعون ان عمر بن الخطاب ادرك عثمان بن مظعون وهو على
راحته وعثمان على راحته على ثنية الانابة من العرج فقطعت راحته راحلة عثمان
وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ امام الركب فقال عثمان بن مظعون او جشني
يا غلق الفتنة فلما استسهلت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب فقال يغفر الله لك
ابا السائب ما هذا الاسم الذي سميت به فقال لا والله ما انا سميتك سمك رسول الله
ﷺ هذا هو امام الركب يقدم القوم مررت يوما ونحن جلوس مع رسول الله
ﷺ فقال هذا غلق الفتنة واشار بيده لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق
ما عاش هذا بين ظهرانيكم . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم اعرفهم ويحيى بن
المثوكل ضعيف . وعن ابى ذر انه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان

عمر رجلاً شديداً فقال ارسل يدي يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة قال جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم فقال رسول الله ﷺ لا تصيكم فتنة مادام هذا فيكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصري لم يسمع من ابي ذر فيها اظن .

﴿باب عبادته رضى الله عنه﴾

عن الحسن ان عثمان بن ابي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب وقال والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد ولكن أحبت أن تخبرني عن ليل عمر رضى الله عنه فسألتها كيف كانت صلاة عمر بالليل قالت كان يصلي القنمة ثم يأمر (١) أن تضع عند رأسه توراً (٢) من ماء نعطيه ويتعار (٣) من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله ماشاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته فقال ابن بريدة من حدثك فقال حدثني بنت عثمان بن أبي العاص فقال ثقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب بشارته بالشهادة والجنة﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيها ورد من الفضل لابن بكر وعمر وغيرهما . وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا أبيض فقال أجديد ثوبك أم غسيل قال فلا أدري ما رد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار قرّة العين - رواه أحمد والطبراني وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة قال إياك يا رسول

(١) في نسخة «بأمرنا» . (٢) أي اناء . (٣) أي يستيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام .

الله ، ورجاهما رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أجديد قميصك هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديد أو عش حميد أو مت شهيد أو ينطيك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فإذا أنا بقصر قال قلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر قال ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول قال قلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص وما معنى أن أدخله إلا غيرتك قال فأغرورقت عينا عمر وقال أما عليك فلم أكن أغار ، وفي رواية فإذا أنا بقصر من ذهب . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد عن أبي هريرة قال مثله غير أنه قال عمر غيروا أنا غير منه والله أغير منا ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وزيادة أبي هريرة رواها عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق ، وبقيّة رجالها وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأي في يقظته أو نومه فهو حق وإنه قال بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح .

﴿باب عمر سراج أهل الجنة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج أهل الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو النفاذ وهو ضعيف .

﴿باب وفاة عمر رضي الله عنه﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل عليه السلام ليك الإسلام على موت عمر . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب . وعن عبد الله ابن عمر قال لما طعن أبو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنباً في الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه فقال أحب أن نعلم عن ملاء من الناس كان هذا فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملا من الناس إلا وهم يكون فرحج إلى

عمر (١) فقال يا أمير المؤمنين ما مررت على ملا (٢) إلا رأيتهم يكون (٣) كما هم فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال من قتلتني فقال أبو لؤلؤة الجرمي عبد المغيرة بن شبة قال ابن عباس فرأيت البشري وجهه فقال الحمد لله الذي لم يبتلي أحد بحاجتي يقول لا إله إلا الله أما إني قد كنت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتوني ثم قال ادعوا إلى إخواني قالوا ومن قال عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأرسل إليهم ثم وضع رأسه في حجرى فلما جاءوا قلت هؤلاء قد حضروا قال نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الأمر إلا قسم ما استقمتم يستقم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن ظننت أنه كائن لأنه قلما قال شيئاً إلا رأيت أنه ثم نزفه الدم فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلاً منهم فقلت إن أمير المؤمنين حي بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الآخر فقال احلوني فحملناه فقال تشاوروا ثلاثاً ويصلي بالناس صهيب قالوا من نشاور يا أمير المؤمنين قال شاوروا المهاجرين والانصار وسراة من هنا من الاجناد ثم دعا بشرية من لبن فشرب فخرج يياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال الآن لو أن لي الدنيا كلها لاقتديت بها من هول المطلق وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً فقال ابن عباس وإن قلت فجزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة فلما أسلمت كان اسلامك عزاً وظهر بك الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ثم لم تقب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس في الاسلام طوعاً وكرهاً ثم قبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ما ولي الناس مصر الله بك الامصار وجي بك الاموال ونقي بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم في دينهم وتوسعتهم في أرزاقهم

(١) في نسخة «إليه». (٢) في نسخة «ملا» من الناس. (٣) في نسخة «الاوهم يكون»

ثم ختم لك بالشهادة فهينالك فقال والله إن المغرور من تفرونه ثم قال أنشهد لي
 يا عبد الله عند الله يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد ألقى خدي بالارض
 يا عبد الله بن عمر فوضعت من فخذي على ساقي فقال ألقى خدي بالارض فترك
 لحيته وخده حتى وقع بالارض فقال ويلك ويلك أمك يا عمر إن لم يغفر الله لك
 يا عمر ثم قبض رحمه الله فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتيكم إن لم
 تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والانصار وسراة من هان من الاجناد قال
 الحسن وذكر له فصل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن جمع
 احسانا وشفقة والمناقب جمع أساءة وغرة والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقي عبداً
 ازداد احساناً إلا ازداد مخافة وشفقة منه ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقي
 عبداً ازداد أساءة إلا ازداد غرة. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن
 أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارواح وكان المغيرة
 يستقله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة
 قد أثقل علي غلتي وكلمه يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى
 مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة في كلمه فيخفف فغضب العبد
 وقال وسع الناس كلهم عدله غيري فأضرم على قتله فاصطنع خنجراً له رأسان وشحذه
 وسماه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انك لا تضرب به احداً
 الا قتله قال فتحين ابو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان عمر
 إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجاء
 أبو لؤلؤة في كفنه وجاء في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر
 رجلاً فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاج الناس حتى
 كادت تطلع الشمس فتأدى عبدالرحمن بن عوف يأبها الناس الصلاة الصلاة الصلاة
 قال وفرزوا الى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من
 القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتى بنبيذ
 فشربه فخرج من جرحه فلم يدراً نبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشر به فخرج من جرحه فقالوا
 لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسى فقد قتلت فجعل الناس

يتنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون
 ويحیی قوم آخرون فينتون عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون وددت أني
 خرجت منها كفافا لا على ولا لي وإن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت
 لي فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما عجب صاحب كنت له وكنت له وكنت له
 حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال كنت
 تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن
 عباس كرر على حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن
 لي طلاع الارض (١) ذهبا لا قديت به اليوم من هول المطلاع قد جعلتها شوزى في ستة
 عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف
 وسعد بن ابى وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا واجلهم ثلاثا وامر صبيّا
 ان يصلى بالناس . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب
 قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد
 الله بن محمد بن سعيد بن ابى مریم وهو ضعيف . وعن زبد بن وهب قال اتى عبدالله يعنى
 ابن مسعود رجلا ن وأما عنده فقال لا يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية فقرأها
 عليه عبد الله فقال الرجل ان ابا حكيم أقرأنيها كذا وكذا وقرأ الآخر فقال من
 أقرأكها فقال عمر فقال عبد الله أقرأ كما أقرأك عمر ثم بكى عبدالله حتى رأيت دموعه
 تحدر في الحصى ثم قال ان عمر كان حصنا حصينا على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون
 منه وان الحصن اصبح قد اسلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون، وزاد في رواية قال عبد
 الله ما ظن اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليه حزن يوم اصاب عمر الا اهل بيت سوء
 ان عمر كان اعلمنا بالله واقرأنا لكتاب الله وافقهنا في دين الله اقرأها فوالله فهي
 ايمن من طريق السيلحين، وفي رواية وكان يعنى عمر اذا سلك طريقا وجدناه
 سهلا فاذا ذكر الصالحون فحيلا بعمر كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله

(١) اي ما يملأها حتي يطلع عنها ويسيل .

لوددت اني اخدم مثله حتى اموت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدها رجال الصحيح . وعن عبد الله ايضا قال اذا ذكر الصالحون فخيلا بمران اسلام عمر كان نصرا وان إمارته كانت فتحا وإيم الله ما أعلم على وجه الأرض أحداً (١) إلا وجد فقد عمر حتى العضاة وإيم الله اني لأحسب بين عينيه ملكا يسدده وإيم الله اني لأحسب الشيطان يفرق (٢) منه ان يحدث في الاسلام حدثا فيرد عليه عمر وإيم الله لو أعلم كلبا يحب عمر لأحيته، وفي رواية لقد أحييت عمر حتى لقد خفت الله ووددت اني كنت خادما لعمر حتى اموت، وفي رواية لو ان عمر أحب كلبا كان أحب الكلاب الى ، وفي رواية لقد خشيت الله في حبي عمر . رواه الطبراني من طرق وفي بعضها حاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . وعن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو قال في الجنة قال توفي أبو بكر فأين هو قال ذاك الاواء عند كل خير يتقي قال توفي عمر فأين هو قال إذا ذكر الصالحون فخيلا بمر . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة التي تحت السرة فقال له الطبيب أعهد عهدك فلا أراك تمسى فقال صدقتي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال لما قتل عمر محالزير إسمه من الديوان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال ولي عمر عشر سنين ثم توفي . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة قال قتل عمر وهو ابن إحدى وستين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن شهاب قال مات عمر وهو على رأس خمس وخمسين . وعن سالم ابن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين . رواه الطبراني ورجاله

(١) في نسخه « شيئا » . (٢) أي بخاف .

ثقات . وعن ابن عمر قال توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين وقال أسرع الي الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الأنصاري قال دفن عمر يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضيف . وعن الليث ابن سعد قال قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك في سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفي عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشرين . وعن عمرو بن علي قال يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت انه كان ابن ثمان وخمسين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة وقتل في عقب ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة ومات في آخر ذى الحجة وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله وكفنه في خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة وقال بعض الناس مات من يومه وكان سنه يوم توفي فيها سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وبعض الناس يقول لتسع وخمسين وكانت خلافته عشرين وأربعة أشهر وأياما . رواه الطبراني . وعن معروف بن أبي معروف قال لما توفي عمر سمعت صوتا :

ليك على الاسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خبرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد رواه الطبراني . **باب** ما جاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

باب نسبه

قال مصعب بن عبد الله الزيري : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله ، وأم عثمان بن عفان أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ وأم أم حكيم بنت عمرو بن عابد بن عمران

ابن مخزوم وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب صفته رضي الله عنه)

عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله ﷺ الى عمان بصحفة فيها لم فدخلت عليه ورقية جالسة فا رأيت اثنين احسن منها فجعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان فلما رجعت قال لي النبي ﷺ ادخلت عليها قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منها قلت لا يا رسول الله لقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان . رواه الطبراني وقال كان هذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن حزم المازني قال رأيت عثمان بن عفان فا رأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وربطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان يوم الجمعة يتوكل على عصا وكان اجل الناس وعليه ثوبان اصفران ازار ورداء حتى يأتي المنبر فيجلس عليه . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عون القساري قال رأيت عثمان بن عفان ايض اللحية . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه . وعن ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال رأيت عثمان بن عفان اصفر اللحية . رواه الطبراني عن مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أم موسى قالت كان عثمان من اجل الناس . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة . وعن الحسن بن ابي الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكى على رداءه قائم بقا أن يختصمان اليه ففضي بينهما ثم اتيت فظنرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجه نكتات جذري واذا شعره قد كسا ذراعيه . رواه عبد الله وفيه ابو المقدم هشام بن زياد وهو متروك .

(باب هجرته رضي الله عنه)

عن انس قال خرج عثمان مهاجراً الى ارض الحبشة ومعه رقية بنت رسول

الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يشوكف^(١) عنهم الخبر فجاءته امرأة فاخبرته فقال النبي ﷺ ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله بدلولط . رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجي ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما كان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجرين يعني انهما اول من هاجر الى الحبشة . رواه الطبراني وفيه عثمان بن خالد الشامي وهو متروك .

﴿باب ما جاء في خلقه رضى الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تفسل رأس عثمان فقال يا بنية أحسنى الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط فقالت خرج من عندي رسول الله ﷺ آتفا رجلت رأسه فقال كيف تجددين ابا عبد الله قلت بخير قال فاكرميه فانه من اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في حياته رضى الله عنه﴾

عن ابن ابي اوفى قال استأذن ابو بكر على النبي ﷺ وجارته تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر ودخل ثم استأذن عثمان فأمسكت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حبي . رواه أحمد عن رجل من بحيلة عن ابن ابي اوفى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفصة بنت عمر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذه فجاء ابو بكر فاستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من اصحابه فأذن لهم وجاء على فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه فأذن له

(١) اي يسأل ويتوقع .

فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي ونام من أصحابك وانت على هيأتك لم تحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة. رواه احمد والطبراني في الكبير والايوسط وابو يعلى باختصار كثير واسناده حسن. وعن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة جالسة وراه اذ استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن ملك فدخل ثم استأذن عثمان ابن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفا عن ركبته فدفنوه به على ركبته وقال لامرأته استأخرى عني فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك أصحابك فلم تصالح ثوبك ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريصة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج. رواه ابو يعلى والطبراني وفيه ابراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه ازار فطرحه بين رجله وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له ثم جاء عمر فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر فلم تنير عن حالك فلما دخل عثمان قمت فقال يا عائشة الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة ان الملائكة لتستحيي من عثمان. رواه الطبراني والبراز باختصار كثير وفيه الضعيف ابو عمرو وهو متروك. وعن زيد بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال الا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة قلت وما ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لتستحيي منه قال بدر فادسر فباعنه عصاة من الناس. رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسي وكان يضع الحديث. وعن الحسن وذكر عثمان وشدة حياته قال ان كان ليكون في البيت والباب عليه مفلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء بمنه الحياء ان يقيم صلبه. رواه احمد ورجاله ثقات.

﴿ باب تزويجه رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل أوحى الى ان ازوج كريمة من عمان . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمير بن عمر ابن الحنفى وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابى هريرة قال وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التى كانت عند عمان فقال الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عمان فلو كن عشرا لزوجتهن عمان وما زوجته الا بوحى من السماء . رواه الطبراني فى حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابى الزناد وهولان ، وبقيّة رجاله ثقات (١) . وعن عثمان قال قال لى رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الاخرى لو ان عدى عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فانى عنك راض . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان فى الثقات يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات وقد ضعفه الجمهور وروى هذا عن لم أعرفه . وعن عصمة قال لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التى تحت عثمان قال رسول الله ﷺ زوجوا عمان لو كانت عدى ثالثة لزوجه وما زوجته الا بوحى من الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن ام عياش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما زوجت عمان ام كلثوم الا بوحى من السماء . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط واسناده حسن لما تقدمه من الشواهد . وعنها قالت ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكى عمان بابى عبد الله . رواه الطبراني باسناد الذي قبله . قلت ويأتى حديث عائشة وغيرها فى تزويجه بعد .

﴿ باب فيما كان من أمره فى غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ﴾

عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عتبة فقال له الوليد ما لى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلته عني أنى لم أفر يوم عينين قال عاصم يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبز ذلك عثمان قال فقال أما قوله أنى لم أفر يوم عينين فكيف يعبرنى

بذنب قد عفا الله عنه قال الله تعالى (إن الذين تولوا عنكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله إنى لم أتخلف عن بدر فأنى كنت أمرض ذقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فأنى لأطيعها أنا ولا هو فأنته فحدثه بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى باختصار والبخارى بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم عليها فإنه لا بد لها منى أو منك وأنت أحق فخلفه رسول الله ﷺ عليها فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيره أن الله قد أتم عدتهم بك - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ وكانت معزة وجمة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرى . رواه الطبرانى وهو مرسل حسن الاسناد . وعن سلمة ابن الأكوع أن النبى ﷺ لما بعث عثمان الى أهل مكة فبايع أصحابه يمة الرضوان بايع لثمان باحدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئاً لابي عبد الله يطوف بالبيت آمناً فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو مكك كذا وكذا ما طاف بالبيت حتى أطوف . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عثمان قال خلفنى رسول الله ﷺ عن بدر وضرب لى بسهم وقال عثمان فى يمة الرضوان فضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يمينى . رواه البخارى عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن شعيب بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له لاى شىء ترفع صوتك على وقد شهدت بدرأ ولم تشهد وبايعت رسول الله ﷺ ولم تباع وفررت يوم أحد ولم أفر فقال له عثمان أما قولك أنك شهدت بدرأ ولم أشهد فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفنى على ابنته وضرب لى بسهم واعطانى أجرى وأما

قولاك يايت رسول الله ﷺ ولم اباع فان رسول الله ﷺ بشى الى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احببت ضرب يمينه على شماله فقال هذه لعثمان بن عفان فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فان الله تبارك وتعالى قال (ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمال إنما استزلهم الشيطان ببعض اكسبوا ولقد عفا الله عنهم) فلم تبرئى بذنب قد عفا الله عنه . رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره .

باب اعاقته في جيش العسرة وغيره

عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فرأى لحما فقال من بعث بهذا قلت عثمان قالت فرأيت رسول الله ﷺ راوفا يديه يدعو لعثمان . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف انه شهد ذلك حين اعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما حيز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف . وعن انس قال جاء عثمان بن عفان بدنانير قالهاها فى حجر النبي ﷺ فجدل رسول الله ﷺ قلبها ويقول ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف . وعن ابى مسعود قال كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة فى وجوه المسلمين والفرح فى وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال والله لا تيب الشمس حتى يأتىكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشتري عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي ﷺ منها بتسعة فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال ما هذا قال اهدى اليك عثمان فعرف الفرح فى وجه رسول الله ﷺ والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع يديه حتى روى ياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل بعثمان . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . ورواه فى الاوسط وفيه رؤيارأها الحسن بن على رضى الله عنهما وتأتي ان شاء الله .

﴿باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك﴾

عن أبي المليح عن أبيه قال قال النبي ﷺ لصاحب البقرة النبي زيدت في مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار فقال النبي ﷺ لك بها بيت في الجنة فقال لا فجاء عثمان فقال له لك بها عشرة آلاف درهم فاشتراها منه ثم جاء عثمان الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر مني البقرة التي اشتريتها من الانصارى فاشتراها من بيت في الجنة فقال عثمان فاني اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ﷺ لبنه ثم دعا ابا بكر فوضع لبنه ثم دعا عمر فوضع لبنه ثم جاء عثمان فوضع لبنه ثم قال للناس ضعوا فوضوا. رواه الطبراني وفيه زياد بن أبي المليح وهو ضعيف.

﴿باب فيما كان فيه من الخير﴾

عن عثمان بن عفان قال لقد اختبأت عند ربي عشرأ أنى لراج اربعة في الاسلام وما تعينت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجى منذ باعت رسول الله ﷺ وما مرت على جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ألا يكون عندي فاعتتها بعد ذلك ولا زينت في جاهلية ولا اسلام. رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الامام وقد وثق.

﴿باب كتابته الوحي﴾

عن عمر بن ابراهيم الشكري قال سمعت ابي تحدث ان اباها انطلقت الى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت فقلت لها يا ام المؤمنين ان بعض بنيك بعث بقرئك السلام وان الناس قد اكثروا في عثمان فما تقولين فيه فقالت لعن الله من لعنه الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذاه الى عثمان وانى لامسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وان الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنته احداها بعد الاخرى وانه يقول اكتب عثيم قالت ما كان الله عز وجل لينزل عبدا من نبيه بتلك الميزة الا عبد كريم عليه، وفي رواية وهو مسند ظهره الى . رواه احمد والطبراني في الاوسط إلا انه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الخطي

أن أخاها المخارق بن ثمامة الحنظلي قال لها ادخلي على عائشة فأقريها مني السلام
فدخلت عليها فقالت إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت عائشة وعليه ورحمة الله
قلت ويسئلك أن تحديه عن عثمان بن عفان فان الناس قد أكرهوا فيه عندنا حين
قتل قالت أما أنا فاشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل
جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قاضية وكان إذ أنزل عليه الوحي ينزل عليه ثقله بقول
الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) فذكر نحوه^(١) وأم كلثوم لم أعرفها،
وبقية رجال الطبراني ثقات.

﴿باب موالاته رضي الله عنه﴾

عن جابر قال يينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين
فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن أبي وقص فقال رسول الله ﷺ لينهض كل رجل إلى كفته ونهض النبي
صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعنتقه وقال أنت ولي في الدنيا وولي في الآخرة.
رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جداً. وعن عبيد الحميري قال كنت
عند عثمان حين حوصر فقال ها هنا طلحة فقال نعم فقال نشدتك الله أما
علمت أنا كناعند النبي ﷺ فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه فأخذت بيد
فلان وأخذ فلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ النبي ﷺ
بيدي وقال هذا جلسي في الدنيا وولي في الآخرة فقال اللهم نعم. رواه البزار
وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك قيل فيه كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث وقد
ضعفه الأئمة أحمد وغيره.

﴿باب جامع في فضله وبشارته بالجنة﴾

عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فصاحه فلم ينزع النبي صلى الله عليه وسلم يده من يد الرجل حتى انزع الرجل
يده ثم قال له يا رسول الله جاء عثمان قال امرؤ من أهل الجنة. رواه الطبراني

(١) في نسخة «فذكر نحوه».

في الاوسط والكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله ﷺ ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم ترى أحداً من أصحابي يعلوه في منزله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبيد الله بن عدي ابن الحيار أن عثمان بن عفان قال له يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن خلص إلى من علمه ما يخلص إلى المدراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت فيمن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت المجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل . ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أفضليته رضي الله عنه ﴾

عن النزال بن سبرة قال لما استخاف عثمان قال عبد الله بن مسعود أمرنا خير من بقي ولم نألو ، وفي رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن حوالة قال أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة ^(١) وعنده كاتب يملئ عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وقال اسماعيل مرة فأكتب يملئ عليه ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت ما أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وأكتب على كاتبه يملئ عليه قال فنظرت فإذا في الكتاب عمر ففرفت أن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال ابن حوالة كيف

(١) الدومة : شجرة عظيمة ، وقيل شجرة المفل .

تعمل في قنن نخرج من أطراف الأرض كأنها صياحي بقر (١) قلت لا أدرى ماخار الله لي ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسمعت فأخذت بمنكبه فقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قال نعم فإذا هو عثمان بن عفان . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح . وعن جبير ابن أنيف قال بينما نحن معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزي فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قامت هذا المقام فلما سمع معاوية ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس الناس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر بنا عثمان بن عفان مترجلاً معدقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لتخرجن فتة من تحت رجلي أو من تحت قدمي هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقامت حتى أخذت بمنكبي عثمان حتى ينثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقام عبد الله بن حوالة لازدى من عند المنبر فقال إنك اصاحب هذا قال نعم قال أما والله إنني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن لي في الجيش مصداقاً لكنت أول من تكلم به . قلت حديث مرة رواه الترمذي . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمر قال أبو بكر الصديق أصبم اسمه عمر قرن من حديد عثمان ذو النورين أصبم اسمه قتل مظلوماً أوتى كفلين من الأجر . رواه الطبراني بإسنادين ورجاله أحدهما رجال الصحيح غير عقبة ابن أوس وهو ثقة . وعن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ وددت أن معي بعض أصحابي يتحدث فقالت عائشة أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل إلى عثمان فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلمن قميصاً

(١) أي قرونها ، شبه الفتنة بشدتها وصعوبة الأمر فيها ، وكل شيء امتنع به ونحصر به فهو صبة .

فصكه الله عز وجل ثنى عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض
قال عثمان إن دعا النبي صلى الله عليه وسلم لي بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان
فلما أدبر قال رسول الله ﷺ صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم
وتقطر معي، قال إبراهيم وحدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة
حدثته مثل ذلك . رواه أبو يعلى واللفظ له ، وفي إسناد أبي يعلى إبراهيم بن عمر
ابن عثمان التميمي وهو ضعيف . وعن أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة
وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم
أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقني بكذب أو تكذبنني بصدق تملين أني
كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغني عليه فقلت لك أترينه
قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب ثم أغني عليه فقلت لك
أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك
قلت لا أدري ففتحنا له الباب فاذا عثمان بن عفان فلما رآه النبي ﷺ قال ادنه
فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت
لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندري ماهو ثم رفع
رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكباباً شديداً فساره
بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال سمعته أذناي ووطأ قلبي فقال
له أخرج قال فقالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق - قلت لعائشة وحدها حديث عند
ابن ماجه بنير هذا السياق - رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد فقال
يا عثمان عسى أن يمهلك الله قيصاً فإن أرادك المنافقون على خلمه فلا تخلمه ثلاث مرات
فقال لها النعمان بن بشير يأثم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث فقالت نسبته
ورب السكبة حتى قل الرجل ، وفي رواية عند الطبراني أيضاً فافجأني الا وعثمان
جاث على ركبتيه قائلاً أظلمنا وعدواناً يارسول الله فحسبت أنه أخبره بقتله . وأحد
إسنادي الطبراني حسن . وعن محمد بن سيرين أن رجلاً بالسكوفة شهد أن
عثمان بن عفان قتل شهيداً فأخذته الزبانية فرفقوه إلى على وقولوا لولا أن تهانا
أو نهينا ألا نقتل أحداً لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فقال

الرجل لعلى وأنت تشهد أنه شهيد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاني وأتيت أبا بكر فسأله فاعطاني وأتيت عمر فسأله فاعطاني وأتيت عثمان بن عفان فسأله فاعطاني قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حاصر في موضع الجنائز ولو ألقى حاجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأت عثمان أشرف من الخوخة التي مقام جرمل عليه السلام فقال يا أيها الناس أفيمكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيمكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيمكم طلحة فقال طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان أراك هاهنا ما كنت أرى أنك في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لانجسني أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغرك قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة إنه ليس من نبي إلا معه من أصحابه رفيق من أمته في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا يشيني رفيقي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف - قلت روى النسائي بعضه باسناد منقطع - رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبخاري في اسناد عبد الله والبخاري أبو عباد الزرقى وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم . وعن عبد الله بن أبي رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضر مني فسمعتها تقول لا بنها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه ^(١) عنه قال وطلحة يفسل أحد شقي رأسه فلم يجيبها فأدخلت يديها في كمدرعها فأخرجت ثديها فقالت أسئلك مما حملتك وأرضعتك إلا فقلت فقال ولوى شقي شعر رأسه حتى عتمده وهو مفسول ثم خرج حتى أتني علياً وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه .

(١) أي بنفس ويخفف عنه

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعبوه فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفا منهم ولن تقتل أمة خليفتهما فيصلح أمرهم حتى يهراق دمه أربعين ألفا منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلي في الطريق فقال أين تريد فقال أريد أرض العراق قال لا تأتي العراق عليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب به أناس من أصحاب علي وهما به فقال علي دعوه فإنه منا أهل البيت فلما قتل على قال عبد الله بن معقل هذه رأس الاربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها الا قتل به سبعون ألفا ولن تقتل أمة خليفتهما الا قتل به أربعون ألفا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاذن له فدخل وسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعاه فوسعاه فجلس فقال له الحجاج لله أبوك أتسلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام قال فأى حديث رحك الله قرب حديث ، قال حديث المصريين حين حصروا عثمان قال قد علمت ذلك الحديث أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام ماجاء بك يا عبد الله بن سلام قال جئت (١) لأبنت حتى استشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك فان يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان استلأك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم يهض مايسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه وأظهر من أتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الإيمان فوالله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مذ قدمها رسول الله

ﷺ إلى اليوم وما زال سيف الله مغموداً عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ثم قال إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق فمن اهتدى فأنما يهتدي بهدى الله ومن ضل فأنما يضل بعد البيان والحجة وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به فلا تهملوا على هذا الشيخ يقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا ألقى الله يوم القيامة وبده مطرعة مشاولة واعلموا أنه ليس لولد على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله قال فقاموا فقالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقال كذبهم والله وأنهم آمنون ما أنا يهودي وإن لأحد المسلمين بلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقد أنزل الآية الأخرى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) قال فقاموا فدخلوا على عثمان فذبجوه كما يذبح الحلال قال شبيب فقلت لعبد الملك بن عمير ما الحلال قال الحمل قال وقد قال عثمان لكثير بن الصلت يا كثير أنا والله مقتول غداً قال بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك قال ثم أعادها الثالثة فقال مثل ذلك قال عم تقول يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال لي يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً فأننا والله مقتول قال فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا (١) فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين أما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مفسوم لاسقيتم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كلثوم الخزاعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ما يدرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال أريد قتله وأن لي مثل أحد ذهباً . رواه الطبراني وفيه عمران بن عمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأسود الدبيلي قال سمعت أبا بكر يقول لأن آخر من السماء فانقطع أحب إلي من أن أكون شركت في دم عثمان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال أدركت عثمان وأنا يؤم ثم قد أرهقت الحلم فسمعته وهو يخطب وشهدته وهو يقول يا أيها

الناس ما تقومون على قال وما من يوم إلا وهم يقسمون فيه خبراً كثيراً يقول يا أيها الناس
أعدوا على أعطياتكم فيغدون فيأخذونها وأفرقة ثم يقال يا أيها الناس أعدوا على كسوتكم
فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن والعدو متقى (١) والعطيات دارة وذات الين
حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمناً من لقي من الأحياء فهو وأخوه ومودته
ونصرته والفتنة إن سل عليه سيفاً . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الحسن قال
حدثني سيف عثمان أن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان فقال أرجع ابن أخي
فلست بقاتلي قال كيف علمت ذلك قال لأنه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار
فقال أرجع ابن أخي فلست بقاتلي قال وما تدري ذلك قال لأنه أتى بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم سابك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه محمد
ابن أبي بكر فقال أنت قاتلي فقال وما يدريك يا نعل قال لأنه أتى بك النبي صلى الله
عليه وسلم يوم سابك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخرت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال إن تفعل كان يمز على
أبيك قال ان تسوء فوجأه في نحره بمشاقص (٢) كانت في يده . رواه الطبراني
وفيه سيف عثمان ولم يسم ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال
لما ضرب الرجل يد عثمان قال إنها لأول بدخلت المفصل . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن زيد بن أبي حبيب أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا .
رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن مسكين قال قالت امرأة عثمان حين
أطافوا به تربدون قتله إن تقتلوه أو تركوه فإنه كان يحسب الليل كله في ركة
يجمع فيها القرآن . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الشعبي قال لقي مسروق
الاشتر فقال مسروق للاشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواما
قواما قال فانطلق الاشتر فاخبر عماراً فأتى عمار مسروقاً فقال والله لتجلدن عماراً
ولتسفرن أباذر ولتحمين الحمى وتقول قتلتموه صواما قواما فقال له مسروق
فوالله ما فعلتم واحدة من شيئين ما عوقبتم بمثل ما عوقبتم به وما صرتم فهو خير للصائرين

(١) في الأصل «منقى» . (٢) المشقص : فصل السهم إذا كان طويلاً غير

قال فلما قُتِلَ القمه حجرا قال وقال الشعبي ما ولدت هذانية مثل مسروق . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لفظه . وعن أبي الدرداء قال لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله رعدني بإسلام أبي الدرداء فاسلم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عدي ابن حاتم قال قال رجل لما قتل عثمان لا ينتطح فيها عزان قلت بلى وتفأنيها عيون كثيرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ملك يعني ابن أنس قال قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بنى فلان ثلاثا وأتاه ثمانون رجلا منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لا أخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحبت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكني فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسوا عليه التراب قال لها ابن الزبير سميتي ما بدا لك أن تصيحى قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفن هاهنا رجل صالح . رواه الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات . وعن سهم بن حيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما أمسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فانطلق به الى بقيع الفرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا فبيناهم حتى كدنا أن نفرق عنه فنادى مناد لا روع عليكم ائتوا فانا جئنا نشهده معكم وكان ابن حيش يقول هم والله الملائكة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن فاطمة الجفري قال سمعت الحسن بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا بالعرش ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى^(١) النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) الحقو : معقد الازار ، ويسمى به الازار للجاورة ، ويقال أيضا أخذ بحقو فلان إذا استجار به .

عليه وسلم رأيت عمر آخذاً بحقوى أبي بكر ورأيت عثمان آخذاً بحقوى عمر
ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من
الشعبة فقالوا وما رأيت علياً فقال الحسن ما كان أحد أحب إلي أن أراه آخذاً
بحقوى رسول الله ﷺ من علي ولكنها رؤيا رأيتها فقال أبو مسعود إنكم
لتحدثون عن الحسن بن علي في رؤيا رآها وقد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت السكابة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه
المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس
حتى يأتكم الله برزق فلم عثمان إن الله ورسوله سيصدقان فاشتري عثمان أربع
عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منها بتسعة
فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال ما هذا قالوا أهدى إليك عثمان قال فمرف الفرح في وجوه
المسلمين والسكابة في وجوه المنافقين فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤى
مياض إبطينه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لأحد قبله اللهم اعط عثمان اللهم افعل
لعثمان . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن . وعن الحسن
أيضاً قال يأتينا الناس رأيت البارحة عجبا في منامي رأيت الرب تعالى فوق عرشه فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع
يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب
أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذه فقال رب سل عبادك فيما قلوني قال فأنبت
من السماء ميزابان من دم في الأرض قال فقبل لى ألا ترى ما يحدث به الحسن
قال يحدث بما رأى ، وفي رواية أن الحسن قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها فذكر نحوه
إلا أنه قال ورأيت عثمان واضماً يده على عمر ورأيت دمه دونهم فقلت ما هذا
قبل دماء عثمان يطلب الله به . رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم
اعرفه وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن مسلم أبي سعيد مولى
عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان اعتق عشرين عبداً مملوكا ودعا بسر اويل
فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم البارحة في المنام وأبو بكر وعمر قالوا لى اصبر فانك تظفر عندنا الغالبة

ثم دعا بمصحف فشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو يعلى
في الكبير ورجاهما ثقات . وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن . وعن قتادة قال صلى
الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن
قتادة لم يدرك القصة . وعن زهدم الجرمي قال خطبنا ابن عباس فقال لو أن الناس
لم يطلبوا بدم عثمان لرجوا بالحجارة من السماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوساً
عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ
جاء غراب بن فلان الصدائي فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان فبدره الرجلان
فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق فقال الرجل لهما لست لكما
أسأل ولا إليكما جئت فقال له لست أقول ما قالوا فقالا له جميعاً فلم قتلاه إذا قال
ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجزعتم فأستهم الجزع والله إني لأرجو أن أكون
أنا وعثمان كما قال الله عز وجل (و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) .
رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به . وعن أبي الاسود قال سمعت
طلق بن خشاف يقول وفدنا إلى المدينة لننظر فيما قتل عثمان فلما قدمنا مررنا ببعض آل
علي وببعض آل الحسين بن علي وبعض أمهات المؤمنين فانطلقت حتى أتيت عائشة
فسلمت عليها فردت السلام وقالت من الرجل قلت من أهل البصرة قالت ومن
أي أهل البصرة قلت من بكر بن وائل فقالت ومن أي بكر بن وائل فقلت من
بني قيس بن ثعلبة فقالت من آل فلان فقلت لها يا أم المؤمنين فيما قتل عثمان أمير
المؤمنين قالت قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله من ابن أبي بكر به
وساق الله إلى أعين بن تيم هو أنا في بيته وأراق الله دماء ابني بديل على ضلاله
وساق الله إلى الاشتراهما من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق . وهو ثقة . وعن الحسن قال أخذ
الفاسيق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فادخل في جوف حمار فاحرق .
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن علقمة بن وقاص قال اجتمعنا في دار مخزومة
بعد ما قتل عثمان نريد البيعة فقال أبو جهم بن حذيفة أنا من بايعنا منكم فانا

لا نحول دون قصاص فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال أبو جهم الله يا ابن
سمية الله لتقادن من جلدات جلدها ولا يقاد من دم عثمان قال فانصرفنا يومئذ
على غير بركة . رواء الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عمير بن رودي قال خطب
على الناس فقال يا أيها الناس انه والله ان لم يدخل النار الا من قتل عثمان
لا أدخلها ولئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لا أدخلها قال فلما نزل قيل له
تكلمت بكلمة فرقت بها عنك أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا ان الله عز وجل
قتل عثمان وأنا معه قل محمد بن سيرين كفة قرشية لها وجهان ، قال الطبراني كأنه
يعني أن الله قتله وأنا معه مقتول . رواء الطبراني وفيه بحال والا كثرون على
تضعيفه وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبسنده قال خطبهم على
فقطموا عليه خطبته فقال أما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلاً مثل ثلاثة
أنوار وأسد اجتمعوا في أجمة أسود واحمر وابيض وكان الاسد اذا أراد واحداً
منهم اجتمعن عليه فامتنع منه فقال الاسد للأسود والاحمر أما يفضحننا في أجتنا
هذه ويشهرنا هذا الايض فدعاني حتى آكله فلوني على لونكما ولونكما على لوني
فحمل عليه فلم يلبث أن قتله ثم قال للأسود إنما يفضحننا ويشهرنا في أجتنا ^(١)
هذا الاحمر فدعني حتى آكله فلوني على لونك ولونك على لوني فحمل عليه فقتله
فقال للأسود اني آكلك قال دعني أصوت ثلاثة أصوات فقال الا انما أكلت يوم
أكل الايض ألا انما أكلت يوم أكل الايض ألا انما أكلت يوم أكل الايض
الا انما وهنت يوم قتل عثمان . رواء الطبراني باسناد الذي قبله . وعن مغيرة
قال خرج من الكوفة جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب الى قرسيبسا
وقالوا لا نقيم في بلدة يشتم فيها عثمان رضي الله عنه . رواء الطبراني ورجاله
رجال الصحيح الا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة . وعن يحيى بن بكير قال
كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان ثلاث بقين من ذي الحجة سنة
ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس
وثلاثين وسنة ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة

سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين
 أو ثمانين سنة . رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتادة ثقات . وعن المسور بن مخرمة
 قال كانت خلافة عثمان تثنى عشرة سنة . رواه الطبراني واسناده حسن .
 وعن الزبير بن بكار قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من
 ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وهو ابن اثنين وثمانين سنة وكان
 يومه صائما . رواه الطبراني . وعن أبي قلابة أن رجلا من قريش يقال له نمامة
 كان علي صنعا فلما جاءه قتل عثمان خطب فيكي بكاء شديدا فلما أفاق واستفاق قال
 اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكا وجبرية من أخذ شيئا
 غلب عليه ، وفي رواية عن نمامة بن عدى وكانت له صحبة . رواه الطبراني بإسنادين
 ورجال أحدهما رجال الصحيح . قال الطبراني أنشدني أبو خليفة فقال أنشدنا أبو محمد
 التوزي قال أبو خليفة وسأت الرياشي عنه فقال هو لحسان بن ثابت :

وتركتم غزو الدروب وجئتم لقتال قوم عند قبر محمد

فلبس هدي الصالحين هديتم ولبس فعل الجاهل المتعمد (١)

وأنشدنا أبو خليفة قال أنشدنا العباس بن الفضل الرياشي الليلى الاخيلية :

أبعد عثمان (٢) ترجو الخير أمته قد كان أفضل من يمشى على ساق

خليفة الله أعطاهم وخولهم ما كان من ذهب حلو وأوراق

فلا تكذب بوعده الله واتقه ولا تكونن على شيء باشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله قد قدر الله ما كان أمرؤ لاق

(باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه)

عن الزبير بن العوام قال قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلا من قريش صبرا (٣)
 ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجلا قتل عثمان بن عفان فاقتلوه
 فان لا تفعلوا قتلوا قتل الشاة . رواه الطبراني في الاوسط و البزار باختصار وقالوا
 لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة مصعب
 ابن سعيد وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وكلاهما ضعيف .

(١) في الاصل « العابد المتجدد » (٢) في الاصل « أبعد قتل عثمان » .

(٣) القتل صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى
 بشيء حتى يموت .

(باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

(باب نسبه)

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس من شجر شقي وأنا وعلى من شجرة واحدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه . وقال الطبراني : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك يكنى أبا الحسن شهد بدرا ، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال بلغني بنو هاشم أن أبا طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي وقصى اسمه زيد ، وقال الزبير بن بكار أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ويقال انها اول هاشمية ولدت لها شيمة وقد اسلمت وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وماتت ودفنها رسول الله ﷺ وأما فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح .

(باب صفته رضي الله عنه)

عن أبي اسحق قال خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام فلما خرج على فصد المنبر قال لي أبي قم أي عمر فانظر إلى أمير المؤمنين قال فقممت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو أيمن اللحية والرأس عليه أزار ورداء ليس عليه قميص قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لأبي اسحق هل كنت قال لا ، وفي رواية لم أره خضب لحيته ضخم الرأس . رواه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت أبا اسحق أنت أكبر من الشعبي قال الشعبي أكبر مني بسنة أو ستين قال ورأي أبو اسحق عليا وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلح ، قال شعبة وكان أبو اسحق أكبر من أبي البخري ولم يدرك أبو البخري عليا ولم يره . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن أبي رجاء العطاردي قال رأيت عليا ستما أطلع الشعر كأن بجانبه أهاب شاة . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح

وعن الشعبي قال رأيت علياً على التبر أيضاً اللحية قد ملأت ما بين منكبَيْه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه على رأسه زغيات ^(١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الواقدي قال يقال كان علي بن أبي طالب آدم ربمة مسماً ضخماً المتكئين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أيضاً الرأس واللحية. رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات. وعن أبي الطفيل قال ذكر لأبي مسعود قول علي فقال ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله كالحفاف ^(٢). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب في كنيته رضي الله عنه﴾

عن أبي الطفيل قال جاء النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه نائم في التراب فقال إن أحق اسمائك أبو تراب أنت أبو تراب. رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات. وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ كنى علياً رضي الله عنه بابي تراب فكانت من أحب كناه إليه. رواه البزار ورواه أحمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاته، ورجال أحمد ثقات.

﴿باب إسلامه رضي الله عنه﴾

عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعوذها فقلت نعم فقام متوكئاً على فقال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجراً لك قال فكانت لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدك فقالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال أما ترضين أن أزوجهك ^(٣) أقدم أمي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حُلماً. رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي إسحاق أن علياً لما تزوج فاطمة

(١) أي شعرات خفيفات، والزغب هو الريش أول نبتته. (٢) هو أن يتكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله. (٣) في نسخة «زوجتك».

قالت للنبي ﷺ زوجته أعمش البطن فقال النبي ﷺ لقد زوجتك
 وانه لأول اصحابي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً . رواه الطبراني وهو
 مرسل صحيح الاسناد . وعن أبي ذر وسلمان قالاً أخذ النبي ﷺ بيد علي
 فقال ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافني يوم القيامة وهذا
 الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يمسوب^(١)
 المؤمنين والمال يمسوب الظالمين . رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده
 وقال فيه أنت أول من آمن بي وقال فيه والمال يمسوب الكفار ، وفيه عمرو بن
 سعيد المصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال سبق ثلاثة
 السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد
 ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن
 الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح .
 وعن سلمان قال أول هذه الامة وروداً علي نبيها ﷺ أولها اسلاما علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال أول من
 أسلم علي رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقية
 رجاله رجال الصحيح . وعن حبة العرنى قال رأيت علياً عليه السلام يضحك
 على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت
 قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي بطن
 نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فقال ما بالذي
 تصنعان بأس ولكن لا تعلونى استى أبدا فضحك تعجبا لقول آيه ثم قال اللهم
 لا أعترف عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل
 أن يصلي الناس سبعا . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، والبخاري والطبراني في
 الاوسط واسناده حسن . وعن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين
 وأسلمت يوم الثلاثاء . رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط .
 وعن الحسن وغيره قال فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو ابن خمس
 عشرة أو ست عشرة سنة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عروة

(١) العسوب : السيد والرئيس .

ابن الزبير قال أسلم علي وهو ابن ثمان سنين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عفيف الكندي قال كنت امرأة تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لبيع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجراً قال فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال هذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه سفتح عليه كنوز كسرى وقیصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد فحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد رجال أحمد ثقات ، قلت ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة . وعن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلي على يوم الثلاثاء فمكث على يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهر أقبل أن يصلي أحد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن علي قال أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير حبة العرنى وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ على قال عمرو فذكرت ذلك لأبراهيم فأنكره وقال أبو بكر رضي الله عنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال نبي الله ﷺ يوم الاثنين وأسلم على يوم الثلاثاء . رواه البزار وفيه محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه)

عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى علي بالرحبة قالوا السلام عليك يا مولانا فقال

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول من كنت مولا فهذا مولا قال رباح فلما مضوا تبعهم فقلت من هؤلاء قالوا قمر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصاري . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا أبو أيوب يشنا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ورجال أحمد ثقات. وعن عمرو بن دينار عن عمار بن أرهم قال خطب رسول الله ﷺ يوم غدیر خم فقال من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه - قلت يزيد بن أرهم عند الترمذي من كنت مولا فعلى مولا فقط - رواه الطبراني وأحمد عن زيد بن حذاف باختصار إلا أنه قال في أوله نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فيخطب وظلل على رسول الله ﷺ على شجرة من الشمس فقال ألسنتم تعلمون أو ألسنتم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فذكر نحوه ، والزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الطفيل قال جمع على الناس في الرحبة ثم قال لهم انشدوا بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتململون أني أولى بال مؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولا فهذا مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرهم فقلت له إني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تذكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قطر بن خليفة وهو ثقة . وعن سعيد بن وهب قال نشد علي عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولا فعلى مولا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن دينار عن سعيد بن وهب وعن زيد بن شبيب قالوا سمعنا

عليه يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم
لما قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال أأستأوى بالمومنين
من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه ^(١) وأبغض من يبغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر
ابن خليفة وهو ثقة (٢) . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا في
الرجبة ينادي الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا
عشر بدريا كأنني انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (٣) أأستأوى بالمومنين من أنفسهم وازواجي
أمهاتهم قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد . وعن زيد بن
أرقم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات فقم (٤) ماتحتها ورش ثم
خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال
يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال فمن
كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه - قالت روى الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه فقط - رواه
الطبراني وفيه حبيب بن خلاد الانصاري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، ورواه
البزار أم منه وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن
داود بن يزيد الاودى عن أبيه قال دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس
فقام إليه شاب فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقال إني أشهد أنني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

(١) في نسخة «يحب» . (٢) فطر أخرج له خ أيضا - ابن حجر . (٣) موضع

بين مكة والمدينة نصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ﷺ . (٤) أي كنس .

من والاه وعاد من عاداه . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه والطبراني في الاوسط وفي أحد
 لإسنادي البخاري رجل غير مسمى ، وبقي رجاله ثقات في الآخر ، وفي إسناد أبي
 يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
 رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو ضعيف . وعن زيد بن ارقم قال
 نشد على الناس أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كنتم
 فذهب بصرى . رواه الطبراني في الكبير والايوسط خاليا من ذهاب البصر
 والكتمان ودعاء علي ، وفي رواية عنده وكان علي دعا علي من كنتم ، ورجال
 الاوسط ثقات . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى
 مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول
 الله ﷺ يقول يوم غدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من
 والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانته . رواه الطبراني ورجاله
 وثقوا . وعن جرير قال شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ
 فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار
 فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال أيها الناس بئتم تشهدون قالوا نشهد أن لا اله إلا
 الله قلتم له قلوا وأن محمدا عبده ورسوله قال فن وليكم قالوا الله ورسوله
 مولانا قل من وليكم ثم ضرب يده الى نضد على رضى الله عنه فأقامه فزاع
 عضده فأخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فيكن له حبيبا ومن أبغضه
 فيكن له مبغضا اللهم انى لا أجدر أحدا أستودعه في الارض بعد العبدين الصالحين
 فترك فاقض له بالحسنى قال بشر قامت من هذين العبدين الصالحين قال لا أدري .
 رواه الطبراني وفيه بشر بن حزب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا . وعن زياد بن
 أبي زياد قال سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال أنشد الله رجلا مسلما
 سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نذير قال سمعت عليا يقول يوم الجمل اطلحة
أنشدك الله يا طاحه سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه قال بن فذكر وانصرف . رواه البزار ونذير تفرد عنه ابنه . وعن سعد بن
أبي وقاص ان رسول الله ﷺ اخذ بيد علي فقال ألسنت اولى بالمؤمنين من انفسهم
من كنت وليه فعلي^(١) وليه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سعيد بن وهب
عن زيد بن بشيخ^(٢) قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ
يقول يوم غدیر خم لما قام^(٣) قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة
فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لعلي أليس انا اولى
بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . رواه عبد الله والزار بنحوه ثم منه وقال عن سعيد بن
وهب لا عن زيد بن بشيخ كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن
بشيخ والظاهر ان الواو سقطت والله اعلم ، واسنادهما حسن . وعن علي ابن
رسول الله ﷺ قال يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه قال وزاد الراوون
بعد وال من والاه وعاد من عاداه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن زيد بن
أرقم قال استشهد علي رضي الله عنه الناس فقال انشد الله عز وجل رجلا سمع
النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فقام ستة عشر فشهدوا . رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم اعرفه الا ان يكون
بشير بن سلمان فان كان هو فهو ثقة ، وبقيّة رجاله ثقات^(٤) . وعن زاذان ابني
عمر قال شهدت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم
غدیر خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم غدیر خم قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه أحمد وفيه من لم
اعرفهم . وعن حميد بن عمار قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول
وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

(١) في نسخة «فان عليا» . (٢) في الاصل «بشيخ» وهو غلط . (٣) في نسخة

«الإقام» . (٤) أبو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني - ابن حجر .

عاده . رواه البزار وحيد لم أعرفه ، وبقية رجاله وتقوا . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قال من كنت مولا مولا فعلى مولا . رواه البزار في اتماء حديث ورجاله ثقات . وعن عميرة بنت سعد قالت شهدت عليا على المنبر فاشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وانس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده لين . وعن عمير بن سعد أن عليا جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولا فعلى مولا . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده مختلف فيهم . وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولا فعلى مولا . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ آخذا يد علي فقال هذا وليي وانا وليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الملقى بن عرفان وهو متروك . وعن يريدة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلى وليه فقلت لا اسؤلك فيه ابدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وربيعة بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ من احب ان يحيا حياتي ويموت مماتي (١) ويسكن الجنة الخلد الذي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليقول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن علي الاسلمى وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ اوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي

طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل . رواه الطبراني باسنادين احسب فيهما (١) جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الي مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الي رسول الله ﷺ فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت رأيت من على كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولي الناس بك بعدى . رواه الطبراني وفيه دكين ذكره ابن ابي حاتم ولم يصفه احد ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منزلته رضي الله عنه)

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ليلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي . رواه أحمد والبخاري الا انه قال ان رسول الله ﷺ قال ليلي في غزوة تبوك خائنتك في اهلي قال علي يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وضعفه احمد وجماعة ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة . وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي . رواه ابو يعلى والطبراني وفي اسناد ابي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال عن عامر بن سعد عن ابيه وعن ام سلمة ، وقال الطبراني عن عامر بن سعد عن ابيه عن ام سلمة قاله اعلم . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي . رواه البخاري والطبراني الا انه قال انت مني بمنزلة هرون ، ورجال البخاري رجال الصحيح غير ابي بلج الكبير وهو ثقة . وعن حبشي بن جنادة السلولي قال قال رسول الله

ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه الطبراني
 في الثلاثة وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ
 قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي .
 ولا ورائه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن علي
 الأسلمي وهو ضعيف ، وفي الأوسط عبد الغفور وهو متروك . وعن علي أن النبي
 ﷺ أراد غزواً فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة فقال لا أخلف بعدك
 أبداً فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فزعم علي لما تخلفت قبل أن أتكم فبكيت
 قال ما يبكيك قلت يبكي خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف
 عن ابن عمه وخذله وتبكي خصلة أخرى كنت أريد أن أترض للجهاد في سبيل
 الله لأن الله عز وجل يقول (ولا يطؤون موطأً يخطئ الكفار ولا ينالون من عدو
 نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين) فكنت أريد
 أن أترض للأجر وتبكي خصلة أخرى كنت أريد أن أترض لفضل الله فقال
 رسول الله ﷺ أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فإن
 لك بي أسوة قد قالوا ساحز وكاهن وكذاب وأما قولك أترض للأجر من الله أما
 ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي وأما قولك أترض
 لفضل الله فهذا إن بهاراً من فلفل جاء نامن اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكما
 الله من فضله . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن علي قال وجدت
 وجعاً فأتيته النبي ﷺ فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم
 قال قد برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله
 ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي لاني بعدي . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه من اختلف فيهم . وعن علي أن النبي ﷺ قال خلقتك أن
 تكون خليفتي قال اتخايت عنك يا رسول الله قال لا ترضى أن تكون مني بمنزلة
 هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال
 الصحيح . وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه الطبراني

وفيه ناصح الحائك وهو متروك . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين أراد أن يغزو أنه لا بد من أن أقيم أو تقيم فخلفه فقال ناس ما خلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا م سلمة هذا علي بن أبي طالب لحمي ودمه دمي فهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف .

﴿باب منه في منزلته ومؤاخاته﴾

عن ابن عباس قال لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب رضى الله عنه وبين أحد منهم خرج على منضبا حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الربيع فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صاحت إن تكون إلا أبا تراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم يؤاخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إلا من أحبك حفا بالامن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق (١) بألفي سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه ، ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة

(١) في نسخة « قبل أن يخلق السموات والارض ».

من الصحابة رضي الله عنهم . وعن أبي أمامة ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين علي رضي الله عنه . رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف . وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لملي ابشر يا علي حيانك معي وموتك معي . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال لما زوج النبي ﷺ عليا فاطمة قالت فاطمة يا رسول الله زوجني من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله ﷺ افا ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الجنة رجلاين احدهما أبوك والاخر زوجك . رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن عباس قال ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا على اميرها وشريفها ولقد تائب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير . رواه الطبراني وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف . وعن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على عائشة فذكر الحديث الى ان قال قالتا فخيرنا عن علي قالت عن اي شيء تسألن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفته فقال ان احب البقاع الى الله مكان تبض فيه نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضي ووددت ان افديه ما على الارض من شيء . رواه ابو بلي وفيه جماعة يختلف فيهم وأم جميع وخالته لم أعرفهما . وعن أم سلمة قالت والذي احلف به ان كان على لا قرب الناس عهدا برسول الله ﷺ قالت عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت وأظنه كان يشه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقمنا عند البيت وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجل يساره ويناحيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا . رواه احمد وأبو بلي الا انه قال فيه كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة .

(باب فيما أوصى به رضي الله عنه)

عن ذؤيب ان النبي ﷺ لما حضر قالت صفية يا رسول الله لكل امرأة من

نسائك اهل تلجأ إليهم وانك اجليت اهل فان حدث حدث فالى من قال الى
على بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال
كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد الى على سبعين عهداً لم يمهدها الى غيره . رواه
الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن على قال لما نزلت هذه الآية (واُنذِر
عشيرتك الاقرين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع
له ثلاثون رجلاً فأكوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون
معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت
بحراً من يقوم بهذا قال ثم قال لا خرف مرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا . رواه
أحمد وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته
في الطمام . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد
المطلب فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن
عباس فقال فعل الله بك من شيخ بدعوك رسول الله ﷺ لتقضى عنه دينه ومواعيده
فقال دعني عنك فان ابن أخى يبارى الريح فدعا علياً بن أبي طالب فقال اضمن
عني ديني ومواعيدي فقال نعم هي على فضنها عنه فلما قدم على أبي بكر مال قال
هذا مال الله وما آفاه الله على المسلمين فحق ما قضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال
من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود فليأخذ وكان فيمن جاء جابر فقال
قد قال لي رسول الله ﷺ إذا جاءنا مال حثونا لك ^(١) هكذا وهكذا فقال له
خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات ^(٢) كما أمره رسول الله ﷺ
- قلت في الصحيح منه عدة جابر بنحوها - رواه البزار وفيه اسميل بن يحيى بن
سلمة وهو متروك . وعن أنس عن النبي ﷺ قال على يقضى ديني . رواه
البزار وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قلت يا رسول الله إن
لكل نبي وصيا فن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رأي فقال يا سلمان فاسرعت
اليه قلت لييك قال تعلم من وصى موسى قال نعم بوشع بن نون قال لم قلت لانه كان
أعلمهم يومئذ قال فان وصى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي

(١) أى أطمينك ، والحشية : القرنة باليد . (٢) في نسخة « حثيات » .

ويقضى ديني على بن أبي طالب . رواه الطبراني وقال وصي أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة وقوله وخير من أترك بعدى من أهل بيته عليه السلام ، وفي إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك .

﴿باب في علمه رضى الله عنه﴾

قد تقدم في اسلامه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة أما ترضين أن زوجتك أقدم أمي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً . رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها . رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف .

﴿باب فتح بابها الذي في المسجد﴾

عن زيد بن أرقم قال كان نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد قال فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم أناس في ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فاني أمرت (١) بسد هذه الأبواب إلا باب (٢) علي فقال فيه قائلكم وإني والله ماسدوت شيئاً ولا فتيحة ولكني أمرت بشيء قاتبته . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الرقيم الكنتاني قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي . رواه أحمد وأبو يعلی والبزار والطبراني في الأوسط وزاد قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها وإسناده أحمد حسن . وعن علي بن أبي طالب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يدي فقال إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال سمع وطاعة فسد بابها ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنا

(١) في نسخة «قد أمرت» . (٢) في نسخة «غير باب» .

سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم.
 رواه البزار ، وفي اسناده من لم أعرفه . وعن علي قال قال رسول الله
 ﷺ انطلق فرم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الاحزة فقلت
 يا رسول الله قد فعلوا الاحزة فقال رسول الله ﷺ قل للحزة فليحول بابي فقلت
 إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك فحولته فرجوت اليه وهو قائم يصلي
 فقال ارجع الي بيتك . رواه البزار وفيه ضعف وقد وثقوا . وعن السلاء بن
 المرار قال سئل ابن عمر عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسئلوا عنه انظروا الي
 منزله من رسول الله ﷺ فانه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابي وأما عثمان فانه
 أذنّب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فدعا الله عنه وأذنّب فيكم ذنبا دون ذلك
 فتتلمذوه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمره قال
 أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب كلها غير باب علي رضي الله عنه فقال العباس
 يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال ما أمرت بشيء من ذلك
 فسدها كلها غير باب علي قال وربما قال مروه وجنب . رواه الطبراني وفيه ناصح بن
 عبد الله وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما أخرج أهل المسجد وترك عليا
 قال الناس في ذلك فبلغ النبي ﷺ فقال ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا
 تركته ولكن الله أخرجكم وتركه إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فملت إن
 أتبع الي ما يوحى الي . رواه الطبراني وفيه جماعة اختلف فيهم . وعن محمد بن
 علي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، وعن محمد بن علي مرسلا قال كان قوم عند
 النبي ﷺ فجاء على فلما دخل على خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال
 بعضهم لبدن والله ما أخرجنا فارجعوا فقال النبي ﷺ والله ما أدخلته
 وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب ما يحل له في المسجد﴾

عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال قال رسول الله ﷺ لعلي لا يحل
 لاحد أبّ يجنب في هذا المسجد غبري وغيرك . رواه البزار وخارجة لم
 أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات

(باب في أفضليته رضى الله عنه)

عن عبد الله بنى ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة على ابن أبي طالب . رواه البزار وفيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبي طالب قلت هو في الصحيح خلا من قوله وختمت الى آخره رواه الطبراني في الاوسط، وفيه من لم أعرفه. وعن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله فقال أناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خاقان بن عبد الله ابن الاهيم وضعفه أبو داود .

(باب مراعاته رضى الله عنه)

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجزىء أحد أن يكلمه إلا على . رواه الطبراني في الاوسط وسقط منه التابى وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا .

(باب اجابة دعائه رضى الله عنه)

عن زاذان أن عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على أدعو عليك ان كنت كاذبا قال ادعو فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه غمار الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب تزويجه بفاطمة رضى الله عنها)

يأتي في فضل فاطمة .

(باب بشارته بالجنة)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (١) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بكر فهناها بما قال رسول الله ﷺ

(١) الصور : الجماعة من النخل .

ثم لبث هنية ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع عمر فهناؤه
فما قال رسول الله ﷺ ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة
اللهم إن شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع علي ، وفي رواية اللهم اجعله عليا .
رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ
فقال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد . رواه
الطبراني بإسنادين وكلاهما ضعيف . وعن أبي حمزة محمد بن علي عن أبيه عن جده
قال أتني جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم
علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الأسود قال فأتاه جبريل فقال يا محمد إن
الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجأ أن يكون لبعض
الانصار قال فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فها به فخرج فلقى
أبا بكر فقال يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آتيا فأتاه جبريل فقال
إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الانصار فبهتته
أن أسأله فهل لك أن تدخل على رسول الله ﷺ فقال إني أخاف أن أسأله فلا
أكون منهم ويسبني قومي ثم أتني عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر قال فأتني
عليا فقال له على نعم إن كنت منهم أحمد الله وإن لم أكن منهم أحمد الله فدخل
على رسول الله ﷺ فقال إن أنسا حديثي أنه كان عندك آتيا وان جبريل أنك فقال
يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمنهم يابني الله قال أنت منهم يا
علي وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان منا أهل
البيت وهو ناصح فاتخذته لنفسك . رواه أبو يعلى وفيه النضر بن حميد الكندي
وهو متروك . وعن أنس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال إن الله تبارك وتعالى
يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد ثم أتاه فقال يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة
من أصحابك قال أنس فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فبهتته فلقيت أبا بكر
فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فمك أن تكون منهم ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك
ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر فقال علي أنا أسأله إن

كنت منهم حدث الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حدثت الله تبارك وتعالى
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنساً حدثني أن
جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال إن الجنة تشق إلى ثلاثة من أصحابك فإن
كنت منهم حدثت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حدثت الله عز وجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت منهم أنت منهم وغمار بن ياسر وسيشهد مشاهد
بين فضلها عظيم أجراها وسلمان منا أهل البيت فأتخذه صاحبا قلت روى الترمذي
منه طرفا رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك . وعن علي
ابن أبي طالب قال ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ يدي ونحن نمشي في
بعض سكك المدينة إذا تبنا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة
فقال إن لك في الجنة أحسن منها ثم مبرنا بأخري فقلت يا رسول الله ما
أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها حتى مبرنا بسبع حدائق كل ذلك
أقول ما أحسنها ويقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلال الطريق اعتقني ثم أجش
بأبكا قلت يا رسول الله ما يبكيك قال ضفائن في صدور قوم لا يدونها لك إلا
من بعدى قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك .
رواه أبو يعلى والبزار وفيه النضر بن عميرة وثقه ابن حبان وضمه غيره ، وبقية
رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى
في حشان (١) المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله
فقال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم أومأ بيده إلى رأسه ثم بكى حتى
علا بكأؤه قلت ما يبكيك قال ضفائن في صدور قوم لا يدونها لك حتى يفقدوني .
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ومن دل أيضا فيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق
قال هاجرت إلى رسول الله ﷺ فينا أنا عنده ذات يوم قال لي يا عمرو هل
أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق قال قلت بلى يا
أبي أنت قال هذا دابة الجنة وأشار إلى علي بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه جماعة
ضعفاء . وعن سلمى امرأة أبي رافع أنها قالت أتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالاسواق^(١) فقال ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة اذ سمعت الحشفة (٢) فاذا على بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل الراقي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .

﴿باب النظر إليه رضى الله عنه﴾

عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى على عبادة . رواه الطبراني وفيه احمد بن بديل الياشي وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طليق بن محمد قال رأيت عمران بن الحصين يحذ النظر الى على فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى على عبادة . رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

﴿باب جامع في مناقبه رضى الله عنه﴾

عن عمرو بن ميمون يعني الاودي قال اني لجالس الى ابن عباس اذ أتاه سبعة رهط فقالوا له يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعيى قال فانتبذوا فتحدثوا فلا ادرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وبئف وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بين رجلا لا يحزبه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين على قالوا في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمدا لا يسكاد يصير قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه اياه قال فجاء بصفية بنت حيي قال فبعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خافه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه قال وقال لبني عمه أياكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال على أنا وأوليك في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم وقال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وسرى علي

(١) . وضع في المدينة . (٢) الحشفة : الحس والحركة ، وقيل الصوت .

نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلى نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال له على أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الفارقا وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور^(١) قدلف رأسه في الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لنتيم كان صاحبك نرّميه لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكي على فقال له الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولي كل مؤمن بعدى قال وسدا بواب المسجد غير باب علي قال فدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال واخبرنا الله أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة فلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمر حين قال ائذن لي فلا ضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما تشتم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعل ثمان عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له وسدا الابواب الا بابه في المسجد وأعطاه الرابة يوم خيبر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى خصلة منها (٢) أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هي

(١)التضور: التلوى والتقلب ظهراً لبطن. (٢) في نسخة «واحدة» .

يا أمير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكنه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل فيه ما يحل له والراية يوم خيبر. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك. وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى في عني ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفراعنة المحجلين. رواه الطبراني في الصغير وفيه عيسى بن سودة النخعي وهو كذاب. قلت وتأتي أحاديث جامعة في باب من يحبه وغير ذلك. وعن أبي الحمراء قال رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وقطمة سنة أشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا. رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته. رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك. وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي الله زينك بزينة لم يزين البعاد بزينة أحب إليه منها وهي زينة الأبرار الزهد في الدنيا جعلك لأهلك من الدنيا شيئا وجعلها لا تال منك شيئا ووهب لك حب المساكين. رواه الطبراني وفيه عمرو بن جيع وهو متروك. وعن ابن عمر قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المدينة ونحن نطلب عليا إذ انتهينا إلى حائط (١) فنظرنا إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر فقال لا ألوم الناس بكونك أبا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا ارضيك يا علي قال بلى يا رسول الله قال أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتتجزم وعدى (٢) وتبرى ذمتي فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نجه ومن أحبك في حياة منك بعدى ختم الله له بالامن والايامن وامنه يوم الفزع ومن مات وهو يفضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن علي قال طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائما فقال قم ما ألوم الناس

(١) أي بستان. (٢) في نسخة «موعودى» .

يسمونك ابا تراب قال فرآني كاني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي والله لا أرضيك انت اخي وأبو ولدي تقاتل عن سني وتبريء ذمتي من مات في عهدي فهو كثر الله ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن مات يفضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . رواه ابو يعلی وفيه ذكر يا الاصهاني وهو ضعيف .

﴿ باب اکتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد ﴾

عن علي قال ما رمدت ولا صعدت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتقل في عيني يوم خير حين أعطاني الراية . رواه ابو يعلی واحمد باختصار ورواها رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بما نشد به ثم مسح الرق عن جبهته ثم رجع إلى بيته فقلت لا بى يا أبناء اما رأيت ما صنع امير المؤمنين خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى ما فطنت فأخذ بيد ابنه فأتى عليا فقال له الذي صنع فقال له دلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبتني وانا ارمد فبزق في عيني ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودطالي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومى هذا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وفي رواية أخرى عنده عن سويد ابن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تكثر بارضا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير قلت انى ارمد فتقل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت هيناي . وعن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه . رواه الطبراني وفيه المولى بن عرفان وهو متروك .

﴿ باب فيما بشر به رضى الله عنه ﴾

عن دلى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة قولا

ما أحب أن لي به الدنيا جميعا. رواه أبو بلى وفيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره
وضمفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه﴾

عن محمد بن كعب القرظي أن عليا قال لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار، وفي رواية وإن صدقتني اليوم لأربعين ألفا . رواه كله أحمد ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلاف في سماع محمد بن كعب من علي والله أعلم .

﴿باب في قوله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب﴾

الله ورسوله ومحبه الله ورسوله

عن ابن عمر قال جاء رجل من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي قال لا دفن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمض إلى على فعقد له اللواء فقال يا رسول الله إنني أرمد كما ترى وهو يومئذ رمد فقتل في عينيه فما رمدت بهديومه فمضى . رواه الطبراني وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنني أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها وكان على بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه فلا والله ماتت الخيل حتى فتحها الله عليه . رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها ^(١) . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه

(١) في النسخ « فأعطاه إياه » .

ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن عمر ان بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا . رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السرى المسقلاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يمين أصحابه ويحميه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية عدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين على فإذا هو يشتكي عينيه قتل في عينيه ثم دفع إليه الراية فنهزها ففتح الله عليه . رواه الطبراني (١) وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء . وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان يسمر معه ان الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في التوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين فقال على أو لم تكن معنا قلت بلى قال فان النبي ﷺ دما أبا بكر فمقد له لواء أثم بعثه فساد بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع فدعا عمر فمقد له لواء أفساد ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بضرار فارسل قائمته وأنا لا أبصر شيئا فقتل في عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فأذن حرولا برد بعد . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه

عن أبي سعيد الخدري قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فنهزها ثم قال من يأخذها بحمقها فجاء الزبير فقال انا فقال امض ثم قال رجل آخر فقال انا فقال امض ثم قام آخر فقال انا فقال امط (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أكرم وجه محمد لا عطينها رجلا لا يفرها كيا على فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فذلك وخير وجاء بمجوتها وقديدها . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ . وعن الحسن بن علي قال كان رسول الله صلى الله

(١) في نسخة «البرار» . (٢) كلمة زجر .

عليه وسلم لا يمت علياً مبعثاً إلا أعطاء الراية . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى علي ابن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب في من يحبه أيضاً ويغضه أو يسبه)

عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال محبة في قلوب المؤمنين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عماره وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل أنه لم يسمع من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخاً مشروباً فقال رسول الله ﷺ اللهم انتهي بأحب الخلق إليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي ودق الباب فقال أنس من هذا قال علي فقلت النبي ﷺ على حاجة فأنصرف ثم تتحنن رسول الله ﷺ وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انتني بأحب الخلق إليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب دقاً شديداً فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من هذا قلت علي قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثاً أن يأتيني بأحب الخلق إليه وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك بردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس ما حملك على ما صنعت قال أحيت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل علي حب قومه ، وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتى بطائر ، وفي رواية قال أهدت أم أيمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيفين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر . قلت عند الترمذي طرف منه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير إلا أنه قال فجاء أبو بكر فردّه ثم جاء عمر فردّه ثم جاء علي فاذن له ، وفي إسناد الكبير حماد بن الحنار ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف .

وعن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ﷺ أطيار فقسمها بين نساائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نساائه صديعة او غيرها فأتته بين فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يا أكل معي من هذا فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء على رضى الله عنه فقال رسول الله ﷺ يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فاذا على فقلت إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جئت فقلت بين يدي رسول الله ﷺ فقال انظر من على الباب فاذا على حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل بمنى وأنا خلفه فقال النبي ﷺ من حبسك رحمك الله فقال هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحسيت أن يكون من قومي فقال رسول الله ﷺ ان الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا . رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك . وعن سفينة وكان خادما لرسول الله ﷺ قال أهدى لرسول الله ﷺ طوائف فصنعت له بعضها فلما أصبح أتته به فقال من أين لك هذا فقلت من التي أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لاندخرن لقد طعاما لكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل على أحب خلقك اليك يا أكل معي من هذا الطير فدخل على رضى الله عنه عليه فقال اللهم والى . رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك فجاء على فقال اللهم والى . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف . وعن الضحاك الانصاري قال لما سار النبي ﷺ الى خيبر حمل عليا على مقدمته فقال من دخل النخل فهو آمن فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها على فنظر النبي ﷺ الى جبريل عليه السلام يضحك فقال رسول الله ﷺ ما يضحكك قال اني أحبه فقال النبي ﷺ لعلى إن جبريل يقول اني أحبك فقال وبلدت ان يحبني جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك . وعن التعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر علي النبي ﷺ فسمع صوت عائشة وهي

تقول لقد علمت أن عليا أحب اليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواء أبو داود غير ذكر حجة علي رضي الله عنه - رواء البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بأسناد ضعيف .

(باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)

عن بريدة يعني ابن الحبيب قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحبيت رجلا من قریش لم أحبه الا على بغضه عليا رضي الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته ما صحبته الا يبغضه عليا رضي الله عنه قال فاصبنا سبابة فكتب الى رسول الله ﷺ ابعت الينا من يخمسه قال فبعث عليا رضي الله عنه وفي السبي وصيفة هي أفضل السبي قال فخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا الى الوصفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي فوقت بها قال فكتب الرجل الى نبي الله ﷺ فقلت ابعتي مصداقا قال فجملت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدي والكتاب وقال أبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدله بما فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان أحدا من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب الى من علي قال عبد الله يعني ابن بريدة فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث الا أبو بريدة قلت في الصحيح بعضه رواء احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين . وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن على أحدهما علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فقل علي الناس وإن افترقتم فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقبلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب ممي خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما آتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرأه

عليه فرأيت الغضب في وجه رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا مكان
العائذ بعثني مع رجل وامرئتي ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله ﷺ
لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدى - قلت رواء الترمذى باختصار - رواء
أحمد والبخاري باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة،
وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن بريدة قال بعث رسول الله ﷺ عليا
اميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الحيل فقال ان اجتمعما فعلى على الناس
فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد
ابن الوليد بريدة فقال اغتبتها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع فقدمت المدينة
ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من اصحابه على بابها فقالوا ما
الخبز يا بريدة فقلت خبزا فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها
علي من الخمس فبحثت لاخبر النبي ﷺ فقالوا فأخبر النبي ﷺ فانه يسقط من
عين النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يسمع السلام فخرج منضبا فقال ما بال اقوام
ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني
وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لملأى اكثر من الجارية التي
اخذ وانه وليكم بعدى فقلت يا رسول الله بالصحبة الا بسطت يدك فبايعني على
الاسلام جديدا قال فما فارقه حتى بايعته على الاسلام . رواء الطبراني في الاوسط
وفيه جماعة لم اعرفهم وحسين الاشقر ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان . وعن عبد
الله بن بريدة عن علي قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب وخالد بن
الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا يمينا
ويسارا فدخل علي وأبعد وأصاب سبيا وأخذ جارية من السبي قال بريدة وكنت
من اشد الناس بنضا لملأى قال فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه اخذ جارية من
الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تابعت الاخبار علي ذلك فدعاني
خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ﷺ
فكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فاخذ الكتاب بشماله

وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا لم أره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال يا بريدة احب عليا فانما يفعل ما امر به فقمتم وما من الناس احد احب الى منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان . وعن ابي سعيد الخدري قال اشتكى عليا الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لا خشي في ذات الله او في سبيل الله . رواه احمد . وعن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفرى ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من اصحابه فلما رآني ابدلى عينيه يقول حدد الى النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتي قلت أعوذ بالله من اذاك يا رسول الله قال بلي من آذى عليا فقد آذاني . رواه احمد والطبراني باختصار والبخاري اخصر منه ورجال احمد ثقات . وعن ابي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عليا أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً ويشكوه فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال اخساً يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه قال اللهم لا قال فلام تقول الذي بلغتني قال بعضه لا املك قال فنضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحب الله تعالى . رواه البخاري وفيه رجال وثقوا على ضعفهم . وعن سعد بن أبي وقاص قال كنت جالسا في المسجد أما ورجلين معي قلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فعمدت بالله من غضبه فقال مالكم ومالي من آذى عليا فقد آذاني . رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدش وقنان وهما ثقتان . وعن أبي بكر

ابن خالد بن عرفة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب على بالكوفة فهل سيئته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفريقي ماسيته أبداً. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن أبي عبد الله الحذلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الحذلي وهو ثقة. وعن أبي عبد الله الحذلي قال قالت لي أم سلمة يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت أتى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب على ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة. وروى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله. رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشر متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الحلي والم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف. وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سبا فيحار رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فأتني به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثاً ثم قال أنت الساب عليا عند ابن اكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك تردم لتجدنه مشمرا حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمتنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن علي ابن أبي طلحة مولي بني أمية قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس - فذكر نحوه الا أنه زاد

وقد خاب من افتري . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما على بن أبي طلحة
 مولى بني أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآ خر ضيف . وعن عبد الله
 ابن أبي نجيح أن علياً أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال أبيض واصغري وغري
 غيري غري أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك
 على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه قال ان خليلي صلى الله
 عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين وقدم عليك
 عدوك غضاب مقهجين^(١) ثم جمع يده الى عنقه يربهم الاقحاح رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي رافع أ. ب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لى من أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحبه الله ومن
 أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل . رواه الطبراني من
 رواية حرب بن الحسن الطحاean عن يحيى بن يملى وكلاهما ضعيف . وبسنده أن
 رسول الله ﷺ بعث علياً مبعثاً فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 ورسوله وجبريل عنك راضون . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى
 أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مروين مبيضة وجرحكم وان عدوك
 يردون على الحوض ظماً مقهجين . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى
 أما ترضى أنك أخى وأنا أخوك . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول
 أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرايينا خلف ظهورنا
 وأزواجنا خلف ذرايينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمانتنا . وبسنده أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لى والذى نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من
 أمتى بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من
 المسلمين الا أخذ الزراب من أثر قدميك يطلب به البركة . وعن الحسن بن علي
 قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لى سيد العرب يعنى علياً فقالت
 عائشة ألسنت سيد العرب قال أنا سيد لى آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل رسول
 (١) الاقحاح : رفع الرأس وغض البصر ، يقال أقحمه الليل اذا ترك رأسه
 مرفوعاً من ضيقه .

الله ﷺ الى الانصار فأتوه فقال لهم يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن
 تمسكم به لن تضلوا بعده أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأجوبه بحبي
 وأكرموا بكرامتي فان جبريل ﷺ أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل .
 رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وهو متروك . وعن سلمان أن النبي
 ﷺ قال لعلي محبك محبي ومبغضك مبغض . رواه الطبراني وفيه عبد الملك
 الطويل وثقه ابن حبان وضمه الازدي، وبقيته رجاله وثقوا . ورواه البزار
 بنحوه . وعن أبي مریم الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا علي طوبى
 لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك . رواه الطبراني وفيه علي
 ابن الحزور وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 لعلي بن أبي طالب ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها
 ان الله تعالى حبب اليك المساكين والدنوا منهم وجعلك لهم اماما ترضى بهم وجعلهم
 لك ائمة يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب
 عليك فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاءك في جنتك
 وأما من أبغضك وكذب عليك فانه حتى على الله عز وجل ان يوقفهم مواقف
 الكذابين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك . وعن
 أم سلمة قالت أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني
 ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض
 الله . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت خرج
 علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة
 ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرايتي هذا جبريل يخبرني
 أن السعيد حق السعيد^(١) من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن
 الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال والله ما كنا نعرف
 منافقينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبغضهم عليا . رواه الطبراني في

(١) « حق السعيد » من زيادات نسخة على الاصل .

الايوسط والبرار بنحوه إلا أنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار، باسانيد
كلها ضعيفة . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال لا يحبك
إلا مؤمن ولا ينفكك الا منافق من أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى
وحببى حبيب الله وبغضى بغضى الله ويل لمن أبغضك بعدى . رواه الطبرانى فى
الايوسط ورجاله ثقات الا أن فى ترجمة ابن الازهر أحمد بن الازهر النيسابورى
أن معمر كان له ابن أخ رافضى فأدخل هذا الحديث فى كتبه وكان مدمر مهياً
لابراجم وسمه عبد الرزاق . وعن عمران بن الحارث ان رسول الله ﷺ
قال لعل لا يحبك الا مؤمن ولا ينفكك الا منافق . رواه الطبرانى فى الايوسط
وفيه محمد بن كثير الكوفى حرق أحمد حديثه وضفه الجمهور ووثقه ابن معين،
وعثمان بن هشام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيمن يفرط في محبته وبغضه﴾

عن علي بن أبي طالب قال دعانى رسول الله ﷺ فقال ان فيك مثلاً من عيسى
أبغضته اليهود حتى تموتوا أمه وأحبته النصارى حتى أئزروه بالمنزل الذى ليس به
الاوانه يملك فى اثنان محب مفرط بقرظن مالىس فى وبغض بحمله شتاً على أن يهتني
ألاوانى لست بنبى ولا يوحى الى ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما
أمرتكم من طاعة الله فحقت عليكم طاعتي فيما أحيتهم وكرهتهم . رواه عبد الله
والبرار باختصار وأبو يعلى أنم منه وفى اسناد عبد الله وأبى يعلى الحكم بن عبد
الملك وهو ضعيف وفى اسناد البرار محمد بن كثير القرشى الكوفى وهو ضعيف .

﴿باب فى قتاله ومن يقاتله﴾

عن أبي سعيد قال كنا جالوساً فنظير رسول الله ﷺ فخرج علينا من
بعض بيوت نسائه قال فقمننا معه فانتظمت زمله فتخاطب عليها على يجمعنها ومضى
رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام فنظيره وقتنا معه فقال ان منكم من يقاتل
على تأويل هذا القرآن كما قالت علي فزيله فاعتد شرفنا وفيما أبو بكر وعمر فقال
لا ولكنه خاف الزل قال فاجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه . رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم أو يوحى إليه وأذحية في جانب البيت فكرهت أن اقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فإن كان شيء كان بي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآية قال الحمد لله فرآني إلى جانبه قال ما أضجرك هنا قلت لمكان هذه الحية قال قم إليها فاقتلها فقتلتها فحمد الله ثم أخذ يدي فقال يا أبا رافع سيكون بندي قوم يقاتلون عليا حق على الله تعالى جهادهم فمن لم يستطع جهادهم يده قبله فله من لم يستطع بلسانه قبله ليس وراء ذلك شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعفه الجمهور وثقة ابن حبان ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا تعلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله تعالى والله ان مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله اني لآخره ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتتحها ثم أوغل روحه أو غدوه ثم نزل ثم هجر فقال يا أيها الناس اني فرط لكم وأوصيكم بمترى خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده ليقبوا الصلاة وليؤتوا الزكاة أو لا يمن اليهم رجال مني أو لنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم وليسين ذراريهم قال فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر وأخذ يد على فقال هذا هو . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقة ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحق مع علي رضي الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الصغير والوسطوفيه صالح بن أبي الاسود وهو ضعيف . وعن أم سلمة أنها كانت تقول كان علي على

الحق من انبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبراني وفيه مالك بن جموبة ولم اعرفه، وبقيّة احد الاسنادين ثقات. وعن جري ابن سمرة قال لما كان من اهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن ابي طالب انطلقت حتى اتيت المدينة فانيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال فسلمت عليها فقالت ممن الرجل قلت من اهل العراق قالت من أي اهل العراق قلت من اهل الكوفة قالت من أي اهل الكوفة قلت من بني عامر قالت مرحبا قريبا علي قرب ورجبا علي رجب فنجي ما جاء بك قلت كان بين علي وطلحة الذي كان فاقبلت فبايت عليا قالت فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثا. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حري بن سمرة وهو ثقة. وعن علي بن ربيعة قال سمعت عليا وأناه رجل فقال يا أمير المؤمنين مالي اراك تستحيل الناس استحالة الرجل اليه ابعد من رسول الله ﷺ ام سار اسه قال والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضلت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى. رواه ابو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وعن ابي ذر قال قال رسول الله ﷺ لعلي ياعلى من فارقتك فارق الله ومن فارقك ياعلى فارقني. رواه البزار ورجاله ثقات.

(باب حالته في الآخرة)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقيّة رجالها ثقات. وعن عبد الله بن اجاره بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول انا اذود عن حوض رسول الله ﷺ يدي هاتين القصيرتين السكمار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن قدامة الجوهري وهو ضعيف. وعن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي اذا جمع الله التبين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي ابراهيم فيكسي ثوبين ايضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر منبب من الجنة الى حوضي وحوضي ابعد مما بين

بصري وضئاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى
ثوبين أبيضين ثم أقوم عن بين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين
أبيضين فتقوم معي ولا ادعى الى خير الادعية له. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمران
ابن ميم وهو كذاب.

(باب وفاته رضى الله عنه)

عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى رفيقين في غزوة المشيرة فلما نزلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رأينا بها ناسا من بني مدلج
يعملون في عين لهم فقال على يا ابا اليقظان هل لك ان اتي هؤلاء
فننظر كيف يعملون فنظرنا الي عملهم ساعة ثم غشنا النوم فانطلقت انا وعلى فاضطجنا
في صور من نخل (١) في دققاء من التراب فقمنا والله ما اهنأ الا رسول الله ﷺ
يخرجنا برجله وقد تربنا من تلك الدققاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لملي ابا تراب
لما يرى عليه من التراب ثم قال ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول
الله قال احير عمود الذي عقر الناقة والذي يضربك باعلى هذه يعني قرنه حتى ييل
منه هذه يعني لحيته. رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار ورجال الجميع موثقون
الا أن التابعي لم يسمع من عمار. وعن صهيب عن النبي ﷺ أنه قال يوما لملي
رضي الله عنه من أشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت
قال فمن أشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه
وأشار النبي ﷺ الى ياقوخه فكان على رضي الله عنه يقول لاهل العراق وددت
أنه قد انبت أشقاكم يخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده على مقدم
رأسه. رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.
وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لملي من أشقى عمود قال من
عقر الناقة قال فمن أشقى هذه الامة قال الله اعلم قال قاتلك. رواه الطبراني وفيه
ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعنه قال قال رسول الله ﷺ لملي رضي الله عنه
انك امرؤ مستخاف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه. رواه
الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعن فضالة

(١) في الاصل «مرنخل»، والصور: الجماعة من النخل.

ابن ابى فضالة الانصارى قال خرجت مع ابى عائداً لملى وكان مريضاً فقال له أبى ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك الا عراب جبهة فلو دخلت المدينة كنت بين اصحابك فان اصابك ما تخاف أو نخاف عليك وليك اصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على إني لست ميتاً من مرضى هذا - او من وجعى هذا - انه عهد الى النبي ﷺ انى لا اموت حتى احسبه قال اضرب او تخضب هذه من هذه يعنى ضاربه يقتل ابو فضالة معه بصفين. رواه البزار واحمد بنحوه ورجاله موثقون. وعن ابى سنان الدولى انه عاد علياً فى شكوى اشتكاها فقال له لقد نخوفنا عليك فى شكواك هذه فقال ولكنى والله ما نخوفت على نفسى منه لانى سمعت الصادق المصدق ﷺ يقول انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدغه فيسيل دما حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عافر الثالثة اشقى ثمود. رواه الطبرانى واسناده حسن. وعن ابى سنان يزيد بن مرة الديلى قال مرض على بن ابى طالب مرضاً شديداً حتى اذهب وخفنا عليه ثم انه برأ ونقه فقلنا هنيئاً لك ابا الحسن الحمد لله الذى عافاك قد كنا نخوفنا عليك قال لكنى لم اخف على نفسى اخبرنى الصادق المصدق ﷺ انى لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم رأسه الا يسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بنى فلان من ثمود قال نفسه رسول الله ﷺ الى لحده الدنيا دون يموت. رواه ابو يعلى وفيه والد على بن المدينى وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سبيع قال سمعت علياً عليه السلام يقول لتخضبن هذه من هذه فما ينتظرنى الا شقى قلوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نير عنده قال اذا تقتلون بنى غير قاتلى قلوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوا فاذا تقول لربك إذا أتيتك قال أقول اللهم تركتنى فيهم ما بدالك ثم قبضتنى اليك وانت فيهم فان شئت اصالحهم وان شئت أفسدتهم. رواه احمد وأبو يعلى ورجاله رجالهم جميع غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار باسناد حسن. وعن ثلبة أنه قال على المنبر والله انه لهدى النبي الامي ﷺ الى أن الامة ستندربى. رواه البزار وفيه على بن قادم وقد وثق وضعف. وعن عائشة

قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبلة ويقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي رافع ان رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي . رواه البزار وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن علي قال أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الفرز^(١) فقال لي لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بهاذباب السيف (٢) قال علي وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ قال أبو الاسود فما رأيت كاليوم قط محاربا ينجر بذاعن نفسه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال قال علي يا رسول الله إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت عن الشهادة إن الشهادة من ورائك قال كيف خبرك اذا خضبت هذه من هذه وأهوى يده الى لحيته ورأسه فقال علي أما اذ ينت لي ما ينت فليس ذاك في مواطن الصبر ولكن هو في مواطن البشري والكرامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف . وعن أبي صالح يعني الحنفي عن علي قال رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت اليه ما لقيت من أمته من الاود والدد فبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلا ن يتصدان واذا مند يرضخ بها رؤوسهما حتى تقضخ ثم يرجع أو قال يعود قال فندوت الى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى اذا كنت في الخرازين لقيت الناس فقالوا لي قتل أمير المؤمنين . رواه أبو يعلى هكذا ولعل الزائي هو أبو صالح رآه لعلي وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ، ورجاله ثقات .

(باب)

عن أبي الطفيل قال دعاهم على الى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ثم قال ما يحبس اشفاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه وتمتل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لا يبك (٣) ولا تجزع من الموت فان الموت آتيكا
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف . وعن
(١) أي الركاب . (٢) ذباب السيف : طوفانه الذي يضرب به . (٣) في الاصل «آيسكا» .

عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا و حمل الى منزله اناه البواد
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرئ ملائ
ما يفر منه والاجل مساق النفس والحرب من افاته كم اطردت الانام أبجتها عن
مكثون هذا الامر فاني الله عز وجل لإخفاء هيات علم مخزون أما وصيتي ياكم
فأله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا سنته أقيموا
هذين العمودين وخلاكم ذم ما شردوا واحمل كل امرئ مجهوده وخفف عن
الحملة برب رحيم ودين قويم وامام عليم كسنا في رياح ودري أعصار وتحت ظل
غمامه اضمحل مركدها فيحطها عار خاوركم تدني ايامنا بقا ثم هواء فستهقبون من
بعده جنة اخواء ساكنة بعد حركة كاظمة بعد مطوق أنه أبلغ للمعتبرين من نطق
البلغ وداعكم داع مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائري لن
يحاييني الله عز وجل الا أن أتلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام
يوم اللزام ان ابق قانا ولي دمي وان افني قالقضاء ميمادى الغوى لي فدية
ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعذكم (ألا تحبون أن يغفر الله لكم
والله غفور رحيم) ثم قال:

عش ما بدالك قصر كالموت لا مرحل عنه ولا فوت

ساغى بيت وبهجته زال الفنى وتقوض البيت

يا ليت شعري ما يراد بنا ولعل ما تجدى لنا ليت

رواه الطبراني وفيه هشام الكلبي وهو متروك. وعن اسمعيل بن
راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم
والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا
عليهم ولاتهم ثم ذكروا أهل النهر وان فترحموا عليهم فقالوا والله مانصع بالبقاء
بعدهم شيئا إخواننا الذين كانوا ادعاء الناس لعبادتهم الذين كانوا لا يخافون في الله
لومة لائم فلو شربنا انفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا
بهم اخواننا قال ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وقال
البرك بن عبد الله أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي

أنا أكنفكم عمرو بن العاص فتماهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسياهم فسموها وتواعدوا^(١) لسبع عشرة خلت من شهر رمضان أن يذب كل واحد على صاحبه الذي توجه إليه وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطالب فأما ابن ملجم المرادي فأتى أصحابه بالكوفة وكانهم امره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره وأنه لقي أصحابه من تيم الرباب وقد قتل على منهم عدة يوم النهر فذكروا قتلاهم ففرحوا عليهم قال ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل على بن أبي طالب أباه وأخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوج حتى تشفيني قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن أبي طالب فقال هو مهر لك فاما قتل علي بن أبي طالب فما أراك ذكرته وأنت تريدني قالت بلى فالتبس غرته فان أصبته شفيت قسك ونفسي وتعلم معي العيش وان قتلت فاعند الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج^(٢) أهلها فقال ما جاءني إلى هذا المصر الا قتل علي قالت ماذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك علي أمرك فبشت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له شيب بن نجدة فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل علي قال ثم كلنك أمك لقد جئت شيئاً إدا كيف تقدر على قتله قال أكن له في السحر فاذا خرج إلى بلاء الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا أنفسنا وأدركننا فأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها قال ويحك لو كان غير علي كان أهون علي قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابته مع النبي ﷺ وما أجدني لقتله قال أما تعلم انه قتل أهل النهر وان البعاد المصلين قال نعم فقتله بما قتل من اخواننا فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رأينا على قتل علي قال فاذا

(١) في الاصل « واعتدوا » . (٢) الزبرج : الزينة والذهب .

أردتم ذلك فاثبتوني ضحى فقتل هذه الآية التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحريز فمصبتهم وأخذوا أسياهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها على فيخرج لصلاة الفداة فجعل يقول الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع السيف بضادتي الباب أو بالطاق فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب ، ورد أن على دخل منزله ودخل رجل من بني أسيد وهو يزع السيف والحديد عن صدره فقال ما هذا السيف والحديد فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كعدة فشد عليه الناس إلا أن رجلا يقال له عويم ضرب رجله بالسيف فصرع عويم على الحضرى فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فجا بنفسه ونجى شبيب في غار الناس وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من همدان يكنى أبا أدما فضرب رجله فصرعه وتأخر على ودفع في ظهر حمدة بن هيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الفداة وشد عليه الناس من كل جانب وذكروا أن محمد بن حنيف قال والله إن لأصلي تلك الآية في المسجد الأعظم قريبا من السدة في رجال كثيرة من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود ما يسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصلاة الفداة وجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدري أنكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيف وسمعت الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفا ورأيت ناسا وسمعت عليا يقول لا يفر منكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلك فقتلوه كما قتلتني وإن بقيت رأيت فيه رأيتي ولما أدخل ابن ملجم على علي قال له يا عدو الله ألم أحسن إليك ألم أقول بك قال بلى قال فما حلك علي هذا قال شجذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له على ما أراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل وكان ابن ملجم مكتوبا بين يدي الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي يا عدو الله لا بأس على أبي والله عز وجل غزيتك قال فعلام تبكين والله لقد اشتريته بألف وسميته بألف ولو كانت هذه

الضربة بجميع أهل مصر ما بقي منهم أحد ساعة وهذا أبو بكر باقيا حتى الآن فقال علي للحسن
أن بقيت رأيت فيه رأيي ولئن هلك من ضربتي هذه فاضربه ضربة
ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثبة ولو بالكلب
المقور وذكر أن حريث ابن عبد الله دخل على علي يسأل به فقال يا أمير المؤمنين
إن فقدناك ولا نقدرك فنباح الحسن قال ما أمركم ولا أناكم أنتم أبصر فلما قبض علي
رضي الله عنه بعث الحسن إلى ابن ملجم فدخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك في
خصلة أي والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به أني كنت أعطيت الله عهداً أن
أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله على أن
لم أقتله أن أتيتك حتى أضع يدي في يدك فقال له الحسن لا والله تعانين الناس فقدمه
فقتله فأخذته الناس قادر جوه في يوارى ثم أحرقوه بالنار وقد كان على رضي الله
عنه قال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم نخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين
قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل بي الا قتلى، وأما الترك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج
لصلاة الغداة فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هارباً فوق السيف في الية فقال ان
عندي خبراً أبشرك به فان أخبرتك أنا فمضى ذلك عندك قال وما هو قال ان أخاك
قتل علياً الية قال فله لم يقدر عليه قال بلى ان علياً يخرج ليس معه أحد يجرسه
فأمر به معاوية فقتل فبعث إلى الساعدي وكان طيبياً فنظر إليه فقال ان ضربتك
مسمومة فاختر مني لإحدى خصلتين إما أن أحى حديدة فأضما في موضع السيف
وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربتك مسمومة فقال
له معاوية أما النار فلا صبر لي عليها وأما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله وولدهما
ما تقر به عيني فسقاء تلك الية الشربة فبرأ فلم يولد له بعد فأمر معاوية بعد ذلك
بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه ، وقال علي للحسن والحسين أي بني أوصيكما
بتقوى الله والصلاة لوقته وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فإنه لا تقبل صلاة
الا بطهور وأوصيكم بفقر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل
والشفقة في الدين والتثبت في الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجتنب الفواحش قال ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوفير أخويك
 لعظم حقهما عليك وتزوين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما أوصيكما به
 فإنه شقيقكما وابن أيكما وقد علمنا أن أباكما كان يحبه ثم أوصى فبكنت وصيته
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أن يشهد أن لا إله
 الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
 ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
 رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن
 ويأحسين ويا جميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن
 الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا
 إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله في الايتام لا يضيعن
 محضرتكم والله في الصلاة فإنها عمود دينكم والله في الزكاة فإنها نطق
 غضب الرب والله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم والله في
 القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم
 وأنفسكم والله في بيت ربكم لا تخلون ما بقيتم فإنه إن تركتم تناظروا والله
 في ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا تظلمن بين ظهرانيكم الله في خيراتكم
 فإنهم وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم والله
 الله في أصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم فإنه أوصى بهم والله في الضعيفين من النساء وما
 ملكتم أيمانكم إلا لآله لا تخافن في الله لومة لائم الله يكفيكم من أرادكم
 وبني عليكم وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر فيؤلى أمركم نمراركم ثم تدعون ولا يستجاب لكم عليكم بالتواصل
 والتبادل إياكم والتقاطع والتدابير والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
 على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت
 وحفظ فيكم نبيكم صلى الله عليه وسلم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق الا ببلا
 اله الا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن

جفرو وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن عمله ستة أشهر وكان ابن ملجم قبل أن يضرب علياً قعد في بني بكر بن وائل اذمر عليه بجناسة أبجر بن جابر المجلى أبى حجار وكان نصرانياً والنصارى حوله وناس مع حجار بمنزلة يمشون بجانب امامهم شقيق بن ثور السلمي فلما رأهم قال من هؤلاء فاخبرتم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبجر مسلماً لقد بوعدت منه جناسة أبجر
وإن كان حجار بن أبجر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا ان قسا ومسلماً جميعاً لدى نش مسمع منظر
وقال ابن عباس المرادى :

ولم أر ميراً ساقه ذو سمحة كهر قطام من فصيح وأعجم (١)
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصم
ولا مهر أغلى من على وإن علا ولا قتل (٢) لإلادون قتل ابن ملجم
وقال أبو الاسود الدؤلى :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفى الشهر الحرام فجستونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وحسنها (٣) ومن ركب السفينا
ومن لبس الثعال ومن حذاها ومن قرأ لثانى والثينا
لقد علمت قريش حين كانت بأنك خيرها حسباً ودينا

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمر بن العاص فى تلك الليلة التى ضرب فيها معاوية فلم يخرج واشكى فيها بطنه فأمر خارجة بن حبيب وكان صاحب شرطته وكان من بنى عامر بن لؤى فخرج يعلى بالناس فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله وأدخل على عمرو فلما رأهم يسلمون عليه بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو بن العاص قالوا من قتلت قالوا خارجة قال أما والله يا فاسق ما حدثت

(١) كذا فى الاصابة ، وفى الاصل « ساخير » . (٢) فى الاستيعاب

« ولا قتل » . (٣) فى الاستيعاب وشذرات الذهب « وذللها » .

غيرك قال عمرو أردتني والله أراد خارجة وقدمه وقتله فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه:
 وقتك وأسباب الأمور كثيرة مسبة ساع من لؤي بن غالب
 فيا عمرو مهلاً إنما أنت عمه وصاحبه دون الرجال الاقارب
 نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الابطاح طالب
 ويضربني بالسيف آخر مثله فكانت عليه تلك ضربة لازب
 وأنت تباغي كل يوم ولية بمصرك أيضاً كالظباء الشواب

وكان الذي ذهب ببيته سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري وكان
 الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عباد على مقدمته في اثني عشر ألفاً وخرج معاوية
 حتى نزل بابل في ذلك العام وخرج الحسن حتى نزل في القصور البيض في المدائن
 وخرج معاوية حتى نزل مسكن وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد وكان يقال
 له سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب هل لك في الفتي والشرف
 قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستأمر به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله
 أأتب على ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه فلما رأى الحسن تفرق الناس عنه
 بعث إلى معاوية يطلب الصلح فبعث اليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة
 ابن حبيب بن عبد شمس فقدموا على الحسن بالمدائن فأعطاه ما أراد وصالحاه ثم
 قام الحسن في الناس فقال يا أهل العراق إنما يستحي بنفسى عليكم ثلاث قتلكم أبي
 وطفنكم إياي واتها بكم متاعى، ودخل في طاعة معاوية ودخل الكوفة فبايعه الناس.
 رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن. وعن أبي يحيى قال لما ضرب ابن ملجم
 علياً عليه السلام الضربة قال افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل
 أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه. رواه أحمد وفيه عمران بن حدير وثقه ابن
 حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن موسى بن طلحة قال كان علي
 والزبير وسعد بن أبي وقاص بدار عامر واحد. رواه الطبراني وفيه اسحق بن
 يحيى بن طلحة وهو متروك وقال يعقوب بن شيبة لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. وعن
 محمد بن علي بن الحسين قال توفي علي وهو ابن ثمان وخسين، ورجاله رجال الصحيح.
 وعن يحيى بن بكير قال قال علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر
 (١٦ - تاسع جميع الزوائد)

رمضان سنة أربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل
على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر ^(١) . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين . رواه الطبراني وإسناده ضعيف .

باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن أبي الطفيل قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر
أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأنبياء وصي الأئمة وأمين الصديين والشهداء
ثم قال يا أيها الناس لقد فارقم رجل ماسقه إلا ولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول
الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فابرجع حتى يفتح
الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة
التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان
والله ما ترك ذهاباً ولا فائضة وما في بيت ماله إلا سبعة وخمسون درهماً فاضت من عطائه
أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا
الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبع ملة آباءني إبراهيم وإسحق
يعقوب) ثم أخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبي أنا ابن
الداعي إلى الله بآذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل
البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض
الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه
أجراً إلا المودة في القربى) وفي رواية وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان ،
وأبو يعلى باختصار والبخاري بنحوه إلا أنه قال ويعطيه الراية فإذا حم الوغى فقاتل
جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان . رواه أحمد باختصار كثير
وإسناده أحمد وبضع طرق البخاري والطبراني في الكبير حسان .

(١) راجع « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لابن السامد .

﴿باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه﴾

﴿باب نسبه﴾

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: طلحة بن عبيد الله بن عفان بن عامر بن كعب ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وأمه الصعبة بنت الحضرمي وإنما قيل له الحضرمي لأنه كان يولد حضرموت قتل بها عمرو بن ناھض الحميري ثم هرب إلى مكة فحالف حرب بن أمية واسم الحضرمي عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن البر بن بكم بن عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إباد ابن الصدف بن حضرموت بن قحطان من كندة، والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي وأما عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿باب صفته رضي الله عنه﴾

عن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعاً هو إلى القصر أقرب رجب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعاً ضخماً القدمين . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن الواقدي قال كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العينين إذا مشى أسرع وكان لا يغير شيه قتل يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات .

﴿باب في كرمه وماسمي به رضي الله عنه﴾

عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلاً قط أعطى الجزيل من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله قال سفيان وكان أهله يقولون إن رسول الله ﷺ سماه الفياض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة ذي العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود . رواه الطبراني وقال بالسين والشين جميعاً فالسين من العسرة

وبالشين موضع ، وفيه من لم اعرفهم وسليمان بن ابوب الطلحي وثق وضعف. وعن موسى بن طلحة ان طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد فأطعمهم وسقام فقال النبي ﷺ يا طلحة الفياض فسمى طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن يحيى بن طلحة وقد وثق على ضعفه. وعن سلمة بن الاكوع قال ابتاع طلحة ابن عبيد الله بئراً بناحية الحيل فنحر جزوراً فأطعم الناس فقال النبي ﷺ أنت يا طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو مجمع على ضعفه. وعن يحيى بن بكير قال كان طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن طلحة بن يحيى عن جدته سعدى قالت دخل على يوماط طلحة فرأيت منه فعلا فقلت له مالك لعله راى بك مناشيء فنيبك قال لا ولتم حليلة امرء المسلم انت ولا كبير ولكن اجتمع عندي مال ولا ادرى كيف اصنع به قالت وما يملك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام على قومي فساءلت الحازن كم قسم قال أربعمائة ألف. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيأ. رواه الطبراني ورجاله ثقات الا انه مرسل .

باب جامع في مناقبه رضى الله عنه

عن عروة قال: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وكان بالشام فقدم وكلم رسول الله ﷺ في سهمه فضرب له سهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك يعني يوم بدر. رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا يوم احد والنبي ﷺ قائم يصلي فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت الينا فقال ألا أخبركم عن يوم احد ومامعى الاجبريل عن يميني وطلحة عن يساري . رواه الطبراني في الاوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت والله إني لني بئى ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في القناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلي رجل يمشي على الارض قد قضى نجبه فلينظر الى طلحة . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن طلحة بن عبيد الله قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلي نظر إلى طلحة بن عبيد الله . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسنده قال كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل وصار على الصخرة واستتر من المشركين فقال بيده هكذا وأرمأ بيده إلى وراء ظهري هذا جبريل عليه السلام أخبرني أنه لا براك يوم القيامة في هول إلا أتقذك منه . وبسنده قال لما كان يوم أحد أصابني السهم قلت حس (١) فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس يظنون إليك . وبسنده قال كان النبي ﷺ إذا رأى قال سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة . وبسنده قال كانت راحلة رسول الله ﷺ وطيفة إلى فأتاه رجل يستله إحداهما فقال ذاك إلى طلحة بن عبيد الله فأتاني فأعلمني فأيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فأعلمه فقال مثل ذلك فأتاني فأعلمني فأيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فرد عليه مثل ذلك فرجع إلى فقلت في نفسي ما بهن إلا وهو يحب أن يقضى حاجته وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله فقلت لا نألى شور رسول الله ﷺ أحب إلى من راحلته فدفعها إليه فأراد النبي ﷺ سفراً فأراد أن يرحل له فأتاني فقال أي الراحتين كانت أحب إلى رسول الله ﷺ فقلت الطائفة فرحلها له ثم قريهـا إليه فلما سارت به انكبت فقال من رحل هذه قالوا فلان قال ردوها إلى طلحة فردت الي قال طلحة والله ما غششت أحداً في الإسلام غيره لكي ترجع إلى راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الحرث الأعور الهذاني قال كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له على مرحباً بك يا ابن أخي إلى ههنا فأقعدته معه ثم قال أما والله أني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية . رواه الطبراني في الأوسط والحرث ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات . وعن عيسى بن طلحة قال كان يوم قتل ابن اثنيتين وستين سنة قال الواقدي وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين . وفي رواية عن المهاجر بن قنفذ قال قتل طلحة وهو

(١) هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يعضه ويرزعجه .

ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف ، وفي اسنادهما الواقدي وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وسنة ثمان وخمسون سنة والزيبر أسن منه وكان يكنى أبا محمد . رواه الطبراني عن يحيى هكذا . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت مروان ابن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بهم فوقع في عين ركبته فما زال يسبح إلى أن مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة بن مصرف أن علياً انتهى إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه وهو يقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن قيس بن عباد قال شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن يا حسن وددت أني مت منذ عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده جيد .

(باب مناقب الزيبر بن العوام رضي الله عنه)

قال الطبراني : الزيبر بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يكنى أبا عبد الله أمه صفية عمة رسول الله ﷺ . وعن يحيى بن بكير قال كان الزيبر يكنى أبا عبد الله . رواه الطبراني . وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزيبر قال كان الزيبر أبيض طويلاً نحيفاً خفيف العارضين . رواه الطبراني وعبد الله يروى الموضوعات . وعن عروة فيمن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني أسد بن عبد العزى : الزيبر بن العوام ابن أسد . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عروة قال كان الزيبر بن العوام طويلاً نحيط رجلاً الأرض إذا ركب الدابة أشمر وربما أحذب بشمر كنفه . رواه الطبراني وفيه أبو غزبة ضمه الجمهور ووقفه الحاكم وابن أبي الزناد مختلف فيه . وعن عروة قال أول من سل سيفاً في سبيل الله الزيبر بن العوام ، ورجاله ثقات . وعن شيخ قدم من الموصل قال صحبت الزيبر بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر فقال استرني فسترته فحانت مني الثفانة إليه فرأيتته مجدعا بالسيوف فقلت والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط قال وقد رأيت ذلك قلت نعم قال أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله . رواه الطبراني

والشيخ الموصلي لم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مطيع بن الاسود . قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلي أن أجعلها الي الزبير بن العوام فانه ركن من أركان الدين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي الاسود قال أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الي الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وهو من البصرة على نحو يريد . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال لكل نبي حوارى والزبير حوارى وابن عمي . رواه أحمد والبخاري والطبراني وإسناده أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال التقى على بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل فقال على للزبير ان لم تقابل معنا فلا تمن علينا فقال الزبير أحب أن أرجع عنك قال نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله ﷺ ، قوله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم معنى خلاصان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير ، وقوله سلف رسول الله ﷺ لان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله ، وقوله ابن عمه رسول الله ﷺ أمه صفية عمه رسول الله ﷺ ، وقوله وابن خال رسول الله ﷺ لان أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب والزبير من ربهطها . رواه الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لكل نبي حوارى وحوارى الزبير . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلاً يقول يا ابن حوارى رسول الله ﷺ قال ان كنت من آل الزبير وإلا فلا . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن

الزير قال بنى رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة فذهبت ثم جث
ورسول الله ﷺ معه بض نساته في لحاف فطرح على طرف ثوبه أو طرف الثوب.
رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن ابن عمر أن الزير
استأذن عمر في الجهاد فقال اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ. رواه البزار
وإسناده حسن. وعن الزير بن العوام قال دعا على رسول الله ﷺ ولولدى ولولدى ولدى
فسمعت أمي يقول لاخت لي كانت أسن مني يابنية يعني انك ممن أصابته دعوة
رسول الله ﷺ. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة (١) وهو متروك .
وعن ابن عون قال هؤلاء الاخيار قتلوا قتلا ثم بكى فقال قاتل الزير
حتى فعل ذلك مراراً فقال قاتل الزير أقبل على الزير فأقبل الزير عليه فقال
أذكرك الله فكشف عنه الزير حتى فعل ذلك مراراً فقال الزير قاتله الله يذكرنا
الله ثم ينساه . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير
قال قتل الزير بن العوام يوم الجمل في جمادى لا أدري الأولى أو الآخرة سنة
ست وثلاثين ، وأخبرني الليث عن أبي الاسود أنه أخبره عروة أن الزير أسلم
وهو ابن ثمان سنين وكان يكنى أبا عبد الله فإن كان رسول الله ﷺ أقام بمكة
ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخسين وإن كان أقام عشر سنين فالزير ابن
أربع وخسين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن
نمير قال قتل الزير وهو ابن أربع وستين وقتل سنة ست وثلاثين . رواه
الطبراني وإسناده منقطع . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزير وهو ابن ست
عشرة وقتل وهو ابن بضع وستين . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال
الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهدية حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصلو اذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) بأبيض سباق الى الموت يرمل
وان كان أمر كانت صفة أمه ومن أسد في ينتها لمؤنل

(١) في الاصل «زيادة» ولعله تحريف . (٢) أى أوقدها .

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الادب ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

(باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)

(باب في سنه وصفته رضي الله عنه)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا قال سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله .
رواه الطبراني والبخاري مسنداً ومرسلاً ورجال المسند وثقوا . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال أم سعد بن أبي وقاص حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف وأما بنت أبي سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤي بن غالب . رواه الطبراني . وعن عائشة بنت سعد قالت كان أبي رجلاً قصيراً دحداً^(١) غليظاً ذا هامة شثن الاصابع^(٢) وقد شهد بدرًا . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن اسماعيل بن محمد بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص جمد الشعر أشعر الجسد طويلاً أفتس . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب إجابة دعوته رضي الله عنه)

عن طامر يعني الشعبي قال قيل لسعد بن أبي وقاص متى أجبت الدعوة قال يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وأفعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم استجب لسعد . رواه الطبراني واسناده حسن . وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام التي رمى بها يومئذ ألف سهم . وعنه قال سمعني النبي ﷺ وأنا ادعو فقال اللهم استجب له إذا دعاك . رواه البخاري ورجال رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه . وعن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية لسعد يقال لها زبرا وعليها قميص حرير فكشفها الريح فشدها عليها عمر بالدرة وجاء سعد

(١) الدحداح : القصير السمين . (٢) أي غليظها .

ليمنعه فتناوله بالدرّة فذهب سعد يدعو على عمر فنارله عمر الدرّة وقال اقنص فمفا
عن عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس يعني ابن ابي حازم قال كان لابن
مسعود علي سعد مال فقال له ابن مسعود أد المال الذي قبلك فقال له والله لا راک
لاق مني شر أهل أنت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل فقال أجل والله إني لابن
مسعود وانك لابن حنّة فقال لها هاتم بن عتبة إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر
الناس اليكما فطرح سعد عوداً كان في يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السموات
فقال له ابن مسعود قل قولاً ولا تلن فسكت ثم قال سعد لولا اتقاء الله لدعوت
عليك دعوة ما تحطّك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن
موسى وهو ثقة مأمون . وعن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشی اذ مر برجل
وهو يشتم علياً وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم اقواماً قد سبق لهم من الله
ما سبق والله لتسكنن عن شتمهم أو لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفني كأنه
نبي فقال سعد اللهم ان كان يشتم اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فأجمله
اليوم نكالا فجاءت بحّية (١) فأفرج الناس لها فتخطّته فرأيت الناس يتبعون سعداً
يقولون استجاب الله لك يا ابا إسحاق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن قبيصة بن جابر قال ابن عم لنا يوم القادسية :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد ياب القادسية مصم
فأبنا وقد أيمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً قوله فقال عبي لسانه ويده فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس
ثم قطعت يده في القتال فقال احموني على باب فخرج به محمولا ثم كشف عن
ظهره وفيه قروح فأخبر الناس بمذره فمذروه وكان سعد لا يحين ، وفي رواية
يقسائل حتى ينزل الله نصره وقال وقطعت يده وقتل . رواه الطبراني بإسنادين
وجال أحدهما ثقات .

(باب جامع في مناقبه رضي الله عنه)

عن سعد قال بعثني رسول الله ﷺ أستخبر له خبراً فذهب وأنا أسى حتى

(١) البحية : الاتي من الجمال .

صرت الى القوم ثم جئت وأنا أمشي على هيتي حتى صرت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال ذهب شديدا ثم جئت على هيتك أو كما
قال فقلت يا رسول الله اني كرهت أن أسمى فيظن بي القوم أني قد فرقت
فقال النبي ﷺ إن سعدا لمجرب . رواه البزار واسناده حسن . وعن جابر بن
سمرة قال أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمى به سعد . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن
ابن مسعود قال أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو متروك . وعن سعد أن النبي ﷺ جمع
له أبويه قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ سعد ادم
فذاك أني وأمي قال فزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوق وقع وانكشفت
عورته فضحك النبي ﷺ حتى نظرت الى نواجزه . قلت في الصحيح بعضه -
رواه الطبراني ورجال الصحيح غير أسد بن الدرداء رضوان الله عليهم
أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه منديل بن علي وهو ضعيف وقد وثق .
وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة
من اصحابي فأمرني ربي ان احبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة
والزبير وسعد بن ابى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول
الله من هؤلاء الاربعة حتى نحبهم قال رسول الله ﷺ يا عمار عرفك الله المتأففين
وأما هؤلاء الاربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود الكندي
والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري . رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . وعن بريدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال ان ربك يحب من أصحابك أربعة
وبأمرك أن تحبهم قال بعض أصحابه سمعهم لنا يا رسول الله قال أما إن عليا منهم
حتى إذا كان الفد قالوا يا رسول الله نفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم قال علي
وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي - قلت رواه الترمذي
وغيره باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد النور بن عبد الله

كذبه شعبة ورفقه ابن حبان . وعن نافع عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت التناء على عبد الله بن مسعود قال وما يعني من ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن عن أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ثم قال لقد هممت أن أبينهم إلى الأمم كما بعث عيسى الخواريين قيل يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل قال إنه لا غنى بي عنهما فهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن عمر النصيبى وهو متروك . وعن عائشة قالت ثلاثه من الانصار لم يكن أحد من الناس يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان ابن اسحق دنعنه . وعن علي قال خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب انا احلها وانا احق بها بنت عمي وغندي خالتها وانما الحالة ام فقال علي انا احق بها منكما بنت عمي وعندي بنت رسول الله ﷺ وهى احق بها وانا ارفع صوتي اسمع رسول الله ﷺ حتى قبل ان يخرج فقال زيد بل انا احق بها خرجت اليها وسافرت وجئت بها قال فخرج رسول الله ﷺ فقال ما شأنكم فأعادوا عليه مثل قولهم فقال رسول الله ﷺ سأقضى بينكم في هذا وفي غيره قلت نزل القرآن في رفعا اصواتا فقال رسول الله ﷺ لزيد اما انت فمولاي ومولاها قال قد رضيت يا رسول الله واما انت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وانت من شجرتي التي خلقت منها قال قد رضيت يا رسول الله واما انت يا علي فصفي واميني قال رضيت يا رسول الله واما الجارية فأقضى بها لجعفر تكون مع خالتها وانما الحالة ام قال قد سلمنا يا رسول الله . قلت رواه ابو داود باختصار - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ انه لم يكن نبي الا وقد اعطى سبعة رفقاء نحياء وزراء واني اعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال . قلت عزاء في الاطراف لبعض روايات الترمذي ولم اجد له في نسختي - رواه البزار واحمد

وزاد وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طريقه مصعب
ابن عمير ، وفيه كثير التواء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن
سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع
صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان أبا بكر لم يسؤني قط
فأعرفوا ذلك له يا أيها الناس اني عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والانصار راض فاعرفوا ذلك لهم أيها
الناس احفظوني في أصحائي واصهارى واختاني لا يطلبنكم الله بمظلمة منهم أيها
الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه
خيراً . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن
عمر قال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقاً وأثبتها جناها
إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك
حتى أحب من تحب كما أحب قال اكتم على بإعبادة حياتي قلت نعم قال أبو بكر
ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير
وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت بإعبادة وأبي
ابن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط
من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبي حذيفة هؤلاء خاصتي وكل
أصحابي على كريم إلى حبيب وإن كان عبداً حبشياً قال قلت لم تذكر حزة ولا
جعفرأ فقال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت إنما كان باخرة أو كما قال . رواه
الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم روى عن أبي قلابة ذكره في الميزان ولم يذكر
فيه كلاماً لاحد وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه والله
أعلم . وعن قيس بن أبي حازم قال سئل علي عن عبد الله بن مسعود فقال
قرأ القرآن ووقف عند مشابهه وأحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار
نقال مؤمن نسي إذا ذكر ذكر وقد حشى ما بين قرنه الى كعبه إيماناً وسئل عن حذيفة

فقال كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وسأل عن المغضات
حتى عقل عنها تجدوه بها عالمنا قال فحدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان
الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول
والكتاب الآخر محرر الاسرف قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر قال امرؤ خلط الايمان
بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً
قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلاً مني الله عن الزكية قال له رجل فان الله عز وجل
يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال فاني أحدث بنعمة ربي كنت والله اذا سألت
أعطيت واذا سكت ابتدئت . رواء الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن
علي وقد اختلف فيه ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ربيع بن حراش قال
استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش
وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلاً قال ياسعيد والله
لألقين على ابن عباس مسائل يعياجبوا بها فقال له سعيد ليس مثل ابن عباس
يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية ما تقول في أبي بكر قال رحم الله
أبا بكر كان والله للقرآن تالياً وعن الميل نائياً وعن الفحشاء ساهياً وعن
المنكر ناهياً وبدينه عارفاً ومن الله خائفاً وبالليل قائماً وبالنهار سائماً ومن
دنياه سالماً وعلى عدل البرية عازماً وبالمعروف آمراً وباليه صائراً وفي الاحوال
شاكراً والله في الغدو والرواح ذا كراً ولنفسه بالمصالح قاهراً فأق أصحابه ورعا
وكفافاً وزهداً وعفافاً وبراً وحيطة وزهادة وكفاءة فأعقب الله من ثلثه اللعائن إلى
يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول في عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص كان
والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومحل الايمان وملاذ الضمفاء ومعقل الخنفاء
للخلق حصناً وللأناس عوناً قام بحق الله صابراً محتسباً حتى أظهر الله الدين وفتح
الديار وذكر الله في الاقطار والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع وعند
الحنا وقوراً وفي الشدة والرخاء شكوراً والله في كل وقت وأوان ذكره كورا فأعقب الله
من يفضه اللعنة الى يوم الحسرة ، قال معاوية فما تقول في عثمان بن عفان قال
رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الحفدة وأوصل البررة وأصبر الغزاة هجداً

بالاسحار كثير الدموع عند ذكر الله دائم الفكر فيما بينه الليل والنهار ناهضاً
الى كل مكرمة يسعى الى كل منجبة فراراً من كل موبقة وصاحب الحيش والبئر
وختن المصطفى على ابنه فاعقب الله من سبه الندامة الى يوم القيامة ، قال معاوية
فما تقول في علي بن أبي طالب قال رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف
التقى ومحل الحجا وطود البها ونور السرى في ظلم الدجى داعياً الى المحجة العظمى
طالما بما في الصحف الاولى وقائماً بالتأويل والذكرى متعلقاً بأسباب الهدى وتاركا
للجور والاذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من
تقمص وارتنى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخفأ أهل الدنيا
إلا الانبياء والنبي المصطفى وصاحب القبطين فهل يوازيه موحد وزوج خير النماء
وأبو السبطين لم ترعني مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقاء من لعنه فعليه لعنة
الله والعباد الى يوم القيامة ، قال فما تقول في طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما
كانا والله عفين برين مسلمين طاهرين متطهرين شهيدين طالين زلا زلة والله غافر
لها إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحة القديمة والافعال الجميلة ، قال معاوية فما
تقول في العباس قال رحم الله أبا الفضل كان والله صنو أبي رسول الله ﷺ وقره
عين صفى الله كهف الاقوام وسيد الاعمام قد علا بصراً بالامور ونظراً بالعواقب
قد زانه علم قد تلاشت الاحساب عند ذكر فضيلته وقاعدت الانساب عند
فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب
أفخر من مشى من قريش وركب ، قال معاوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة
تكون في البحر هي أعظم دواب البحر خطراً لا تظفر بشيء من دواب البحر
الا أكلته فسميت قريش لانها أعظم العرب فعلاً قال هل تروى في ذلك
شيئاً فأشدد قول الجمحي :

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً
تأكل الفث والسمين ولاته رك فيها لذى جناحين^(١) ريشا
هكذا^(٢) في الكتاب حي قريش يا كل البلاد أكل حشيشاً^(٣)

(١) في الاصل « حاجين » . (٢) في الاصل « هكذا كان » .

(٣) راجع « القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر » .

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملا الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشراً كمشا
قال صدقت يا ابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما
خرج ابن عباس من عنده قال ما كلمته قط الا وجدته مستعداً .
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن مسروق قال شامت اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى ستة عمر وعلى وعبد الله ومعاذ وابي
الدرداء وزيد بن ثابت ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى الى علي وعبد الله .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة . وعن سعيد
ابن عبد العزيز قال كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وابو
الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت وكان
بعد زيد بن ثابت عمر وابن عباس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
قلت وقد تقدمت احاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وغيرهما
رضي الله عنهم قبل مناقب عمرو وبعد مناقب ابي بكر رضي الله عنهما . وعن هشام بن عروة
قال قالت عائشة رضي الله عنها وما علم ابي سديد وانس باحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما كانا غلامين صغيرين . رواه الطبراني الا ان هشام لم يدرك
عائشة، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم﴾

عن ابي هريرة ان رجلاً من الانصار عمى فبعث الى رسول الله ﷺ
اخطط لي في داري مسجداً لا صلى فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجتمع اليه قومه فتعيب رجل فقال رسول الله ﷺ ما فعل فلان فذكره بعض
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس تد شهد بدرأ قالوا نعم ولكنه
كذاباً وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى اهل بدر
فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم . قال رواه ابو داود وابن ماجه باختصار
كثير . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار أحد جاز العتبة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بمعوه . وعن ابي سعيد

الحديث أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توفدوا ناراً بيل فلما كان بعد ذلك قال أوفدوا واصطموا فإنه لن يدرك أحد بعدكم مدكم ولا صاعكم. رواه أبو بلي ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خدّاش بن عياش وهو ثقة. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرأ أن شاء الله. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتي باب في فضل المهاجرين والانصار في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

﴿باب فضل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي صلى الله عليه وسلم أم ابراهيم في سرية لها وكان قبطنى يأوى إليها ويأتيها بالماء والخطب فقال الناس في ذلك عالج يأوى الى عليجة فبلغ النبي ﷺ فأرسل على بن أبي طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة فلما رأى القبطني السيف مع على وقع فالتى الكساء الذى عليه فاقبحم فاذا هو محبوب فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرايت إذا أمرت أحداً بامر ثم رأيت غير ذلك أيراجعك قال نعم فأخبره بما رأى من أمر القبطني قال فولدت أم ابراهيم لـ ابراهيم فكان النبي ﷺ منه في شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابراهيم قاطن الى ذلك. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم ابراهيم مارية القبطية أم ولده وهى حامل منه بابراهيم فوجد عندها نسيها لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم مارية القبطية وانه رضى لمكانه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يحب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ على أم ابراهيم فوجد قريبها عندها فوقع فى نفسه من ذلك شيء كما يقع فى أنس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فأخبره بما وقع فى نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ السيف وأقبل يسعى حتى دخل على

مارية فوجد قريبا ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف
عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمر إن جبريل صلى الله عليه
وسلم أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقربها مما وقع في نفسي
وبشرني أن في بطنها غلاما مني وأنه أشبه الناس بي وأمرني أن أسميه ابراهيم
وكناني بابي ابراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنتي التي عرفت بها لتكنيت
بابي ابراهيم كما كناني جبريل عليه السلام . رواه الطبراني وفيه هاني بن المتوكل
وهو ضعيف . وعن السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله ﷺ
على ابنه ابراهيم قال لا أدري رحمة الله على ابراهيم لو عاش لكان صديقا نبيا .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء عن النبي ﷺ أنه قال في ابنه
ابراهيم ان له مرضا في الجنة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ولكنه
من رواية شعبة عنه ولا يروى عنه شعبة كذبا وقد صح من غير حديث البراء .
وعن ابن أبي أوفى وقيل له هل رأيت ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال نعم مات
وهو صغير أشبه الناس به ﷺ - قلت هو في الصحيح غير ذكر الشبه - رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة .
وعن سيرين قالت حضرت موت ابراهيم بن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت
وأختي صاح النساء ولا ينهانا فلما مات نهانا عن الصباح وحمله الى شفير القبر
والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبي
فما نهاني وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ
انها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر فامر
بها أن تسد فليل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تضر
بين الحي ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر . رواه الطبراني
باسنادين في أحدهما الواقدي وفي الآخر محمد بن الحسن بن زباله وكلاهما متروك .

(باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ أني تارك فيكم خليفين كتاب الله

عز وجل جبل ممدود ما بين السماء والارض أو ما بين السماء الى الارض وعزني أهل
يمني وانهما لن يفرقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد واسناده جيد . وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله ﷺ اني خلفت فيكم اثنيْن لن تضلوا بعدها أبدا كتاب
الله ونسبي ولن يفرقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى
الطاحي وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني
مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وأهل بيته وانكم لن تضلوا
بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى ييتقى أصحاب رسول الله ﷺ كما يتبعني
الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن
ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف حاصرها سبع
عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعزتي
خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أو
لا بعن اليكم رجلا مني أو كنفتي يضرب أعناقكم ثم أخذ يدعى فقال هذا . رواه
البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول
الله ﷺ أخلفوني في أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عبيد
الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم
الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض
وعزني أهل بيته وانهما لن يفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في
الاوسط وفي اسناده رجال مختلف فيهم . وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
إني لا أجد لبي إلا نصف عمر الذي قبله واني أوشك أن
أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله الا الله
وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرفع يده
فوضعها على صدره ثم قال أنا أشهد معكم ثم قال الا تسمعون قالوا نعم قال فاني فرط
على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه
أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد وما

الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف يد الله عز وجل وطرف بايديكم
 فتمسكوا به لا تفلوا والآخرة عشتري وان اللطيف الخبير بآتي أنها لن ينفرا
 حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا
 عنهما فتهلكوا ولا تفلوهما فهم أعلم منكم ثم أخذ يد على رضى الله عنه فقال من
 كنت أولى به من نفسه فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وفي
 رواية أخصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضا
 الا كبر كتاب الله والا صغر عتري . وفي رواية لما رجع رسول الله ﷺ من
 حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمم^(١) ثم قام فقال كآني قد دعيت
 فأجبت وقال في آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال ما كان
 في الدوحات أحد الا رآه بينه وسمعه باذنيه ﷺ - قلت في الصحيح طرف
 منه وفي الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه . وفي سند الاول والثاني حكيم
 ابن جبير وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله
 ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات (٢) متفرقات بالبطحاء أن يزلوا
 تحتهم ثم بعث اليهن فقم ما تحتهم من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال
 يا أيها الناس انه قد بآتي اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه
 من قبله واني لاظن يوشك ان أدعى قجيبي واني مسئول وأنتم مسؤولون
 فإذا أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا قال
 اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره
 حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا أيها
 الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا أولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه
 فهذا مولاه يعني عليا رضي الله عنه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال
 يا أيها الناس اني فرط واني فرط واني فرط واني فرط واني فرط واني فرط واني فرط
 فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

(١) اي كنسن . (٢) السمر : نوع من الشجر .

فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه
 بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
 الخبير انهما لن يفرقا حتى يردا على الحوض . زواه الطبراني وفيه زبد بن الحسن
 الانماطي قال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال احد
 الاساندين ثقات . وعن علي بن علي الهلالى عن ابيه قال دخلت على رسول الله
 ﷺ في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة رضى الله عنها عند رأسه قال قبكت حتى
 ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذي
 شريكك فقالت أخشى الضيعة بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض
 اطلاعة فاختر منها اباك فبعته برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها بملك
 واوحى الى أن انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط
 الاحد قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واجب
 المخلوقين الى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو
 بملك وشهدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم
 بملك ومنا من له جناحان اخضران يطيران مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو
 ابن عم ايك واخو بملك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين
 وهما سيدا شباب أهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي
 بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاء ومرجاء (١) وتظاهرت
 الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر
 كبيراً فيستأمن الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلغلاً
 يقوم بالدين آخر الزمان كما قامت به في اول الزمان ويملاً الدنيا عدلاً كما ملكت
 جوراً يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني
 وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم
 منصباً وارحمهم بالرعية واعدهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل
 ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي رضى الله عنه فلما قبض النبي

ﷺ لم يبق فاطمة رضى الله عنها بعده الا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجل به ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيم بن حبيب قال ابو حاتم منكر الحديث وهو منهم بهذا الحديث . وعن أبي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي . رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ام سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً اذ قالت الخادم ان علياً وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتحي لى عن اهل بيتي قالت فقامت فتحت في البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيان فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فأعذق عليهم خيصة (١) سوداء فقال اللهم اليك لالى النار انا وأهل بيتي قالت فقلت انا يا رسول الله قال وانت . رواه احمد . وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة اثنتى بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالتى عليهم رسول الله ﷺ كساءً كان تحتي خيراً يا اصبناء من خير ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . قلت رواه الترمذى باختصار الصلاة - رواه ابو يعلى وفيه عقبه بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف . وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ الى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين في يدها برمة (٢) للحسن فيها سخين حتى انت بها النبي ﷺ فلما وضعها قدماه قال ابن ابو حسن قالت في البيت فدعاه فجلس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون قالت ام سلمة وما سامنى النبي صلى الله عليه وسلم وما اكل طعاماً وأنا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم تنى سامنى دعائى اليه فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم . رواه ابو

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم . (٢) أى قدر .

يعلى واسناده جيد . وعن شداد أبي عمار قال دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده
 قوم فذكروا عليا رضي الله عنه فلما قاموا قال ألا أخبرك بما رأيت من رسول
 الله ﷺ قلت بلى قال أتيت فاطمة رضي الله عنها أسئلتها عن علي قالت توجه إلى
 رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ
 ومعه حسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فآذني عليا وفاطمة
 وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه
 ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار
 وزاد إليك لا إلى النار ، والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ
 رجل صالح في نفسه . وعن أبي عمار أيضا قال اني لجالس عند وائلة بن الاسقع
 إذ ذكروا عليا فشتموه فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذي شتموا إن عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين رضي
 الله عنهم فالتقى عليهم كساء آلهم قال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا فقلت يا رسول الله وأنا قال وأنت قال والله انها لا وثق عملي في نفسي ،
 وفي رواية انها لا رجى ما أرجو . رواه الطبراني بإسناد دين ورجال السباق رجال
 الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف . وعن وائلة بن الاسقع
 قال خرجت وأنا أريد عليا فقبل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنت اليهم
 فأجدهم في حظيرة من نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن
 وحسين قد جعلهم تحت ثوب قال اللهم لك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك
 ورضوا لك علي وعليهم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة أرجح وهو متروك .
 وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة
 (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في وفي علي
 وفاطمة وحسن وحسين . رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبانه وهو ضعيف . وعن
 أبي سعيد الخدري أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقدم في يده
 فقال خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال أبو

سعيد في بيت أم سلمة نزلت هذه الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال . رواه البزار والطبراني في الثلاثة وفي اسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري وفي اسناد الطبراني عبد الله بن داهر وهما متروكان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق . رواه البزار والطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما . رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحي . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل حسنا من شق وحسنا من شق وفاطمة في حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي الجراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني وفيه أبو داود الاعمى وهو

ضعيف . وعن أبي برزة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال الصلاة عليكم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية . رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب السلي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي رضي الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة^(١) فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فمقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان . وعن صبيح قال كنت بباب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا ناحية فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال انكم على خير وعليه كساء خيري فجللهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم . رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله ﷺ إلى شاة لنا بكى (٢) فخابها فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال لا وإيكنه استسقى قبله ثم قال إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال أنا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إناء لنا فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال انه استسقى

(١) الشملة : كساء ينطوى ويتلف فيه . (٢) أي قليلة اللبن .

قبله واني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبراني
 بنحوه الا أنه قال فقام الى قربة لنا فجعل بمصرها ^(١) في القدح وقال وانهما
 عندي بمنزلة واحدة ، وأبو يعلى باختصار وفي اسناد أحمد قيس بن الربيع وهو
 مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد
 الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا
 تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
 السرة الى الركبة عورة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تطفىء
 غضب الرب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار أمتي الذين
 ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا يتشدقون في الكلام وسمعت
 رسول الله ﷺ يقول يا بني هاشم اني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نحياء رحاء
 وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ورأيت في عيني النبي
 صلى الله عليه وسلم قنأ وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة
 وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون
 وسمعت يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو
 الله أحد وكان مهر فاطمة بدن (٢) حديد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأناه العباس فقال يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأوني سكتوا
 وما ذاك الا لانهم ينفضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد فعلوها
 والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي
 ولا يرجوها بنو عبد المصائب . قات في الصحيح منه أكل القنأ بالرطب وروى
 ابن ماجه منه أطيب اللحم الظهر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أصرم بن
 حوشب وهو متروك . وفي رواية لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي . رواها في
 الصغير باختصار كثير . وعن شهر بن حوشب قال أقام رجال خطباء يسبون عليا
 حتى كان آخرهم رجل من الانصار يقال له أنيس والله لقد سمعت رسول الله صلى

(١) اصل المصنف: الحلب بثلاث أصابع (٢) البدن : الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها.

الله عليه وسلم يقول إنى لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على الأرض من شجر وحجر وإيم الله ما أحد أوصل لرحمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أفبرجوها غيره ويقصر عن أهل بيته . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعلى نائم وهى مضطجعة وابناها إلى جنبهما فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى لقمة (١) لهم فحلب رسول الله ﷺ فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يمالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك استسقى قبلك فقالت فاطمة كأن الحسن أثر عندك فقال ما هو بأثر عندى منه وإنما عندى بمنزلة واحدة وإنى وإياك وهما وهذا النائم لى مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة فى حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير مجيد وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة فنظر إليها فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركنتى أنا وابنتى فقال أنت وابنتك من أهل البيت . رواه الطبرانى فى الكبير والاولى باختصار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسأله أن يجعلكم جوداء رحاء فلو أن رجلا صفن (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات فان فى روايته عن الجاهيل بعض المناكير ، قلت روى هذا عن سفيان الثورى (٣) وبقية رجاله رجال الصحيح وقد تقدم فى حديث طويل فى هذا الباب من

(١) اللقمة بالكسر والفتح : القرية العهد بالتناج ، وناقعة لقوح : إذا كانت كثيرة اللبن . (٢) أى وقف . (٣) قلت لم يدرك سفيان — كما فى هامش الاصل .

حديث عبد الله بن جعفر . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال الزموا
مودتنا أهل البيت فانه من اتى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
والذى قسى يده لا ينفع عبداً عمه الا بمعرفة حقنا . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه ليث بن أبي سليم وغيره . وعن الحسن بن علي أنه قال يا معاوية بن خديج
إياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفيضنا ولا يحسدنا أحد
إلا زيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
عبد الله بن عمرو الواقفي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول أيها الناس من أبغضنا
أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت يا رسول الله وإن صام وصلى قال
وان صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية
عن يد وهم صاغرون مثل لى أمي في الطين فربى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى
وشيعته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي جيلة أن
الحسن بن علي حين قتل على استخلف فينا هو يصلى بالناس إذ وثب اليه
رجل فطشه بخنجر في وركه فتمرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر
فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت
الذين قال الله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ماترى في المسجد إلا باكياً . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بغض بنى هاشم
والانصار كفر وبغض العرب فقاق . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن
سلمان قال أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس فان
الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين . رواه الطبراني
وفيه زياد بن المنذر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى
جعل ذريتي في صلب على بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه يحيى
ابن العلاء وهو متروك . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ كل

بنى أم يتمون إلى عمة الا ولد فاطمة . فانا وليهم وأنا عمةهم . رواه الطبراني
 وأبو بلى وفيه شبة بن نعام ولا يجوز الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال جاء
 العباس بمود النبي ﷺ في مرضه فرفقه فأجلسه على سريره فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رفك الله يا عم فقال له العباس هذا علي يستأذن فقال بدخل فدخل
 ومعه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم
 قال أتجبهما قال أجبك الله كما أحبهما . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه
 محمد بن يحيى الحجري وهو ضعيف . وعن أن هريرة أن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلى
 منك وأنت أعز على منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه
 لا بريق مثل عدد نجوم السماء وإنى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل
 وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا
 صاحبه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب
 بدأ فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غداً إذا لقيني . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت
 يا رسول الله أنا من أهل البيت قال نعم ما لم تقم على باب سدة أو تأتي أميراً تسأله .
 رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب
 يقول للناس حين تزوج بنت علي ألا تهتوني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير باختصار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو
 ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة
 إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن
 الحسن بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال سمعت رسول الله

ﷺ يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسي . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن زكريا البدي لم أعرفه . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه . وعن علي عن النبي ﷺ قال أنا وعلى وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أجنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد قبل ذلك رجلا من الناس فسألت عنه فأخبر به فقال كيف بالعرض والحساب فقلت له كيف لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيما تا وعن شمائلنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع عن النبي ﷺ قال التجوم جعلت أمانا لاهل السماء وأن اهل بيتي أمان لامي . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك . وعن ابن عباس (سلام على إلياسين^(١)) قال نحن آل محمد ﷺ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لاهلي من بعدي ، قال أبو خيثمة الناس يقولون لاهله وقال هذا لاهلي . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات (٢) .

﴿باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه﴾

عن سودة بنت مسرح قالت كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها الخاض في نسوة فأتانا النبي ﷺ فقال كيف هي قلت إنها لجحودة يا رسول الله قال إذا هي وضعت فلا تسبقني فيه بشيء قال فوضعت فسروه ولفوه في خرقة صفراء فجاء رسول الله ﷺ فقال ما فعلت فقلت قد وضعت غلاما وسررته ولففته في خرقة فقال عصيتني قلت أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ﷺ قال فائتي

(١) في الاصل « آل ياسين » ولعلها قراءة . (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ .

به فأتته به فأتني عنه الخرقه الصفراء ولفه في خرقه بيضاء وتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه والبأه بريقه (١) نجاه على رضى الله عنه فقال ما سميته يا على قال سميته جعفر قال لا ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن الخير . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . وعن علي بن أبي طالب قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة قال فباع على رضى الله عنه درعاه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثا في الثياب ومج في جرة من ماء فأمرهم أن يفتسلوا به قال وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فانه صلى الله عليه وسلم فانه وضع في فيه شيئاً لا ندري ما هو فكان أعلم الرجلين . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فاذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا لثلا يصرع قالوا يا رسول الله رأيتك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيتك صنعته بأحد قال انه ربحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فتيين ، وفي رواية يثب على ظهره بفعل ذلك غير مرة . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن أبي سعيد قال جاء حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب على ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب . رواه البخاري وفي اسناده خلاف . وعن الزبير قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن علي فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وان كان ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر . رواه الطبراني وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن أبيه قال قلت لعبد الله بن الزبير أخبرني بأقرب الناس شهيا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي كان أقرب الناس شهيا برسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي صبه في فيه كما يصب اللبن في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة .

عليه وسلم وأحبهم إليه كان يحيى ورسول الله ﷺ ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحي ويحيى فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج . رواه البزار وفيه على بن عباس وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة رضي الله عنها تنقر الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ﷺ ليس بشبيه على عليه السلام . رواه أحمد وهو مرسل وفيه زئمة بن صالح وهو لين . وعن كليب ابن شهاب قال ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة . وعن علي قال أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه الى نحره الحسن . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن زهير بن الحرث قال بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل على رضي الله عنهما إذا قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال سمعت أذني هاتان وأبصرت عيني هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزفة حزفة أرق عين بقه فيرقى النلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ائثج فاك ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فاني أحبه . رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجده من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه فيقول اللهم ان هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه . رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي الكنت وفيه ضعف . وعن سعيد بن زيد بن ثعلبة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن حسناً وقال اللهم اني أحبه فأحبه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن محبس وهو ثقة . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قلت هو في الصحيح غير قوله وأحب من يحبه . رواه الطبراني في الكبير والوسط والبزار وأبو يعلى ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة

فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء والله ما كنته منذ ليال صفين فقال أبو سعيد ألا تطلق إليه فتعذر إليه قال نعم قال فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن فقال نعم أنا أحدثكم إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال فقال له الحسن إذ علمت أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين قال أما إني والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكني حضرت مع أبي أو كلمة نحوها قال أما علمت أنه لا طاعة لخلق في معصية الله قال بلى ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل قال صم وأفطر وصل ونم فاني أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر قال لي يا عبد الله أطع أباك فخرج يوم صفين وخرجت معه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة . قلت وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً . وعن عمير بن إسحق قال رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه فكشف عن بطنه فقبله ، وفي رواية قبل مرته . رواه أحمد والظاهر أني إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على مرته ، ورجاهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحق وهو ثقة . وعن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يص اسانه أو قال شفته يعني الحسن بن علي وإنه إن يذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن أبي عوف قال قال عمرو بن الماص وأبو الأعور السلمي لمعاوية إن الحسن ابن علي عبي فقال معاوية لا تقولوا ذلك فان رسول الله ﷺ قد تفل في فيه ومن تفل في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بعبي فقال الحسن بن علي أما أنت يا عمرو فتنازع فيك رجلان فانظر أيهما أباك وأما أنت يا أبا الأعور فان رسول الله

(٢٠ - تاسع مجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم لمن رعلا وذكوان وعمر بن سفيان . رواه الطبراني عن
 شيخه محمد بن عون السيرافي ولم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المقبري قال
 كنا مع ابي هريرة ف جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما فسلم فرد عليه القوم ومعنا
 أبو هريرة لا يعلم ف قيل له هذا حسن بن علي يسلم فالحقه فقال وعليك . ياسيدي
 ف قيل له تقول ياسيدي فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه سيد . رواه
 الطبراني ورجالهم ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في الحسن بن علي
 إن ابني هذا سيد ولبصلحن الله به بين فتيين من المسلمين عظيمتين . رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير والبخار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه
 ضعف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن الحسن قال وأظنه عن أنس
 رفعه قال ابني هذا سيد يعني الحسن قال وكان يشبهه أو نحو هذا . رواه البزار
 ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن سيد
 شباب أهل الجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ربيعة بن
 مصقلة قال لما حصر الحسين بن علي رضي الله عنهما قال أخرجوني إلى الصحراء
 لعل الله أنظرني ملكوت السموات يعني الآيات فلما أخرج به قال
 اللهم إني أحسب نفسي عندك فانها أعز الانفس علي وكان مما صنع الله له أنه
 احتسب نفسه . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح إلا أن ربيعة لم يسمع من
 الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل . وعن شرحبيل قال كنت مع الحسين
 ابن علي وأخرج بسرير الحسن بن علي فأراد أن يدقنه مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فخاف أن يمنه بنو أمية فلما انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله
 ابن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منوني فادفوني مع أُمي . رواه الطبراني
 وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن ميمون بن مهران قال كان ابن عباس
 رضي الله عنهما لما كُف بصره يقول لفائده إذا أدخلتني على معاوية فسددني
 لفراشه ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية ففعل ذلك يوماً فقال معاوية لبعض
 حبابائه ليغتمن فلما جالس معه على فراشه قال يا أبا عباس أجرك الله في الحسن
 ابن علي قال أمانات قال نعم فقال رحمه الله ورضوانه عليه وألحقه بصالح سلفه أما

والله يا معاوية لا تسد حفرة ولا تأكل رزقه ولا تأخذ بمده ولقد رزقنا بأعظم
 فقدراً منه رسول الله ﷺ فما خذلنا الله بمده . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن
 محمد الزهرى وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم
 ابن عدى قال هلك الحسن بن علي رضى الله عنه سنة أربع وأربعين قال هكذا
 قال الهيثم بن عدى وخولف . وعن أبي نعيم قال وفيها مات الحسن بن علي وسعد
 ابن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين . وعن أبي بكر بن حفص قال توفي الحسن
 ابن علي سنة ثمان وأربعين . وعنه قال توفي الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص
 بعد ما مضى من إمرة معاوية عشر سنين . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال مات
 الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحسن بن علي
 سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو
 سبع وأربعون ويكنى أبا محمد . وعن محمد بن عبد الله بن نير قال مات الحسن
 ابن علي رضى الله عنهما وهو ابن سبع وأربعين ويكنى أبا محمد . قلت واسأيد
 وفاته كلها صحيحة الى قائلها .

باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضى الله عنهما من الفضل

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه
 يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يا رسول الله إنك لتحبهما
 قال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني - قلت رواه ابن ماجه باختصار -
 رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، ورواه البزار . وعن عطاء بن يسار
 أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول اللهم إني
 أحبهما فأحبهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فإذا سجد وثب الحسن والحسين على
 ظهره فإذا أرادوا أن يمشوا أشار إليهم أن دعواهما فإذا قضى الصلاة وضعهما
 في حجره وقال من أحبني فليحب هذين . رواه أبو يعلى والبزار وقال فإذا قضى

الصلاة ضمهما إليه، والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.
وعنه ان النبي ﷺ قال للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما ومن احبهما
فقد احبني . رواه البزار واسناده جيد . وعن قرة بن إياس أن النبي ﷺ
قال للحسن والحسين إني احبهما فأحبهما أو اللهم إني احبهما فأحبهما . رواه البزار
وفيه زياد بن أبي زياد وثقه ابن حبان وقال بهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما .
رواه البزار وإسناده حسن . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن
والحسين من احبني فليحبهما . رواه البزار ورجالهم وثقوا وفيهم خلاف . وعنه قال وقف
رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلم فخرج إليه الحسن والحسين فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارق بأيك عين بقية وأخذ بأصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر
من بقعة أخرى فقال له رسول الله ﷺ ارق بأيك أنت عين البقية وأخذ بأصبعيه
فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله ﷺ بأفئتيهما حتى وضم أفواههما على
فيه ثم قال اللهم إني احبهما فأحبهما واحب من يحبهما . قلت في الصحيح بعضه -
رواه الطبراني ، وفيه من لم اعرفهم . وعن أبي هريرة ايضا ان مروان اناه في
مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ
اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فتحفر أبو هريرة فجلس فقال اشهد
لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين وهما يكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى اناها فسمعته
يقول ما شأن ابني فقالت العطش قال فأخلف رسول الله ﷺ الى شنة (١) يبتغي
فيها ماء وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون فنادى هل احد منكم معه ماء
فلم يبق احد الا اخلف يده الى كلامه يبتغي الماء في شنة فلم يجد احد منهم قطرة
فقال رسول الله ﷺ ناوليني احدهما فذاولته اياه من تحت الحدر فرأيت يياض
ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو (٢) ما يسكت فادلع لسانه
فجعل يمسه حتى هدا او سكن فلم اسمع له بكاء أو آلا آخر يبكي كما هو ما يسكت ثم قال

(١) الشن والشنة : السقاء الخلق ، وهو أنشد تبريداً من الجديد (٢) يصيح .

فاوليني الآخر فتاولته إياه فقول به كذا فكنا فلم اسمع لهما صوتا ثم قال سيرا
 فصدعنا يمينا وشمالا عن الظناتن حتى لقيناه على قارعة الطريق فأتانا
 لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله
 ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين من أحبهما
 أحبه ومن أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ومن أبغضهما
 أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم . رواه
 الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري
 قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين
 يديه أو في حجره فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحائتاى
 من الدنيا أشبهما . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عتبة وهو ضعيف . وعن سعد
 بن أبي وقاص قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان
 على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال ومالى لا أحبهما وهما ريحائتاى . رواه
 البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال كنا مع النبي ﷺ ثم
 قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن والحسين
 سبطان من الأسباط - قلت رواه الترمذى باختصار ذكر الحسن - رواه الطبراني
 وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العشاء الآخرة فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع
 رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً ويضهما عن ظهره فإذا عاد عاداً حتى قضى صلاته
 أقبدهما على فخذه قال فقامت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت بركة فقال
 لهما الحق بأمكما قال فكش ضوؤهما حتى دخلا على أمهما . رواه أحمد والبزار
 باختصار وقال فى ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسجد فيجىء الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود
 فيقال يا نبي الله اطلت السجود فيقول ارتحلنى ابني فكرهت أن أعجله . رواه
 أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . وعن عمر بن عبد الله بن الخطاب قال رأيت الحسن والحسين على عاتق

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ونعم الفارسان . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار
باسناد ضعيف . وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلي
ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول نعم الجمل جملة كما ونعم العدلان
أنما . رواه الطبراني وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما
فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال يده فأمسكه أو أمسكما قال نعم المطية
مطيتكما . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن سلمان قال كنا
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل
الحسن والحسين قال وذاكرأد النهار يقول ارتقاع النهار فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فاطلبوا
ابني وأخذ كل رجل نجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين رضي الله عنهما ملتق كل واحد
منهما صاحبه وإذا شجاع (١) قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض
الاجار (٢) ثم أنامهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال بأبي وأمي أتما ما أكرمكما
على الله ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الايسر فقلت طوباكما
نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكان هما وأبو هما خير منهما . رواه
الطبراني وفيه أحمد بن راشد الهلالي وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني بأسانيد وفيها
الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفاطمة رضي الله عنها والله ما من نبي الا ولد الانبياء غيري وان ابنك سيدا
شباب أهل الجنة الا ابني الحالة يحيى وعيسى . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم
ضعف . وعن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه حكيم بن حزام أبو سمير وهو متروك .

(١) الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل الحية مطلقاً. (٢) في الاصل «الاحجرة».

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لي يا حذيفة هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب ^(١) أهل الجنة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه أبو عمر الأشجعي ولم أعرفه أو أبو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة أيضاً قال رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تبشير السرور فقال كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف . وعن قرّة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عمران بن إبان وملك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن وحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه زياد الجصاص وهو متروك ووثقه ابن

(١) يقول المحبّي في حقيّ الجنتين في تمييز نوعيّ المتّيين: قيل يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الأمر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الأخبار ، وأجاب ابن الحاجب عنه بأمور ثلاثة أحدها وهو الظاهر أنه سهاهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقتهم الدنيا . . . إلى آخر ما فصله المحبّي هناك .

حبان وقال ربما بهم . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم . وعن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت الجنة على النار فقالت انا خير منك فقالت النار بل انا خير منك فقالت لها الجنة استفهماً ومعه قالت لان في الجيايرة وعمروذ وفرعون فأسكتت فأوحى الله اليها لا تخضين لأزين ركنيك بالحسن والحسين فاست كما تيمس العروس في خدرها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين شفا العرش وليسا بمعلقةين وإن النبي ﷺ قال إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال ألم ازينك بالحسن والحسين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حميد بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه والايمين والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس ألا اخبركم بخير الناس جداً وجدة الا اخبركم بخير الناس عما وعمه الا اخبركم بخير الناس خلا وخالة الا اخبركم بخير الناس اباً وأماً الحسن والحسين جدتهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهها فاطمة بنت رسول الله ﷺ وابوهما علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعمهما جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالاتهما زينب وام رقية وام كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم جدتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة واهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة واهما في الجنة ومن احبهما في الجنة . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي وهو متروك . وعن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتت

بالحسن والحسين الى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال أما حسن فله هيتي وسوددى وأما حسين فله جزامتي وجودى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رافع قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال لها أما حسن فله ثباني وسوددى وأما حسين فان له حزامتي وجودى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يقول على رقبة من ولد اسماعيل يقول عليك بحسن وحسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي شداد قال كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي ^(١) فاذا مادحاني ركباني واذا مادحتهما قالاً تركب بضمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني بإسنادين وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أحد الاسنادين اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام ﴾

عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي وقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله ﷺ قد خضبتكما دما حين أني بك حين ولدت فسررت فذلك في خزانة ولقد نقل في فيك ولقد تكلم بكلام لا أدرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقتة بسرة الحسن فقال لا تسبقيني بهذا . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعي قال كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث نحو هذا . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهرأ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان محمد بن علي لم يدرك ذلك . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله

(١) هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها ! بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غاب صاحبه وان لم يقع غاب ، والدحي : الرمي .

ﷺ للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبنى . رواه الطبراني وفيه الحرث
 الاور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن علي رضي الله عنهما
 عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أُمي فقلت أذهب معه
 فجاءت بركة من السماء فتشي في ضوئها حتى بلغ . رواه الطبراني وفيه موسى بن
 عثمان وهو متروك . وعن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد ورسول الله ﷺ
 يصلي فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ يده فلم يزل ممسكها حتى رجع . رواه
 الطبراني ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ
 فرج ما بين فخذي الحسين وقبل زيينته . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن
 رجاء بن ربيعة قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسين
 ابن علي فسلم فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو
 صوته بمد ما سكت القوم فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على
 القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا بلى قال هو هذا
 الملقى (١) والله ما كلته كلمة ولا كلني كلمة منذ ليالي صفين ووالله لان يرضى عنى
 أحب إلي من أن يكون لى مثل احد فقال له ابو سعيد الا تندوا اليه قال بلى
 فتواعدوا ان يغدوا اليه وغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن فدخلنا فاستأذن
 لابن عمرو فلم يزل به حتى أذن له الحسين فدخل فلما رآه زحل (٢) له وهو جالس الى
 جنب الحسين فمد الحسين اليه فقام ابن عمرو فلم يجلس فلما رأى ذلك خلا عن
 أبي سعيد فأزحل له فجلس بينهما فنقص ابو سعيد القصة فقال اكذابين يا ابن عمرو
 اتعلم اننى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال أى ورب الكعبة إنك لأحب أهل
 الأرض الى أهل السماء قال فما حملك على ان فالتفتى وأبى يوم صفين والله
 لا بى خير . فى قال اجل ولاكن عمرو وشكأنى الى رسول الله ﷺ فقال إن
 عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله ﷺ صل وسم وسم وافطر
 واطع عمرأ فلما كان يوم صفين اتسم دلى والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت
 لهم سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال الحسن اما علمت انه لا طاعة

(١) أى الذاهب بالولي . (٢) أى تمحى له .

الخلق في مصيبة الخائف قال بلي قال كأنه قبل منه . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه على بن سعيد بن بشير وفيه ابن وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من
 الزار في ترجمة الحسن والله أعلم . وعن جابر قال من سره ان ينظر الى رجل
 من اهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول .
 رواه ابو يولى ورجال الصحيح غير الزبير بن سعد وقبل ابن سعيد وهو
 ثقة . وعن ابي بن مالك ان ملك القطار استأذن ان يأتي النبي ﷺ فأذن له
 فقال لام سلمة اممسك علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين بن علي
 ليدخل فتمت فوثب فدخل فجعل يهدد على ظهر النبي ﷺ وعلي منكبته وعلي
 عاتقه قال فقال الملك للنبي ﷺ انجبه قال نعم قال ان امسك ستقاته وان شئت
 اريتك المكان الذي يقتل به فضرب يده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة
 فصرتها في خمارها قال ثابت بلاننا انها كبرياء . رواه احمد وابو يعلى والزار
 والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية
 رجال ابي يولى رجال الصحيح . وعن نجى الحمزوى انه سار مع علي رضي
 الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نيزوى وهو منطلق الى صفين فنادى على
 اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذاك قال دخلت على
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم واذا عينه تذر فان قلت يا نبي الله اغضبك
 احد ما شأن عينك فقيضان قال بل قام من عندي جبريل عليه السلام قيل فحدثني
 ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك ان اسمك من تربته قلت نعم
 قال فد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا . رواه احمد
 وابو يعلى والزار والطبراني ورجالهم ثقات ولم ينفرد نجى بهذا . وعن عائشة او
 ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك
 فلم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت اريتك من تربة
 الارض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء . رواه احمد ورجال الصحيح .
 وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يوحى اليه فقرأ على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره

فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحبه يا محمد قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني قال فإن أمتك ستقتله من بعدك فذ جبريل عليه السلام يده فأتاه بترية بيضاء فقال في هذه الأرض يقتل ابنك هذا واسمها الطيب فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والزمه في يده يكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرني أن ابني حسين مقتول في أرض الطيب وإن أمتي ستقتل بعدى ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضي الله عنهم وهو يكي فقالوا ما يكيك يا رسول الله فقال أخبرني جبريل عليه السلام أن ابني الحسين يقتل بعدى بأرض الطيب^(١) وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه . رواه الطبراني في الكبير والوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله ﷺ أجلس حسينا على فخذه فجاءه جبريل، وفي اسناد الكبير ابن لهيعة وفي اسناد الاوسط من لم أعرفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما عندها وحسين يحبو في البيت ففعلت عنه خبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره في سرتة فبال قلت فاستيقظ النبي ﷺ فقامت إليه فحططته عن بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني ابني فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه وقال انه يصب من الغلام ويفضل من الجارية قالت ثم قام يصلي واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال ان جبريل أتاني فأخبرني ان ابني يقتل قارني إذا فأتاني بترية حمراء . رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ جالسا ذات يوم في بيتي قال لا يدخل على أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج^(٢) رسول الله ﷺ يكي فاطمت قذا حسين في حجره والنبي ﷺ يمسح جبينه وهو يكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل عليه

(١) سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجري يومئذ قريبا منه .

(٢) النشيج : صوت ممة توجع وبكاء .

السلام كان معنا في البيت قال أنتجبه قلت أما في الدنيا فنعم قال ان أمتك ستقتل
هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه وسلم
فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض تناولوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله
كرب وبلاء ، وفي رواية صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء. رواه الطبراني
باسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين
يدي رسول الله ﷺ في يتي فزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من
بعذك وأوماً يده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى
صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة وديمة عندك هذه التربة
فشما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وبيع وكرب وبلاء قالت وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد
قتل قال فجلستها أم سلمة في تارورة ثم جملت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين
دماً ليوم عظيم . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت الزكري وهو متروك . وعن
أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذئبان لا تبكوا هذا الصبي
يعني حسيناً قال وكان يوم أم سلمة فزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل على فجاء الحسين
فلما نظر الى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته
وجملت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي
ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يقتلونه وهم مؤمنون بي قال نعم يقتلونه فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا
وكذا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموماً
فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت يا نبي الله جملت لك الفداء
انك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني ان لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء
فخليت عنه فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال إن أمتي يقتلون هذا
وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرا القوم عليه فقالا يا نبي الله وهم مؤمنون قال نعم وهذه
تربته وأراهم إياها. رواه الطبراني ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف . وعن معاذ بن

جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ فتغير اللون فقال أنا محمد أو نيت فوانح الكلام
 وخوائمه فأطعموني مادمت بين أظهركم فإذا ذهب بي فمليكم بكتاب الله أحلوا
 حلاله وحرّموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من
 الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تأسخت
 النبوة فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحمتها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ
 واحص قال فلما بلغت خمساً قال يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه صلى الله
 عليه وسلم ثم قال نبي إلى حسين وأتيت بترتبه وأخبرت بقاتله والذي نفسى بيده
 لا يقتلوه بين ظهري قوم لا يئمنونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط
 عليهم شرارهم وألبسهم شياً قال واما لقراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف
 يقتل خلفي وخلف الخلف يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون
 هادم شرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل يثنه يسلم الله بسيفه فلا غماد له
 واختلف فكانوا هكذا فشك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون
 موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم وبلى عليهم رجل من ولد العباس . رواه
 الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن أبي الطيف قال استأذن ملك
 القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا
 أحد فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال
 النبي ﷺ دعيه فجعل يعلو رقة النبي صلى الله عليه وسلم ويسب به والملك ينظر
 فقال الملك أتجبه يا محمد قال اي والله إني لأجبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن
 شئت أريتك فقال يده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب
 فصترته في خاها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء . رواه الطبراني
 وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن علي
 على رأس ستين من مهاجري . رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك .
 وبإسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلو القبر،
 قال الطبراني القبر: الشيب . وعن علي قال ليقتلن الحسين وإني لأعرف التربة التي
 يقتل فيها قريباً من النهرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شيان بن محرم

وكان عثمانياً قال إني لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته ثم رجل حار ميت فقلت لنفلامي خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيها فضرب الظهر ضربة فلما قتل الحسين بن على انطلقت ومعي أصحابي فإذا جنة الحسين بن على على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كنت مع على رضى الله عنه بنهر كربلاء فر بشجرة نحتها بمرغلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بشير حساب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي خيرة قال صحبت علياً رضى الله عنه حتى أتني الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرائكم قالوا إذا نبى الله فيهم بلاءاً حسناً فقال والذي نفسى بيده ليزلن بين ظهرائكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالفرور وغردوا أحبيوا دماه لانبجاة ولا عذرا

رواه الطبراني وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المسيب بن نجيعة قال قال على رضى الله عنه ألا أحدثكم عن خاصة نفسى وأهل بيتى قلنا بلى قال أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يفض عنكم فى الحرب خبالة عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل وباطل ولا يفرنكم ابنا عباس وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فى أرضهم وفسادكم فى أرضكم وبأدائهم الأمانة وخيانتكم وبطواعيتهم لإمامهم ومصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وفرقكم عن حقكم تطول دولتهم حتى لا يدعون لله محرماً إلا استحلوه ولا يبق بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم وحتى يكون أحدكم تاجراً لهم وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب سبه وحتى يكون أعظمكم فيها ذنباً أحسنكم بالله ظناً فان أتاكم الله بالمعاقبة فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان المعاقبة للثنتين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الحسين جالساً

في حجر النبي ﷺ فقال جبريل ﷺ أتجبه فقال وكيف لا أحبه وهو ثمرة نؤادي فقال أما إن أمتك ستقتله إلا أريك من موضع قبره فقبض قبضة فاذا تربة حراء . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الشعبي قال إنما أراد الحسين ابن علي أن يخرج إلى أرض أراد أن يلتقي ابن عمر فسأل عنه فقيل له إنه في أرض له فأتاه ليودعه فقال له إني أريد العراق فقال لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خيرت بين أن أكون ملكاً نبياً أو نبياً عبداً فقيل لي تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وأنت بضعة من رسول الله ﷺ فلا تخرج قال فأبى فودعه وقال أستودعك الله من مقتول . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن ابن عباس قال استأذنتي حسين في الخروج فقال لولا أن يذرى ذلك بي أو بك لشبكت يدي في رأسك فكان الذي رد علي أن قال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن يمتحل بي حرم الله ورسوله قال فذلك الذي سلى بنفسه عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي رضي الله عنهما أعهد إليك رسول الله ﷺ في مسيرك هذا شيئاً قال لا . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال لما أحيط بالحسين بن علي قال ما اسم هذه الأرض قال كربلاء قال صدق النبي ﷺ أنها أرض كرب وبلاء . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي بن الحسين قال قال لي الحسين ابن علي قبل قتله يوم أن بنى إسرائيل كان لهم ملك قال وذكر الحديث . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا تغيرت وتكرت وأدبر معروفها وانشمر حتى لم يبق منها إلا صابرة الأناة إلا خسيس عيش كالمرعى الويل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله فاني لأرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً (١) وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى

وستين بالطف بكر بلاء وعليه جبة خزد كناء وهو صاخب بالسواد وهو ابن ست وخسين . رواه الطبراني ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زباله متروك ولم يدرك القصة . وعن السكلي قال رمي رجل الحسين وهو يشرب فشل شقيقه فقال لا أرواك الله فشرب حتى تفر (١) . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعق او تعود عبداً كما تعبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى :

فلق هاماً من رجال أحبة النيا وهم كانوا أعق وأنظما

رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان الضحاك لم يدرك القصة . وعن ابن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيم حسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفع مطاع قالوا من أنت قال أنا ابن جويرة أو جويرة قال اللهم جزه الى النار ففترت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب قال فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله . رواه الطبراني وفيه غطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحس بالقتل إثموني ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد ف قيل له تبيان (٢) فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عمار الدهني قال مر علي رضي الله عنه على كعب الاحبار فقال يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصاة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ فر حسن فقالوا هذا يا أبا إسحاق قال لا فر حسن فقالوا هذا قال نعم . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان عماراً لم يدرك القصة . وعن ابن عباس قال رأيت

(١) اي تشقق بطنه . (٢) التبان : سراويل صغير بستر الدودة المتفاضة فقط

ويكثر لبسه الملاحون .

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ينقطه أو يبيع فيها شيئاً فقلت ما هذا قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتبعه منذ اليوم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفة قال كنا عند خالد ابن عرفة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي . رواه الطبراني والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان . وعن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن علي رضي الله عنه قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال افعلتموها أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أستودعكم ما صالح المؤمنين فليلعبد الله بن زياد ان زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال ذلك شيخ قد ذهب عقله . رواه الطبراني وفيه محمد ابن سليمان بن بزيع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال ولد الحسين خمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم طاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن أبي أنس وأجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

أوفر ركابي فضة وذها أنا (١) قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأباً

رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة حين جاء نبي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروهم ودلوهم لنهم الله . رواه الطبراني ورجالهم موثقون . وعن اسلم المتقري قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن أبي أنس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الاقف في وجهه برش فأوقف بحبال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال انت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهربت (٢) بسيف هبراً فقال له الحجاج اما انكما لن تجتمعا في دار . رواه الطبراني ورجالهم

(١) في شذرات الذهب وغيره «لاني» . (٢) الهبر : القطع .

ثقات . وعن ابراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي
 ثم ادخلت الجنة استحييت ان امر على النبي صلى الله عليه وسلم فينظر في وجهي .
 رواء الطبراني ورجاله ثقات . وعن الليث يعني ابن سعد قال ابني الحسين بن علي
 ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف
 وانطلق يعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن
 زياد وعلى يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم الى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجلدها
 خلف سريره لثلاثي رأس أيها وذوي قرابتها وعلى بن حسين في غل فوضع
 رأسه فضرب على ثنيبي الحسين فقال :

فقلق هاماً من رجال أجرة لنا وهم كانوا أعق وأظلموا

فقال علي بن حسين (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في
 كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) فقتل علي يزيد أن يتمل
 بيت شعر وتلا على ابن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما
 كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (١) فقال علي أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ
 مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل فقال صدقت فخلوهم من الغل فقال ولو وقفنا
 بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقرنا قال صدقت فقر بوم فجعلت
 فاطمة وسكينة يتناولان لزيار رأس أبيهما وجعل يزيد يتناول في مجلسه ليستر
 رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم وأخرجوا الى المدينة . رواء الطبراني ورجاله
 ثقات . وعن زيد بن أرقم قال لما أتى ابن زياد برأس الحسين رضي الله عنه فجعل يجعل
 قضيباً في يده في عينه وألقه فقال زيد بن أرقم ارفع القضيب قال له لم فقال رأيت
 قم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه . رواء الطبراني وفيه حرام بن عثمان
 وهو متروك . وعن أنس قال لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل يسكت
 بالقضيب ثثايه يقول لقد كان أحسبه قال جيلاً فقلت والله لاسوء نك إنى رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانتقبض . رواء البزار
 والطبراني باسناد ورجاله وثقوا . وعن الشعبي قال رأيت في النوم كأن رجلاً من

(١) الآية « فما كسبت أيديكم . . . » .

السماء نزلوا معهم حرا ب يتبعون قتلة الحسين فالبث أن نزل المختار فقتلهم . رواه الطبراني
واسناده حسن . وعن الشعبي قال رأيت الحسين أول رأس حمل في الاسلام .
رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الملك بن عمير قال دخلت على
عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا
حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا
حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا
قليلا حتى دخلت على عبد الله واذا رأس مصعب بن الزبير على ترس . رواه
الطبراني وأبو يعلى بن حمزة وقال ما كان لها ولا عمل الا الرؤوس ، ورجال الطبراني
ثقات . وعن دويد الجعفي عن ابيه قال لما قتل الحسين اتهميت جزور من عسكره
فلما طبخت إذا هي دم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حميد الطحان قال
كنت في خزانة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقبل لهم تنحروا أو نبيع قال
انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً . رواه الطبراني وفيه من لم
أعرفه . وعن عمرو بن بدجة قال أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي
وادعاء زياد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رجاء العطاردي قال
لا تسبوا عليا ولا أحداً من أهل البيت فان جاراً لنا من بلهجم قال ألم تروا إلى
هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله
بصره . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حاجب عبيد الله بن زياد
قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه
ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وامرني ان اكرم ذلك .
رواه الطبراني وحاجب عبيد الله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال قال
لى عبد الملك اى واحد ان اعلمتى اى علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم
ترفع حماة بيت المقدس الا وجد تحتها دم عييط فقال لى عبد الملك لى وإياك فى
هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزهري قال ما رفع بالشام
حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرة فمكثت السماء أياماً مثل المعلقة .

رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح . وعن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احرقت السماء قلت أى شيء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احرقت حين قتل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي قبيص قال لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب . انصف النهار حتى ظننا انها هي . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عيسى بن الحرث الكندي قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صليت العصر نظرنا إلى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المصفرة ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن سفيان قال حدثني جدي أم أبي قالت شهدت رجلاً من الجوفيين قتل الحسين بن علي فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفيان رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون . رواه الطبراني ورجاله إلى جده سفيان ثقات . وبسنده قال رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد . وعن الأعمش قال خرى رجل على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرد وفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الليث بن سعد قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلون منه واستخلف يزيد سنة ستين وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين ابن علي وأصحابه رضي الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء وقتل العباس ابن علي بن أبي طالب وأمه أم البنين عامرية وجعفر بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن علي بن أبي طالب وعثمان بن علي بن أبي طالب وأبو بكر بن علي بن أبي طالب وأمه ليلي بنت مسعود نسيبة وعلي بن الحسين بن أبي طالب الأكبر وأمه ليلي ثقفية . وعبد الله بن الحسين وأمه الرباب بنت مري كلبية وأبو بكر ابن الحسين لام ولد القاسم بن الحسين لام ولد وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة رضى الله عنهم. رواه الطبراني ورجاله الى قائله رجال الصحيح. وعن منذر الثوري قال كنا اذا ذكرنا حسينا ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية قتل معه سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضى الله عنها وعنهم. رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. وعن محمد بن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الحسن يعني البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من أهل بيته والله ما على ظهر الارض يومئذ أهل بيت يشبهونهم قال سفيان ومن يشك في هذا. وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين وكان يخضب بالحناء والكتم^(١). رواه الطبراني. وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين كذلك ومات علي بن الحسين وهو كذلك. وعن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير فباع فيها علي ابن حسين عين كذا وعين كذا. رواه الطبراني وفيه نوح بن دراج وهو ضعيف. وعن محمد بن الحسن الخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

قلق هاماً من رجال أجرة إلينا وهم كانوا أعق وأظلماً

أما والله لو كنت صاحبك ماقتلتك أبداً فقال علي بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا ابن أم قال (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعني ابن أم الحكم :

لهم بجانب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل سمية أسما نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت. رواه الطبراني ومحمد

(١) الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف ، وهو بنت يخلط مع الوسم

ويصنع به الشعر أسود .

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بأرأس فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فزولوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا في حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلاثة سنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تتوح على الحسين ابن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن تتوح على الحسين بن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى إني إلا قبض فعني الحسين رضي الله عنه فقالت لجارتها اخرجي أسألي فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تتوح :

ألا يا عين فاحفظي مجهدى ومن يسكن على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد

رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن أبي جناب الكلبي قال حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا إلى الحيات بالليل عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الحدود

أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد

ابن حميد الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة أنه كان ينشد في قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينة بنت عقيل بن أبي طالب :

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الام
بعتني وبأنصاري وذريتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحى
فقال أبو الاسود الذئلي نقول (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين) . رواه الطبراني باسناد منقطع ورواه باسناد آخر أجود منه وزاد
فيه فقال أبو الاسود الدؤلى :

أقول وزادنى حنقاً وغيظاً أزال الله ملك بنى زياد
وأبعدهم كما بعدوا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم إذا قفت إلى يوم التناد
وعن سليمان بن الهم قال كان على بن الحسين بن على يطوف بالبيت فاذا أراد
أن يستلم الحجر أوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل يا فراس
من هذا فقال الفرزدق :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته واليت يعرفه والخل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي التقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الجحيم لديه حين يستلم
إذا رآته قریش قال قائمها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يفضى حياء ويفضى من مهابته فلا يكلم الا حين يئتم
فى كفه خيزران ريحه عبق بكف أورع فى عرينه شم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والحجيم والشم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
أى العشار ليست فى رقابهم لاولية هذا اوله نعم

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سفين قال قلت لعبيد الله بن أبى يزيد
رأيت الحسين بن علي قال اسود الرأس واللحية الا شعرات ههنا فى مقدم لحيته
فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم
يكن شاب منه غير ذلك قال ورأيت حسناً وقد أقيمت الصلاة فسجد بين الامام

وبين بعض الناس قليل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابي زياد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فر على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني . رواه الطبراني واسناده منقطع، وقد تقدم في حديث أبي أمامة الطويل في الاخبار بقتله انتهى عن بكائه رضي الله عنه، وقد تقدم حديث يعنه في البيعة.

باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسايتهم إلا ما كان لمريم بنت عمران - قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وثقه ابن حبان . وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو اخبرني أن فاطمة سيدة نساء امتي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي ووثقه ابن حبان . وعن علي بن ابن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنائك^(١) سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة، ورجاله رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً (٢) عائشة عالياً وهي تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

(١) في الاصل «ابنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة في الاصل .

إليك مني ومن ابني مرتين أو ثلاثاً فاستأذن أبو بكر فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمحك ترفيعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواء أبو داود غير ذكر على وفاطمة - رواء أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان فلما رآها النبي ﷺ سكتا فقال لهما النبي ﷺ ما لكما كنتم تضحكان فلما رأيتاني سكتما فبادرت فاطمة فقالت بأبي أنت يا رسول الله قال هذا أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك فقلت بل أنا أحب إلى رسول الله ﷺ علي عليه وسلم منك فتبسم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد وعلي أعز علي منك . رواء الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال علي يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلى منك وأنت أعز علي منها ، قلت فذكره وقد تقدم . رواء الطبراني في الاوسط . وعن عائشة قالت كنت أرى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل قال لي يا حمراء انه لما كان ليلة أسرى بني إلى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها ولا أبيض منها ورقه ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقت خديجة فحملت بفاطمة فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حمراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تقتل كما يقتلون (١) . رواء الطبراني وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نسه إلى الكذب وضعفه البخاري وغيره وقال بعضهم متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها ان الله غير معذبك ولا ولدك . رواء الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة . رواء الطبراني والبخاري بنحوه وفيه عمرو بن عتاب وقيل بن غياث وهو ضعيف . وعن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أي شيء خير للنساء قالت لا يراهن (١) هذا مستحيل فان فاطمة ولدت قبل الاسراء بلا خلاف - ابن حجر .

الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال إنما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها . رواه
 البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 خطب بنت أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت
 تزوجها فرد علينا ابتنا . إلى ههنا انتهى حديث خالد وفي الحديث زيادة قال فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم - والله لا نجتبه مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبنت عدو الله تحت رجل . رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً والبزار
 باختصار أيضاً وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أسماء بنت عمر قالت
 خطبني علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبلغت ذلك فاطمة فأنت النبي ﷺ وقالت
 إن أسماء مريضة علياً فقال لها ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله . رواه الطبراني
 في الكبير والوسط وفيهما من لم أعرفه . وعن المسور بن مخرمة أن حسن بن
 حسن بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له يوافيني في وقت ذكره فلقبه
 فحمد الله المسور وقال ما من سب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم
 ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة (١) مني يبسطني ما يبسطها
 ويقبضني ما يقبضها وأنه تنقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسي وسبى (٢) وتحبك
 ابنتا فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له . رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت
 المسور ولم يجرح أحدا ولم يوثقها ، وبقي رجاله وثقوا . وعن علي قال قال رسول
 الله ﷺ إن الله يفضب لغضبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني وإسناده
 حسن . وعن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة
 فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله فقال ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة
 فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران
 فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله ﷺ بين
 أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه قال اللهم مشيع الجوع وقاضي الحاجة
 ورافع الوضة لا تبع فاطمة بنت محمد فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها

(١) أصل الشجنة بالكسر والضم : شعبة في غصن من غصون الشجرة ، أي قرابة
 مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك محازاً واتساعاً (٢) في الأصل «وسنتي» .

وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جئت بعد ذلك يا عمران . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره ووضفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما)

عن حजर بن عنبس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب على رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال هي لك يا علي لست بدجال . رواه البزار وقال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال أني لا أخلف الوعد ، وحجر لا يعلم روي عن النبي ﷺ الا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعن حजर بن عنبس أيضاً وكان قد أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين فقال خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ هي لك يا علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطالب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشدرة بالذهب وجعل سقفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرقالبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبني في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة يضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتح بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفروش وكتاب مكتوب حول

القباب آية الكرسي قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الحجة قال بناها لفاطمة ابنتك
وعلى بن أبي طالب سوى جنانها تحفة أتحفها وأقر عيذك يا رسول الله . رواه
الطبراني وفيه عبد الثور بن عبد الله المسمى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك
قال جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقام بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسمكت
عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال هلك وأهلك قال وما
ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال مكانك حتى
أتى النبي ﷺ فأتى عمر النبي ﷺ فقام بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض
فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا إلى على حتى نأمره
أن يطلب مثل الذي طلبنا قال على فأتاني وأنا في سبيل فقالا بنت عمك تخطب
فنبهاني لأمرفقت أجردائي طرف على عاتبي وطرف آخر في الارض حتى
أتيت النبي ﷺ فقامت بين يدي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت
قدمي في الاسلام ومناصحتي وإني وإني قال وما ذاك يا على قلت تزوجني فاطمة
قال وما عندك قلت فرسي وبدي يعني درعي قال أما فرسك فلا بدلك منه وأما
بدنك فبعضها فبعضها باربعائة وثمانين درهما فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره
فقبض منها قبضة فقال يا بلال اغتسل بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً
مشرباً بالشربط ووسادة من آدم حشوها ليف وملأ البيت كنيباً يعني رملًا وقال
إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقامت في جانب البيت
وأنا في جانب فجاء النبي ﷺ فقال أهنا أخى فقالت أم أيمن أخوك وقد
زوجته ابنتك فقال لفاطمة أئتيني بماء فقامت إلى قعب^(١) في البيت فجعلت فيه ماءً فأثنته
به فخرج فيه ثم قال لها قومي فضع^(٢) بين يديها وعلى رأسها ثم قال اللهم أعيدها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتيني بماء فقامت الذي يريده فمالت القعب ماءً
فأثنته به فاخذ منه بفيه ثم محه فيه ثم صب على رأسى وبين يدي ثم قال اللهم إني أعيده

(١) أى إماء . (٢) أى رش .

بك وذريته من الشيطان الرحيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة . رواه الطبراني
وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أتى أبا بكر رحمة الله عليه فقال يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة
بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجني قال اذا لم يزوجك فمن يزوج وانك من
أكرم الناس عليه وأقدمهم في الاسلام قال فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه الى
بيت عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب
نفس وإقبالا عليك فاذا كرى له أنى ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن يسرها
لي قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس وإقبالا فقالت يا رسول الله إن
أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء قال فرجع اليها
أبو بكر فقالت يا أبتاه وددت أنى لم أذكر له الذى ذكرت فلنى أبو بكر عمر فذكر
أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر الى حفصة فقال يا حفصة اذا رأيت
من رسول الله ﷺ إقبالا بعنى عليك فاذا كرى له واذا كرى فاطمة لعل الله أن
يسرها لي قال فلتق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت
منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال حتى ينزل القضاء فلتق عمر حفصة
فقال له يا أبتاه وددت أنى لم أكن ذكرت له شيئا فانطلق عمر رضي الله عنه
الى على بن أبى طالب رضي الله عنه فقال ما يمنعك من فاطمة فقال أخشى أن
لا يزوجني قال فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت اقرب خلق الله إليه فانطلق على
الى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة قال فلتق رسول الله ﷺ
فقال أنى أريد أن اتزوج فاطمة قال فافعل قال ما عندي الا درعى الخطمية (١)
قال فاجمع ما قدرت عليه واثنى به قال فأتى باثنتي عشرة اوقية اربعمائة وثمانين فأتى بها
رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضي الله عنها فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام
ايمن فقال اجعل منها قبضة في الطيب أحسبه قال والباقي فيها يصلح المرأة من المتاع
(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، او هي التي تكسر
وتحطم السيوف ، او هي الثقيلة ، وفي الاصل « الخطمية » بالخاء المعجمة ،
والتصحیح من القاموس .

فلما فرغت من الجواز وأدخلتهم بيتا قال يا علي لا تحدثن إلي أهلك شيئا حتى آتيك
فأتاهم رسول الله ﷺ فاذا فاطمة متقنة وعلى قاعد وأم إيمان في البيت فقال يا أم
إيمان اتيني بقدر من ماء فاتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم ميج فيه ثم ناوله فاطمة
فشربت وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفها وصدرها ثم دفعه إلى علي فقال
يا علي اشرب ثم اخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال اهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فخرج رسول الله ﷺ وأم إيمان وقال يا علي أهلك ،
وفي رواية قال خطب علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وذكر الحديث . رواء البزار وفيه محمد بن ثابت بن اسلم
وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكرك لرسول الله ﷺ فلا يذكرها
أحد الا صد عنه حتى يشسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا عليك فقال له علي رضي الله عنه فهل
ترى ذلك ما انا بأحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد
علم ما لي صفراء ولا بيضاء وما انا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه
بها اني لأول من اسلم فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجها عني فان لي في ذلك فرجا
قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ
فقال النبي ﷺ مرحبا بك كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني
به فلم يزد علي أن رجب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق
لأنه لا خلف (١) ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن (٢) فلتقولن يا نبي الله
متى تبينني فقال علي هذه أشد علي من الاولى اولا أقول يا رسول الله حاجتي قال
قل كما أمرتك فانطلق علي فقال يا رسول الله متى تبينني قال الليلة إن شاء الله ثم
دعا بلالا فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة
أمتي الطعام عند النكاح فأتت النعم فخذ شاء وأربعة أمداد واجعل لي قصعة أجمع
عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت فاذني فانطلق ففعل ما أمره به ثم أتاه بقصعة
فوضعها بين يديه فطمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها وقال أدخل الناس علي

(١) هنا زيادة «الآن» ولعلها مقحمة . (٢) في نسخة « غدا »

زفة زفة (١) ولا تغادرن زفة إلى غيرها يعني إذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها فتقل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمها تك وقل لمن كملن وأطعن من غشيكن ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال إنني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدولكن فقمن النساء فغلظنها (٢) من طيبهن وألبسهن من ثيابهن وحلبنها من حلبن ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر وتخلفت أسماء بنت عميس رضی الله عنها فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا التي أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريية منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت بذلك اليها قال فإني أسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى النبي ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ ان يكون بكاءها ان عليا لا مال له فقال النبي ﷺ ما يبكيك مالوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا ولأنه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها فقال النبي ﷺ يا أسماء اثبني بالخضب فانت أسماء بالخضب فجع النبي ﷺ فيه ومسح في وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفها بين ثدييها (٣) ثم رش جلده وجلدها ثم ألزمها فقال اللهم انها مني وإني منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب (٤) آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما الى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليها بابها بيده قال ابن عباس رضي الله عنهما فاخبرتني أسماء بنت عميس رضي الله عنها انها رقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه احد حتى توارى في حجرته ﷺ . رواه

(١) أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزوجتها في مشيها واتبالها بسرعة . (٢) أي لطعنها ، وفي النسخ مصحفة والتصحيح مما تقدم ومن النهاية . (٣) في نسخة « يديها » . (٤) المخضب : وعاء كالاجانة .

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو متروك . وعن بريدة قال قال نقر من الانصار
لعللى رضى الله عنه عندك فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة ابن
ابى طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال مرحباً وأهلاً لم يزد عليها فخرج على بن ابى طالب على
اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدرى غير أنه
قال لى مرحباً وأهلاً قالو - فيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما
اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا على انه لا بد لامروس من وليمة
قال سعد عندي كبش وجمع له من الانصار أصوعاً من ذرة فلما كانت ليلة
البناء قال لأحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم افرغه
على فقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما . رواء الطبراني والبخاري بنحوه الا
انه قال قال نقر من الانصار لعللى رضى الله عنه لو خطبت فاطمة وقال في آخره
اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شليلهما ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم
ابن سليط ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال حضرنا عرس على رضى الله عنه
وفاطمة رضى الله عنهما فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفرائش يعنى الليف
وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش . رواء البخاري
وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما
اهدت فاطمة الى على بن ابى طالب لم نجد في بيته الا رملاً مبسوطاً ووسادة
حشوها ليف وجرة وكوزاً فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن
حديثاً او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتم
اخي فقالت أم أيمن وهي أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة سالحة
يا رسول الله هذا اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين
أصحابه وآخى بين على ونفسه قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ باناء
فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه
فاطمة تعتر في مرطها من الحياء فنضح (١) عليها من ذلك وقال لها ما شاء الله ان

(١) أى رش .

يقول ثم قال (١) لها أما إنى لم آلك ان انكحتك احب اهللى الى ثم رأى سوادا من وراء السر او من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عيسى قالت نعم يا رسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم إن الفتاة لیسلة بینى بها لا بد لها من امرأة تكون قریاً منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها قالت فدعالي بدعاه انه لا وثق على عندى ثم قال لعللى دونك اهلك ثم خرج فولى فا زال يدعو لها حتى توارى فى حجره ، وفى رواية عن اسماء بنت عيسى أيضاً قالت كنت فى زفاف فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ فلما اصبحت جاء النبى ﷺ فضرب الباب فقامت اليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال لها يا أم أيمن ادعى لى اخي فقالت اخوك هو وتسكحه ابنتك قال يا أم أيمن ادعى لى فسمع النساء صوت النبى ﷺ فتحسسن فجلس فى ناحية ثم جاء على رضى الله عنه فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوا لى فاطمة فجاءت وهى عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكنى فقد انكحتك أحب اهللى الى فذكر نحوه . رواء كله الطبرانى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو قال لما حيز رسول الله ﷺ فاطمة الى على رضى الله عنها بعث معها بحميل - قال عطاء ما الحميل قال قطيفة - ووسادة من آدم حشوها ليف وأذخر وقرية كانا يفرشان الحميل ويلتحفان بنصفه . رواء الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم أيمن أن النبى ﷺ زوج ابنته على بن أبى طالب رضى الله عنها وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يحيشه فجاء رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث - قالت روى هذا فى ترجمة أم أيمن ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم - رواء الطبرانى . وعن أم سلمى قالت اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كما مثل ما رأيناها (٢) فى شكواها تلك قالت وخرج على لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكنى لى غسلا فسكنت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها فتغسل ثم قالت يا أمى

(١) هنا زيادة « ماشاء الله أن يقول قال » ولعلها مقحمة .

(٢) فى نسخة « رأيتها » .

اعطيني ثيابي الجدد فأعطتها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل أن فاطمة رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً رضي الله عنه فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأثيت بثياب غلاظ خشن ولبستها ومست من حنوط ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت وأن تدرج كما هي في ثيابها ففعلت له هل علمت أحداً فعل ذلك قال نعم كزبر بن العباس وكذب في أطراف أكفانه بشهد كزبر بن العباس أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالاسناد منقطع . وعن محمد بن اسحاق قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبنى الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشراً ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحاق ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة . رواه الطبراني . وعن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهم إليه وزعم الزبير بن بكار أن رقية أصغر من فاطمة . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن المديني فستة (١) قال كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم أسها قال كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل كانت يوم عبد الله ﷺ لئن رسول الله ﷺ في الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت توفيت فاطمة بعد وفاة (٢) رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلاً . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أبي جعفر يعني محمد بن علي قال

(١) هو شيخ الطبراني ، لا ولد علي بن المديني شيخ البخاري (٢) سقط من الأصل « بعد وفاة » أو ما بمنائها ، والتصويب من شذرات الذهب .

مكنت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا أنهم قد امتروا في طرف نايها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتمر وعليها ربطان خضراوان .
رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف

(باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله)

(صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها)

عن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله الي ابن جريج رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وامامة وكان على مسترضاً في بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وابوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ من شاركني في شيء فأنا أحق به وأما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر الموملي قال توفي علي بن أبي العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح . رواه الطبراني وعمر بن أبي بكر متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في طلبها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بغيرها برمح حتى صرعها وألقت ما في بطنها فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص وكانت عند هند بنت عتبة ابن ربيعة وكانت تقول هذا في سبب أيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة ألا تتطلق فتجيء بزينب قال بلي يا رسول الله قال فخذ خاتمي فأعطها إياه فانطلق زيد فلم يزل يتلطف فلقي راعياً فقال لمن ترعى فقال لأبي العاص فقال لمن هذه

النعم فقال لزَيْنَب بنت محمد ﷺ فصار معه شيئاً ثم قال هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيلها
 إياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال
 رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكنت حتى إذا كان الليل خرجت
 إليه فلما جاءته قال لها اركبي بين يدي على بعيره قالت لا ولكن اركب انت
 بين يدي فركب وركبت وراه حتى إذا انت فكان رسول الله ﷺ يقول هي
 خير بناتي أصيبت في فبلغ ذلك على بن حسين فأنطلق إلى عروة فقال ما حديث
 بلغني عنك انك محمد بن عبد الله فاطمة فقال عروة والله ما أحب أن لي ما بين المشرق
 والمغرب وأني أتقص فاطمة حقاً وأما بعد ذلك أني لأحدث به أبداً . رواه الطبراني
 في الكبير والوسط بعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة
 زوج النبي ﷺ أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت أبا العاص
 ابن الربيع زوجها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً أن تذهب إليه
 فأذن لها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن أبا العاص لحقها بالمدينة
 فأرسل إليها أن خذي لي من أهلك أماناً فأطاعت رأسها من باب حجرتها ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس الصبح فقالت أيها الناس إني زينب واني قد
 أجرت أبا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 من الصلاة قال أيها الناس إني لأعلم لي بهذا حتى سمعته الآن وأنه
 يحير على الناس أديانهم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن ابن اسحاق قال كان في الاسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن
 عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله ﷺ زوج ابنته وكان أبو العاص من
 رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسألت
 خديجة رسول الله ﷺ أن يزوجه زينب وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها وكان
 قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما أكرم الله نبيه ﷺ بالنبوة
 وآمنت به خديجة وبناته وصدقته وشهدن أن ما جاء به هو الحق وذن بدينه
 وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبي لهب
 إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم فلما نادى رسول الله ﷺ قريشاً بأمر الله

ونادوه قال إنكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا
إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبك ونحن نزوجك أي امرأة شئت
فقال لا هاء الله إذا لا أفارق صاحبتى وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش
فكان رسول الله ﷺ لا يثنى عليه في صهره خيراً فيما بلغنى فمشوا إلى الفاسق
عتبة بن أبي لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت
من قريش فقال ان زوجتموني بنت أبان بن سميد ففارقها ولم يكن عدو الله دخل
بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له وخائب عثم بن عفان عليها بعده
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره
وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبي العاص بن
الربيع إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على
إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهي
مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلى بدر سار معهم أبو العاص بن الربيع فأصيب
في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ قال ابن اسحق فحدثني
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عياد عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله
ﷺ في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي
العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال إن
رأيتم ان تطلقوها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله
فأطلقوه وردوا عليها الذى لها قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعد
ذلك أن يحلّى سيل زينب اليه اذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه ولم يظهر ذلك
منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وحلّى
سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا يطن
ناجح حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتينى بها فلما قدم أبو العاص مكة أمرها
بالاحقق بأبيها فخرجت جهرة ، قال ابن اسحق قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبي

لقيني هند بنت عتبة فقالت يا بنت عمى إن كانت لك حاجة بمناجعة مما يرفق بك في سفرك أو ما تبينين به إلى أميك فلا تضطني منه فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال قالت ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكنني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم إلى حمى كنانة بن الربيع أخو زوجي بيمراً فركبته وأخذ قوسه وكناته ثم خرج بها نهراً يقود بها وهي في هودجها وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد المزي بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهري فروعها هبار وهي في هودجها وكانت حاملاً فيما يزعمون فلما وقعت ألقمت ما في بطنها ففرك حوها وشركناته وقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً ففكر كركر الناس عنه وجاء أبو سفيان في جلة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهراً وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وأن ذلك منا ضعف ورهن وإنه لعمرى ما لنا في جسها عن أيها حاجة ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدا الصوت ونحدث الناس أنا قد ردناها فسلها سراً وألحقها بأيها قال ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدا الناس خرج بها ليلاً فأسلها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام أبو العاص بمكة وكانت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق الإسلام بينهما حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلاً مأموناً بأموال له وأموال لقريش أبضموها معه فلما فرغ من تجارته أقبل قافلاً فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا مامعه وأعجزهم هارباً فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجارها فأجارته وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح كما

حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من صفة النساء وقالت
أيها الناس اني قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ من
الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أسمعتم قالوا نعم قال أما والذي نفسي بيده
ما علمت بشيء كان حتى سمعته انه ليجير على المسلمين أديانهم ثم انصرف رسول الله
ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يا بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فانك
لا تحلين له ، قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ
بعث الى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع ان هذا الرجل منا قد
علم أصبم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان أيتم فهو
فيء الله الذي أفاءه عليكم فانتم أحق به قالوا يارسول الله نرده فردوا عليه ماله
حتى ان الرجل يأتي بالجل ويأتي الرجل بالشنة والاداة حتى ان أحدهم يأتي
بالشظاظ حتى اذا ردوا عليه ماله بأمره لا يفقد منه شيئاً احتمل الى مكة فرد
الى كل ذي مال من قريش ماله من كان أبضع معه ثم قال يامشر قريش هل بهي
لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك غنياً
كربياً قال فاني أشهد ان لا إله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله والله
ما منعي من الاسلام عنده الا نخوف ان تظنوا اني انما أردت ان آكل اموالكم
فأما إذا داها الله اليكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عروة بن الزبير ان
رجلاً أقبل بزینب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلققه رجلان من قريش
فقاتلاه حتى غلباه عليها فدفعاها فوقفت على صخرة فأسقطت وهربت دماً فذهبوا
بها الى أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعاها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة
فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فكانوا يرون أنها شهيدة . رواه
الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم)

عن قتادة بن دعامة قال كانت رقية عند عتبة بن أبي لهب فلما انزل الله
تبارك وتعالى (تبت يدا ابي لهب) سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقية وسأله

رقية ذلك فطلقها فزوج عثمان بن عفان رضى الله عنه رقية وتوفيت عنده . رواه الطبرانى
وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالاسناد حسن . وعن الزبير
ابن بكار قال وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقها
فزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله
وبه كان يكنى وقدمت معه إلى المدينة وتحلف عن بدر عليها باذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضربه رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر قال وأجرى يا رسول
الله قال وأجرى . رواه الطبرانى وروى عن الزهرى بعضه ورجاهما إلى قائلهم ثقات .
وعن الزهرى قال توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى
بدر . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج عثمان
أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً . رواه الطبرانى باسناد
الذى قبله . وعن الزبير بن بكار قال وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند
عتبة بن أبي لهب الذى أكله الاسد ففارقها ولما توفيت رقية عند عثمان زوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً وقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لى عشر لزوجتكهن . رواه الطبرانى منقطع الاسناد وقد
تقدم قصة طلاق عتية بن أبي لهب إياها فى المغازى فيما لقى من أذى المشركين
وبعضها فى مناقب عثمان رضى الله عنه .

﴿باب فى أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة عبد الله والقاسم وزينب
ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية القبطية لإبراهيم . رواه الطبرانى فى الكبير
والاوسط وفيه أبوشية إبراهيم بن عثمان وهو متروك . وعن الزبير بن بكار قال
ولد للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان
يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيراً ثم أم كلثوم ثم فاطمة
ثم رقية هكذا الأول فالاول مات القاسم بمكة ثم عبد الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصخرة صخرة

بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة ونحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيي وهذا الحديث من منكراته . وعن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة أشعرت أن الله قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه خالد بن يوسف السقي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رواد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة رضي الله عنها في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها بالكروه مني الذي أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً أما علمت أن الله عز وجل زوجني منك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم فقالت بالرفاء والبنين . رواه الطبراني منقطع الاسناد وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ، وبقية الاحاديث التي فيها كمال من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة في مواضعها مفرقة في فضل آدم وقاطمة وخديجة . وعن أبي هريرة أن فرعون أوتد لزوجته ^(١) أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكان إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة فقالت (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها في الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ)

عن الزبير بن بكار قال وأم بني رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم خديجة بنت خويلد وكانت في الجاهلية الطاهرة بن اسد بن عبد العزى بن قصي واما قطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن حجر بن عبد ميعص بن عامر بن

(١) في نسخة « لامرأته » .

لؤى وأما هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن
لؤى وأما العرقه واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لؤى وحبان بن عبد مناف أخو هالة لايها وأما هو الذي روى سعد
ابن معاذ رحمه الله يوم الحندق فقال خذاها وأنا ابن العرقه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرق الله وجهك في النار فأصاب أكحل سعد رحم الله سعداً فأت
شهاداً وكانت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عابد بن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له هند بن عتيق ثم خاف عليها أبو هالة مالك
ابن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى من بني أسد
ابن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي فولدت له هنداً وهالة (١) فهند
ابن عتيق بن عابد وهند وهالة ابنا أبي هالة مالك بن نباش بن زرارة أخو ولدر رسول
الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم . وعن ابن شهاب قال تزوج رسول الله
ﷺ خديجة بمكة وهي أول امرأة تزوج وكانت قبله عند أبي هالة التيمي وتزوجها رسول
الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وتوفيت لسبع مضين من بعثته . رواه
الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عمر بن أبي بكر
الموملي أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبنى الكعبة .
رواه الطبراني وعمر هذا متروك . وعن ابن جريج قال نكح رسول الله ﷺ
وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .
وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه قال قال عمرو
ابن أسد : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل
لا يقرع أقمه . رواه الطبراني وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن شهاب قال
كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه
القرآن وهي عنده وهي أول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به
وتوفيت بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين .
(١) في الأصل «هند بن هالة» وفي الهامش : صوابه : هنداً وهالة - ابن حجر .

رواه الطبراني وفيه ابن زبالة ايضاً وهو ضعيف . وعن مالك بن الحويرث قال
أول من اسلم من الرجال على ومن النساء خديجة . رواه الطبراني وفي رجاله
ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن بريدة قال خديجة اول من اسلم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجالهم وثقوا وفيهم ضعف .
وعن أبي رافع قال اول من اسلم من الرجال على واول من اسلم من النساء خديجة .
رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق قال خديجة بنت خويلد
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي . رواه الطبراني ورجالهم إلى ابن اسحق رجال
الصحيح . قال الطبراني خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي
أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام ولده الذكور والاناث
الا ابراهيم عليه السلام فانه من سريته مارية القبطية . وعن قتادة بن دعامة قال
توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهي اول من آمن بالنبي
ﷺ من النساء والرجال ولم يتزوج من الجاهلية غيرها ولم يلد له من المهاجر
غيرها . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى
الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن الزهري
قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت . رواه الطبراني
ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت توفيت قبل أن تفرض الصلاة . رواه
الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس فيما يحسب
حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن
يزوجه فصنعت طعاماً وشرباً فدعت أباهما وقرأ من قریش فطعموا وشربوا حتى
ثملوا فقالت خديجة إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه فزوجها إياه فخلقتها
وألسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالأباء فلما سرى عنه سكره نظر فاذا هو
مخلوق وعليه حلة فقال ما شأنى ما هذا قالت زوجتى محمد بن عبد الله فقال أنا أزوج
يقيم أبى طالب لا لمعري قالت خديجة ألا تستحيى تريد أن تسفه نفسك عند
قریش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تزل به حتى رضى . رواه أحمد والطبراني
ورجالهم أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه كان إذا سمع

ما يتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول أنا أعلم الناس
 بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً
 في الجاهلية وإنى خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت
 خديجة وهى جالسة على آدم لها فنادتني فأنصرفت إليها ووقفت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمري
 فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اغد علينا اذا
 أصبحت غداً فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة
 وضربوا عليه قبة فكلت أذاها فكلم إياها وأخبرته برسول الله ﷺ وبمسكانه
 وأنه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه فصنعوا من البقرة طامناً فأكلنا منه ونام
 أبوها ثم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه القبة وهذا الطعام قالت له ابنته التي كلت عماراً
 هذه الحلة كساكم محمد بن عبد الله ختكم وهذه بقرة أهداها لك فذبحناها حين تزوجته
 خديجة فانسكروا أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وجاءت بنو هاشم حين
 جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته فلما رأني رسول الله ﷺ
 ونظر إليه قال ان كنت زوجته والا فقد زوجته . رواه الطبراني والبخاري وفيه
 عمر بن أبي بكر المؤملي وهو متروك . وعن جابر بن سمرة أورد رجل من أصحاب
 النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ يرعى غنماً فاستولى الغنم فكلت في الابل هو
 وشريك له فأكرى يا أخت خديجة فلما قضاوا السفر بقي لهم عليها شيء فحمل شريكهم
 بانيها فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فاني استحيي فقالت مرة
 وأتاهم فابن محمد قال قد قلت له فزعم أنه يستحيي فقالت ما رأيت رجلاً أشد
 حياءً ولا أعف ولا ولا فوق في نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقالت انت أبي
 فاخطبني قال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل قالت انطلق فالفه فكلمه فانا
 أكفيك (١) واثت عند سكره ففعل فأتاه فزوجه فلما أصبح جلس في المجلس
 فقيل له أحسنت زوجت محمداً فقال أو قد فلت قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال
 ان الناس يقولون اني قد زوجت محمداً (٢) قالت بلى فلا تسفن رأيك فان محمداً

(١) في نسخة « ثم انا أكفيك » . (٢) في نسخة زيادة « وما فملت » .

كذا فلم تزل به حتى رضى ثم بشت إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقينين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة واحدها لي وكبشاً وكذا وكذا ففعل . رواء الطبراني والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة ورجال البخاري أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفي ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح (١) وقال فيه قالت واثته غير مكروه بدل سكره وقالت في الحلة فاهدها إليه بدل إلى . وعن ابن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فأتينا إليه وهو جالس في زمزم فجلسنا إليه فينا نحن عنده أقبل رجل من باب الصفا أبيض ثلوه حمرة له وفرة جمدة إلى أطراف (٢) أذنيه أشم أفنى الاتف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة (٣) شثن الكفين والقديمين (٤) عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي عن يمينه غلام أمر دحس الوجه مراهق أو محتمل تقفونهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمته ثم استلمته الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفون معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقلت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه قال فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أن شيء حدث قال أجل والله أما ترفون هذا قلنا لا قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام على بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أما والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . رواء الطبراني وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضمفه أبو حاتم ، وبقي رجاله ثقات . وقد تقدم

(١) وكذا شيخ الطبراني فكان ينبغي أن يقول ورجالها رجال الصحيح سوى شيخيهما وأبي خالد الوالي - ابن حجر . (٢) في نسخة «أنصاف» . (٣) أي شعر الصدر . (٤) أي يميلان إلى الغلظ والقصر ويمدح ذلك في الرجال .

هذا من حديث عفيف الكندي . رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء أمي كما فضلت مريم على نساء العالمين . رواه الطبراني والبخاري وفيه أبو يزيد الحميري ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن ابشر خديجة ببنت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسباع . وعن فاطمة أنها قالت لاني صلى الله عليه وسلم أين أنا خديجة قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر والؤلؤ والياقوت . رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه ولا أظنه سمع منها والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام قال ابصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وسئل عن أبي طالب هل نفقته قال أخرجته من جهنم إلى ضحاح منها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالها رجال الصحيح غير مجالد

ابن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا
بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بيئت في الجنة من نصب لاصخب فيه
ولا نصب . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير والوسط
وفيه محمد بن عبد الله الزهيري ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن جابر بن
رشاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة إن جبريل عليه السلام أتاني
فقال بشر خديجة بيئت من نصب لاصخب فيه ولا نصب . رواه الطبراني وفيه
الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام وبشرها
في الجنة بيئت من نصب لأذى فيه ولا نصب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .
وعن ابن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل صلى الله
عليه وسلم بشر خديجة بيئت في الجنة من نصب لاصخب فيه ولا نصب يعني نصب
الولاء - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الوسط ورجالهم الصحيح
غير محمد بن أبي سميعة وقد وثقه غير واحد . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت ما أكثر ما تكثر من ذكر خديجة وقد أخلف
الله تعالى لك من عجز حراء الشدين وقد هلك في دهر فنضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم غضباً ما رأيت غضب مثله قط وقال إن الله رزقها مني ما لم يرزق أحداً
مكن قلت يا رسول الله انصف عني والله لا تسميني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء
نكرهه . وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن
يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال ورزقت مني الولد إذ حرمت مني فقد أعليناها
وراح شهراً . رواه الطبراني وأسانيده حسنة . وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثني فأحسن الثناء قالت ففرت يوماً فقلت ما
أكثر ما تذكر حراء الشدين قد أبدلك الله خيراً منها قال أبدلني الله خيراً منها
قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بما هلك مني
الناس ورزقني الله أولادها وحرمني أولاد الناس . رواه أحمد واسناده حسن . وعن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت خديجة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام
أقرئها من الله السلام وعني . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن
سعيد بن كثير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحراء
فقال هذه خديجة قد جاءت تحبس في عرزتها فقيل لها إن الله يقرئك السلام فلما
جاءت قال لها إن جبريل أعلمني بك وبالحسن الذي في عرزتكم قبل أن تأتي فقال
الله يقرئها السلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن
عائشة قالت أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها)

(باب تزويجها)

عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الاوقص امرأة
عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت
بكرأ وإني شئت نيبأ قال فمن البكر قالت ابنة أحب^(١) خلق الله اليك عائشة
بنت أبي بكر قال فمن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك على ما أنت
عليه قال فاذهبي فاذا كرهها على فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان
أم عائشة فقالت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظري أبا بكر
فانه آت فجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة
أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال هل تصلح له إني
هي بنت أخيه فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
ارجعي إليه فقولي له انت اخي في الاسلام وأنا اخوك وابنتك تصلح لي فأتت
أبا بكر فقال ادعي لي رسول الله ﷺ فجاء فانكحه . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن أبي سلمة ويحيى
ابن عبد الرحمن بن حاطب قالا لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة

(١) «أحب» غير موجودة في الاصل .

عمان بن مظمون فقالت يا رسول الله الا تزوج قال من قالت ان شئت بكر أو ان
 شئت ثيباً قال فمن البكر قالت بنت احب خلق الله عليك عائشة بنت ابي بكر قال ومن
 الثيب قالت سودة ابنة زمعة قد آمنت بك وابتعتك على ما تقول قال اذهبي
 فاذكريها على فانت ام رومان فقالت يا ام رومان ماذا ادخل الله عليكم من الخير
 والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه
 عائشة قالت انتظري ابا بكر حتى يأتي فبجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا ادخل الله
 عليك من الخير والبركة قال وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخطب عائشة قال وهل تصاح له انما هي ابنة اخيه فرجعت الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال ارجعي فقولي له انا اخوك وانت اخي في
 الاسلام وابتعتك تصالح لي فرجعت فذكرت ذلك له فقال انتظري وخرج قالت ام رومان
 ان مطعم بن عدى كان قد ذكرها على ابنة فوالله ما وعد وعداً قط
 فأخلفه لا ابي بكر فدخل ابو بكر على مطعم بن عدى أقول هذه تقول انك تقول
 ذلك فخرج من عنده وقد اذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي وعد فقال
 لحولة ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجها إياه وعائشة رضي
 الله عنها يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت ماذا
 ادخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله ﷺ
 اخطبك عليه قلت وددت ادخلي على ابي فاذا كرى ذلك له وكان شيخاً كبيراً قد
 أدركته السن تدخن عن الحج فدخلت عليه فخبته ببيعة الجاهلية فقال من هذه
 فقالت خولة ابنة حكيم قال فما شأنك قالت ارسلني محمد بن عبد الله اخطب عليه
 سودة فقال كفؤ كريم فاذا تقول صاحبك قالت نحب ذلك قال ادعيه لي فبجاءه
 رسول الله ﷺ فزوجها إياه فبجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحكي في
 رأسه التراب فقال بعد ان أسلم لعمري اني لسفيه يوم أحتي في رأسى التراب ان
 تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة قالت عائشة قد مدنا المدينة فنزلنا في بني
 الحارث بن الخزرج بالسنع قالت فبجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا فبجاءت بي
 أمي وأنا في أرجوحة ترجيح بي بين عذتين فأترلتني من الأرجوحة ولى

جيسة (١) ففرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب ولاني لانهج حتى سكن من قسي ثم دخلت بي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الانصار فاحتسبني في حجرة ثم قالت هؤلاء أهلاك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتنا ما نحررت على جزور ولا ذبحت على شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بحفنة كان يرسل بها الى رسول الله ﷺ اذا داراني نسائه وأنا يومئذ ابنة سبع سنين - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة وأكثره مرسل وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك ولقد تزوجني واني لجارية على خوف فلما تزوجني أوقع الله علي الحياء . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عائشة . رواه الطبراني مرسلًا ورجال رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخاف بناته فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاة وأعطاها بعيرين وخسمائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث أبو بكر معها عبد الله بن الأريقط الدثلي يبعيرين او ثلاثة وكتب الى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم أبي بكر وأنا واخي واسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين حتى أتوا الى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع فباطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى اذا كنا بالبيض من نمر قريبي وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروستاه حتى اذا أدرك بعيرنا

(١) نصفي الجملة : وهي ما سقط على المتكئين من شعر الرأس .

وقد هبط من الثنية نية هبشا فسلم الله حتى قدمنا المدينة فزنا في عيال أبي بكر ونزل الى النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ بيني المسجد وأياتنا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكتبا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك قال الصداق فأعطاه أبو بكر ثنتي عشرة أوقية ونشاً^(١) فبعث بها إلينا وبني بني رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها . وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قدمنا مهاجرين فسلكننا في ثنية ضعيفة فنقر جل كنت عليه نقوراً منكرأ فوالله ما أنسى قول أمي يا عريسة فركب بي رأسه فسمعت قائلاً يقول ألقى خطامه فألقيته فقام يستدير كأنما انسان قائم تحته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحد انصرفنا وأنا على جل فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ واعروساه فوالله إني على ذلك إذ نادى مناد أن ألقى الخطام فألقيته فأعلقه الله بزوجل بيده . رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى عائشة رضى الله عنها في أهلها قبل أن يدخل بها . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك . قلت وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها . وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال وأعرس بها في شوال بالمدينة وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخسين ودفنت من ليلتها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن نافع وغيره من أهل العلم قالوا صلينا على عائشة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر ودخل في قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبي بكر وماتت سنة ثمان وخمين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

(١) النش : نصف الاوقية .

باب حديث الافك

عن عائشة قالت دخلت على أم مسطح فخرجت لحاجة الى حش فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة فقالت تمس مسطح قلت بئس ما قلت أنتين رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فقالت اشهد أنك من الغافلات المؤمنات اندرين ما قد طار عليك فقلت لا والله فقالت متى عهدك برسول الله ﷺ فقلت رسول الله ﷺ يصنع في ازواجه ما احب ويرجى من احب منهم فقالت انه قد طار عليك كذا وكذا فخررت مغشية على فبلغ ام رومان امي فلما بلغها ان عائشة بلغها الامر اتتني فحملتني فذهبت بي الى بيتها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة قد بلغها الامر فجاء اليها فدخل عليها وجلس عندها وقال يا عائشة ان الله قد وسع التوبة فازددت شراً الى ما بي فينا نحن كذلك اذ جاء ابو بكر فدخل على فقال يا رسول الله ما تنتظر بهذه التي قد خانتك وفضحتني قالت فازددت شراً الى شر قالت فأرسل الى علي فقال يا علي ما ترى في عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرني ما ترى في عائشة قال قد وسع الله للنساء ولكن أرسل الى بريرة خادمها فسلم افعسى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها فأرسل الى بريرة فجاءت فقال أنشدين أنى رسول الله قالت نعم قال فان سألتك عن شيء فلا تكتميني قالت يا رسول الله فما شيء تسألني عنه إلا أخبرتك به ولا أكتملك ان شاء الله شيئاً قال قد كنت عند عائشة فهل رأيت منها شيئاً تكرهينه قالت لا والذي بعتك بالنبوة ما رأيت منها منذ كنت عندها إلا خلة قال ما هي قالت عجنت عجينا لي فقلت لعائشة احفظي العجين حتى أقتبس ناراً فأخبز فقامت تصلي ففعلت عن العجين فجاءت الشاة فأكلته ، فأرسل الى أسامة فقال يا أسامة ما ترى في عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرني ما ترى فيها قال اني أرى أن تسكت عنها حتى يحدث الله اليك فيها قالت فما كان الا يسيراً حتى نزل الوحي فلما نزل جعلنا نرى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور وجاء عذرها من الله جل ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشري يا عائشة ثم أبشري يا عائشة قد أتاك الله بمذرك فقلت بغير حمدك وحمد صاحبك قال فعند ذلك تكلمت

رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه خفيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بنى المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فأنحلت فلابت فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيم لا بى بكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر قال وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب والادواة احسبه قال فيحمله قال فنظر فاذا عائشة ففطى احسبه قال وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها قال فاتته إلى العسكر فقالوا قولوا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال وكان رسول الله ﷺ يحبى فيقوم على الباب فيقول كيف تيسكم حتى جاء يوماً فقال ابشرى يا عائشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك قال وانزل الله في ذلك عشر آيات (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) قال فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحنه وحسان . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاسود قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين أو يا امته ألا تحدينى كيف كان ببنى امر الافك قالت تزوجنى رسول الله ﷺ وانا اخوض المطر بمكة وما عندى ما يرغب فيه الرجال وانا بنت ست سنين فلما بلغنى انه تزوجنى الى الله على الحياء ثم ان رسول الله ﷺ هاجر وانا معه فاحتملت اليه وقد جاءنى وانا بنت تسع سنين فساد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيراً فخرج بى معه وكنت خفيفة فى حداجة لى عليها ستور فلما ارتحلوا جلست عليها واحتملوا وانا فيها فشدوها على ظهر البعير فنزلوا منزلاً وخرجت لحاجتى فرجعت وقد نادوا بالرحيل فنزلت فى الحداجة وقد رأونى حين حركت الستور فلما جلست فيها ضربت يدى على صدرى فاذا انا قد نسيت قلادة كانت معى من جزع فخرجت مسرعة اطلبها فرجعت فاذا القوم قد ساروا فاذا انا لا أرى الا النبار من بعيد فاذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون الا انى فيها لما رأوا من خفتى فاذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت من الرجل فقال صفوان ابن المعطل ام المؤمنين انت قلت نعم قال لانا لله وانا اليه راجعون قلت أدر عنى وجهك وضع

رجلك على ذراع بعيرك قال أفضل ونعمة خير وكرامة قالت فأدركت الناس حين
نزلوا فذهب فوضعي عند الحداجة فنظر إلى الناس وأما لا أشعر قالت وأنكرت
لطف أبوي وأنكرت لطف رسول الله ﷺ ولا أعلم ما قد كان قيل حتى دخلت
على خادمي أو ربيتي فقالت كذا قالت وقال لي رجل من المهاجرين ما أغفلك
فأخذتني حتى بنافض (١) فأخذت أمي كل ثوب في البيت فألقته علي فاستشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من أصحابه فقال ما ترون فقال بعضهم ما أكره
النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وينزل
عليك الوحي وأمرنا لا مراك تبيع وقال بعضهم والله لبيته الله لك فلا تمجل قالت
وقد صار وجه أبي كانه صب عليه زرنج قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى ما بي فقال ما هذه قالت أمي ما هذه مما قلم وقيل فلم يتكلم ولم يقل
شيئاً قالت فزادني ذلك على ما عندي قالت وأنا نأى فقال اتقى الله يا عائشة وإن كنت
قارفت من هذا شيئاً فتوبى إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويمفو عن السيئات
قالت وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أني أقول كما قال أبو يوسف
(فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) (لما أشكو بني وحزني إلى الله وأعلم
من الله ما لا تعلمون) قالت فينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ووجهه كأنما ذيب
عليه الزرنج حتى نزل عليه وكان إذا أوحى إليه لم يطرف فعرف أصحابه أنه
يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويسفر فلما قضى الوحي قال
ابشر يا أبا بكر قد أنزل الله عذر ابنك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت
وقرأ عليه ما نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعاً يكاد أن يسكب قالت فقلت
بمحمد الله لا بمحمد صاحبك الذي جئت من عنده فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس عند رأسي فأخذ بيكني فأنزع يدي منه فضرني أبو بكر وقال
أنتزعين كفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو برسول الله صلى الله عليه
وسلم تصنين هذا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فهذا كان
امري . رواه الطبراني وفيه ابوسعد البقال وهو ضعيف وقد وثق .

(١) أي برعدة شديدة كانها قضتها أي حركتها . وفي الاصل «حي نافض» .

وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ إذا أراد ان يسافر افرغ بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق من خزاعة فلما انصرف رسول الله ﷺ فكان قريباً من المدينة وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فاذا أراد الناس الرحيل ذهبت ثم رجعت فدخلت محقتها فيرجل بعيرها ثم تحمل محقتها فتوضع على البعير فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فالسل من عنقها عقد لها من جزع اظفار فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بقاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحقة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحداً فغلبتها عينها وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت فربى فرأى فاسترجع وأعظم مكاني حين رأني وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قال فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بحجابي وأخبرته بأمرى فقرب بعيره فوطيء على ذراعه فولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعته فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهناك قال في وفيه من قال من أهل الافك وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمري وكنت تلك الليالي شاكية وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا انه كان يقول وهو ماركيف تيك فيسئل عني أهل البيت فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر الناس فيه من امري غمه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلى امي مارأيت من النبي ﷺ فقالت لي يا بنية اصبري فوالله ^(١) ما كانت امرأة حسناء لها ضرائر الا رمينها قالت فوجدت حسناً تلك الليلة التي بعث النبي ﷺ من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسماء ابن زيد يستشيرهما في امري وكنا ذلك الزمن ليس لنا كنف نذهب فيها انما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إلى ليل فقلت لام مسطح بن اثانة خذي الاداوة

(١) هنا زيادة « لقد » ولعلها مقحمة .

فأمثلها ماءً فأذهبي بها إلى المناصع^(١) وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أبي بكر
قراءة وكان أبو بكر ينفق عليهما فكما يكونان عنده ومع أهله فأخذت الاداوة
مخرجت نحو المناصع فعثرت أم مسطح فقالت تس مسطح فقلت بأئس ماقلت قالت
ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تس مسطح فقامت لها بأئس ماقامت لصاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت لك لفافلة عما فيه الناس من امرك فقلت اجل فاذاك
بقالت إن مسطحاً وفلاناً وفلامه فيمن استرلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في
بيت عبد الله بن أبي بن سلول أخى بنى الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن
المعطل يرمونك به قالت فذهب عني ما كنت اجد من الغائط فرجعت على يدي فلما أصبحنا
من تلك الليلة بعث النبي ﷺ الى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما
بما قيل في واستشارهما في أمرى فقال أسامة والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك
سوءاً وقال علي له يا رسول الله ما أكثر النساء وان أردت أن تعلم الخبر فتوعد
الجارية يعني بريرة فقال النبي ﷺ لى فشألك بالخادم فسألها على عني فلم تخبره
والحمد لله الا بخبر قالت والله ما علمت على عائشة سوءاً الا أنها جويرة تصيح (٢)
عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداخن فتأكل من العجين قالت ثم خرج النبي
ﷺ حين سمع ما قالت بريرة بلى الى الناس فلما اجتمعوا اليه قال يا معشر
المسلمين من لى من رجال يؤذونى في أهلى فما علمت على أهلى سوءاً ويرمون
رجالاً من أصحابى ما علمت عليه سوءاً ولا خرجت مخرجا الا خرج معى فيه قال
سعد بن معاذ الانصارى الاشهل من الاوس يا رسول الله إن كان ذلك من احد من
الاوس كفيناكه وان كان من الخزرج امرتاه فيه بأمرك وقام سعد بن عباد (٣)
الانصارى ثم الخزرجى فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن حضير
الانصارى ثم الاشهل ورجال من الفريقين فاشتدوا وتنازعوا حتى كاد ان يعظم
الامر بينهم فتدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتى وبعث الى أبوى فأنياه فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لى يا عائشة انما انت من بنات آدم فان كنت
اخطأت فتوبى الى الله واستغفريه فقلت لآبى اجب عني رسول الله صلى الله عليه

(١) هي متبرز النساء في المدينة قبل ان تبنى الكنف في الدور (٢) أى تمام الصبغة ،
وفي الاصل ملة من النقط ، والتصحيح من السباق والسياق (٣) فى الاصل « معاذ » .

وسلم فقال لا أفضل هو نبي الله والوحي يأتيه فقلت لامي اجيبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال ابي فقلت والله لئن اقررت على قبسي يساطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم اني بريئة لتكذبني فما أجد لي ولكم مثالا الا قول ابي يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) وتبست اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحترق الجوف فتعشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاء من الوحي ثم سرى عنه ف مسح وجهه بيده ثم قال ابشري يا عائشة قد أنزل الله عز وجل براءتك فقات عائشة والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكي كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي ان يري النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيريثنا الله بها عند نبيه ﷺ فقال لي أبوي عند ذلك قومي فقيلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات والله لا أفضل بحمد الله لا بحمدكم قال وكان ابو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً قال فلما تلا رسول الله ﷺ (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) بكى أبو بكر قال بلي يارب وأعاد النفقة على مسطح وأمه قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان حين ضربه :

تلق ذباب السيف عنك فاني غلام اذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحى حماتي وأنتقم من الباهت الراعي البراة الطواهر
ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان الى النبي ﷺ فاستعدها على صفوان في ضربه اياه فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبي ﷺ فاوضه النبي ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبضية تدعى سير بن فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر قال ابو اويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قالت عائشة ثم ياع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة رضي الله عنها وبلغني والله أعلم أن الذي قال الله فيه (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) انه عبد الله بن أبي بن سلول أحد

بنى الحرث بن الخزرج قالت عائشة فقبل في أصحاب الافك الاشهرار وقال أبو بكر في مسطح في ربه عائشة فكان يدعى عوقاً :

يا عوف وبحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تبغى به طعماً
فأدر كنت حياً معشر أوف فلم يكن قطعاً يا عوف من قطعاً
هلا حربت من الاقوام اذ حسدوا فلا تقول وان عاديتهم قدما
لما رمت حصاناً غير مقرفة أمانة الحبيب لم تعلم لما خضماً
فمن رماها وكنتم معشراً افكا في سىء القول من لفظ الحنا شرعا
فأنزل الله عذراً في براءتها وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان أعش أجز عوقاً في مقاتله سوء الجزاء بما ألقته تبعاً
وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر :

تبقى الله في الغيب عليها نعمة الله سرها ما يريم
خير هدى النساء حالاً ونفساً وأباً للعلا نماها كريم
للموالى اذا رموها بافك أخذتهم مقامع وججيم
ليت من كان قد قفاها بسوء في حطام حتى يسول اللثيم
وعواف من الحروب تلظى حساً قوتها عقار صريم
ليت سعبداً ومن رماها بسوء في كطاة حتى يتوب الظلوم
وقال حسان وهو يريء عائشة رضى الله عنها فيما قيل فيها ويستنذر اليها :
حصان رزان ما تزن برية وتصبح غرنى من لحوم الفواول
خليلة خير الناس ديناً ومنصباً نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لوى بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد جاء عنى قلته فلا رفعت صوتى إلى أناملى
وإن الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قول امرىء غير حائل
وكيف وودى ما حيت ونصرتى لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو يونس وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عاتشة فجلدوا الحد ثمانين وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا :
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحمة إذ قالوا هجيراً ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطة ذى العرش الكريم فانرحوا
فآذوا رسول الله فيها وعمموا مخازي سوء حلولها وفضحوا
قلت حديث الافك من حديث عاتشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه
أيضاً - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح .
وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن فسافر بعاتشة
بنت أبي بكر رضى الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج يحملونه ويضعونه فعرس
رسول الله ﷺ وأصحابه وخرجت عاتشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستنظ
النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يحسبون
إلا أنها فيه فساروا وأقبلت عاتشة فوجدتهم قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستنظ
رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها
وكان معه بعر له فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل أن يضرب الحجاب وجعل
يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه ثابت فقال يا رسول الله دعها لعل
الله أن يحدث لك فيها وقال علي بن أبي طالب النساء كثير فحمل النبي ﷺ
عليها وخرجت عاتشة ليلة تمشى في نساء فمئزت أم مسطح فقالت تعس مسطح
فقالت بش ما قلت تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه عليه
وسلم فقالت انك لاتدرين ما يقولون واخبرتها الخبر فسقطت
عاتشة مغشياً عليها ثم نزل القرآن بعدها في سورة التور (إن الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم) حتى بلغ (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم)
(ولا يأتل أولو الفضل منكم) الى قوله (والله غفور رحيم) وكان أبو بكر
يعطي مسطحاً ويبره ويصله وكان ممن أكثر على عاتشة فخلف أبو بكر ألا يعطيه
شيئاً فنزلت هذه الآية (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) فأمره النبي صلى الله عليه
وسلم أن يأتيها ويبشرها فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرهما وبما أنزل الله فقالت لا

بمحمدك ولا بمحمد صاحبك . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن
 كهيل وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع
 بين نسائه أثلاثاً فمن أصابته القرعة خرج بهن معه فكن يخرجن يسقين الماء
 ويداوين الجرحى فلما غزا بني المصطلق أفرع يدهن فأصابته القرعة عائشة أم
 المؤمنين وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا ببعض الطريق مال رجل أم سلمة
 فأنحوا بهما ليصلحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أنحوا إليهم
 قالت عائشة فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رجل أم سلمة اقض حاجتي قالت
 فنزلت من الهودج فأخذت مافي السطل ولم يعلموا بنزولي فأثبت خربة فانقطعت
 قلادتي فاحتسبت في رجعي ونظامي أو بعث القوم إليهم ومضوا وظنوا أنني في الهودج
 لم أنزل قالت فاتبعتهم حتى اعيتت فقدر في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في
 طلي قالت فذمت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المطل وكان رفيق رسول
 الله ﷺ وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فجعله
 فكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فاسقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه
 قالت عائشة فلما مر بي ظن أني رجل فقال يا نؤوما قم فإن الناس قد مضوا
 قالت قلت إني لست رجلاً أنا عائشة فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم أناخ بهيمة
 فمقل يديه ثم ولي عني فقال يا أمه قومي فاركي فإذا ركبت فأذيني قالت فركبت
 فجاء حتى حل العقال ثم بعث جملة فأخذ بخطام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاماً
 حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن أبي بن سلول فجر بها ورب
 الكعبة وأعاناه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحننة وشاع ذلك في
 العسكر وبلغ ذلك النبي ﷺ وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى
 المدينة وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول المناق هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك
 على رسول الله ﷺ قالت عائشة فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأيتني وأنا
 أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح
 فقالت لها عائشة سبحان الله تعسين رجلاً من أصحاب بدر وهو ابنك فقالت لها أم
 مسطح إنك سال بك السيل وأنت لا تدريين فأخبرتني بالخبر قالت فلما أخبرتني أخذتني
 الحصى وتقبض ما كان بي ولم أبعد المذهب قالت عائشة وكنت أرى من النبي ﷺ

جفوة ولم أدر من أى شيء حتى حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرتني أم مسطح قالت عائشة فقلت للنبي ﷺ يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي قال اذهبي فخرجت عائشة حتى أتت أباهما أبا بكر رضي الله عنه فقال لها أبو بكر مالك قالت أخرجني رسول الله ﷺ من بيته قال لها أبو بكر اخرجك رسول الله ﷺ وأؤوبك أنا والله لا أؤوبك حتى يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤوبها قال لها أبو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الإسلام فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبيد الرحمن وبكى معهم أهل الدار وبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس من يعذرنى عن يؤذيني فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعيدك منه إن يكن من الأوس أتيتك برأسه وإن يكن من الخزرج أمرتكم بأمر أعيدك فيه فقام سعد بن عباد فقال كذبت لعمري لا تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحول^(١) كانت ينشأ وينكم في الجاهلية فقال هذا يا للأوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام أسيد بن حضير فقال فقيم الكلام هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فنفذه عن رغمنا فممن رغبنا ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه فلما جرى عنه أو أمر رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي) إلى آخر الآيات فصاح الناس رضيتم يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصلحوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحي في عائشة فبعث إلى علي وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير في أهله لم علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد فقال لعلي ما تقول في عائشة فقد أهدمت ما قال الناس فيها فقال علي يا رسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها وقال لأسامة ما تقول أنت فيها قال سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله

ما علمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة تؤوم تام حتى تنجيء الداجن فتأكل
 عجينها وإن كل شيء من هذا حتى يحزيك الله خيراً فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 أتى منزل أبي بكر فدخل إليها فقال لها يا عائشة إن كنت فعلت هذا إلا مرة فقل حتى
 أستغفر الله لك فقالت والله لا أستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا يغفره الله
 لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف
 (لأنما أشكو بني وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) فبينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه
 وسلم فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم وعشة فقال أبو بكر لعائشة قومي فاحتضني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله لا أدنو منه فقام أبو بكر فاحتضن
 النبي صلى الله عليه وسلم فسرى عنه وهو يتبسم فقال يا عائشة قد أنزل الله عذرَكَ
 فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النور إلى
 الموضع الذي انتهى إليه خبرها وعذرهما وبرأتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قومي إلى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فأمراً أبا
 عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة
 ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فجاء به
 فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن
 أثانة وحنينة بنت جحش فضربوا ضرباً وجيعاً ووجيء في رقابهم قال ابن عمر إنما
 ضرب النبي صلى الله عليه وسلم حدين لأنه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه
 وسلم فعليه حدان فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثانة فقال أخبرني عنك وأنت
 ابن خالتي ما حملك على ما قلت في عائشة أما حسان فرجل من الأنصار ليس من
 قومي وأما حنينة فامرأة ضعيفة لا عقل لها وأما عبد الله بن أبي المنافق وأنت في عيالي
 منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج وأنا اتفق عليك واكسوك حتى بلغت
 ما قطعت عنك فقة إلى يومي هذا والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم أبداً ولا
 عطقت عليك بخير أبداً ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله فنزل القرآن (ولا
 يأتل أولو الفضل منكم والسمة) الآية فلما قال (الأنحويون إن يغفر الله لكم)

بكى أبو بكر فقال أما قد نزل القرآن فيك لاضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك فان الله امرني ان اغفر لك وكانت امرأة عبدالله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن (الحيناث) (يعنى امرأة عبدالله (للحينين) يعنى عبدالله (والحينثون للحيناث) عبدالله لامرأته (والطيبات للطيبين) يعنى عائشة وأزواج النبي ﷺ (أولئك مبرؤون) الى آخر الآيات. رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو كذاب. وعن عائشة قالت لما رميت بما رميت به اردت ان التى نفسى في قلب^(١). رواه الطبراني في الاوسط ورجالها ثقات. وعن عائشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني فقال أى سماء تظني واى ارض تقلى ان قلت ما لا اعلم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن زينب بنت جحش قالت اقتخرت انا وعائشة وزينب فقالت زينب اما التى زوجنى الله من السماء وقالت عائشة انا التى نزل عذري من السماء حين حملنى صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اى شئ قلت حين ركبت قالت قلت حسبى الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين. رواه الطبراني وفيه المولى بن عرفان وهو متروك. وعن محمد بن جحش قال / اقتخرت عائشة وزينب فقالت زينب انا التى زوجنى الله من السماء وقالت عائشة انا التى نزل عذري حين حملنى صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اى شئ قلت حين ركبت قالت قلت حسبى الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين. رواه الطبراني وفيه المولى بن عرفان وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذ اكان يوم القيامة حد الله الذين ثلبوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمر ك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكيت وانا فى البيت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الى من سرورى فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا وقال ابنة ابيها. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هرون ابو علقمة القروى وهو ضعيف وقد تقدم.

﴿ باب فى حديث أم زرع ﴾

قلت وقد تقدمت طرقة فى النكاح فى باب عشرة النساء وبقيت (٢) هذه

(١) أى بشر. (٢) فى الاصل « نقيب »

الطريق . عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال يا عائشة كنت لك كإبي زرع لأم زرع إلا ان أبا زرع طلق وأنا لا أطاق - قلت هو في الصحيح غير قوله إلا ان أبازرع طلق وأنا لا أطاق - رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وعبد الحيار بن سعيد المساحفي وثقه ابن حبان وضمفه جماعة وعبد العزيز بن محمد بن زباله لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طريقه في النكاح .

(باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها)

عن عائشة قالت لقد أعطيت تسماً ما أعطيتن امرأة الا مريم بنت عمران لقد نزل جبريل ﷺ بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري ولقد قبض ورأته في حجرى ولقد قبرته في بيتي ولقد حفت الملائكة بيتي وإن كان الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرقون عنه وإن كان الوحي لينزل عليه وإنى معه في لحائه وإنى لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذرى من السماء ولقد خلعت طيبة وعندى طيب ولقد وعدت مففرة ورزقا كريماً . رواه ابو يعلى وفي الصحيح وغيره بمضه ، وفي اسناد ابى بلى من لم أعرفهم . وعن عائشة قالت خلال في سبع لم تكن في أحد من النساء الا ما آتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فخرأ على أحد من صواحبى فقال لها عبدالله ابن صفوان وما هن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتى وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكراً ولم يشركه في أحد من الناس وكان الوحي يأتيه وأنا وهو في لحاف واحد قالت وكنت أحب الناس اليه وبنت أحب الناس اليه ولقد نزل في آيات من القرآن ولقد كادت الامة تهلك في ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيرى وقبض في بيتي لم يله أحد بحجرتى وقف الملك - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سبنتي فاطمة فدعا فاطمة فقال يا فاطمة سببت عائشة قالت نعم يا رسول الله قال أليس تحبين من أحب قالت نعم قال وتبغين من ابغض قالت بلى قال فاني أحب عائشة فأحبها قالت فاطمة

لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً . رواه أبو يعلى والبخاري باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطيت سبعمائة لم يعطها نساء النبي ﷺ كنت من أحب الناس إليه نفساً وأحب الناس إليه أباً وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري وكان خبيريل ينزل عليه بالوحي وأنا معه في الحراف ولم يفعل ذلك بشيء وكان لي يومان وليتان ولنسائه يوم وليلة - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من ضعف . وعن أم سلمة أنها قالت يوم ماتت عائشة اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا إلي رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا أباه . رواه الطبراني وفيه من لم يعرفهم . وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعثت زياد إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل وعائشة فجعل الرسول يستنذر إلى أم سلمة فقالت يستنذر البنا زياد فقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلاً من زياد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن عروة قال قلت لعائشة اني أفكر في أمرك فأعجب أجداً من أفقه الناس فقالت ما يمنها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر واجدل عالمة بإيام العرب وانسابها وأشعارها فقلت وما يمنها وأبوها علامة قريش ولكن أعجب اني وجدت عالمة بالطب فمن أين فأخذت يدي فقالت يا عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت أسقامه فكانت أطباء العرب والحجم يعشون له فتعلمت ذلك . رواه البخاري واللفظ له وأحمد بن حنبل إلا أنه قال قالت وكنت أعالجها له فمن ثم ، والطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاهاه الانقطاع ، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل والله أعلم . وعن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقهِ ولا بشعر

من عائشة . رواه الطبراني بإسناد الذي قبله . وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن معاوية قال والله ما رأيت خطيئاً قط أبغى ولا أفصح ولا أفطن من عائشة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضى الله عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها . وعن معاوية أنه كان يقول والله ما هبت الكلام عند أحد هبتي عند عائشة وما سمعت كلامها الا ذكرت كلام رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب البكبي وهو كذاب . وعن عامر الشعبي قال قال رجل كل أمهات المؤمنين أحب الى من عائشة قلت له أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كانت احبهن الى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سلمة قالت دخلت علي عائشة فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في البيت يوحى اليه ثم مكثت ما شاء الله ان امكث ثم سمعت النبي ﷺ بعد يقول يا عائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباسلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه . وعن مصعب بن سعد عن سعد ان شاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قرعة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت لما رأيت من النبي ﷺ طيب قس قات يارسول الله ادع الله لي قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ أبسرك دعائي فقالت وما لي لا يسرنى دعاؤك فقال والله انها لدعوتى لامتي

في كل صلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة . وعن ابن عباس قال إنما سميت أم المؤمنين لسعدى وأنه لا سمك قبل أن تولد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها

قال الزبير بن بكار فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لايه وأمه حفصة بنت عمر رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن الأكبر وأمه زينب بنت مضعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمي وشهد بدرأ أبوها وعمها زيد بن الخطاب وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله وابن خالها السائب ابن عثمان . رواه الطبراني . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك لعل رسول الله ﷺ طلقك إن النبي - صلى الله عليه وسلم طلقك وراجعتك من أجل والله لأن كان طلقك لا كنتك كلمة أبداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن عامر الجهنى أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع الزاب على رأسه وقال ما يمسأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال راجع حفصة فإنها صوامة قوامه وإنها زوجتك في الجنة . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فإنها صوامة قوامه وإنها زوجتك في الجنة ، وفي أسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فاعتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فينها هم عندها وهم مفتمون إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة فقال يا حفصة أتاني جبريل عليه السلام آثفا فقال إن الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فإنها صوامة قوامه وهي زوجتك

في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن قيس بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فأناها خالها عاتمان وقدامة ابنا مضمون فقالت والله ما طلقني عن شيع فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فتجلبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا في جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامه قوامه وانها زوجتك في الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مالك بن أنس قال توفيت حفصة عام فتحت افريقية وماتت ومروان علي المدينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أبي حبيب قال غزا معاوية بن خديج إفريقية ثلاث مرات فالاولى سنة أربع وثلاثين والثانية سنة أربعين والثالثة سنة خمسين . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم)

(ورضى الله عنها)

قال الطبراني أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن الغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، حدثنا هذه النسبة على ابن عبد العزيز الزبير بن بكار قال وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفي عنها فخلعت عليها رسول الله ﷺ . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ انه أناها فلف رداءه ووضع على أسكفة (١) الباب واتكأ عليه وقال هل لك يا أم سلمة قالت إني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدؤ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما يكره فانصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا فعادت لقولها فقالت أم عبد يأم سلمة تدرين ما يتحدث به نساء قريش يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لأنها شابة من قريش أحدث منه سناً وأكثر منه مالا قال فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنك على خير . وعن الهيثم بن عدي قال أول من هلك (٢) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هلك

(١) هي الخشبة التي يوطأ عليها . (٢) أي مات .

في خلافة عمر وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة قالت تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يحنو على رأسه التراب فلما أسلم قال إني لسفيه يوم أحتو على رأسي التراب أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضى الله عنها . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى بنى عامر بن لؤي . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم فراق سودة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدا على طلاقها فقالت يا رسول الله مالى رغبة فى الدنيا إلا لأحشر يوم القيامة فى أزواجك فيكون لى من الثواب ما لهن . رواه الطبراني مرسلًا وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن الهيثم أو أبى الهيثم أن النبي ﷺ طلق سودة تطلقه فجلست فى طريقه فلما مر سألته الرجعة وأن تب قسمها منه لاي أزواجه شاء رجاء أن تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك منها . رواه الطبراني وفى اسناده ضعف .

﴿باب ما جاء فى زينب بنت جحش رضى الله عنها﴾

﴿زوج النبي صلى الله عليه وسلم﴾

عن زينب بنت جحش قالت خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة الى رسول الله ﷺ أستشيريه فقال لها رسول الله ﷺ أين هى بمن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال ففضبت حمنة غضباً شديداً وقالت يا رسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتني فأعلمتني ففضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأ نزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) قالت فارسلت

الى رسول الله ﷺ فقلت انى استغفر الله واطيع الله ورسوله افضل ما رأيت فزوجنى زيدا وكنت أرى فشكأنى الى رسول الله ﷺ فعاتبنى رسول الله ﷺ ثم عدت فأخذت بلسانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله فقال يا رسول الله أنا أطلعها قالت فطلقنى فلما انقضت عدنى لم أعلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على وأنا مكشوفة الشعر فقلت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان وهو متروك وفيه توثيق لين . وعن سهل بن حنيف قال تم تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن خزيمه وامها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله ﷺ قال وهى اول نساء النبى صلى الله عليه وسلم توفيت . رواه الطبرانى مرسلًا ورجالهم ثقات . وعن محمد بن اسحاق قال هاجر من بنى اسد من نساءهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن . رواه الطبرانى ورجالهم الى قائله ثقات . وعن ابي بكر بن سليمان بن ابى حشمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء زيد بن حارثة فاستأذن فأذنت له زينب ولا خمار عليها فالقت كم درعها على رأسها فسألها عن زيد فقالت ذهب قريبا يا رسول الله فقام رسول الله ﷺ وله همهمة قالت أم سلمة قتبعت فسمعته يقول تبارك مصرف القلوب فما زال يقولها حتى تقيب . رواه الطبرانى مرسلًا وبعضه عن أم سلمة كما تراه ورجالهم وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أنس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش فذكر حديث الوليمة الى ان قال وان زينب لجالسة فى جنب البيت قال وكانت المرأة قد اعطيت جمالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء .. فذكر الحديث . رواه ابو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن راشد بن سعد قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزينب بنت جحش تصلي وهى فى صلاتها تدعو فقال النبى صلى

الله عليه وسلم انها لا واحة . رواه الطبراني واسناده منقطع وفيه يحيى بن عبد الله البجلي وهو ضعيف . وعن ابي برزة قال كلن للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوماً خيركن أطولكن بدأ فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعنى هذا ولكن أصنعكن يدين . رواه ابو يعلى وإسناده حسن . لانه يعتضد بما يأتى . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال أولكن يربد على الحوض أطولكن بدأ فجعلنا نقدر اذرعنا أيتنا أطول بدأ فقال رسول الله ﷺ لست ذاك أعنى إنما أعنى أصنعكن بدأ . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسند بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن ابري ان عمر كبر على زينب بنت جحش أربعة ثم أرسل الى ازواج النبي ﷺ من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها ثم قال عمر كان رسول الله ﷺ يقول أسرعكن بي لحوقاً أطولكن بدأ فكن يتناولن بأيديهن وإنما كان ذلك لانها كانت صناعاً (١) تبن بما تصنع في سبيل الله . رواه الزوار ورجال رجال الصحيح . وعن ابن المنكدر قال توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ سنة عشر بن . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الشعبي أنه صلى مع عمر على زينب وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً وكان يبعثه أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها في حياتها فليدخلها قبرها . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ)

عن الزهري قال تزوج النبي ﷺ زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين وهي من بني عامر بن صعصعة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن محمد ابن إسحق قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث ماتت بالمدينة أول نساؤه موتاً . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

(١) يقال امرأة صناع اذا كان لها صنعة تعملها يديها وتكسب بها .

باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضى عنها

عن الزهري قال ميمونة بنت الحارث بن حزن بن نجير بن الهزم بن روية ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رافع قال كنت في بعث مرة فقال رسول الله ﷺ اذهب فائتي ميمونة فقلت يا رسول الله إني في البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس تحب ما أحب فقلت بلى قال فاذهب فائتي بها فذهبت فبعثته بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بسرف (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بني أخيها فقالت اخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة قال فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها في موضع الفضة قال فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت رداءي فوضعت تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى بها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال رأيت ميمونة تعلق رأسها بعد رسول الله ﷺ فقلت أيزيد بن الأصم فقال أراها تبذل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال الأخوات مؤمنات يعني ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحاق قال ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحرة سنة ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها

عن الزهري قال تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب

(١) موضع قريب من مكة .

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك واسم أم حبيبة رمة وأنكح رسول الله ﷺ رقية رضي الله
عنها عثمان بن عفان رضي الله عنه من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص
وصفية عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأمر حبيبة على رسول الله ﷺ
شرحيل بن حسنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿باب مناقب جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه﴾ (وسلم ورضي عنها)

عن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت
الحرث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة
غزوة المريسيع . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف
وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار بن الحرث بن عابد بن مالك بن المصطلق
من خزاعة وأمر المصطلق خزيمة يوم واقع بني المصطلق . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن الشعبي قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها
وجعل عتقها صداقها وأعتق كل أسير من بني المصطلق . رواه الطبراني مرسلًا
ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قالت جويرية للنبي صلى الله عليه وسلم
إن أزواجك يفخرن علي ويقلن لم يتزوجك النبي صلى الله عليه وسلم قال أو لم
أعظم صداقك ألم أعتق أربعين من قومك . رواه الطبراني مرسلًا ورجال الصحيح .
وعن شباب العصفري قال ماتت جويرية بنت الحرث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين .

﴿باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها﴾

عن أبي برزة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وصية عروس
في مجاسدها فرأت في المنام أن الشمس وقعت على صدرها فقصتها على زوجها فقال
والله ما تمنين إلا هذا الملك الذي يثرب فافتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فغضب عنق زوجها صبراً (١) وتعرض لها من هنالك من فتيان رسول الله ﷺ فتزوجها رسول الله ﷺ وألقى لهم تمرأ على سقيف وقال كلوا وليمة رسول الله ﷺ على صفة . رواه الطبراني وفيه التماس بن قهم (٢) وهو ضعيف يجمع عليه . وعن ابن عمر قال كان بعيني صفة خضرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الخضرة بعينك قالت قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم كأن قمرأ وقع في حجرى فلطمني وقال أتريدن ملك يثرب قالت وما كان أبغض الى من رسول الله ﷺ قتل أبى وزوجى فما زال يعتذر الى وقال يا صفة ان أباك ألب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفة بنت حبي رضى الله عنها على رسول الله ﷺ فسأطاه حضر ناس وحضرت معهم ليكون لى فيها قسم فخرج رسول الله ﷺ فقال قوموا عن أمكم فلما كان من العشاء حضرننا فخرج رسول الله ﷺ إلينا فى طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة فقال كلوا من وليمة أمكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رزينة قالت لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة بنت حبي وذراعها فى يده فلما رأت السبي قالت أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فأرسل ذراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمرها رزينة . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه من طريق علية بنت السكيت عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية أسناده ثقات وهو مخالف لما فى الصحيح والله اعلم . وعن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله ﷺ صفة بنت حبي بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن ممدى وهو ضعيف وقال ابن عدى لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشى بن حرب أن النبي ﷺ لما أفاء الله عليه صفة قال لأصحابه ما تقولون فى هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بها وأحقهم قال فأنى أعتقتها واستكحتها وجعلت عتقها مهرها فقال رجل يا رسول

(١) القتل صبراً : هو أن يوثق ويرمى حتى يقتل . (٢) بالقاف .

الله الوليمة قال الوليمة حق والثانية معروف والثالثة فخر وخرج . رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان . وعن صفية قالت انتهيت الى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره الي منه فقها ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فاقمت من مقعدى ومن الناس أحد أحب الي منه . وفي رواية عنها قالت ما رأيت قط أحسن خلقا من رسول الله ﷺ لقد رأيته ركب بي من خير على عجز ناقته ليلا فجعلت أنفس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمس يده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حبي حتى اذا جاء الصهباء قال اما انى أعذرك اليك يا صفية عما صنعت بقومك انهم قالوا الى كذا وكذا . رواه أبو يعلى باسانيد ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح الا ان حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخى صفية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب في زوجاته وسرايره ﷺ)

عن الزهري أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة بنت أبي أمية، وحفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وصفية بنت حبي اجتمعن عنده تسعة، والسكنديّة من بنى الجون، والمالية بنت ظبيان من بنى عامر بن كلاب، وزينب بنت خزيمة، وامرأة من بنى هلال قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير قال لما أن دخلت السكندية على النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك قال عذت بعظيم الحنّى بأهلك . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي ثم تزوج عائشة بمكة لم يتزوج بغيرها ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت جنيد بن حذافة السهمي ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمر أخى بنى عامر بن لؤى ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش

الاسدي أسد خزيمه ثم تزوج أم حرام ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ثم تزوج ميمونة بنت الحارث وسي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مائة غزوة المريسيع وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما آفاه الله عليه واستسر ربحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلدحت بأهلها واحتجبت وكانت عند أهلها وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغالية بنت ظبيان وفارق أخت بني عمرو بن كلاب وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل ياض كان بها وتوفيت زينب بنت خزيمه الهلالية ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وبلغنا أن الغالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساء، ونكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله الاخيمي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات . وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيى بن أبي كثير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهم ست من قريش وواحدة من نساء

وسيع من سائر العرب وواحدة من بني اسرائيل ولم يتزوج في الجاهلية منهم غيرها فأول من تزوج في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة ابن أسيد بن عمرو بن تيم فولدت له هند بن هند قال زهير قال يونس بن عبيد فرهند بالبصرة مجتازاً فهلاك بها فلم يقم سوق ولا كلا يومئذ فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فولدت له في الجاهلية بعد مناف وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات . رواه الطبراني مرسلًا وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار قال اجتمع عند النبي ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة مات عنهن كلهن قال وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صعصعة كلتاها جمع وكانت إحداهما تدعى أم المساكين وكانت

خير نسائه للمساكين ونكح امرأة من بنى الجون فلما جاءته استأذنت منه فطلقها ونكح امرأة من كندة ولم يجامعها فزوجت بهد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما وضرب زوجها فقالت اتق الله يا عمر إن كنت من أمهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطني مثل ما أعطيتهن قال أما هنالك فلا قالت فدعني أنكح قال لا ولا أئمة ولا أطمع في ذلك أحداً . رواه الطبراني مرسلًا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات . قال الطبراني شراف بنت خليفة بن فروة الكلبيّة أخت دحية بن خليفة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها . وعن ابن أبي مليكة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . قال الطبراني قتيلة بنت قيس الكنديّة أخت الأشعث بن قيس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها حتى فارقها . وعن خولة بنت حكيم ابن الاوقص أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، ورواه أيضاً مرسلًا عن عروة بن خولة ، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ

عن عائشة قالت أهدى لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب فقال أرددنها إلي فلما أخذها قال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضمها في رقبة غيري منهم ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني ووجعنا جميعاً سكوت فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص فسرى عنا . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن . قال الزبير بن بكار وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير وبتركته فزوجها الزبير على بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها وقتل على بن أبي طالب وأمامة بنت أبي العاص

عنده ولم تلد له فقالت أم الهيثم النخعية :

أشأب ذؤابتى وأذل ركنى أمانة يوم فارقت القرينا

يطيف به لحاجتها إليه فلما استأنست رفعت رنيننا

رواه الطبراني وإساده منقطع . وعن محمد بن عبد الرحمن قال كانت أمانة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب فلما توفي عنها قال لها لا تزوجي فإن أردت الزواج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلى المغيرة تستأمره فقال لها أنا خير لك منه فاجعلني أمرك إلى ففعلت فدعا رجلا فتزوجها فهلك أمانة بنت أبي العاص عند المغيرة ابن نوفل ولم تلد له فليس لزينب عقب . رواه الطبراني بإسناد منقطع وفيه محمد ابن الحسن بن زباله وهو ضعيف .

(باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها)

عن الزبير بن بكار قال كانت صفية بنت عبد المطلب لا تعطى رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين حمزة بن عبد المطلب أخوها وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ابنا أختها والزبير بن العوام ابنها وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد أبو سبرة بن أبي رهم ابنا أختها برة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي أروى بنت عبد المطلب نوفيت صفية في خلافة عمر . قلت وقد تقدمت قصة قتالها اليهودي في قريظة وغزوة أحد (١) أبصاً والله أعلم .

(باب ما جاء في عائكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها)

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر (١) عن عائكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكباً أخذ صخرة من أبي قيس فرمى بها للركن فقلقت (٢) الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة . قلت فذكر الحديث إلى آخره . رواه الطبراني وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلًا وهو حسن الاسناد . وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش

(١) في الجزء السادس . (٢) في الاصل « فقلقت » .

ان عائكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع
 ٣٣ رسول الله ﷺ يدر :

ألم تكن الرؤيا بحق وبأتمكم
 فقلتم ولم أكذب كذبت وإلما
 رأى فأتاناكم باليقين الذي رأى
 أفر صباح القوم عزم قلوبهم
 مروا بالسيوف المرفعات دماءكم
 فكيف رأى يوم اللقاء محمداً
 ألم يفشهم ضرباً يحار لوقه
 ألا بأبي يوم اللقاء محمد
 كما برزت أسيافه من مليكتي
 حلفت لنن عدم ليصلنكم
 كأن ضياء الشمس لم يروقه
 رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الاسناد منقطع .

(باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها)

عن علي بن أبي طالب قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الحادب يعني النبي ﷺ . رواه
 الطبراني . وفي رواية عن علي أيضاً قال قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هانم
 أكني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهب في الحاجة
 وتكفيك خدمة الداخل الطحن والمجن . ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .
 وعن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هانم أم علي رضي الله
 عنهما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك
 الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعين وتمرين وتنكسين وتمنين قسك
 طيباً وتطميني تريدني بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن تفصل ثلاثاً
 فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم خلع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها يردفوقه ثم دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وأخرج ترابه يده فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه فقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حبتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين وكبر عليها أربماً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع في قبرها فلما سوى عليها التراب قالوا يا رسول الله رأيناك ضنت شيئاً لم تصنع به أحد فقال إني ألبستها قميصي لتليس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها خفف عنها من ضغطة القبر لأنها كانت أحسن خلق الله إلى صنيعاً بمد أبي طالب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب مناقب أم هانيء رضي الله عنها﴾

عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن أم هانيء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطها فقال لها عمر بن الخطاب اعملي فان محمداً لا يفتي عنك شيئاً فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وإن شفاعتي تنال حاوكم وحاوكم قيلتان . رواه الطبراني وهو مرسل ورجالهم ثقات .

﴿باب مناقب درة بنت أبي لهب رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار رافع بن الملهي الزرقني فقال لها نسوة جالسين إليها من بني ذريق أنت بنت أبي لهب الذي قال الله (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يفتي عنك مهاجرك فأتت درة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت

إليه ماقلن لها فسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة وقال ايها الناس مالي أودى في أهلي فوالله إن شفاعتي لتتال حي حاو حسم وصدا وسلهب يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن بشير الدمشقي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي حسين قال كانت درة بنت أبي لهب عند الحرث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد واما مسلم ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأكر الناس في ابويها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما ولد الكفار غيري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالت قد آذاني اهل المدينة في ابوى فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلي حيث ارى فصلي النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ثم التفت اليها فأقبل على الناس فقال يا أيها الناس الكم نسب وليس لي نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال اغضب الله من اغضبك فقال هذه بنت عمي فلا يقول لها احدا لا خيرا . رواه الطبراني وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن درة ابنة أبي لهب قالت كنت عند عائشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اثوني بوضوء قالت فابتدرت انا وعائشة السكوز فبدرتها فأخذته انا فتوضأ فرفع الى عينه او بصره قل أنت مني وأنا منك قالت فأتى برجل فقال ما نافلتني إنما قيل لي قالت وكان يسأله على المنبر من خير الناس فقال افقههم في دين الله واوصلهم لرحمه وذكر شريك شيتين آخرين فلم احفظهما . رواه احمد ورجاله ثقات .

باب ما جاء في أم أيمن رضي الله عنها

قال الطبراني أم أيمن أم اسامة بن زيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لاخت خديجة فوهبتها لرسول الله ﷺ فأنكحها زيد بن حارثة ويقال اسمها بركة . وعن ابن عباس قال أم أيمن هي أم اسامة بن زيد . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب عن أم أيمن وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسين بن اشكاب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب قال كانت أم أيمن أم اسامة بن زيد من

الجبشة وكانت وصيفة لعبد المطالب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكحها زيد بن حارثة وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال قالت أم أيمن يوم قتل عمرن اليوم وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

(باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها)

عن خولة بنت حكيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

(باب في زينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله ﷺ رضي الله عنها)

عن زينب بنت أبي سلمة قالت كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول اذهبي فادخلي قالت فدخلت فنضح في وجهي بالماء وقال ارجعي قال المطفاف قالت أمي فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . رواه الطبراني وأم عطف لم أعرفها .

(باب في حليلة السعدية رضي الله عنها)

قال الطبراني حليلة بنت أبي دؤيب عبد الله بن الحرث بن حيان من بني سعد بن بكر بن هوازن وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته وفصلته . وعن أبي الطفيل قال كنت غلاماً أحمل عضو البعير فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجمرانة فجاءته امرأة فبسط رداءه فقلت من هذه فقالوا أمه التي أرضعته - قلت عند أبي داود بعضه - رواه الطبراني ورجاله وثقوا . قلت وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صلى الله عليه وسلم في علامات النبوة .

(باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن)

عن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف . وعن الهيثم بن عدي قال أم أبي بكر يقال لها أم الخير بنت صخر بن عامر

وهلك أبو بكر فورثاه أبواه جميعاً وكانا أسلماء وماتت أم أبي بكر قبل أبيه .
رواه الطبراني وأسناده منقطع .

﴿باب في أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها﴾

قال محمد بن علي بن المديني فستقة^(١) ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق بعد ابنها عبد الله بذيال وكانت أخت عائشة لآبيها وأم أسماء بنت أبي بكر قتيلة بنت عبد المزي بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل وكانت لاسماء يوم ماتت مائة سنة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وولدت أسماء لآبي بكر وسنه إحدى وعشرون سنة . وعن يعلى بن حرمة قال دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير فجاءت أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر فقالت لاجحاج أما آن لهذا الراكب أن ينزل . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يملى وهو ضعيف .

﴿باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن﴾

عن عروة بن الزبير قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس الحثمية فولدت له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر . رواه الطبراني مرسلًا وأسناده حسن .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم الفضل امرأة العباس وأسماء بنت عميس امرأة جعفر وامرأة حمزة وهى اختهن لأمهن . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها .

﴿باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها﴾

عن مهاجر ان اسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) هو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري - على ما في نزهة الالباب في الالفاظ لابن حجر .
وفي الاصل مهمة من النقطة في مواضع .

(باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضى الله عنهم)

عن أنس قال جاءت أم سليم الى أبي أنس فقالت جئت اليوم بما تكره فقال لا تزالين تحيين بما أكره من عند هذا الاعرابي قالت كان أعرايا اصطفاه الله واختاره وجعله نبياً قال ما الذى جئت به قال حرمت الحمر قال هذا فراق ينى وبينك فأت مشركا وجاء أبو طلحة الى أم سليم قالت لم أكن أزورك وانت مشرك قال لا والله ما هذا دهرك قالت فما دهري قال دهرك فى الصغراء والبيضاء قال فأنى أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ أنك ان أسلمت فقد رضيت بالاسلام منك قال فن لى به - ذنا قالت يا أنس قم فانطلق مع عمك فقام فوضع يده على عاتق فانطلق حتى إذا كنا قريبا من نبي الله ﷺ فسمع كلامنا فقال هذا أبو طلحة بين عينيه عزة الاسلام فسلم على نبي الله ﷺ فقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فزوجه رسول الله ﷺ على الاسلام فولدت له غلاماً ثم إن الغلام درج وأعجب به أبوه فقبضه الله تبارك وتعالى فجاء أبو طلحة فقال ما فعل ابني يا أم سليم قالت خير ما كان فقالت ألا تتعدى قد أخرت غداك اليوم قالت فقدمت اليه غداه فقلت يا أبا طلحة عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله وان أهل العارية أرسلوا الى عاريتهم فقبضوها ألهم ان يجزعوا قال لا قالت فان ابنك قد فارق الدنيا قال فأين هو قالت ها هو ذا فى الخدر فدخل فكشف عنه واسترجع فذهب الى رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم فقال والذى بعثنى بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى فى رحمها ذكراً لصبرها على ولدها قال فوضعت فقال نبي الله ﷺ اذهب يا أنس الى أمك فقل لها اذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقه شيئاً حتى ترسلنى به الى قال فوضعت على ذراعى حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعت بين يديه فقال اثنتى بثلاث تمرات عجوة قال فجئت بهن فقذف نواهن ثم فذقه فى فيه فلاكه ثم فتح فالغلام فجعله فى فيه فجعل يتلظ فقال أنصارى بحب التمر فقال اذهب إلى أمك فقل بارك الله لك فيه وجعله براً تقياً . رواه الزارور رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفى رواية للزارر أيضاً قالت له أنزوجك وأنت تبعد خشبة يحجرها عبدى فلان - قلت فذكر الحديث ورجالهم رجال الصحيح .

وعن أنس قال أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم سليم لحوب ^(١) . رواه البزار وفيه على بن عاصم وهو ضعيف وقد وثق ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

(باب في حنة بنت جحش رضي الله عنها)

عن أبي أحمد بن جحش قال رأيت بعني حنة بنت جحش يوم أحد تسقى العطشى وتداوى الجرحى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن إسحق قال هاجر من بني أسد من نسايم حنة بنت جحش في نسوة ذكرهن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها)

عن أم عياش وكانت خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب سلمى أم المنذر رضي الله عنها)

عن محمد بن إسحق قال أم المنذر التي روت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس وصات القبلتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

(باب في أم أيوب رضي الله عنها)*

عن ابن عباس أن أبا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ إن طلاق أم أيوب كان حوباً . قال ابن سيرين الحوب الأثم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(باب في خضرة رضي الله عنها)*

عن محمد بن علي بن الحسين قال كانت خادمة النبي ﷺ يقال لها خضرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في روضة رضي الله عنها)*

عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة بالمدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ من

(١) الحوب : الأثم - كما في هامش الاصل .

مكة الى المدينة قالت لي مولائي يا روضة قومي على باب الدار فاذا مر هذا الرجل فاجلسني فقامت فأتاهم النبي ﷺ في نفر من أصحابه فأخذت بطرف رداءه فتبسم في وجهي قال شيبة وأظنه مسح على رأسي فقلت لمولائي هوذا قد جاء الرجل فخرجت مولائي ومن كان معها في الدار فعرض عليهم الاسلام فأسلموا قال عبد الجليل وحدثنني شيبة قال رأيت روضة معي في الدار في بني سليم اذا اشترى الجيران مملوكا او خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها يا روضة ضعي يدك عليه فكانت كل شيء تمسه فيه البركة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبي بكر . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم .

﴿* باب في أم معبد رضي الله عنها ﴾*

قال الطبراني أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضيس الكمية الخزاعية . وعن هشام بن حرام عن أبيه أن أم معبد كانت تجري عليها كدوة وثيء من ذلة اليمين وقطران لابلها فرعمان فقالت أين كسوتي وأين ذلة اليمين التي كانت تأتيني قل هي لك يا أم معبد عندنا واتبعت حتى أعطناها إياها . رواه الطبراني وهشام بن حرام وأبو لهيه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت قصتها في الهجرة إلى المدينة في كتاب الغزاة ولها طريق آخر في علامات النبوة في صفته ﷺ .

﴿ باب في أم حرام رضي الله عنها ﴾

عن هشام بن الغزاة قال قبر أم حرام بنت ملحان بقبس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة . رواه الطبراني ورجاله إلى فائله رجال الصحيح .

﴿ باب في فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها ﴾

قال الطبراني فاطمة بنت الخطاب بن قيل تسمى أم جميل أخت عمر قديمة الاسلام أسلمت قبل عمر وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن قيل رضي الله عنها .

﴿باب في أم خالد بنت الاسود رضى الله عنها﴾

عن أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالوا بنت الاسود بن عبد يغوث فقال الحمد لله الذي يخرج الحي من الميت يعنى المؤمن من الكافر . وفي رواية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فقال من هذه فقالوا بعض خالاتك فقال ان خالاتي في هذه الارض لفرائب من هذه قالوا أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث فقال سبحان الذي يخرج الحي من الميت . رواه كله الطبراني باسنادين وإسناد الثانى حسن .

(باب في صفية بنت عمر رضى الله عنها)

عن ابن عمر أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(باب في سلامة بنت الحر رضى الله عنها)

عن سلامة بنت الحر قالت مر بي رسول الله ﷺ في بدء الاسلام وأنا أرى فقال يا سلامة بما تشهدين قالت أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فتبسم ضاحكاً . رواه الطبراني وفيه أم داود الواشية ولم أعرفها ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

(باب في سمرا رضى الله عنها)

عن يحيى بن أبي سليم قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة وخمار غليظ يدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في هند بنت عتبة رضى الله عنها)

قال الطبراني هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية . وعن حميد بن مهب الطائي قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة الخزرجي وكان الفاكه من قتيان قريش وكان له بيت للضيافة ينشأه الناس من غير إذن نخلى ذلك البيت يوماً واضطلع الفاكه وهند وقت القائلة ثم خرج الفاكه في بعض

حاجاته وأقبل رجل من مكان يقشاه فوج اليت فلما رأى اليت ولى هارباً فأبصره الفاكه وهو خارج من اليت فأقبل إلى هند فضرها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما كان عندي أحد وما انتهت حتى انتهت قال الحقى بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فيننى نبأك (١) فان يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقاتله فينقطع عنك الفاكه وإن يك كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون به انه لكاذب عليها فقال لفاكه يا هذا لك قد رمت ابنتي بأمر عظيم فها كمنى إلى بعض كهان اليمن فخرج عتبة في جماعة من بنى عبد مناف وخرج الفاكه في جماعة من بنى مخزوم وخرجت معهم هند في نسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا نرد على السكاهن فتكر حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إني أرى ما بك من تكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا فقالت لا والله يا أبناه ماذا لمكروه ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب ولا آمن أن يسمنى بسمة تكون على سبة في العرب فقال إني أختبره من قبل أن ينظر في أمرك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أخذ جبة من بر فأدخلها في إحليله وأوكا عليها بسير فلما أصبحوا السكاهن أكرهم ونحر لهم فلما تغدوا قال له عتبة إنا قد جئناك في أمر وإني قد خبأت لك خبيئاً أختبرك به فانظر ماهو قال ثمرة في كبرة قال أريد أئين من هذا قال جبة من بر في إحليل مهر قال صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن ويضرب كنفها وقال قومي غير وحشاء ولا زانية ولنلدن غلاماً يقال له معاوية فقام اليها الفاكه فأخذ يدها فنزثت يدها من يده وقالت إليك فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك فزوجها أبو سفيان فجاءت بمساوية . رواه الطبراني وفيه زحر بن حصن وهو مجهول .

(باب في جماعة من النساء رضي الله عنهم)

عن قيلة بنت مخزومة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه بعض

(١) في الاصل مغفلة من النقط .

(٣١ - تاسع مجمع الزوائد)

الصلاة فلما قضى الصلاة قمت ونظر الى - وكانت امرأة طويلة - فقال ان كان ابن هذه ليقاتل من وراه الحاجز قالت والله ان كان كذلك يارسل الله ولكنه مات قالت اكتب لي كتابا قالت ومعى ثلاث بنات فكتب من محمد رسول الله لقيلة والنسوة الثلاث لا يظلمن حقاً ولا يستكرهن على نكاح وكل مؤمن ومسلم لي ولهن ناصر وأحسن ولا تسئن . رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حمزة بنت عبد الله اليربوعي قالت ذهب بي أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ماوردت على أبي الابل فقال يارسل الله ادع الله لبنتي بالبركة قالت فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعاني بالبركة . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قال الطبراني التوامة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها . قال عبد الله ابن الحكم بن أبي زياد : صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف . رواه الطبراني . قال الطبراني تيممة بنت وهب وهي التي طلقها رفاعة بنت سمول لها ذكر ولا حديث لها . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال شرحبيل بن حسنة أمه وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة . رواه الطبراني . قال الطبراني ذفرة أم ولد أذينة يقال لها صحبة . وقال ربيعة بنت مينه بن الحجاج السهمي أم عبد الله بن عمرو بن العاص : وقال سفانة بنت حاتم اخت عدي بن عدي . وقال السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال شيبة بنت الحارث بن عبد العزى بنت رفاعة اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة . وقال ليلى بنت أبي حسنة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن هويج بن عدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات . قلت حديثها في الهجرة إلى الحبشة . وقال أم أسيد الانصارية . وقال أم عبد الله بنت الحرث بن فرقد الهذلية أم عبد الله بن مسعود فرض لها عمر في أخذ النساء من الغنمية .

باب ما جاء في فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

عن العباس قال تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

وعن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال كان إسلام حمزة رضي الله عنه حية وكان يخرج من الحرم فيصطاد فإذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وكذا وصنمت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله فأقبل من رمية ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عماره ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام شتمه وتناوله وفعل وفعل فقال هل رأيته أحد قالت أي والله لقد رأيته ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وكذا وفنمت كذا وكذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذني أبي جهل فدق سنتها ثم قال خذها بالقوس وأخرى بالسيف أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه جاء بالحق من عند الله قالوا يا أبا عماره إنه سب آل هاشم وإن كنت أنت وانت أفضل منه ما أقرناك وذاك وما كنت يا أبا عماره فاحشاً . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس بن شريق حليف بني زهرة أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فإذا هم وكان حمزة رضي الله عنه صاحب قنص وصيد وكان يومئذ في قصصه فلما رجع قالت له امرأته وكانت قد رأت ما صنع أبو جهل برسول الله ﷺ يا أبا عماره لورأيت ما صنع نعي أبا جهل بابن أخيك فنضب حمزة ومضى كما هو قبل أن يدخل بيته وهو معلق قوسه في عنقه حتى دخل المسجد فوجد أبا جهل في مجلس من مجالس قريش فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشججه فقام رجال من قريش إلى حمزة يمسكونه عنه فقال حمزة ديني دين محمد أشهد أنه رسول الله فوالله لا أشئني عن ذلك فامنعوني من ذلك إن كنتم صادقين فلما أسلم حمزة عز به رسول الله ﷺ والمسلمون وثبت لهم بعض أمرهم وهابيت قريش وعلموا أن حمزة رضي الله عنه سيمنع . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن أبيه عن جده أن

رسول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده انه لمكتوب عند الله في السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبراني ويحيى وأبوهم لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ ويقول انا أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبراني ورجاله الى قائله رجال الصحيح . وعن علي بن عيسى ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني وفيه علي بن الحزور (١) وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أفضل الشهداء عند الله حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن زيد قال الا دى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جابر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعف .

باب ما جاء في العباس عم رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده

عن محمد بن اسحق قال : العباس بن عبد المطلب يكنى ابا الفضل وأمه نائلة بنت حباب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن عمر بن قاسط بن أقيس بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب للعباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لانه كان أحب الى رسول الله ﷺ فاسلم يكن لك سبقك . رواه البزار وفيه عبد الزبير بن أبان وهو متروك . وعن أبي رافع انه بشر النبي ﷺ باسلام العباس فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ لا عباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفاً وأوصلها . رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى إلا انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بقمع الحيل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه والطبراني في الاوسط بنحوه إلا انه قال خرج النبي ﷺ بجوز حيشا فنظر الى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الساعدي قال

استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة فقال له يا عم أقم مكانك الذي أنت فيه قالت الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بنى النبوّة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك . وعن عروة بن الزبير قال كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر . رواه الطبراني مرسلًا وإسناده حسن . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فإنه بقية آباءى . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالعباس خيراً فإنه بقية آباءى فإنما عم الرجل صنو أبيه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عصمة قال دخل العباس بن أبى طالب يوماً إلى المسجد فظفر إلى الكراهية في وجوههم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فقال يا رسول الله مالى إذا دخلت المسجد أرى الكراهية في وجوه الناس فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال يا معشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً . رواه الطبراني وفيه الفضل بن الحنار وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال أقبل النبي ﷺ من غزاة له في يوم حار فوضع له ما يتبرد به فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه فقال من هذا قالوا عمك العباس يا رسول الله فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعت علينا من الكساء قال سترك الله يا عم وذريتك من النار . رواه الطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادى وهو متروك . وعن عبد الله ابن الغسيل قال كنت مع رسول الله ﷺ فر بالعباس وقال يا عم اتبعنى بينك فانطلق بستة من بنى الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقم ومعه فأدخلهم النبي ﷺ بينا وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم أهل بيتى وعترتى فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب إلا

أمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب لا تبرح (١) منزلك وبنوك غداً حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فانتظروه حتى بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا الحمد لله قال تقاربوا بزحف بمضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتي هذه فأمنت أسكفة (٢) الباب وحوايط البيت فقالت آمين آمين آمين - قلت روى ابن ماجه بعضه في الادب - رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان لابي بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال يا رسول الله عمك قد أقبل فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر متبسها فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب ياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً فلما جاء العباس قال يا رسول الله قلت لابي بكر فقال ما قلت إلا خيراً قال صدقت بأبي وأمي ولا نقول إلا خيراً قال قلت قد أقبل العباس عمي وعليه ثياب ياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن حارثة قال لما ان قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على من نزلت يا أبا وهب قال نزلت على أشد قريش لفريش حباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رزين قال قيل للعباس أيما أكبر أنت أم النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أكبر مني وأنا ولدت قبله وكان العباس أسن من النبي ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين . رواه الطبراني ورجله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وبعض الناس يقول هلك سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان رضي الله عنها وبلغني أن عبد المطلب كف بصره وكف بصر العباس

(١) في الاصل « نزم » . (٢) هي الخشبة التي يوطأ عليها او العتبة .

وكف بصرع عبد الله بن عباس وبلغني أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى
الاناث فمن ولده الفضل بن العباس وعبد الله وقم وعبد الرحمن ومعبد وأم حبيب
وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى واسمها لبابة بنت الحرث بن حزن بن
قيس غيلان وكانت قديمة الاسلام أسلمت بمكة وفي أم الفضل يقول الشاعر :

ما ولدت نجية من فحل بحيل نعلمه أو سهل
كستة من بطن أم الفضل . أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

والحرث بن العباس أمه حجيّة بنت جندب بن ربيعة من ولد نعيم بن سعد
ابن هذيل بن مدركة وأمّه بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب
وصفية هي أخت الحارث لايه وأمّه ويقول بعض الناس لا يل أمها غير أم
الحارث وكثير بن العباس وعون بن العباس وروح وتام بن العباس وكان أصغر
ولد أبيه يقال ان تماماً أخو كثير لايه وأمّه وفي تمام يقول العباس بن عبدالمطلب:
تموا بتمام فصاروا عشرة يارب فاجعلهم كراماً بررة

اجعلهم ذكرى وأتم الثمرة

رواه الطبراني والهيثم بن عدي متروك . وعن الهيثم بن عدي قال هلك الفضل
ابن العباس قبل أبيه بأربع سنين سنة ثمان وعشرين وقد اختلفوا في موت الفضل
ابن العباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر
وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة ويقال استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة
ويقال مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وتوفي وهو ابن إحدى وعشرين
سنة . رواه الطبراني والهيثم متروك .

(باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه)

قال الطبراني : جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة رضي الله عنه يكنى أبا عبد
الله وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم . وعن أبي جحيفة قال قدم جعفر بن أبي
طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة فقبل رسول الله ﷺ
بين عينيه وقال ما أدري أنا بقدم جعفر أسر أم بفتح خير . رواه الطبراني في

الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الشعبي قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خير قيل له قد قدم جعفر من عند النجاشي فقال النبي ﷺ لا أدري أيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أو فتح خير فأناه فقبل ما بين عينيه فقط . رواه الطبراني مرسلًا ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر من الحبشة عاقبه النبي ﷺ . رواه أبو بلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاماً منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال يا حيي أشبه الناس بخلقى وخلقت من الطينة التي خلقت منها . قالت فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعيى وهذا من منكره . وعن عبد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال لجعفر خلقتك وخلقتى وأشبه خلقتى خلقتك فأنت منى وأنت يا بلى فنى وأبو ولدى . رواه الطبراني عن شيخه أحمد ابن عبد الرحمن بن عفال وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جعفر مر مع جبريل صلى الله عليه وسلم وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه فسلم ثم أخبرني كيف كان أمره حيث لقي الشركين فلذلك سمي جعفر الطيار في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وبسنده قال بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس تربية منه ثم رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما مروا فسلوا علينا فرددت عليهم السلام وأخبرني أنه لقي الشركين يوم كذا وكذا فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللواعيدي اليمنى ففطمت ثم أخذته باليسار ففطمت فوضى الله من بدى جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة أنزل بهما حيث شئت وآكل من ثمارها

ما شئت فقالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكني أخاف أن لا يصدقني الناس فاصعد المنبر فأخبر الناس يا رسول الله فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوذه الله من يديه يطير بهما في الجنة حيث شاء فسلم على فأخبر كيف كان أمرهم حين لقي المشركين فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفرأً لغيرهم فسمى جعفر الطيار في الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مخضوبة ^(١) قوادمه بالدماء رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عباس قال لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمد ابني جعفر على فخذه ثم قال إن جبريل أخبرني أن الله استشهد جعفرأً وإن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ثم قال اللهم اخلف جعفرأً في ولده . رواه الطبراني وفيه عمر بن هرون وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر أبوك يطير مع الملائكة في السماء . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن سالم بن أبي الجعد قال أريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فرأى جعفرأً ملكاً ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله على السرير . رواه الطبراني مرسلًا بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وبأني حديث في فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلى . وعن الشعبي أن جعفرأً قتل يوم مؤنة بالبلقاء . رواه الطبراني وهو مرسل ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصلي وجعفر فرعي أو جعفر أصلي وعلى فرعي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه)

عن أبي اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب يا أبا يزيد إنني أحبك حين حباً لقربتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إليك . رواه الطبراني مرسلًا ورجال ثقات . قال الطبراني وقد حضر فتح خيبر وقسم له النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر .

(١) في الاصل « معصوبة » .

(باب ما جاء في أبي سفيان بن الحرب بن عبد المطلب رضي الله عنه)

قال الطبراني: المغيرة أبو سفيان بن الحرب بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين توفي سنة عشرين . وعن أبي حبة البدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا رأى أبا سفيان بن الحرب يقاتل فقال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان خير أهلى أو من خير أهلى . رواه الطبراني في الكبير والاولى واسناده حسن .

(باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه)

عن محمد بن اسحاق قال: زيد بن حارثة بن ثراحيل بن كعب بن عبد المزي ابن امرئ القيس بن عامر بن عبدود بن غوف بن اكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ربيعة بن كليب بن وبرة بن الحرث بن قضاة ويقال ان أم زيد سعاد بنت زيد بن طيء . قال ابن هشام وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفاً فاستوهبته منه عمته خديجة وهى يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ﷺ ان ثبت فاقم معي وان شئت فانطلق مع أهلك قال لا بل أقيم عندك فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بشه الله فصدقه وأسلم وصلى معه فلما أنزل الله عز وجل (ادعوم لا بآتهم) قال أنا زيد بن حارثة . رواه الطبراني واسناده حسن . وبسنده عن ابن عباس قال أسلم زيد بن حارثة بعد على فكان أول من أسلم بعده . وعن ابن شهاب قال أول من أسلم زيد بن حارثة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن أسامة بن زيد قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أجبكم الى رسول الله ﷺ وقال على أنا أجبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد أنا أجبكم الى رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله قال أسامة فجاءوا يستأذنوناه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقات هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى قال ائذن لهم

(١) راجع شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد .

فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب إليك قال فاعلمة قالوا استألك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقت خلقى وأشبهه خلقت خلقى وأنت منى وشجرتى وأما أنت يا علي فحزنى وأبو ولدي وأنا منك وأنت منى وأما أنت يا زيد فلولى ومنى وأحب القوم الى - رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد واسناده حسن . وعن عائشة قالت لما أصيب زيد بن حارثة جيء بأسماءة بن زيد فأوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدممت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج ثم عاد من الغد فأوقف بين يديه فقال ألاقي منك اليوم ما أقيت منك أمس . رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن محالد وهو كذاب . وعن زيد ابن حارثة انه قال يا رسول الله آخيت بينى وبين حمزة بن عبد المطلب . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي وهو ثقة .

باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

عن ابن عباس قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشعب أتى ابن النبي عليه السلام فقال يا محمد ما ارى ام الفضل الا قد استلمت على جيل قال لعل الله ان يقر أعيننا بعلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا في خرقى فحنكى قال مجاهد لانه لم أحداً حنك بريق النبوة غيره . رواه الطبرانى متصلاً ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه مختصراً باسناد منقطع . وعن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل بنت الحرث قالت بينا انا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بعلام قلت كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء قال هو ما اقول لك فاذا وضعت فائتني به فلما وضعت أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله وألباه ^(١) بريقه قال اذهبي به فلتجدينه كيداً قال فأتيت العباس فأخبرته فقبس ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً جليلاً مديد القامة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فقبل ما بين عينيه وأقعدته عن يمينه ثم قال هذا عمى فمن شاء فليأه بعنه فقال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا اقول وانت عمى وبقيت آباءى والم

(١) أى صب ريقه فى فيه .

والد . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب جامع فبا جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل . قلت هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن ، ولا أحد طريقان رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فوجد عبد الله يردّها في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علماً وحلماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس ولم يزل جبر هذه الامة حتى قبضه الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالعرض عن أبي فخرجنا من عنده فقال أبي أي بني ألم تر إلى ابن عمك كالعرض عني فقلت يا أبت انه كان عنده رجل يناجيه قال فرحنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي يا رسول الله قلت لبيد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته يا عبد الله قلت نعم قال فان ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو يناجى دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم فلم يسلم فقال جبريل يا محمد من هذا قال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال ما أشد وضوح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده لو سلم علينا ردونا عليه فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما مذمك ان تسلم قلت بأبي وأمي رأيته تناجى دحية بن خليفة فكهرت ان تقطع عليهما مناجاة كما قال وقد رأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء

طائر شديد الوهج فدخل في أكفانه فأرادوا شرفاً فقال عكرمة ما تمنون هذه
بشرى رسول الله ﷺ التي قال له فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمها من على
شفير قبره (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال
بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد معه رجلاً
فرجع ولم يكلمه فقال رأيتك قال نعم قال ذاك جبريل أما إنه إن يموت حتى يذهب
بصره ويؤتى علماً . رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل هلم فلتعلم من أصحاب النبي
ﷺ فأنهم كثير فقال العجب والله لك يا ابن عباس أتري الناس يحتاجون إليك
وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما ذلك
وأقبلت على المسئلة وتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لآتي
الرجل في الحديث يلفني أنه سمه من رسول الله ﷺ فأجده قائلاً فأتوسد
ردائي على باب داره تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج إلى فاذا رأي قال يا ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول
الله ﷺ فأجبت أن أسمه منك فيقول هلا أرسلت إلى فأتيتك فأقول أنا كنت
أحق أن أتيتك وكان ذلك الرجل يراني فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد
احتاج الناس إلى فيقول أنت أعلم مني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الملك بن ميسرة قال جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال القول كما
قلت أو قال صدقت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر
الهدلي قال دخلت على الحسن فقلت ان ابن عباس من القرآن بمنزلة قال كان ابن
عمر يقول ذاكم فني الكهول ان له لساناً سوولاً وقلباً عقولاً كان يقوم على منبرنا
هذا أحسبه قال عشية عرفة فيقرأ (سورة البقرة) و(آل عمران) يفسرهما آية آية
وكان يتجه نجيحاً غرباً . رواه الطبراني وأبو بكر الهنلي ضعيف . وعن ابن عباس ان
هرقل كتب إلى معاوية وقال ان كان بقي فيهم من النبوة فيجيبوني عما أسألهم عنه

وكتب إليه يسئله عن المجره وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلي يومى هذا فطوى معاوية الكتاب كتاب هرقل فبعث به إلى ابن عباس فكتب إليه إن القوس أمان لأهل الأرض من الفرق والمجره باب السماء الذى تنشق منه وأما البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذى أفرج عن بنى إسرائيل . رواء الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر فى قهر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فإذا هم بسيد الله بن عباس قاعد قرياً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقص فاذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون يا أبا عباس ما تقول فى كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع ما أجراك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس نكلتك أمك وعدمتك ألا أخبرك من هو أجراً منى قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو رجل كتم علماً عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسئلك قال هات يا ابن الأزرق فسل قال أخبرنى عن قول الله عز وجل (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس) ما الشواظ قال اللهب الذى لادخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

ألا من مبلغ حسان عنى مغلفة تدب إلى عكاظ

أليس أبوك قينا كان فينا إلى القينات فسلاً فى الحفاظ

بمانياً بظل يشب كبيراً وينفخ دائماً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرنى عن قوله (ونحاس فلا تتصهران) قال الدخان الذى لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول :

بضىء كضوء سراج السليط لم يجعل فيه نحاساً

يعنى دخاناً قال صدقت فأخبرنى عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا فى الرحم كان مشجى قال وهل كانت العرب تعرف ذلك

قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول:

« أن النصل والفوقين فيه خلال (١) الریش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله تعالى (والثفت الساق بالساق) ما الساق بالساق

قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد

ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان ثمرت عن ساقها الحرب ثمرها

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنين وحفدة) ما البنين والحفدة

قال أما بنوك فانهم يتعاطونك وأما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب

تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت

قول أمية بن أبي الصلت :

حفد الولائد حولهن وألقيت بأ كفهن أزمة الأحمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحورين) قال من

المحورين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ

قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الثقفى وهو يقول :

فان تسألينا مم نحن فانا عصفير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناهم في اليم وهو ملهم) ما المليم

قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد

ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت وهو يقول :

بيد من الآفات لست لها بأهل وكن المسيء هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق

قال هو الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على

محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة وهو يقول :

الفارج الهم مبذول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا

(١) في الديوان المطبوع « منه خلاف » مكان « فيه خلال » .

تقرحوا بما آتاكم) ما الأساءة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول لييد بن ربيعة :
 قليل الاسى فيما أتى الدهر دونه كرم النسا حلو الشماثل معجب
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن ان لن يحور) ما يحور قال
 يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم اما سمعت قول لييد بن ربيعة :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن
 قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
 على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

فان يقبض عليك ابو قيس نخط بك المنية في هوان
 وتخضب لحية غدوت وخانت بأحر من نحيج الجوف آن
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال
 الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

لا تزجروا مكفهرأ لا كفاء له كالليل يخلط أصراماً بأصرام
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الى غسق الليل) ما غسق الليل قال
 اذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم اما سمعت قول النابغة يقول :

كأنا جد ما قالوا وما وعدوا آن تضمنه من دامس غسق
 قال ابو خليفة الآن السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان
 الله على كل شئ مقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت النابغة يقول :

وذى ضغن كفت الضغن عنه وإني في مساعته مقيت
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليل اذا عسعس) قال لإقبال

سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

عسمس حتى لو يشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس (١)
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانا به زعيم) قال الزعيم الكفيل
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

ولإني زعيم إن رجعت مملكا بسير يرى منه الفراق أوزورا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وفومها) ما القوم قال الحنطة قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم
أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي :

قد كنت أحسبني كأغني وافر قدم المدينة عن زراعة فوم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والازلام) ما الازلام قال القداح
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سمحا ولا يقام له قدح بأزلام
قال صدقت فأخبرني عن قوله تعالى (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشئمة)
قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى حيث يقول :

زل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانياً وحقيراً
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلط
ماؤها بماء الأرض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة في جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بحارى
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والسماء ذات الحجب) ما الحجب قال

(١) في الاصل محرف ولم أجده في الديوان فصحيحناه من لسان العرب ولم ينسب لاحد .

الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكمل بأصول النجم تسججه ريح الشمان لصاح مابه حبك
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جدر بنا ما اتخذ) قال
ما رقت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على
محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارين لم ينقص الست منه قبالا
اترفع جدك أنى امرؤ سقتنى الاغدى سجالا سجالا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكون حرصا) قال الحرص
الباكي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلى إن نأت عريت بها أعد حريصاً للكرام محرم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما
سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى ماداً :

فليت عاد لصا وأما سعد مريدا
قيل قم فانظر إليهم ثم دع (١) عنك السمودا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا نسق) ما اتساقه
قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم
أما سمعت قول أبي صرمة الانصارى :

ان لنا قلائصا تقانقا مستوسفات لو تجدن سائقا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل الا احد الصمد أما الاحد فقد عرفاه
فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك
قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت بقول الاسدية :
ألا بكر الناعي بخبر بنى أسد بعرو بن مسعود وبالسيد الصمد

(١) فى الاصل « ودعى » والتصويب من لسان العرب .

قال صدقت فأخبرني عن قول تالمى (يلق أناماً) ما الانام قال الجزاء قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما
سمعت قول بشر بن أبي خازم الاسدى :

وإن مقامنا يدعوا عليهم بأبطح ذى المجاز له أنام
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وهو كظيم) قال الساكت قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت
قول زهير بن خزيمه العبسى :

فان تك كاظماً بمصاب شاس فاني اليوم منطلق اللسان
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (او نسمع لهم ركزاً) ماركزاً قال
صوتاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بخيل هابط شرقاً او بطن قوفاً خفوا الركزوا كستموا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم
باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثي :

تحسهم بالبيض حتى كأنما تخلق منهم بالجامح حفظلا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) هل
كان الطلاق يعرف في الجاهلية قال نعم طلاقاً باثناً ثلاثاً أما سمعت قول أعشى
ابن قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وانا
نقسم بالله ان لا نضع المصاعنك او تطلقها فلما رأى الجدم منهم وانهم قاعلون به شرأقال :
أجارتنا ديني فانك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة

فقالوا والله لتبين لها الطلاق أو لا نضع المصاعنك فقال :
فيئني حصان الفرج غير دميعة وموموقة منا كما أنت وامقة
فقالوا والله لتبين لها الطلاق او لا نضع المصاعنك فقال :
فيئني فان الين خير من المصا وان لا تزال فوق رأسك بارقة

فأبانا بثلاث تطليقات . رواه الطبراني وفيه جوير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أتيت النبي ﷺ في آخر الليل فصلت خلفه فأخذ يدي فجرني حتى جملني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خذت (١) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال ما سألتك أحملك حذائي فتخنس فقلت يا رسول الله وينبغي لأحد أن يصلي بحذائك وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله قال فأعجبه فدعاني أن يزيدني الله علماً وفقهاً - قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر قال نعم فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك - قلت هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر وهذا من حديث ابن عباس - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن بريدة الاسلمي قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتمني وإن في ثلاث خصال إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم وإني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين بعدل في حكمه فأفرح ولعلني لا أقاضي إليه أبداً وإني لاسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح ومالي به سائمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حسان بن ثابت قال بدت لنا معشر الانصار حاجة الى الوالي وكان الذي طلبنا اليه أمراً صعباً فمشينا اليه برجال من قريش وغيرهم فكلموه وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا فذكر لهم صعوبة الامر فعذرهم القوم وألح عليه ابن عباس فوالله ما وجد بداً من قضاء حاجته فخرجنا حتى دخلنا المسجد . وإذا القوم أندية قال حسان فضحكت وأنا أسممهم انه والله كان أولاكم بها إنها والله صابة النبوة ووراثه أحمد ﷺ ويهديه اعرافه واستراع شبه طباعه فقال القوم أجهل يا حسان فقال ابن عباس صدقوا فانشأ يمدح ابن عباس رضى الله عنه فقال :

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه | رأيت له في كل محبة فضلاً |
| إذا قال لم يترك مقالا لفائل | بملقطات لا ترى بينها فضلاً |
| كنى وشفى ما في النفوس فلم يدع | لدى اربة في القول جدأ ولا هزلاً |

سموت الى العليا بغير مشقة فذلت ذراها لا دنياً ولا وغلا
 خلقت حليفاً للمروءة والندى بليغاً ولم تخلق كهلاً ولا حلاً
 فقال الوالى والله ما أراد بالكم غيرى والله بينى وبينه . رواه الطبرانى . وعن
 يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنه ثمان وسبعون سنة وكان
 يصغر لحينه قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب وتوفى النبي ﷺ
 وانا ابن ثلاث عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن جيب بن ابي ثابت
 قال رأيت ابن عباس وله حجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد
 ابن اسحق قال رأيت ابن عباس أيام منى طویل الشعر عليه إزار فيه بعض الاسبال
 وعليه رداء أصفر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفى
 النبي ﷺ وانا ابن خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .
 وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير
 على خلقه حتى دخل فى نفيه ثم لم ير خارجاً منه فلما دفن نلت هذه الآية على
 شفيع القبر لم يدر من تلاها (يا أيها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
 فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وروى
 عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه الا انه قال جاء طائر أبيض فقال له لفرنوق .

﴿ باب منه فيه وفي اخوته رضى الله عنهم ﴾

عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله
 وكثير بنى العباس ويقول من سبق الى فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون
 على ظهوره وصدره فيلتزمهم ويقبلهم . رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وغيره ﴾

عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر انهما بايعا رسول الله ﷺ وهما
 ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما . رواه الطبرانى
 فى الاوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن جعفر قال لقد رأيتنى وقم وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان

نلب إذ مر رسول الله ﷺ فقال ارفعوا هذا الى فحملني أمامه وقال لقم ارفعوا هذا الى فحملته وراه وكنان عبيد الله أحب الى عباس فاستحيا من عثمان حمل قم وتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثاً كما مسح قال اللهم اخذت جعفر أفي ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قم قال استشهد قلت الله ورسوله أعلم بالخبر قال أجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حرب ان رسول الله ﷺ مر بعبد الله ابن جعفر وهو يبيع يسع الفلنان أو الصيان قال اللهم بارك له في بيعه أو قال في صفقته . رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال وفيها مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنى أبا جعفر يعني سنة ثمانين .

(باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قال اناس فيه فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك فقال رسول الله ﷺ قد بلغني ما قلتم في أسامة ولقد قلتم ذلك في أيه قبله وإنه لحليق بالامارة وإنه لحليق بالامارة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لا ينبغي لأحد ان يفض أسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أشياخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان أسامة بن زيد يدعى بالامير حتى مات يقولون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزعه حتى مات . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمع بن مخزوم ابن صاهلة بن الحرث بن نعيم بن الهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

(١) في الاصل « وإنه لحليق بالامارة » في المواضع الثلاثة .

ابن معد بن عدنان حليف بنى زهرة بن عدنان وقد شهد بدرًا ، وفي رواية ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بنى زهرة . رواه الطبراني باسنادين ورجال الاول ثقات . وعن احمد بن رشد بن المصري قال أُمي على موسى بن عون : عبد الله بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . رواه الطبراني وموسى بن عون لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيته وإني لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا . رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن مروان قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب قال فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبة الرحل فقال ويحك من هو فقال عبد الله بن مسعود فما زال عمر يطقيء ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها فقال ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله ﷺ يمشى ونحن نمشى معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله ﷺ على الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول سل تعطه قال عمر فقلت والله لا أعودن إليه فلا بشرته قال فعدوت إليه لا بشرته فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشرته فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه ، وفي رواية فأتني عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً فقال ان فعلت انك لسباق بالخير . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد والبزار والطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن

الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة . وعن عبد الله عن أبي بكر وعمر أنها بشره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنهما قالا غصاً بدل عريضاً، وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك . وعن عبد الله بن عتبة قال بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال من هذا سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال الداء الذي كنت تدعو به فقال حمدت الله ومجده ثم قلت اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقائوك حق وكتابك حق والنيون حق ومحمد ﷺ حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان . وعن مجاهد عن ابن عباس قال أي القراءتين كانت آخر قراءة عبد الله أو قراءة زيد قال قلنا قراءة زيد قال ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان آخر القراءة قراءة عبد الله - قالت في الصحيح به - رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبي طالب رضي الله عنه - قالت هو في الصحيح غير قوله وختمت القرآن إلى آخره رواه الطبراني وفيه يحيى بن سالم وهو ضعيف . وعن علي قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصد شجرة فأمره أن يأتيه منها بشيء فظفر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صد فضحكوا من حوشة ^(١) ساقه فقال النبي ﷺ ما تضحكون لرجل عبد الله أتقل في الميزان يوم القيامة من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني

(١) أي دقة . وفي الأصل «حوشة» بالحاء المعجمة وهو تحريف .

ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة . وعن ابن مسعود انه كان يجتنى سواكا من أراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذي تنسى يده لهما في الميزان أثقل من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني من طرق ، وفي بعضها لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد ، وفي بعضها يينا هو يمشى وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس ان عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتنى منها سواكا فوضع رجله عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أثقل في الميزان من أحد . رواه البخاري والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبى الطويل قال ذهب ابن مسعود وناس معه الى كبات فصعد ابن مسعود شجرة ليجتنى منها فظروا الى ساقيه فضحكوا من حموشتهما فقال النبي ﷺ من أى شىء تضحكون قالوا من حموشة ساقى ابن مسعود فقال النبي ﷺ والله انهما لاثقل في الميزان من أحد ثم ذهب كل انسان فاجتنى فجلا يأكله وجاء ابن مسعود بجذائه قد جعله في حجره فوضعه بين يدي النبي ﷺ فقال :

هذا جناى وخياره فيه وكل جانب يده الى فيه فأكل منه النبي ﷺ . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله^(١) العرزمى وهو متروك . وعن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بماء فقال من أمرك بهذا فقلت ما أمرنى به أحد فقال قد أحسنت أبشر بالجنة ثم جاء على فبشره بالجنة . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث . وعن ابن مسعود قال ما كذبت منذ أسلمت الا كذبة واحدة كنت أرحل للنبي ﷺ فأتى رجل من الطائف فسألنى أي الرحلة أحب الى رسول الله ﷺ فقلت الطائفة المنسكة وكان يكرها فلما أتى بها قال من رحل هذه قالوا رحالك قال مروا ابن أم عبد ان يرحل فاعيدت الى الرحلة . رواه الطبراني وأبو يعلى واسناده ضعيف .

(١) فى الاصل «عبد الله» وهو خطأ .

وعن أبي الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاخطب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت أو اجلس فان التشقيق من الشيطان وإن اليان من السحر. وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وإن الاسلام ديننا وإن القرآن امامنا وإن البيت قبلتنا وإن هذا نبينا وأوماً يده إلى النبي صلى الله عليه وسلم رضا ما رضى الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي ﷺ أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضى بما رضى الله تعالى لى ولما تى وابن أم عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان عيسى بن عمار بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى لى ما رضى لى ابن أم عبد وكرهت لى ما كره لى ابن أم عبد . رواه البزار والطبراني فى الاوسط باختصار الكراهة ورواه فى الكبير منقطع الاسناد وفى اسناد البزار محمد بن حميد الرازى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال ما بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن الحسن قال قال رجل لعمر بن العاص أرايت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبه أليس رجلاً صالحاً قال بلى قال قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال قد استعملني فوالله ما أدرى جاباً كان لى منه أو استعانة بى ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض عبد الله بن مسعود وعملا بن ياسر . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ، ورجال احمد رجال اله صحيح . قات وله طرق فى ترجمة عمرو بن العاص . وعن زيد بن وهب قال

(١) أي تطالب فيه ليخرجه أحسن مخرج .

إنا جلوس مع عمر (١) إذ جاء عبد الله بكاء الجلوس يراzone من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولي فاتبعه عمر بصره حتى تواری فقال كنيف (٢) ملي فقهاً . رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحيح . وعن حارثة بن مضرب قال كتب عمر إلى أهل الكوفة قد بعثت عمارة أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاقتدوا بهما واسموا من قولهما وقد آثرتمك بعبد الله على نفسي . رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت ابن مسعود نظيفاً . رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وأوصى إلى الزبير بن العوام ودفن بالبقيع . رواه الطبرانی .

(باب في أخيه عتبة رضى الله عنه)

عن الزهرى قال ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة ولكنه مات قبله . رواه الطبرانی مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم ابن عبد الرحمن قال توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . رواه الطبرانی وإسناده حسن . وعن الليث بن سعد قال توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين . رواه الطبرانی وإسناده منقطع .

(باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضى الله عنهم)

عن محمد بن إسحق قال كان عمار بن ياسر وأخوه وأمه أهل بيت لإسلام كلهم قال ابن هشام : عمار بن ياسر بن عباس بن زيد بن مذحج شهيد بدر وألالمشاهد كلها ويقال إن اسم أمه سمية بنت سلم بن لحم ، يكنى أبا اليقظان قتل مع على رضى الله عنهما يوم صفين سنة سبع وثلاثين . رواه الطبرانی ورجاله إلى قائله ثقات . وعن عطاء بن أبي رباح قال هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم . رواه

(١) « عمر » غير موجودة في الأصل . (٢) أى وعاء .

الطبراني وفيه عمر بن قيس المسكي وهو متروك . وعن سعيد بن أبي مريم قال قلت
لنطاف بن خالد أرايت عمار بن ياسر كان حليفاً لكم قال بل مولانا . رواه
الطبراني واسناده منقطع وعطاف مختلف فيه . وعن أبي كعب الحارثي انه دخل
على عثمان رضي الله عنه فجاء رجل آدم (١) أصاح في مقدم رأسه شمرات فقلت من
هذا قالوا عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه زياد بن جيل قال الذهبي مجهول .
وعن كليب بن منقعة عن أبيه قال رأيت عماراً بالكناسة أسود جمداً وهو يقرأ
هذه الآية (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنثرون) . رواه
الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار
ابن ياسر يوم صفين آدم طويلاً بيده الحربة . رواه الطبراني واسناده حسن .
وعن مطرف قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع برداً على قطيفة
ثمالب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قال
رجل لعمار بن ياسر يا أجدع (٢) وكانت أذنه جدعت (٢) مع رسول الله ﷺ فقال
خير أذنني سبيت . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال
ابن دقيق العيد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلمة قال لقي
على رجلين قد خرجا من الحمام متسدهنين فقال من أنما قالوا من المهاجرين فقال
كذبنا أنما من المهاجرين أنما المهاجر عمار بن ياسر . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبي
بكر كانا لا يجبان أن يعصيا الله طرفة عين ولا يخالفا الحق قيد (٣) شعرة . رواه
الطبراني وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف . وعن سالم بن أبي الجعد
قال دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فبهم عمار بن ياسر فقال اني سائلكم
واني أحب أن تصدقوني نشدتكم بالله أنتم تعلمون ان رسول الله ﷺ كان يؤثر
قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لوان
مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبمث الى طلحة والزبير

(١) أي شديد السمرة . (٢) في الاصل بالخاء في المكانين وهو خطأ ظاهر .

والجدع : القطع . (٣) أي قدر شعرة ، وهي بكسر القاف .

فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي
تسمى بالبطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يمدبون فقال أبو عمار يا رسول الله
الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي ﷺ
يقول لابي عمار وأُم عمار وعمار وعمار اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر
وبأهله يمدبون في الله عز وجل فقال ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عبد العزيز المقوم
وهو ثقة . وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئاً في حجر
عمار فدخل رجل فقال ماذا يقول المشركون آتقاً لهذا يعني عماراً قال فأدخل
النبي صلى الله عليه وسلم يده من وراء ظهره ورأسه في حجره حتى أحاط بظهره
وقال لمنهم ليخرزون أديماً طيباً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب
وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال كان عمار
يقول قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس أرسلني إلى بئر بدر
فلقيت الشيطان في صورة الانس فصار عني فصرعته فجعلت أدقوه بفهر (١) معي أو حجر
معي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار لقي الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا
أن رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان . رواه الطبراني عن شيخه يعقوب بن
إسحاق المحرمي ولم أعرفه والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له في القول فانطلق
عمار يشكوني إلى النبي ﷺ وهو يشكوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل
يفاظ له ولا يزيد إلا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فبكي عمار وقال
يا رسول الله ألا تراء فرنع رسول الله ﷺ عماراً فقال من عادى عماراً فقد
عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد (٢) فخرجت فما كان شيء أحب إلي
من رضا عمار فلقيته فرضي . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن
خالد بن الوليد قال ما عملت عملاً أخوف عندي على أن يدخلني النار من شأن

(١) الفهر : الحجر . (٢) في الاصل « عمار » .

عمار فقلنا يا أبا سليمان وما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إلى حى من أحياء العرب فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلبني عمار في أناس من أصحابه فقال أرسلهم فقلت لا حتى آتى بهم رسول الله ﷺ فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن عمار فدخل فقال يا رسول الله ألم تر إلى خالد فؤل وفؤل فقال خالد أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية فقال رسول الله ﷺ اخرج يا عمار فخرج وهو يبكي فقال ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد فقال لى رسول الله ﷺ ألا أحببت الرجل فقال يا رسول الله ما معنى منه إلا محمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحقر عماراً يحقره الله ومن يسب عماراً يسبه الله ومن يتقص عماراً ينتقصه الله فخرجت فأنبته حتى استغفر لى ، وفي رواية ومن يمد عماراً يمد الله . رواه الطبرانى مطولا ومختصرا بإسناد منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل وفي الاوسط منه من سب عماراً سبه الله ومن أنفض عماراً أنفضه الله فقط ، وفي إسناده غير واحد يختلف فيه . وعن الحسن قال قال عمرو بن العاصي ما كنا نرى أن رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلا فدخله الله النار قيل قد كان يستعملك فقال الله أعلم ولكننه كان يحب رجلا قالوا من هو قال عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وزاد فيه قال ذاك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه . وقد تقدم فى فضل عبد الله بن مسعود نحوه بمحبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول كم من ذى طمر بن (١) لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن سعيد بن عبد العزيز أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين لو أقسمت فقال لو ضربونا بأسيا فمهم حتى تبلغ سفقات هجرنا لعلنا انا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ فقال يوم أحد أقسمت يا جبريل ويا ميكائيل :

لا . يغلبنا معشر ضلال . إنا على الحق وهم جهال

حتى خرق صف المشركين . رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح . وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر . وعن عائشة أنها قالت ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملء إيماناً إلى مشاشه (١) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن بلال بن يحيى قال لما قتل عثمان رضي الله عنه أتى حذيفة فقبل له ياباً عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فيما يقول قال اسندوني فأسندوه إلى ظهر رجل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو اليقظان علي الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهما ثقات . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما واهتدوا بهدي عمار بن ياسر وتمسكوا بهدي ابن أم عبد . قلت روى الترمذي منه اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقط . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(باب منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه)

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم (٢) . عن مولاة لعمار بن ياسر قالت اشكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشى عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال ما يبكيكم أتخسبون أني مت على فراشي أخبرني حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية وإن آخر زادي مذقة (٣) من لبن . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أقتل بين صفين . ورواه البزار باختصار وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي مات فيه وهو ينادي إني لقيت الحيار

(١) المشاش : رؤوس العظام . (٢) في الجزء السابع . (٣) أي شربة .

وتزوجت الحور العين اليوم تلقى الاحبة محمد وأحزبه عهد الى رسول الله ﷺ ان آخر
 زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن . رواه الطبراني في الاوسط وأحمد باختصار
 ورجلها رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باسناد ضعيف . وفي رواية عند
 أحمد انه لما أتى باللبن ضحك . وعن أبي رافع قال قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً
 الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي
 اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك
 الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت
 والزهرى لم يدرك أبا اليسر . وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت
 تمرض عمارا قالت جاء معاوية الى عمار يعود فلبا خرج من عنده قال اللهم لا تجعل
 منيته بأيدينا فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه ابو
 يعلى والطبراني وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما ، وبقي رجالها رجال الصحيح .
 وعن أبي سعيد الخدري قال كنا تنقل اللبن للمسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين
 لبنتين فنقض رسول الله ﷺ عن رأسه وقال ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .
 رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري أيضا قال
 أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا تنقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين
 لبنتين قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ انه قال يا ابن سمية
 تقتلك الفئة الباغية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
 كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فاذا نقل الناس حجرا نقل عمار حجرتين فاذا
 نقلوا لبنة نقل لبنتين قال فذكره . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن
 حبة قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله ﷺ
 قال تقتل عمارا الفئة الباغية وصدقه الآخر . رواه البزار . وعن عبد الله بن الحرث
 ابن نوفل انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وعمر بن العاصي ومعاوية بن
 أبي سفيان يقولون ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه
 الطبراني وزاد فقال معاوية لا تزال داحضا في بولك نحن قتلناه إنما قتله من خانته

رواه الطبراني ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلين أتيا عمرو بن العاصي يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار .

رواه الطبراني وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحرث ان عمرو بن العاصي قال لمعاوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان بيني المسجد لعمار انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية قال بلى قال فلم تقتلوه قال والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه إنما قتله الذي خاناه .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن هني مولى عمرو قال كنت مع معاوية وعمرو ابن العاص بصفين فنظرت يومئذ في القتلى فاذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية فقلت هذا عمار قتلتموه فأنكر ذلك علي وقال انطلق فأرنيه فذهبت فوقفت عليه وقلت له ماذا تقول فيه قال إنما قتله أصحابه . رواه الطبراني مطولا ورواه مختصرا ورجاله المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي البختري وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل فلا يقتل فيجىء الى علي فيقول يا أمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا فيقول اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات ثم أتى بلبن فشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ثم قام فقاتل فقتل . رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وبقية رجاله ثقات وبقية الاسانيد ضعيفة .

وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن .

رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الاور وهو ضعيف . وعن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن ياسر دعا غلاما له بشراب

(٣٥ - تاسع مجمع الزوائد)

فأتاه بقدر من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبه محمداً وحزبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر شيء أزود من الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يلبفوا سعات هجر (١) لملنا انا على حق وانهم على باطل . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في خاصرتي فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن كلثوم ابن جبر قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي في منزل غبسة بن سعيد اذ جاء رجل فقال ان قاتل عمار بالباب أقتأذنون له فيدخل فكره بعض القوم وقال بعض أدخلوه فدخل فاذا رجل عليه مقطعات له فقال لقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أنفع أهلى فارد عليهم النعم فقال رجل من القوم أبا العادية كيف كان أمر عمار قال كنا نمد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لو طئته برجلي فاصليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقني عماراً فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته فضربه فكبأ الوجهه ثم قتله ، وفي رواية قال عبد الاعلى أدخلوه فادخل عليه مقطعات له فاذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة - قلت فذكر نحوه حتى قال فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفيين طعن رجلاً في ركبته بالرمح فصصره فانكفأ المففر عنه فاضربه فاذا رأس عمار بن ياسر قال له يقول له مولى لنا أى يد كفتاه فلم أر رجلاً أبين ضلالة منه . رواه كله الطبراني وعبد الله باختصار ورجال أحد اسنادى الطبراني رجال الصحيح . وقد تقدم في كتاب الفتن (٢) أحاديث وبعض ما كان ينهم رضى الله عن الصحابة أجمعين .

﴿ باب ما جاء في فضل خباب بن الارت رضى الله عنه ﴾

عن كردوس أن خباباً أسلم سادس ستة كان سدس الاسلام . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله الى كردوس رجال الصحيح وكردوس ثقة . وعن الزهري قال

(١) السعفات : أغصان النخل ، وخص هجر بعدها . (٢) في الجزء السابع .

كان خباب بن الارت مولى زهرة يكنى عبد الله توفي سنة سبع وثلاثين منصرف على رضى الله عنه من صفين الى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام خباب بمكة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن خباب في تسمية من شهد بدرًا : خباب بن الارت بن خويلد (١) بن سعد بن خزيمه (٢) بن كعب بن سعد . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن زيد بن وهب قال سرنا معه بعثى مع على حين رجع من صفين حتى إذا كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيما لنا فقال على ما هذه القبور فقالوا يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفي بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابًا لقد أسلم راجعًا وهاجر طائعًا وعاش مجاهدًا وابتلى في جسمه أحوالًا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لا حق اللهم اغفر لنا ولهم ونجناوز عنا وعنهم طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف ورضى عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه معلى بن عبيد الرحمن الواسطي وهو كذاب .

﴿ باب فضل بلال المؤذن رضى الله عنه ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا حس فظنرت فإذا بلال . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه مصعب بن ثابت الزبيري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنى أدخلت الجنة فسمعت خشقة (٣) بين يدي فقلت يا جبريل ما هذه الخشقة قال بلال يمشى أمامك . رواه الطبراني في الصغير والوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بي في الجنة سمعت خشقة (٣) فقلت يا جبريل ما هذه الخشقة قال هذا بلال قال أبو بكر ليت أم بلال ولدتنى وأبو بلال وأنا مثل بلال .

(١) في الإصابة «جندلة» . (٢) في الأصل «جذيمة» . (٣) أى حساً وحركة .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون أطول الناس (١) أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنى الله ﷺ دخل الجنة فسمع حساً (٢) فقال يا جبريل من هذا قال هذا بلال المؤذن فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء قد أبلح بلال رأيت له كذا وكذا فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال بشرت بلالاً فقال لي يا عبد الله بما تبشرني فقلت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحيى بلال يوم القيامة على ناقة رجلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون ويدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الصغير والاولى وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثل بلال مثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلوه كله . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال انه تربأى بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة . رواه الطبراني .

﴿باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه﴾

عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدرأ من بنى عبد شمس بن عبد مناف : سالم مولى أبى حذيفة . رواه الطبراني مراسلاً واسناده حسن . وعن عمرو بن العاصي قال كان فرع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبى حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيني فاحتبيت بحمائله فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله قالوا لا فاعلم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبى حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة . رواه

(١) «الناس» غير موجودة في الاصل . (٢) في الاصل «وخشا» .

الطبراني هكذا في ترجمة سالم وإسناده حسن .

﴿باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه﴾

قال الطبراني : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق من المهاجرين الأولين هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدرى استشهد يوم بدر مؤمنة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال النبي ﷺ مهلا يا طلحة انه قد شهد بدرأ كما شهدته وخبركم خيركم لمواليهم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه﴾

قال الزهري حدثني ابن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بني عدى وكان أبوه شهد بدرأ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن اسحاق قال من نسبه إلى عتر بن وائل قال : عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحرث بن ماموية بن عيس بن زيد بن عكة بن مذحج . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال توفي عامر بن ربيعة وهو يصلي من الليل فشب الناس في الفتنة فأرى في المنام فتيل له قم فسل الله ان يميزك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فخرج إلى جنازته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه﴾

عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعو الله فدخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديداً بأسه شديداً حرده أقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وأخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فاذا لقيتك عدأ قلت من جدع أنفك وأذنتك فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي لقد رأيت له آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقان

في خيط . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه

عن زيد بن ثابت أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طب أبا السائب نفساً إنك في الجنة فسمعها رسول الله ﷺ فقال من هذا قالت انا ياني الله قال وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا إلا خيراً انا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم نظرة غضبان وقال وما يدريك قالت فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدري ما يفعل بي فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعثمان وهو أفضلهم فلما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الاسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مات ميت قال قدومه على فرطنا نعم الفرط لامتي عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الكبير والاولى بنحوه واسناد الكبير ضعيف وفي اسناد الاوسط من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن عائشة بنت مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على خده بعد ما مات ولا نعلم قبل أحداً غيره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عفان الحاطبي وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فاحني عليه كأنه يوصيه ثم رفع رأسه فقرأوا في عينيه أثر البكاء ثم أحنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فقرأوه ييكى ثم أحنى عليه الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق فمروا انه قد مات فبكى القوم فقال النبي ﷺ مه إنما

هذا من الشيطان فاستغفروا الله ثم قال اذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ولم تلبس منها بشيء . رواه الطبراني عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

﴿باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه﴾

عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما إنني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله ومم له أمره غير أني كنت بين ظهرائهم وكانت والدتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم فقال له عمر ألا أضرب عنق هذا فقال تقتل رجلاً من أهل بدر وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أبو يعلى وأحمد آثم منه وقال فيه غير أني كنت عوراً بين ظهرائهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى بحاطب بن أبي بلتعة فقال له رسول الله ﷺ أنت كتبت بهذا الكتاب قال نعم أما والله يا رسول الله ما تغير الإيمان من قلبي ولا كن لم يكن رجل من قريش إلا وله خدم وأهل بيت يمنعون له أهله وكتبت كتاباً رجوت أن يمنع الله بذلك أهلي فقال عمر رحمه الله ائذن لي فيه قال أو كنت قاتله قال نعم إن أذنت لي قال وما يدريك له فداطلع الله إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب فادركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقرأ عليه فأسل إلى حاطب فقال يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حالك على ذلك قال يا رسول الله أما والله إنني لناصح لله ولرسوله ولكي كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرائهم وخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وتسمى أن يكون منفعة لأهلي فقال عمر رضي الله عنه فاخترطت سبيني ثم قلت يا رسول الله أمكني من حاطب فإنه قد

كفر فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله اطلع على هذه المصابة من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . رواه ابو يعلى في الكبير، والبخاري والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة انه حدث أن أباه كتب الى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدرأ فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب واثنيانى به فانطلقا حتى لقيها فقالا أعطينا الكتاب الذي معك وأخبرها أنها غير منصرفين حتى ينزعنا كل ثوب عليها فقالت ألسما رجلين مسلمين قالوا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا فلما أيقنت أنها غير منقلة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته اليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب فقال أتعرف هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال هناك ولدي وقرايتي وكنت امرأة غريباً فيكم معشر قريش فقال عمر ائذن لي في قتل حاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه قد شهد بدرأ ولأنك لا تدري لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اني غفرا لكم . رواه الطبراني في الكبير والاولى ورجالها ثقات . وعن أم مبشر قالت جاءني غلام حاطب فقال والله لا يدخل حاطب الجنة فقال رسول الله ﷺ كذبت قد شهد بدرأ والحديبية - قلت لها حديث غير هذا في الصحيح - رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١) .

(باب فضل عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه)

عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال عرضت على الامم بالموسم فعرضت (٢) على أمي فأريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملؤا السهل والجيل قال أرضيت يا محمد قلت نعم قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكسوتون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا نبي الله أدع الله ان يجعلني منهم فدعاه ثم قام آخر فقال يا نبي الله أدع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة . رواه احمد مطولاً ومختصراً ورواه أبو يعلى

(١) تقدم هذا الحديث بأوسع مما هنا في الجزء السادس (٢) في نسخة «فرايت» .

ورجالهما في المطول رجال الصحيح وبأبي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

(باب في أيمن رضي الله عنه)

عن أبي ميسرة قال كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وتعلبة يعاطيه حاجته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبياد بن زكريا وهو ثقة . وبسنده عن أبي ميسرة قال قال سعد يارسول الله لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال ففرقت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية قال سعد ما رأيت خطبة أبعد من كل خير ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد لقد رأيت أيمن أعنت القوم فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر بن الخطاب لا أيمن لقد حدثت أنك لا تقوم بين الصفين جنباً فقال إني لا أرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر إنك لخلق إن تفعل . رواه الطبراني بسند الذي قبله .

(باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ السباق أربعة أنا سباق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة وسلمان سابق الفرس إلى الجنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني وفيه فايد العطار وهو متروك . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة . وعن صهيب قال صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عكرمة مولى ابن عباس أن صهيباً اقتدى من أهله بنصف ماله ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق فخرج عما بقي من ماله . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن صهيب أن أبا بكر مر بأسير له يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المسجد

فقال لابي بكر من هذا ملك قال أسير من المشركين استأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صهيب لقد كان في عنق هذا موضع للسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك أذيته فقال لا والله فقال لو آذيته لآذيت الله ورسوله . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولا غزا غزوة قط أول الامر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه او عن شماله ولم يبايع يعة قط إلا كنت حاضرها ولم يسير سرية قط إلا كنت حاضرها وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم وما جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن المسور بن غزمية قال لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيبا مولى بني جدعان أن يصلي بالناس . رواه الطبراني واسناده حسن .

باب فضل المقداد رضي الله عنه

عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: المقداد بن الأسود أبو عمرو . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحق قال : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن تامة^(١) بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم بن القين بن المون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاة وإنما نسب الى الاسود ابن عبد يثوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لانه تبناه وحالفه وكان أبطن آدم^(٢) يصفر لحيته أفنى طويل الاقب مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عوف رضي الله عنه . وعن عثمان وقال الطبراني : مقداد بن الاسود بن عمرو بدرى يكنى أبا معبد وقيل ابا عمرو حليف بني زهرة وهو مهاجري أولى بدرى رحمه الله . وعن همام بن الحرث قال رأيت المقداد رضي الله عنه وكان ضخما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان المقداد بن الاسود من كندة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن سفيان بن صهانة المهرى قال كنت صاحبًا للمقداد بن الاسود في الجاهلية وكان رجلا من بهز فأصاب فيهم دما فهرب الى كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود بن

(١) في الاصابة « عامر » . (٢) أى شديد السمرة .

عبد يثوث . رواه الطبراني واسناده الى ابي سفيان حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشاق الى أربعة على بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود - قلت رواه الترمذي غير ذكر المقداد - رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف في الاحتجاج بهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني فانطلق بالمهدي فنحره أو كما قال فقال لا والله لا تكون كاللأ من بني إسرائيل إذ قالوا لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فنحر الهدي بالحديبية قال قتادة وكان معهم يومئذ سبعون بدنة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى ابن بكير قال توفي المقداد بن الاسود بالجرف وحمله الرجال الى المدينة على رقابهم في سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وبكى أمامه (١) وسنه نحو سبعين سنة (٢) . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه)

تقدم في غزوة بدر (٣) أنه فيمن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أبي عبيدة معمر بن النخعي قال : عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله وقيل أبو غزوان وكان طويلا جيلامات سنة سبع عشرة وهو متوجه الى البصرة في المرة الثانية ودفن في بعض المياه وهو ابن خمس وخمسين سنة حليف بني نوفل ابن عبد مناف . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة وقيل مات سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واخط بها المنازل وبني مسجدتها وهو الذي افتتح الابله وكانت ولايته البصرة سنة أشهر ولاء إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه . رواه الطبراني .

(١) في الإصابة « سعيد » . (٢) في الإصابة أن غلامه شق بطنه ليخرج من شحمه ليخفف ثقات . (٣) في الجزء السادس .

(باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه)

قال الطبراني: سعد بن معاذ الانصارى ثم الاشجلى بدرى احدى يكتى ابا عمرو
استشهد يوم الحندق . وقد تقدم بأسانيد في غزوة بدر . عن عبد الرحمن بن عوف
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ
هذا سيدكم . رواه البزار والطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف
وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الماجشون قال قال سعد
ابن معاذ ثلاث انا عما سواهن ضعيف ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا
علت انه حق ولا صليت صلاة فحدثت نفسى بغيرها حتى أنقتل عنها ولا تبعت
جنازة فحدثت نفسى بغير ما إياه قاتلة ويقال لها ، وفي رواية ولا حضرت ميتاً
إلا حدثت نفسى بما يقول ويقال له . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما عن ابي سلمة
مرسلاً والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناده من لم اعرفه . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل لسعد بن معاذ رضى الله عنه سبعون
ألف ملك ما وطئوا الارض قبلها وقال حين دفن سبحان الله لو انقلت أحد من
ضخمة القبر لانتقلت منها سعد . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال
الصحيح . وعن رسة قال سمعت رسول الله ﷺ ولو شئت ان أقبل الحاتم
الذى بين كنفه من قربى منه لقبلت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له
عرش الرحمن . رواه احمد بن حنبل والطبراني واللفظ له في الكبير والوسط ورجال احمد
رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة . وعن عائشة قالت قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي
الحليفة وكان غلمان من الانصار قتلوا أهلهم فلغوا أسيد بن حضير فلبثوا له امر أنه فتقنع
وجعل يبكي فقلت له غفر الله لك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من
السابقة والقدم مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمرى حقي
أن لا أبكي . على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال قال قت له ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتز العرش لوفاة
سعد بن معاذ قالت وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . هكذا

رواه أحمد . ورواه الطبراني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة فخرج اليهم الصبيان فيخبرونهم عن اهلهم فاخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى فقبل له أتبعي فقال ومالي لا أبكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول أن العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ ، واسانيدها كلها حسنة . وعن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليرقا^(١) دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله له واهتز له العرش ، والطبراني الا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ ليرقا دمعك ويذهب حزنك ، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن معقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ملك الغبري وثقه ابن حبان وقال يفرج وضفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال مرت جنازة سعد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز له العرش . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد ضفقه الجمهور وروثق على ضيفه وصالح بن محمد بن صالح النمازم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى أبو بكر وبكى عمر رضى الله عنهما لبكاء^(٢) ابني بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي قالت ولكن كان يقبض على لحيته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عائشة قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد بن معاذ ودموعه^(٣) تحادر على لحيته . رواه الطبراني وسهل أبو حريز ضعيف . وعن عطارذ أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساء إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا أنزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا المنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا ثم قال يا غلام اذهب به الى أبي جهم بن حذيفة وقل له يبعث الى الحليصة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن

(١) أي لينقطع . (٢) في بكاء . (٣) في الاصل « وجنازته » .

عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . وعن أنس أن اكيدر الدومة بعث الى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتعجب الناس منها فقال أتعجبون من هذه فوالذي نفسي بيده لمتاديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم أهداها الى عمر فقال يا رسول الله تكرهها وألبسها قال يا عمر إنما أرسلت بها اليك لتبعتها وجهاً فتصيب بها مالا وذلك قبل أن ينهى عن الحرير . قلت هو في الصحيح باختصار بشئ الى عمر الى آخره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار كلهم من بنى عبد الاشهل لم يكن أحدهم بعد عليهم فضلاً (١) بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه ابو بلى ورجاله ثقات إلا ان ابن إسحق مدلس وهو ثقة .

(باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه)

عن أم سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فالتقى لها ثوباً حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا خليفة رسول الله من هذه قال هذه بنت من هو خير مني ومنك الا رسول الله ﷺ رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ وبقيت أنا وأنت . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف .

(باب ما جاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه)

قد روى الطبراني أنه شهد العقبة وهو غيب بدرى . وقد تقدم عن عائشة أنها قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أكون فيها أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنك من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ وإذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجاله وثقوا وقد تقدم حديث في فضله في آخر مناقب سعد بن معاذ . وعن يحيى بن بكير قال توفي أسيد بن حضير ويكنى أبا يحيى سنة عشرين وحملة عمر بين أعواد السرير حتى وضعه بالقيع

وصلى عليه رضى الله عنه . رواه الطبرانى وروى عن الواقدي بعضه واسنادهما منقطع .

(باب فضل معاذ بن جبل رضى الله عنه)

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرأ . عن معاذ بن جبل أنه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يميني منذ أسلمت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال ان معاذاً كان أمة فأتاه حنيفاً مسلماً ولم يك من المشركين فقال بعض جلسائه ان إبراهيم قال لم أنس ثم قال أتدرون ما الامة قالوا لا قال الذى يعلم الناس الخير قال هل تدرون ما القانت قالوا لا قال المطيع لله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال خذوا القرآن من اربعة من أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء برتوة . رواه الطبرانى مرسل وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الانصارى ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال سمعت مالك بن أنس يقول مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين . وقال رسول الله ﷺ معاذ امام العلماء برتوة ، قال ابن بكير الرتوة المنزلة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن يحيى بن بكير قال توفى معاذ بن جبل فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . رواه الطبرانى مرسل وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن سعيد قال توفى معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذى يرفع فى نسبه يقول اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن .

(باب ما جاء فى فضل أبى بن كعب رضى الله عنه)

قلت قد روى الطبرانى انه قد شهد بدرأ . عن أبى حبة البدرى قال لما نزلت

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) الى آخرها قال جبريل يا رسول الله إن ربك يأمرك ان تقرئها أيًا فقال النبي ﷺ لا بى ان جبريل أمرنى ان أقرئك هذه السورة قال انى قد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم قال فبكى أبى . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر إني أمرت ان أقرأ عليك القرآن قال بالله آمنت وعلى يدك أسلمت ومنك تعلمت قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك فى الملأ الأعلى قال فاقرا إذا يا رسول الله . وفى رواية قال انى عرضت على النبي ﷺ القرآن فقال أمرنى جبريل ان أعرض عليك القرآن . وفى رواية قال ابى قال لي رسول الله ﷺ أمرت ان أقرئك القرآن - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه الطبرانى فى الاوسط بإسناد ورجال الرواية وثقوا . وقد تقدم فى فضل ما ذى بن جيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة من أبى بن كعب . وعن عامر الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عباد وأبى بن كعب وكان جارية بن مجمع قد قرأه لاسورة اوسورتين . رواه الطبرانى مرسلًا وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلى وعبد الله وأبى وزيد وابو موسى . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة . وعن محمد بن عبد الله بن عمار قال مات أبى بن كعب فى خلافة عمر . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن عمار .

(باب فضل أبى طلحة رضى الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبى طلحة أشد على المشركين من قنّة . وفى رواية لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من قنّة . رواه أحمد وابو يعلى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن أنس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (اقروا خفافا وثقالا) فقال الا أرى ربي يستغفرنى مع

رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن
 نفزوا عنك فقال جهزوني فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيبة يدفونه فيها الا
 بسدسبعة أيام فلم يتغير . رواه أبو يلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن
 مالك قال خرج أبو طلحة غازيا في البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكانا يدفونه
 فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفونه فيه ولم يتغير كما هو .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو طلحة
 زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنها وسنه
 سبعون سنة . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير
 قال مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان
 ومات وهو ابن سبعين سنة وقيل إن أبا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين . رواه
 الطبراني واسناده منقطع من ابن نمير .

(باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من الانصار ثم من بني النجار : حارثة
 ابن النعمان وهو الذي مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد . رواه
 الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرًا :
 حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غم بن مالك بن النجار . رواه
 الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذاكم البر
 كذاكم البر . رواه أحمد وأبو يلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن
 ربيعة إن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد
 فسلمت عليه ثم اجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت الذي كان
 معي قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك السلام . رواه أحمد
 والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني أبو سلمة
 عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل ﷺ
 فزعم أبو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً ان يسمع

حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تسلم إذ مررت
 بي البارحة قال رأيتك تتأجج رجلاً فحسبت أن تكره أن أدنو منك قال فهل تدري
 من الرجل قال لا قال جبريل عليه السلام ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير
 أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن عامر بن ربيعة أن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجرت فلما رجعت وانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال انه جبريل عليه السلام وقد رد عليك
 السلام . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة
 قال حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل
 عليه السلام فرغم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً
 أن يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تسلم إذ مررت بي البارحة
 فقال رأيتك تتأجج رجلاً فحسبت أن تكره أن أدنو منك قال فهل تدري من
 الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت
 من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 جبريل عليه السلام يناجيه فر ولم يسلم فقال جبريل عليه السلام ما منعك أن يسلم فإنه
 لو سلم لرددت عليه ثم قال أما انه من الثمانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الثمانون
 قال يفر الناس عند غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في
 الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا سلمت حين مررت قال
 رأيت . لك إنساناً فكرهت أن أقطع حديثك قال ورأيت أنه قال ذلك جبريل صلى
 الله عليه وسلم وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام . رواه الطبراني والبيهقي
 بنحوه وإسناده حسن ورجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(باب في عمرو بن الجموح رضي الله عنه)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعكم أن تسلموا
 سيدكم قالوا جدد بن نيس وإنا لنبخله قل ليس سيدكم ولكن سيدكم عمرو بن
 الجموح وكان سخيلاً . رواه الطبراني في الأوسط والسكبر، وفيه أبو شيبة لإبراهيم

ابن عثمان وهو ضيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من سيدكم يا بني سلعة قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجمد القطط (١) عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلعة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس واسكننا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل واسكن سيدكم عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابراهيم بن يزيد السكي وهو متروك . قلت وقد تقدمت احاديث نحو هذا في كتاب الزكاة (٢) في البخل والسخاء . وعن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيفة في الجنة وكانت رجلاه عرجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوه يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فر عليه رسول الله ﷺ فقال كفى أنظر إليه يمشي برجله هذه صحيفة في الجنة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما بمولاهما فجلوا في قبر واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري وهو ثقة .

باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عید قالوا الجد بن القيس على ان فيه بخلا قال فأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني والبراز وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلعة قالوا بشر بن قيس على انا نزنه (٣) بالبخل فقال وأى داء أدوأ من البخل قالوا من سيدنا يا رسول الله قال بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبراني ولم أرمن ضعفهما . وعن ابن شهاب فيمن شهد العقبة من الانصار ثم من بني سلعة : بشر بن البراء بن معرور وهو اكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها يوم خيبر . رواه الطبراني

(١) أى الشدبد الجمودة . (٢) في الجزء الثالث . (٣) أى تهمة .

مرسلاً واسناده حسن . قلت وله طرق ذكرتها في مواضعها (١) .

باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ رحم الله أخى عبد الله بن رواحة كان أينا أدركته الصلاة أناخ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فلما جلس قال اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا فجلس في بيتي غم قيل يا رسول الله ذلك إن رواحة جالس في بيتي غم سمكت وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن اسماعيل ابن جمع وهو ضعيف .

باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرًا من الانصار ثم من بني الخزرج : ابو اليسر كعب بن عمرو بن عياد بن عمرو بن غنم بن كعب بن سلمة بن علي . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال والله إنني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير عشية إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحبت محاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم قلت أما يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظلم (٢) فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً قال اللهم أمتنا به قال فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخرها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشد كما أنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبجوهما وأكلوهما فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكاً فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أمتوا بني لعمرى حتى كنت آخرهم . رواه أحمد عن بعض رجال بني سلمة عنه ، وبقي رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من أهل بدر . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة . رواه الطبراني .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ﴾

رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهم قال أمر أبي بحريرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما هذا يا جابر ألحم ذاققت لا يارسول الله ولكن أبي أمرني بحريرة فصنعتها ثم أمرني فحملتها قال ضمها فأنتيت أبي فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قلت قال لي ما هذا يا جابر ألحم قال أبي أرى رسول الله ﷺ أو أحسب يشتم الله فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأنتيت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عباد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ألا أبشرك يا جابر قال بلي يا رسول الله بالحخير قال إن الله أحيا أباك فأقعدته بين يديه قال تمن علي ماشئت أعطيك قال يارب ماعبدناك حق عبادتك أتمنى عليك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل مرة أخرى فقال له قد سلف مني أنك إليها لا ترجع - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثير عن أبي عباد الزرقى وكلاهما ضعيف . وعن جابر قال استشهد أبي وعمي وعلى أبي دين فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال يا جابر ألا أبشرك بشارة من الله ورسوله إن الله تبارك وتعالى أحيا (١) أباك وعمك فعرض عليهما وسألا ربهما أن يردهما إلى الدنيا فقال أبعد ما قضيت في الكتاب أنهم إليها لا يرجعون - قلت رواه الترمذي وغيره خالفاً عن ذكر عمه - رواه الطبراني وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب .

﴿ باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ﴾

عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله ﷺ من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن أبي فسل على أبيه السيف وقال لله على ألا أعمدته حتى تقول محمد الأعز

(١) « أحيا » غير موجودة في الاصل .

وأنا الأذل قال ويحك محمد الا عزوأنا الأذل فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه وشكرها له . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اياه قال لا تقتل اياه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ابن عبد الله بن أبي . وعن ابي هريرة قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم (١) فقال عبر علينا ابن ابي كبشة فقال ابنة عبد الله بن عبد الله يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لايتك برأسه فقال لا ولكن برأك وأحسن صحبته . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه)

عن شباب قال: عمارة بن حزم بن لؤذاف بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار وأمه أم لإخوته عمرو ومعمرو بنو حزم خالدة بنت أنس بن شيان بن وهب بن لؤذاف بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . رواه الطبراني . وعن شباب أيضاً قال شهد عمارة بن حزم العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها . رواه الطبراني . وعن فروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني النجار: عمارة بن حزم بن لؤدان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق وثقوا ونسبه عن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار عمارة بن حزم .

(باب في قتادة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من الاوس ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - وكعب ظفر - بن الخزرج بن عمرو بن الاوس . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسني ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء

(١) أي بناء مرتفع .

فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا قتادة ما حاج عليك قلت أردت بأبي وأمي أن أؤنسك قال خذ هذا العرجون فتحصن به فانك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك ثم قال لي إذا دخلت بيتك رأيت مثل الحجر الاخشن فضر به حتى خرج من بيتي . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وسنه خمس وستون سنة ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن حزيمة ويقال خزيمة . رواه الطبراني .

(باب في أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه)

عن أبي قتادة الحرث بن ربيعي أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وبسنده عن أبي قتادة قال أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فظفرت بهم وقتلت مسعدة فقال رسول الله ﷺ حين رأى أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثاً وقتلى سلب مسعدة .

(باب ما جاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه)

عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فر الرجل في أقصى الدار قال فابصرته في وجه قتادة قال وكنت إذا رأيتك كان على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان حليفاً في بني عبد الاشهل . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي محمد بن مسلمة

بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنه سبع وسبعون سنة . رواه الطبراني وعن محمد
ابن عبدالله بن نمير قال مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين . رواه الطبراني .

(باب في عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد ، وهو بدرى عتي
أحدى شجرى ثقيب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن
الصامت أن معاوية قال لهم يا معشر الانصار ما لكم لا تلقوني مع اخوانكم من
قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا التواضح قالوا انصبناها مع بدر مع رسول الله
ﷺ . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله
ثقات . وعن محمد بن إسحق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن
غهم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان
بيت المقدس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم
وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال ومات عبادة بن الصامت بالشام
من أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه)

عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوا بن الحرث فجعله
فشده له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة
ولم تكن معنا حاضراً فقال صدقت بما جئت به وعلمت أنك لا تقول الا حقاً فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه . رواه
الطبراني ورجاله كلهم ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت
الانصاري وخزيمة الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له شهادة رجلين
قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على

جيبته . رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير .

(باب . اجاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه)

عن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري قال قلت يا رسول الله والله لقد خشيت أن أكون هلك قال لم قلت نهي الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدي أحب الحمد ونهي الله عن الخيلاء وأجدي أحب الجمال ونهي أن ترفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهر الصوت فقال رسول الله ﷺ ألا ترضى أن تعبد حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال بلى يا رسول الله فماش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات ، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه شييد الله ، وبقية رجاله ثقات ويتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يا رسول الله ، وإسناده متصل ورجال رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعي سمع من أبيه . وعن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) فقد ثابت في الطريق يبكي فربه عاصم بن عدى فقال ما يبكيك يا ثابت قال أنا رفيع الصوت وأنا أخاف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال رسول الله ﷺ يا بني أما ترضى أن تعبد حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت يبشرى الله ورسوله لأرفع صوتي أبداً على رسول الله ﷺ فزالت (إن الذين يفضون أصواتهم - الآية) . رواه الطبراني وأبو ثابت ابن قيس بن شماس لم أترفه ولكنه قال حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فساءلت عمن يحدثني عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فأرشدوني إلى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبي يقول لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يحب كل مختال فخور) اشتد على ثابت وأغلق بابه عليه وطفق يسكي فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه (٣٨ - ناسع جمع الزوائد)

فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجبال وأن أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة قال فلما أنزل الله على رسوله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) فعل مثل ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه وأنه جهر الصوت وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله فقال النبي ﷺ بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة فلما استغفر أبو بكر رضي الله عنه المسلمين إلى قتال أهل الردة واليهامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت ابن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا لا نفسهما حفرة فدخلوا فيها فقاتلا حتى قتلا قال وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال إني لما قتلت بالامس مررت بـ رجل من المسلمين فانتزع مني درعا نفيسة ومنزله في أقصى العسكر وعند منزله فرس يستن (١) في طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة (٢) رجلاً فانت خالد بن الوليد فليعت إلى درعي فليأخذها فإذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم تضيئه قال فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي بكر رضي الله عنه فأخبره فأخذ أبو بكر رضي الله عنه وصيته بعد موته فلا نعلم أن أحداً جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس . رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت سمعت أبي، والله أعلم . وعن أنس أن ثابت ابن قيس بن شماس جاء يوم الياهمة وقد نشر أكفانه ونحط قال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرفت فراه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعي في قدر تحت الكانوت في مكان كذا وكذا ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأخذوا الوصايا - قالت هو في

(١) يقال استن الفرس اذ عدا لنشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه. (٢) القدر.

الصحيح غير قصة الدرع - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من قتل يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : ثابت ابن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن .

(باب ما جاء في أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه) *

عن أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ما تكره . رواه الطبراني وفيه نائل بن نجيح وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقي رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب . وعن أبي أيوب قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أول من نزل عليه - قلت هو في الصحيح غير قوله وكنت أول من نزل عليه - رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن أبا أيوب الانصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر غزا أرض الروم فرأى على معاوية رضي الله عنهما فجاءه فأنطلق ثم رجع من غزوته فجاءه ولم يرفع له رأساً فقال أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سرى بعده أثرة قال معاوية فم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا إذا فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها على رضي الله عنهما فقال يا أبا أيوب إنني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكانت عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً . رواه الطبراني ، وفي رواية قدم أبو أيوب على معاوية رحمه الله فشكا له أن عليه ديناً قال فذكر الحديث باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

(باب ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه) *

عن أنس أن رجلاً قال يا رسول الله ان لقلان نخلة وأنا أقم حائطي بها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه إياها بنخلة في الجنة فأتى فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلك بحاططي فأجملها له نقد أعطيتكما فقال رسول الله ﷺ كم من عذق رداح لأبي الدحداح قال ذلك مراراً قال فأتى امرأته فقال يأم الدحداح اخرجني من الحائط فأتى قد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربح البيع أو كلمة تشبهها.. رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يا رسول الله ان الله يريد منا القرض قال نعم ياأبا الدحداح قال أرنا يدك قال فتناوله يده قال قد أقرضت ربي حاططي وحائطه فيه ستمائة نخلة فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعياها فتنادى يأم الدحداح قالت ليك قال اخرجني فقد أقرضته ربي . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالها ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبيزى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه فلما جاء الرسول قال رسول الله ﷺ بعث إلى يستقرضني قال نعم قال فأتى أشهد الله أن مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة .

﴿باب ما جاء في البراء بن مالك رضى الله عنه﴾

عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر فقال له أخى أما علمك الله ما هو خير من هذا فقال له البراء أتخشى ان أموت على فراشي والله لا يكون ذلك أبداً بلا الله إياي فلقد قتلت مائة من المشركين منهم من قتردت بقتله ومنهم من شاركت فيه . رواه الطبراني وفيه أبو هلال الراسبي وضمفه جماعة وقد وثق ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك . وعن أنس بن مالك قال استلنى البراء بن مالك على ظهره ثم ترسم فقال له أنس اذكر الله أى أخى فاستوى جالساً وقال اي أنس اترانى أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو

والمدو يلقون كلاب في سلاسل محاة فتملق بالانسان فيرفعونه إليهم فملق بعض تلك الكلاب بانس بن مالك فرفعوه حتى أقبلوه من الأرض فأبى أخوه البراء فقيل له أدرك أخاك وهو يقاتل الناس فأقبل يسعى حتى نزا في الجدار ثم قبض يده على السلعة وهي تدار فمارح يحرم ويداه تدخان حتى قطع الجبل ثم نظر إلى يديه فإذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم انجى الله عز وجل أنس ابن مالك رضي الله عنه بذلك . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء في أنس بن مالك رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كُنَّا نرى رسول الله ﷺ بأبي حمزة - قلت روى له الترمذي كُنَّا نرى يقلة كنت اجتنبها (١) . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس قال كانت لي ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يدها وبأخذ بها . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أنس قال إني لأرجو أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول يا رسول الله خذ يدك . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكان فأدخل عليه فأخذ يديه فأقبلها وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة . وعن قتادة قال لما مات أنس بن مالك قال مورك العجلي ذهب اليوم نصف العلم فقيل وكيف ذاك يا أبا المغيرة قال كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال إلى من سمع منه . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال قلت لشميب بن الحجاب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن السري ابن يحيى قال مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب ماجاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه)

فته قال خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة

(١) في الأصل منفلة من النقط .

والنصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار والطبراني ورجال الصحيح غير
على بن زيد وهو حسن الحديث .

(باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما)

عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه أن عبد الله بن سلام قال
لا جبار يهود أني أحدث بمسجد أينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلى رسول
الله ﷺ وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بني
والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال عبد الله بن
سلام قال نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني
في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أنت لنا ربنا قال فجاء جبريل
حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن
سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة
فكم إسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا على نخلة لي أجزها^(١) فسمعت
رجة في المدينة فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم قال فالتفت نفسي
من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر^(٢) حتى أتيت فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله
لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان كذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة ثم
خرجت أحضر حتى أتيت فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى
ابن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لا أنا
أشد فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث . رواه الطبراني وإسناده
منقطع ورجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ أتى بقصة
فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ بحبيء رجل من هذا الفج من أهل
الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد وكنت تركت أخي عميراً يتوضأ قال قلت فجاء
عبد الله بن سلام فأكلها - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وأبو يعلى
والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن يوسف
ابن عبد الله بن سلام قال أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي

(١) أي أقطع تمرها . (٢) أي أعدو .

وسماني يوسف . رواه أحمد بأسانيد ورجال اسنادين منها ثقات . ورواه الطبراني بنحوه وقال ودعالي بالبركة .

باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه

عن أبي ذر قال اني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم مني يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته عليه ، وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيبي . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبراني بنحوه . وعن ابن عباس قال قال ابو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أحبكم الي وأقربكم مني الذي يخلفني على العهد الذي فارقتني عليه . رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قال الطبراني في أبي ذر : هو جندب بن جنادة بن سفين ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وعن محمد ابن عبد الله بن نمير قال اسم أبي ذر جندب بن جنادة ويقال اسم أبي ذر بربر . رواه الطبراني . وعن زيد بن أسلم ان النبي ﷺ قال لا بذر يا بربر . رواه الطبراني في حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جبير بن نفير قال كان ابو ذر يقول لقد رأيته ربيع الاسلام لم يسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال رضي الله عنهم . رواه الطبراني بأسنادين وأحداهما متصل الاسناد ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعر أفنأفر هو وشاعر آخر فقال أنيس أنا أشعر منك وقال الآخر أنا أشعر فقال أنيس فبمن ترضى ان يكون ينشأ قال أرضى ان يكون ينشأ كاهن مكة قال نعم فخرجنا إلى مكة فاجتمعنا عند الكاهن فأنشده هذا كلامه وهذا كلامه فقال لأنيس قضيت لنفسك فكأنه فضل شعر أنيس فقال يا أخي بمسكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبي ذر وما كان دينك قال رغبت عن آلهة قومي التي كانوا يعبدون فقلت أي شيء كنت تعبد قال لا شيء . كنت أصلي من الليل حتى أسقط كاني حقاء حتى يوقظني حر الشمس فقبل له أين كنت توجه وجهك قال حيث وجهي ربي قال

لى أنيس وقد شنؤوه (١) بنى كرهوه قال ابو ذر فجئت حتى دخلت مكة فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة فما وجدت على كبدي سحفة جوع وقد تمكن (٢) بطنى فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلتهما وتقول لإحدهما يا أساف هب لى غلاماً وتقول الاخرى يا نائلة هب لى كذا وكذا فقلت هن بن فولنا وجعلتا تقولان الصابي بين الكعبة وأستارها إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشى وراءه فقالتا الصابي بين الكعبة وأستارها فتكلم رسول الله ﷺ بكلام فبح ماقلنا قال أبو ذر فظننت أنه رسول الله ﷺ فخرجت اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثاً ثم قال لى منذ كم أنت ههنا قلت منذ خمسة عشر يوماً وليلة قال فمن أين كنت تأكل قلت كنت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة فما وجدت على كبدي سحفة جوع واقد تمكن بطنى فقال رسول الله ﷺ انها طعم وشرب وهى مباركة قالها ثلاثاً ثم سألت رسول الله ﷺ ممن أنت فقلت من غفار قال وكانت غفار يقطعون على الحاج فكان رسول الله ﷺ قبض عني فقال لا بى بكر انطلق يا أبا بكر فانطلق بنا الى منزل أبى بكر فقرب لنا زيباً فاكلنا منه وأقمت مع رسول الله ﷺ فملنى الاسلام وقرأت شيئاً من القرآن فقلت يا رسول الله انى أريد أن أظهر دينى فقال رسول الله ﷺ انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه قال انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه يا رسول الله وإن قتلت فسكت عني رسول الله ﷺ وقريش حلق يتحدثون فى المسجد فقات أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتفضت الحلق فقاموا الى نضربونى حتى تركونى كالى نصب أحر وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فمقت فجئت الى رسول الله ﷺ فرأى ما بى من الحال فقال ألم أنهك فقلت يا رسول الله حاجة كانت فى نفسى ففضيتها فأقمت مع رسول الله ﷺ فقال لى الحق بقومك فاذا بملك ظهورى فائتنى فجئت وقد أبطأت عليهم فلقيت أنيساً فبكى وقال يا أخى ما كنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا ما صنعت ألقبت

صاحبك الذي طلبت فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأسلم مكانه ثم أتيت أمي فلما رأته بكت وقالت يابني أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت ما فعلت ألقيت صاحبك الذي طلبت قلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قالت فاصنع أنيس قلت أسلم فقامت ومابني عنكما رغبة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فاقمت في قومي فأسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول الله ﷺ فأتيته - قلت هو في الصحيح باختصار - رواء الطبراني في الاوسط، وفي رواية عنده ايضاً فاحتملت أمي وأختي حتى نزلنا بمحضرة مكة فقال أخي اني مدافع رجلاً على الماء بشعر وكان امرأ شاعراً فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج (١) حتى دافع دريد بن الصمة صرخته الى صرخته وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا الى خنساء فقضت لآخي على دريد وذلك ان دريداً خطبها الى أبيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحققت ذلك عليه فضمننا صرخته الى صرمتا فكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفاء فاذا عليه رجالات فريش وقد بلغني أن بها صابناً أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً فقلت أين الذي يزعمون فقالوا هو ذاك حيث ترى فاقبلت اليه فوالله ما جزت عنهم قيس (٢) حجر حتى أكبوا على كل حجر وعظم ومدر فصرخوني بالدم فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب الا ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة قراء فاقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت . قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ، وفي الطريق الاولى أبو الطاهر يروي عن أبي يزيد المدني ولم أعرف أبا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم. وعن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر . رواء أحمد والبخاري والطبراني وفيه على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم انه زار أبا الدرداء بمحصر فكث عنده ليالي فامر بمحمارة فاوكف (٣) له فقال أبو الدرداء لا اراني الا متبك فامر بمحمارة فأسرج فسارا على حماليهما فلقيا رجلاً شهيداً

(١) في الاصل « اللجاج » . (٢) أي قدر . (٣) أي أسرج .

الجمعة بالامس عند معاوية بالجاية فمرقهما الرجل ولم يعرفانه فأخبرهما خبر الناس
ثم ان الرجل قال وخبر آخر كرهت أن اخبركم ارا كما تكرهانه فقال ابو الدرداء
فلعل ابا ذر تقى قال نعم والله فاسترجع ابو الدرداء وصاحبه قريمان عشر مرات
ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا
ذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه اللهم وان استغشوه فاني لا
استغشه فان رسول الله ﷺ كان ياتنه حين لا ياتن احداً ويسر اليه حين لا يسر
لاحد أما والذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان ابا ذر قطع عيني ما ابغضته بعد
الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق من ابي ذر . رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم
الى بره وصدته وجده فلينظر الى ابي ذر ، والزار باختصار ورجال احمد وثقوا
وفي بعضهم خلاف . وعن ابي الدرداء قال والله ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليبدني ابا ذر اذا حضر ويفتقده اذا غاب . رواه الطبراني وفيه
ابو بكر بن ابي مريم ^(١) وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
ﷺ ان ابا ذر ليباري عيسى بن مريم ﷺ في عبادته . رواه الطبراني وفيه
ابراهيم المحري وهو ضعيف وابراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود . وبسنده
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شبيه عيسى
ابن مريم ﷺ خلقا وخلفا فلينظر الى ابي ذر رضى الله عنه . وعن ابي ذر قال
قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر رأيت كائى وزنت باربعين انت فيهم فوزتهم . رواه
الزار ورجاله ثقات . وعن الحسين بن على قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد
ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن ابي طالب وأبو ذر والمقداد بن
الاسود . رواه ابو يعلى وفيه النضر بن حميد وهو متروك . وعن أنس رفته قال
الجنة تشاق الى ثلاثة على وعمار أحسبه قال واو ذر - قلت رواه الترمذى غير
ذكر ابي ذر - رواه الزار واسناده حسن . وعن ابي ذر قال مات ترك رسول الله ﷺ
شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل عليهما السلام في صدره الا صبه في صدري وماتركت

(١) سقط من الاصل « ابي » وهو غلط ظاهر .

شيئاً صبه في صدرى الا صبيته في صدر مالك بن ضمرة . رواه الطبراني وفيه من
 لم أعرفهم . وعن عبد الله بن خراش قال رأيت أبا ذر بالربذة في ظلة سوداء ومعه
 امرأة شحماء وهو جالس على جوالق فقبل له يا أبا ذر انك امرؤ لا يبقى لك ولد
 فقال الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء ويدخرهم في دار البقاء فقالوا يا أبا ذر لو اتخذت
 امرأة غير هذه فقال لأن أزواج امرأة ترضى أحب الى من امرأة ترفض قالوا
 له لو اتخذت بساطاً ألين من هذا فقال اللهم غفراً خذ مما خوات ما بدالك . رواه
 الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث
 - رجل كان بالشام من قريش - ان أبا ذر كان به عوز فبعث اليه بثلاثة دينار
 فقال ما وجد عبد الله من هو أهون عليه منى سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل
 وله أربعون فقد ألحف ولأبي ذر أربعون درهماً وأربعون شاة وماهناً، قال ابو
 بكر بن عياش يعني خادمين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله
 ابن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . وعن أبي شعبة قال جاء رجل الى أبي
 ذر فعرض عليه نفقة فقال ابو ذر عندنا أعز نحلبها وحر تنقلنا ومحيرة تخدنا
 وفضل عبادة عن كسوتنا لا خاف ان أحاسب على الفضل . رواه الطبراني وابو شعبة
 البكري لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الاسود الدبلي قال
 رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبي ذر شيئاً . رواه عبد الله . وعن ابراهيم
 يعني ابن الاثر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكى امرأته فقال ما يبكيك
 فقالت أبكي انه لا يد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفننا قال لا تبكي
 فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهد
 عصاة من المؤمنين قال فكل من كان منهم في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية لم
 يبق منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين ما
 أقول فاني والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحجاج
 قال راقبي الطريق قال فينسا هي كذلك اذا هي بالقوم تحب بهم وراحمهم كأنهم
 الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفونه
 وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر فقدوه بأبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم

في نحوورها يتدرونه فقال ابشروا فانتم النفر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أنت ثوبا من أنوابي يسع لا كفن فيه فانشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بربرداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الانصار كان مع القوم قال أنا صاحبك ثوبان في عييتي من غزل أمي وأخذ ثوبي هذين الذين على قال أنت صاحبي . رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشر عن أم ذر، ورجال الطريق الاولي رجال الصحيح . رواه البزار بنحوه باختصار . وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل في ركب عمار فر بجنازة أبي ذر على ظهر الطريق فنزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذر دخل مصر واحتط بها داراً . رواه الطبراني ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن اسحاق مدلس . وعن يزيد ابن أبي حبيب وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص . رواه الطبراني واسناده منقطع . وعن يحيى بن بكير قال مات أبو ذر بالربرة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جنادة واسناده منقطع .

باب ما جاء في سلمان الفارسي رضي الله عنه

عن سلمان الفارسي قال كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من قرية منها يقال لها جى وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله إليه فلم يزل به جبه إياي حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت وطن النار بوقدها لا أتركها نخبو ساعة قال فكانت لابي ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان له يوماً فقال لي يابني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلمها وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعة فررت بكنيصة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس بحبس أبي إياي في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في

طلبني وقد شغلته عن عملي كله قال فلما جئته قال أي بني ليس في ذلك الدين خير
 دينك ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه خير من ديننا قال فخافني
 فجعل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته قال وبعث الى النصارى وقلت لهم اذا قدم
 عليهم من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم قال فقلت اذا قضوا حوائجهم
 وأرادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم
 ألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى الشام فلما قدمنا قلت من أفضل أهل هذا
 الدين قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين وأجيت
 أن اكون معك في كنيستك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك قال
 أدخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا
 فيها شيئاً اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال
 وأنقضته بفضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنه فقلت
 لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جمعتم له منها اشياء
 جئتموه بها اكنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً قالوا وما علمك بذلك قلت
 انا أدلكم على كنزها قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال
 مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة
 ثم جاءوا برجل آخر فجملوه بمكانه قال يقول سلمان فلما رأيت رجلاً يصلي الخمس
 أرى انه أفضل منه ولا أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً
 منه قال فأحببته جداً لم أحبه من قبله فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له يا
 فلان إني كنت معك وأحببتك جداً لم أحبه أحداً قبلك وقد حضرك ما ترى من
 أمر الله فإني من توصي بي وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحدا اليوم على
 ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلاً بالموصل
 وهو فلان فهو ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل
 فقلت له يا فلان ان فلاناً أوصاني عند موته فأقمت عنده فوجدته خير رجل فلم
 يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلاناً أوصاني اليك وقد أمرني
 بالحق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإني من توصي بي وما تأمرني

قال أى بنى والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين فبحثته فأخبرته خبرى وما امرنى به صاحبى قال اقم عندى فوجدته على امر صاحبيه فأقمت مع خير رجل (١) فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما احضر قلت يا فلان إن فلانا كان اوصى بى الى فلان ثم اوصى بى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما أعلم احدا بقى على امرنا آمرك ان تأتبه الا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل امرنا قال قلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت مع رجل على امر اصحابه وهديمهم واكتسبت حتى صارت لى بقرات وغنيمة قال ثم نزل به امر الله عز وجل قال فلما حضر قلت له يا فلان انى كنت مع فلان وانه اوصى بى الى فلان واوصى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال فانى والله ما أعلم أحدا على ما كنا عليه من الناس آمرك ان تأتبه ولكن قد أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فكنت بعمورية ماشاء الله ان أمك ثم مر بى قمر من كلب تجار فقات لهم يحملونى الى أرض العرب وأعطيتكم بقيرائى هذه وغنيمتى هذه فقالوا نعم فاعطيتموها فحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل من يهود وكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يخف فى نفسى فينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو الا أن رأيتها فمرقتها بصفة صاحبى فأقمت بها وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله لاني لنى رأس عذق لسيدى أعمل معه بعض العمل وسيدى جالس اذا أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قيلة والله اهمم الآن محتمون عند رجل قدم من مكة اليوم يزعم أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتني

(١) هذا زيادة «فلما مات». (٢) الحرة: الأرض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين.

العرواء (١) حتى ظننت سأسقط على سيدي قال ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول فنضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عملك قال قلت لا شيء إنما أردت أن أستبته عما قال وكان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك عريا ذو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقررت به إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جئته فقلت أني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا معه قال فقلت في نفسي هذه اثنتان قال ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يقيم العرقد وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأي رسول الله ﷺ استدبرته عرف أني أستبثت في شيء قد وصف لي قال فألقي رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم وعرفته فأنكيت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله ﷺ تحول فتحوالت فتصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال ل رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبتي صاحبي على ثلثمائة نخلة أحياها له بالفقر وبأربعين أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل ثلاثين ودية (٢) والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشرين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لي ثلثمائة ودية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت فأتني فأكون أنا أضعها بيدي قال ففقرت لها وأعاني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته فخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي إليها فجلنا تقرب إليه الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوالذي

نفس سلمان يده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي على المال فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأديها ما عليك يا سلمان قال قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدي ما عليك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان يده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعنت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدق ثم لم يفتني معه مشهد . وفي رواية عن سلمان قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها رسول الله ﷺ فقلها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها حقهم كله أربعين أوقية . رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو ابن أبي قرعة السكندري وهو ثقة ورواه البزار . وعن سلمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعي أرض وتخفضي أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستبدوني فباعوني حتى اشتري امرأة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لي يوماً قالت نعم قال فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيته به النبي ﷺ فوضعه بين يديه فقال ما هذا قالت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت بإشياء الله ان أمك فقات لمولائي هي لي يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعه بين يديه فقال ما هذا فقات هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا بسم الله وقتت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله فقال وما ذلك فحدثته عن الرجل فقات له أيدخل الجنة يا رسول الله فانه حدثني أنك نبي قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . وعن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضها بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال

صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من
 الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك
 قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال
 ما هذا يا سلمان قال فقال هذه هدية لك فقال رسول الله ﷺ لأصحابه انشطوا
 قال فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان
 لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى ان يفرس نخلا يعمل
 فيها سلمان حتى تطعم قال ففرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها
 عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 غرس هذه قال عمر أنا غرسها يا رسول الله قال فزرها رسول الله ﷺ ثم غرسها
 فحملت من عامها . رواه احمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن سلمان
 الفارسي قال كنت رجلا من أهل جبي وكان أهل قريتي يبدون الخيل البلق وكنت
 أعرف أنهم نيدوا على شيء فقيل لي ان الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى
 اتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت اني رجل
 من أهل جبي واني جئت أطلب العلم وأتلم منك فضمني اليك أخدمك وأصحبك وتعلمني
 شيئا مما علمك الله قال نعم فصحبته فاجرى علي مثل ما يجري عليه من الحل والزيت
 والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك
 فقلت والله يبكي اني خرجت من بلادى أطلب العلم فرزقني الله عز وجل صحبتك
 فعلمتني وأحسنيت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادري اين أذهب قال لي اخ بالجزيرة
 بمكان كذا وكذا وهو على الحق فائمه فاقرئه مني السلام واخبره اني اوصيت بك
 اليه واوصيك بصحبته قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى اتيت الرجل الذي
 وصف فاخبرته بالخبر واقرأته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك وامرني بصحبته
 فضمني اليه واجرى علي كما كان يجري علي من الاجر فصحبته ماشاء الله ونزل به
 الموت فلما ان نزل به الموت جلست عند رأسه ابكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من
 بلادى اطلب الخير فرزقني الله صبرة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما نزل به الموت
 اوصيني اليك فضمنتني فاحسنيت صحبتي وعلمتني وقد نزل بك الموت فلا ادري اين

اتوجه قال ان خالى على قرب الرومي فهو على الحق فائمه فاقرئه مني السلام واصحبه
فانه على الحق فلما قبض الرجل خرجت حتى اتينته فاخبرته بخبري وبوصية الآخر
قبله قال فضمني اليه واحبرني على كما كان يجري على فلما نزل به الموت جلست ابكي
عند رأسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتي فقلت له ان الله رزقني صحبتك فاحسنت
صحبتني وقد نزل بك الموت ولا ادرى اين اتوجه قال ما بقي احد اعلمه على
دين عيسى عليه السلام في الارض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبي او قد خرج
بتهامة فانت على الطريق لا يمر بك احد الا سألته عنه فاذا بلغك انه خرج فائمه
فانه النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام وآية ذلك ان بين كنفه خاتم النبوة
وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال وكان لا يمر بي احد الا سألته عنه فر
بي ناس من اهل مكة فسألته فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت
لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عبقة وتطعموني من الخبز
كسرا فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد فقال رجل
منهم انا فصرت عبدا له حتى قدم مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه
فخرجت وسألت فلقيت امرأة من بلادي فسألته فاذا اهل يتها قد اسلموا وقالت
ان النبي ﷺ يجلس في الحجر هو واصحابه اذ صاح عصفور مكة حتي اذا اضاء
لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت أحتلف ليلتي فقال لي الحبشان
مالك قات اشتكني بطي فقال وانما صنعت ذلك لئلا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتنى المرأة التي يجلس فيها
هو واصحابه خرجت امشي حتى رأيت النبي ﷺ فاذا هو محبب واصحابه حوله
فاتينته من ورائه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي اريد فأرسل جبوته
فنظرت الي خاتم النبوة بين كنفه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما
كانت الليلة المقبلة لقطت تمرأ جيدا ثم انطلقت به الى النبي ﷺ فوضعت بين يديه
فقال ما هذا قلت هدية فأكل منها وقال للقوم كلوا قال قلت أشهد أن لا إله إلا
الله وانك رسول الله فسألني عن امري فأخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت
الي صاحبي فقلت بعني نفسي فقال نعم على أن تبني لي مائة نخلة فاذا انبت جئتني

بوزن نواة من ذهب فأنبت النبي ﷺ فأخبرته فقال النبي ﷺ اشتر قميصك
 بالذي سألك واثني بدلو من ماء البئر التي كنت تستني منها ذلك النخل قال فدعا لي رسول
 الله ﷺ ثم سقيتها فو الله لقد غرست مائة نخلة فما منها نخلة الا أنبت فأنبت رسول الله
 ﷺ فأخبرته أن النخل قد أنبت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها
 في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فو الله ما استملت القطعة من
 الارض من الذهب قال وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فاعتقني . رواه
 الطبراني وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ضمه احمد والجمهور ووثقه ابن
 حبان وقال ربما أغرب، وبقيّة رجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت رجلاً من أهل
 مدينة أصهان فيينا انا إذ القى الله عز وجل في قلبي من خلق السموات والارض
 رجلاً لا يكلم الناس يتخرج فساءلته أى الدين أفضل فقال مالاك ولهذا الحديث
 أتريد ديناً غير دينك قلت لا ولكن ان أعلم من خلق السموات والارض وأى
 دين أفضل قال ما أعلم على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه فكنت عنده
 فاذا هو قد قرّ عليه في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل فكنت أعبد كعبادته
 فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفي فقلت الى من توصى بي فقال ما أعلم أحداً من
 أهل المشرق على ما أنا عليه فعليك براهب من وراء الجزيرة فاقرئه مني السلام
 قال فحيته فاقرأته السلام وأخبرته انه قد توفي فكنت عنده أيضاً ثلاث سنين ثم
 توفي فقلت الى من تأمرني ان أذهب قال ما أعلم أحداً من أهل الارض على ما
 انا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير وما أدري تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت
 عنده فاذا رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له ابن تأمرني ان أذهب قال
 ما أعلم أحداً من أهل الارض على ما انا عليه ولكن ان أدركت زماناً تسمع
 برجل يخرج من بيت إبراهيم ﷺ وما اراك تدركه وقد كنت ارجو ان ادركني
 ان استطعت ان تكون معه فافعل فانه الدين وامارة ذلك قومه يقولون ساحر
 مجنون كاهن وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وان عند غضروف كنفه خاتم
 النبوة فيينا انا كذلك أتى ركب من نحو المدينة فقيل من انتم فقالوا نحن من أهل
 المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من ولد ابراهيم

ﷺ فقدم علينا وقومه يقاثلونه وقد خشينا ان يحول بيننا وبين تجارتنا ولكنه
 قدم ملك المدينة فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون كاهن فقلت هذه الامارة
 دلوني على صاحبكم فبحثه فقلت تحملني الى المدينة فقال ما ته طيني فقلت ما اجد شيئاً أعطيك
 غير أني عبد لك فحملني فلما قدمت جملني في نخلة فكنت اسقي كما يسقي البعير
 حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا اجد أحداً يفقه كلامي حتى جاءت عجوز
 فارسية تستقى فكلما فقحت كلامي فقلت لها أين هذا الرجل الذي خرج دليلى
 عليه قالت سيعر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار فخرجت فجاءت تمرأ
 فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر فقال ما هذا أصدقة أم هدية فأشرت أنه
 صدقة فقال انطلق إلى هؤلاء وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل فقلت هذه الامارة
 فلما كان الغد جئت بتمر فقال ما هذا فقلت هذه هدية فأكل ودعا أصحابه فأكلوا
 ثم رآني أتعرض لارى الخاتم فعرف فألقى رداءه فأخذت أقبله وألزمه فقال ما
 شأنك فسألني فأخبرته فقال اشترطت لهم انك عبد فاشترت نفسك منهم فاشترأه
 النبي ﷺ على ان يجي لهم ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهب ثم هو حر قال النبي
 ﷺ ان غرس فغرس ثم انطلق فألقى الدلو على البئر ثم لا ترفعه حتى يرتفع
 فانه إذا امتلأ ارتفع ثم رش في أصولها ففعلت فنبت النخل أسرع النبات فقال
 سبحانه الله ما رأينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشأناً فاجتمع الناس عليه وأعطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ فاذا فيه أربعون أوقية . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفه . وعن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة
 فقال لي ابن أختي أحب أن ألقى سلمان فاسلم عليه فخرجنا إليه فوجدناه
 بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً فوجدناه على سرير يسقي حوضاً فسلمنا
 عليه فقال يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم من البادية فاحب أن يسلم عليك
 فقال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا وقلنا
 له يا أبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وعن أنت قال اما أصلي وعن انا فانا من
 رامهرمز كنا قوماً مجوساً فأتى رجل نصراني من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل
 فينا واتخذ فينا ديراً وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب

بجىء مضروبا ويكى قد ضربه أبواه فقلت له يوماً ما ييكك قال بضربنى أبواي قال
ولم يضرباك قال آتى هذا الدير فاذا علما ذلك ضربانى وأنت لو أنتهت لسمعت منه
حديثاً عجيباً قلت اذهب بى معك فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق خلق السموات
والارض وعن الجنة والنار قال فحدثنا حديثاً عجيباً قال وكنت اختلف
إليه معه قال فقطن غلمان من الكناب فجدلوا يحثيون معنا فلما رأى ذلك أهل
القرية أتوه فقالوا له يا هذا إنك قد جاورتنا فلم نر من جوارك إلا الحسن وإننا
نرى غلماتنا يختلفون إليك وإننا نخاف ان تفتنهم علينا اخرج عنا قال نعم قال
كذلك الغلام الذى يأتيه اذهب معى قال لا أستطيع ذلك قد علمت سنة أبوى على
قلت لكى اخرج معك وكنت يتبها لأب لى فخرجت معه فاخذنا جيل راهر مرز
فجدلنا نمشى وتوكل ونأكل من عمر الشجر حتى قد دمننا الجربة فقد دمننا نصيبين
فقال لى صاحبي يا سلمان إن قوما ههنا هم عباد اهل الارض وأنا احب ان القائم
قال فجئناهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا له قالوا
أين كانت غيتك قال كنت فى اخوان لى من قبل فارس فحدثنا ما تحدثنا ثم قال
لى صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت دعنى مع هؤلاء قال قلت انك لا تطيق ما
يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذ انهم رجل
من أبناء الملوك ترك الملك ودخل فى العبادة فكنت فيهم حتى اذا امسينا قال الرجل
الذى من أبناء الملوك هذا الغلام يضيعوه ليأخذوه رجل منهم قالوا خذوه انت قالوا
يا سلمان هذا خبز وأدم فكل اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك
ونم اذا كسلت ثم دخل فى صلاته فلم يكلمنى الا ذاك ولم ينظر الى فأخذنى الغم
تلك السبعة الايام لا يكلمنى أحد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبنا الى مكانهم
الذى كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يظفرون فيه فيلقى بعضهم بعضاً فيسلم
بعضهم على ثم لا يلتفتون الى مثله قال فرجمت الى منزلنا فقال لى مثل ما قال لى
أول مرة هذا خبز وأدم فكل منه اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك
ونم اذا كسلت ثم دخل فى صلاته فلم يلتفت الى ولم يكلمنى الى الاحد الآخر
فأخذنى غم وحدثت قسى بالفرار ثم دخل فى صلاته فقلت أصبر أحدىن او ثلاثة
فلما كان الاحد رجنا اليهم فاجتمعوا فقال لهم انى أريد بيت المقدس فقالوا له وما

تريد الى ذلك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث به حدث فيليك غيرنا
 وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت لسافر نلقى
 الناس فذهب عني الغم الذي كنت أجده فخرجنا انا وهو وكان بصوم من الاحد
 الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي النهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه
 حتى اتينا الى بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به
 فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزاً ولحماً ودخل في
 صلاته فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الآخر ثم قال لي يا سلمان اني أريد
 ان أضع رأسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فوضع رأسه فبلغ الظل
 الذي قال فلم أوقظه مأواة (١) له مما رأيت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعوراً فقال
 يا سلمان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا قلت بلى وانما منعي
 مأواة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك يا سلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية
 قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة أقيت على لساني قال نعم
 يوشك ان يبعث نبي يا كل الهدية ولا يا كل الصدقة وبين كفيه خاتم النبوة فاذا
 ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرني ان ادع دين النصرانية قال نعم فانه نبي لا
 يأمر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو أدركته ثم أمرني ان أقع في النار لوقعتها ثم
 خرج من بيت المقدس فررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج
 فاعطني فالتفت فلم يروجه (٢) أحد قال فاعطني يدك قال فتناولته يده فقال قم باذن
 الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو بيته فاتبعته بصري تعجبا بما رأيت وخرج صاحبي
 وأسرع المشى وتلقاني رفقة من كلب أعراب فسيوني فحملوني على بئروشدوني وثاقا
 فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فحملني في حائط (٣)
 له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوفاً بدرهم وأعماله
 فاليه بدرهمين فارداهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان آكل من عمل
 يدي وهو يومئذ على عشرين الفا فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم
 ان الله عز وجل ارسله فكشنا ما شاء الله ان نمسك فهاجر الينا وقدم علينا فقلت
 والله لا جريسه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت

(١) أي شفقة ورقة . (٢) في الاصل « برجوله » . (٣) أي بستان .

قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل صدقة قال لاصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم يأكل فركنت اياما ثم اشتريت ايضا بدرهم لحم جزور فاضع مثلها واحتملتها حتى اتيته بها فوضعها بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية قال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فنظرت فرأيت بين كفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له داب يا رسول الله أى قوم النصارى قال لاحرقنهم ومن يحبهم قلت فى نفسى فانا والله أحبهم وذلك حين بعث السرايا وجرّد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر فقلت تحدث الآن انى أحبهم فيبعث إلى فيضرب عنقى فقعدت فى البيت فجاءنى الرسول ذات يوم فقال يا سلمان أحب قلت من قال رسول الله ﷺ قلت والله هذا الذى كنت أحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى نجيء وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر فانطلق بنى فانتويت لانيه فلما رآني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) قلت يا رسول الله والذى بشك بالحق لقد سمعته يقول لو أدر كته فامرني أن أدخل فى النار لوقتها لانه نبي لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق ، وفى رواية مختصرة قال فانزل الله عز وجل (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) حتى بلغ (قبيض من الدمع) فارسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة المجلي وقد وثقه ابن حبان . وعن ام الدرداء قالت اتاني سلمان الفارسي يسلم على وعليه عباءة قطوانية مرتديا بها فطرحت وسادة فلم يردها ولف عباءته فجلس عليها فقال بحسبك ما يهلك المحل ثم حمد الله ساعة وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اين صاحبك يعنى ابا الدرداء قلت هو فى المسجد فانطلق إليه ثم اقبلا جميعا وقد اشترى ابو الدرداء لحما بدرهم فهو فى يده معلقه فقال يام الدرداء

أخزى وأطبخني ففعلنا ثم أتينا سلمان بالطعام فقال أبو الدرداء كل مع أبي الدرداء
فاني صائم قال سلمان لا آكل حتى تأكل فافطر أبو الدرداء وأكل معه فلما كانت
الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم اجلسه سلمان فقال أبو الدرداء اتهماني
من عبادة ربي فقال سلمان ان لعينك عليك نصيبا وان لاهلك عليك نصيبا
فمنه حتى إذا كان في وجاء الصبح قاما فركما ركعات ثم اوترا ثم خرجا الى
صلاة الصبح فذكر أمرهما للنبي ﷺ فقال ما لسلمان تركته أمه لقد أشع من
العلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن حيلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي أمامة قال رأيت رسول الله ﷺ شخص يبصره الى السماء
قلنا يا رسول الله ما هذا قال رأيت ملكا عرج يحمل سلمان . رواه الطبراني
وفيه عبد النور بن عبد الله المسمي وهو كذاب . وعن أنس عن النبي ﷺ
قال ثلاثة تشناق اليهم الحور العين على وعمار وسلمان قلت له عند الترمذي ان الجنة تشناق
الى ثلاثة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أبي ربيعة الا بادي وقد
حسن الترمذي حديثه . وعن بقيرة امرأة سلمان قالت لما حضر سلمان الموت
«عاني وهو في علية لها أربعة أبواب فقال افتحي يا بقيرة هذه الابواب فأرى اليوم
رواداً لا أدري من أي هذه الابواب يدخلون على ثم دعا بمسك له ثم قال أدب فيه (١) في
تور (٢) فقامت ثم قل انضحي (٣) حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تظلمين فرب
على فراشي فاطلمت فاذا هو قد أخذ روحه مكانه على فراشه أو نحو هذا . رواه
الطبراني من طريق الحزول عن بقيرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه﴾

تقدم في المغازي (٤) في سريته الى خالد بن سفيان . رواه أحمد وغيره .

﴿باب في أبي الهيثم رضي الله عنه﴾

عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الانصار أبو الهيثم وهو ثقيب .
رواه الطبراني مراسلا واسناده حسن . قت وقد تقدم حديث شهوده بدرأ في
غزوة بدر . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين
واسم مالك . رواه الطبراني .

(١) أي اخطيه بماء . (٢) أي إناء . (٣) أي رشي . (٤) في الجزء السادس .

(باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله

عن زيد بن ثابت قال قال قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن
رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زيد بن ثابت قال أجا
الله عليه وسلم وكسائي قبطية . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن
زيد وهو ضعيف . وعن مصعب بن سعد قال قال عثمان يعني
زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجا
وعن الشعبي ان زيد بن ثابت كبر على أمه أربعاً ثم أتى بدابته
بالركاب فقال له زيد دعه أودره فقال ابن عباس هكذا

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرماني وهو ثقة . وعن يحيى
ابن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات جبر هذه الأمة
وعسى الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
الا أن يحيى بن سعيد الانصاري لم يسمع من أبي هريرة . قلت وقد تقدم
في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت . وعن يحيى
ابن بكير قال توفي زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعين وسنة تسع وخمسون
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازة يوم الحندق وهو ابن خمس عشرة سنة
والحندق في شوال سنة أربع وقد اختلف في وفاته . رواه الطبراني واسناده منقطع .

(باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه)

عن أنس قال كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب
الشرطة من الأمير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال لما
قدم النبي ﷺ مكة كان قيس بن سعد في مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة
فكلم النبي ﷺ في قيس ان يصرفه عن الموضع الذي وضع به مخافة ان يتقدم
على شيء . فصرفه عن ذلك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في رافع بن خديج رضي الله عنه)

عن امرأة رافع بن خديج ان رافعا رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو
(٤١ - تاسع مجمع الزوائد)

يوم خيبر شك عمرو بسهم في ثنودته (١) فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع السهم فقال يارافع ان شئت نزع السهم والقطبة جميعاً وإن شئت نزع السهم وتركت القطبة (٢) وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة فمأش بها حتى كان في خلافة معاوية فاتتقض به الجرح فمات بعد المصرف فأتى ابن عمر فقيل يا أبا عبد الرحمن مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بمجنازته نصلى عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث. رواه الطبراني وامرأة رافع إن كانت صحابة والا فأتى لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن يحيى بن بكير قال توفي رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة. رواه الطبراني. وعن الواقدي قال وفيها مات رافع بن خديج في أول السنة وحضر ابن عمر رحمه الله جنازته يعني سنة ثلاث وسبعين. وكان لرافع يوم مات ست وثمانون سنة. رواه الطبراني. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات رافع بن خديج في سنة أربع وسبعين في أولها. رواه الطبراني.

باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عمر يقول لقد رأيتنا بفتح الروحاء في غزوة غزاها رسول الله ﷺ فبصرني ودعاني بدعوات ما بصرني بها الدنيا وما فيها. رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن مجاهد قال شهد ابن عمر رحمه الله الفتح وهو ابن عشرين ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر يخشى لفرسه فقال رسول الله ﷺ ان عبد الله رجل صالح (٣). رواه الطبراني ورجال الصريح إلا ان مجاهداً أرسله. وعن اسحق بن عبد الله الطفاوى قال كان ابن عمر لا يذكر رسول الله ﷺ الا بكى. رواه الطبراني في الاوسط واسحق الطفاوى لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن نافع عن ابن عمر انه كان يحبى الليل صلاة ثم يقول يا نافع أسحرا فيقول لا فيعاود الصلاة ثم يقول يا نافع أسحرا فاقول نعم (١) أى نديه. (٢) أى فصل السهم. (٣) «رجل صالح» مستدركة من شذرات الذهب.

فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
أسد بن موسى وهو ثقة . وعن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم في المجلس ثلاثين
الفا تم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة (١) لحم قال برد قلت لنافع هل كان يأكل
اللاحم قال كان إذا صام أو سافر فانه أكثر طعامه . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة . وعن نافع ان ابن عمر اشترى فاشترى له
عنقود غنم بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشترى بدرهم
ثم جاء به إليه فجاء المسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشترى منه بدرهم فأراد أن
يرجع حتى منع ولو علم بذلك العنقود ماذا ف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
غير نعيم بن حماد وهو ثقة . وعن زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براعى غنم فقال
ياراعى الغنم هل من جزرة قال ماهمنا ربيها قال تقول اكلمها الذئب فرفع الراعى
رأسه إلى السماء ثم قال فإين الله فقال ابن عمر فانا والله احق ان أقول فإين الله
فاشترى ابن عمر الراعى واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير عبد الله بن الحرث الحاطبي وهو ثقة . وعن المطعم بن مقدم
الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر انه بلغني ان الخلافة
لا تصلح لمي ولا بنخيل ولا غيور فكتب إليه ابن عمر اما ما ذكرت من أمر
الخلافة إني اطلبها فما طلبتها وما هي من بالي واما ما ذكرت من العي والبخل والغيرة
فان من جمع كتاب الله فليس يعي ومن ادى زكاة ماله فليس يبخل واما ما ذكرت
من الغيرة فان أحق ما عرت فيه ولدى أن يشركني فيه غيري . رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلا انه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر . وعن مالك قال أقام ابن
عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة قد قد عليه وفود الناس . رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال ما يمنعك
من هذا الأمر وانت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين قال يمنعني منه
أن الله عز وجل حرم على دم اخي المسلم . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الحرث
ابو الاشهب وهو ضعيف . وعن مكحول قال يئنا انا مع ابن عمر وهو يمشي إذ

مر به رجل اسود معه رمح فوضع زج (١) الرمح بين السبابة والابهام من قدم
ابن عمر فحمل الشيخ فادخل فورمت ساقه فاقاه الحجاج يعود فقال يا ابا عبد الرحمن
من اصابك بهذا حتى آخذ لك منه قال الله ليأخذن منه الله ليأخذن منه قال
ما بال حرم الله وامنه يحمل فيه السلاح - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني
باسنادين ورجال هذا ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمر
ويكنى ابا عبد الرحمن بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون بهج
وسنه حين اجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق في القتال (٢) خمس
عشرة وكان الخندق في شوال سنة اربع فسنه يوم توفي اربع وثمانون سنة .
رواه الطبراني . وعن مالك بن انس قال سن ابن عمر يوم مات اربع وثمانون
سنة . رواه الطبراني . وعن الواقدي قال مات ابن عمر رضى الله عنهم سنة
اربع وسبعين ودفن بهج وهو ابن اربع وثمانين (٣) . رواه الطبراني .

باب ماجاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه

قال الطبراني : خالد بن الوليد يكنى ابا سليمان وهو خالد بن الوليد بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن
فهر بن مالك واهله سبابة بنت الحرث بن حزن بن بحير بن الهزم بن ربيعة بن
عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف
الله . وعن وحشي بن حرب أن ابا بكر رضى الله عنه عقد لخالد بن الوليد على
قتال أهل الردة وقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبد الله وأخو المشيرة خالد
ابن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين . رواه أحمد والطبراني
بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر ابا عبيدة على
الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم أمين هذه الامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أمين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم في

(١) الزج : الحديدة التي في أسفل الرمح .

(٢) هنا في الاصل زيادة « وهو ابن » . (٣) راجع شذرات الذهب .

المشيرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك
 اباعبيدة . وعن ناشرة بن سمي الزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يوم الجاية وهو بخطب وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد فإني أمرته ان
 يحبس هذا المال على ضفة المهاجرين فاعطاء ذا البأس وذا الشرف وذا الامان
 فعزلته ووليت أبا عبيدة بن الجراح ، قال أبو عمرو وبن حنص بن المغيرة والله ما أعذرت
 يا عمر بن الخطاب لقد نزعنا عاملا استعمله رسول الله ﷺ وأقد قطعت الرحم
 وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن معصب
 في ابن عمك . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
 أبي أوفى قال شكنا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال النبي ﷺ يا خالد لا تؤذ رجلا من اهل بدر فلو أنقمت مثل
 أحد ذهبنا لم تدرك عمله فقال يقيمون في فأرد عليهم فقال لا تؤذوا خالداً فإنه سيف
 من سيوف الله صبه الله على الكفار . رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار
 والبراز بنحوه ورجال الطبراني ثقات . وعن قيس بن عمار بن أبي حازم قال أخبرني
 أن النبي ﷺ قال لا تسبوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار .
 رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح . وعن انس بن مالك قال
 نعى رسول الله ﷺ اهل مؤتة على المنبر قال ثم اخذ الراية سيف من سيوف
 الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ان رسول
 الله ﷺ لما نعى اهل مؤتة قال ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن
 الوليد ففتح الله عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
 احمد بن حنبل وهو إمام ثبت . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم ان خالد بن
 الوليد فقد قلسوة يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها
 فاذا هي قلسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه
 فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلسوة فلم أشهد
 قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجاله رجال
 الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا .

وعن عمرو بن العاص قال ماعدل رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بني المرازبة فقالوا له احذر السم لا تسقيكه الا عاجم فقال اثبتوني به فأتى به فأخذه يده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه واحداً اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجاله ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم . وعن قيس بنى ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد ماليلة تهدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بسلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بها العدو . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بنى ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد لقد منعتي كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي وائل قال لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي أرجى من لا إله إلا الله وأنا مترس (١) بها ثم قال إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فأجعلوه عدة في سبيل الله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن بونس بن أبي إسحق قال دخلوا على خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم إنه لفي السباق قال نعم والله أستمين على ذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين . رواه الطبراني .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى في قال لما انصرفنا من الأحزاب عن الحندق جمت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله إنني لأرى أمر محمد صلى الله عليه وسلم يعلو الأمور علواً منكراً وإنني قد رأيت أمراً فما ترون فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا (١) في الاصابة «وما من عملي شيء أرجى عندي بمد أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا مترس والسماء تمطر إلى الصبح حتى تغير على الكفار» .

عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب إلينا من ان نكون تحت يدي محمد
وان ظهر قومنا ففتح من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير قالوا إن هذا الرأي
قال قلت لهم فاجمعوا لي ما يهدي وكان احب ما يهدي إليه من ارضنا الا دم فجمعنا
له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله إنا لنعده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إليه في شأن جعفر واصحابه فلما
دخل إليه وخرج من عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت على
النجاشي وسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأيت قريش اني قد
اجزأت عنها قلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فسجدت
له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصديقي اهديت لي من بلادك شيئاً قال قلت نعم
أيها الملك إني رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطنيته فأقتله
فانه قد أصاب من أشرفنا وخيارنا قال فغضب ومد يده وضرب بها أقه ضربة
ظننت أنه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقاً منه ثم قلت أيها الملك
والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سأله قال تسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه
الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله قال قلت أيها الملك أكذلك هو قال
ويحك يا عمرو أظنني واتبه فانه والله لعل الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر
موسى على فرعون وجنوده قال فتبايني له على الاسلام قال نعم فبسط يده وباعه على
الاسلام ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه وكنتم اصحابي إسلامي ثم
خرجت عامداً رسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وكان قبيل الفتح وهو مقبل من مكة
فقلت يا أبا سليمان قال والله لقد استقام الياسم وإن الرجل نبى اذهب فأسلم حتى متى قال قلت
والله ما جئت إلا لاسلم قال فقد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد بن الوليد
فأسلم وباع ثم دنوت فقلت يا رسول الله إني أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر
ما تأخر فقال رسول الله ﷺ يا عمرو بايع فان الاسلام يحجب ما قبله وإن الهجرة
تحجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرف قال ابن إسحق وقد حدثني من لا أنهم أن
عثمان بن طلحة كان معها أسلم حين أسلما . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال
حدثني عمرو بن العاصي من فيه إلى أذني، ورجالها ثقات . وعن علقمة بن رمثة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه فنفس رسول الله ﷺ فقال يرحم الله عمرأ فتذاكرنا كل من اسمه عمرو فنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله عمرأ قال ثم نفس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمرأ فقلنا يا رسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن العاص قلنا وما شأنه قال كنت إذا بديت الصدقة جاء فأجزل منها فأقول يا عمرو أتى لك هذا قال من عند الله وصدق عمرو إن له عند الله خيراً كثيراً، قال زهير بن قيس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا لزمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ إن له عند الله خيراً كثيراً حتى أموت . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال احمد وأحد إسنادي الطبراني ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ، قلت إسلامهم في يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فلم أجده إلا عن ابن إسحق من قوله والله أعلم . وعن رافع بن أبي رافع الطائي قال لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر قال الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا عمرو إلك لنو رأى سديد في الاسلام . رواه الطبراني والبخاري باختصار قوله في الاسلام ، وفي إسناد الكير من لم أعرفه وإسناد البخاري فيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو مستررك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابنا العاص مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وأحمد إلا أنه قال قال عمرو وهشام ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن ابن بريده ان عمر قال لأبي بكر حين شيع عمرأ أو تزيد الناس نارا ألا ترى إلى ما يصنع هذا بالناس فقال دعه فانما ولاء علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة . وعن عمرو بن العاص قال

بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني
قال فأتيته وهو يتوضأ فصعد في البصر ثم طأطأ فقال إني أريد ان أبشك على
حيث فيسلمك الله ويشمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يا رسول الله
ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو نعم بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال
كذا في النسخة نعم يا نضب التون وكسر العين، وقال أبو عبيدة بكسر النون والعين .
رواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال فيه ولكن أسلمت رغبة في الاسلام
وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعم بالمال الصالح للمرء الصالح،
ورجال احمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن محمد بن الاسود بن خلف قال
كنا جلوساً في الحجر في أناس من قريش إذ قيل قدم البيلة عمرو بن الماص قال
فا أكثرنا ان دخل علينا فددنا إليه أبصارنا فطاف ثم صلى في الحجر ركعتين
وقال أقرصتوني قلنا ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك وهشام بن الماص فقلنا أيها
أفضل قال بعضهم هذا وقال بعضنا هشام قال أنا أخبركم عن ذلك أسلمنا وأحبينا
رسول الله ﷺ وناصحناه ثم ذكر يوم اليرموك فقال أخذت بممود النسطاط
ثم اغتسلت ومخبطت ثم تكففت فمرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير مني
يقولها ثلاثاً . رواه الطبراني وفيه أبو عمرو ومولى بني أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب قال جزع عمرو بن الماص عند الموت
جزعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال أي بني كان ذلك
وسأخبرك عن ذلك أما والله ما أدري أجاباً كان ذلك أم تالفاً يتألفني ولكن
شهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية وابن أم عبد فلما حزبه
الامر جعل الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا
إلا مفترتك وكانت تلك هجيراً (١) حتى مات . قلت في الصحيح طرف منه . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عمرو بمصر يوم الفطر سنة

(١) أي عادته ودأبه .

اثنتين وأربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عمرو بن العاص ويكنى أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر وصلى عليه ابنه عبد الله وسنه نحو من مائة سنة . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات .

(باب ماجاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم)

عن طلحة بن عبيد الله قال ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء ألا أنى سمعته يقول عمرو بن العاص من صالحى قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله . رواه أحمد . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال هل تدري من معنا في البيت قلت من يارسول الله قال جبريل عليه السلام قلت السلام عليك يا جبريل ورحمة الله فقال رسول الله ﷺ إنه قد رد عليك الملام . رواه الطبراني بإسنادين وأحمدما حسن . وعن عبد الله بن عمرو لحير أعلمه اليوم أحب إلى من مثله مع رسول الله ﷺ لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهما الآخرة ولا نهما الدنيا ولما اليوم قد مالت بنا الدنيا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمرو بن العاص ويكنى أبا محمد بمصر ودفن في داره سنة خمس وستين وقائل يقول سنة ثمان وستين وسنه تتان وسبعون سنة أو اثنتان وتسعون سنة شك يحيى بن بكير في السبعين أو التسعين . رواه الطبراني .

(باب ماجاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)

قال الطبراني: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن رضي الله عنه، وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوتص من بني سليم وأمها بنت نوفل بن عبد مناف وأمها فلاة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر . عن

١٨٤
 إسحق بن يسار قال رأيت معاوية بالاً بطح أيضاً الرأس واللحية. رواه الطبراني وإسناده
 حسن. وعن خالد بن معدان قال كان معاوية طويلاً أيضاً أجلى (١). رواه الطبراني
 ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان وهو ثقة. وعن أسلم مولى عمر قال قدم علينا
 معاوية وهو أيضاً الناس وأجملهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
 مسلم بن جندب وهو ثقة. وعن بكار بن محمد بن رافع قال قال معاوية ما ولدت
 قرشبة لقرشي خيراً لها في دنياها مني فقال معدن بن يزيد ما ولدت قرشبة لقرشي خيراً لها
 في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم وما ولدت قرشبة لقرشي شراً لها في دنياها
 منك قال ولم قال لا نك عودتها عادة كان بهم قد طلبوها من غيرك
 فكأنني بهم صرعي في الطريق قال وبحك والله إنني لا أكنتم أقسى كذا وكذا.
 رواه الطبراني وإسناده منقطع ومحمد بن سلام الجمحي ضيف. وعن الشعبي قال
 خرج معاوية من الشام يريد مكة فزل منزلاً بين مكة والمدينة يقال له الأبواء
 فاطلع في بئر عادية فأصابته لقوة (٢) فأجد السير حتى دخل مكة وأتاه الحاجب فقال
 يا أمير المؤمنين الناس بالباب ما فقد وجهاً قال قابسط لي إذا قال ثم دعا بعامة فلف
 بها رأسه وشق وجهه ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أعاني فقد
 عوفي الصالحون قبلني إني أرجو أن أكون منهم وإن كان مرض مني عضواً فما
 أحصى صحيحي وإن كان وجد على بعض خاصكم فقد كنت حذبا على عامتكم
 ومالي أن أتمنى على الله أكثر مما أعطاني فرحم الله رجلاً دعا لي بالعافية وارتجت
 الأصوات بالدعاء فاستبكي فقال له مروان ما يبكيك ما كنت عنه عزوفاً قال كبرت
 سني ورق عظمي وكثرت الدموع في عيني ورميت في أحسن وما يبدو مني ولو
 لا هو ابني في يزيد أبصرت قصدي. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد
 الهمداني وهو متروك. وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الأداة
 بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكى أبو هريرة فينا هو
 بوصى رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية
 إن وليت أمراً فائق الله واعدل قال فما زلت اظن أني مبتلي بعمل لقول رسول
 (١) أي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. (٢) مرض يميل الوجه إلى أحد جانبيه.

الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت . رواه احمد واللفظ له وهو مرسل ورواه ابو
 يعلى فوصله فقال فيه عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ توضعوا قال فلما توضعوا
 نظر إلى فقال يا معاوية إن وليت امرأ فائق الله واعدل ، والباقي بنحوه ، ورواه
 الطبراني في الاوسط والكبير وقال في الاوسط قاتل من محسنهم وتجاوز عن
 مسيئتهم باختصار ، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما
 كان يوم أم حبيبة من النبي صلى الله عليه وسلم دق الباب داق فقال النبي ﷺ
 انظروا من هذا قالوا معاوية قال ائذنا ودخل وعلى أذنه فلم يخط به فقال ما هذا القلم على
 اذنك يا معاوية قال قلم أعددت له ولرسوله فقال جزاك الله عن نساخير أو الله ما استكتبتك
 الا بوحي من الله عز وجل كيف بك لو قد قمصك الله قميصاً يعني الخلافة فقامت أم حبيبة
 فجلست بين يديه فقالت يا رسول الله وان الله مقمص أخى قريصاً قال نعم ولكن
 فيه هنات وهنات قلت يا رسول الله فادع الله له فقال اللهم اهد به لهدى وجنبه
 الردى واغفر له في الآخرة والاولى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه السرى
 ابن عاصم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبابكر وعمر
 في أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله
 أعلم فقال ادعوا لي معاوية فقال أبو بكر وعمر أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين
 من قريش ما ينفذون أمرهم حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام
 من غلمان قريش فلما وقف بين يديه قال احضروه أمركم أو أشهدوه أمركم فانه
 قوى أمين . رواه الطبراني والبخاري باختصار اعترض أبو بكر وعمر ورجلها
 ثقات وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في
 الميزان وليس فيه جرح مفسر ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم . وعن
 الرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ اللهم علم معاوية الكتاب والحساب
 وقه المذاب . رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحرث بن
 زياد ولم أجيد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقي رجاله ثقات وفي
 بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم
 علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد . وفي رواية أيضاً وقه سوء المذاب .

رواه الطبراني من طريق جيلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجيلة لم يسمع من مسلمة فمروا برسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي الدرداء قال ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا يعني معاوية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحرث المذحجي وهو ثقة . وعن ابن عمر قال ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفي رجاله خلاف . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استوص معاوية فإنه أمين على كتاب الله ونعم الأمين هو . رواه الطبراني في الوسط وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه وعلى بن سعيد الرازي فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها وهي تقبله فقال لها أنتجينه فقالت ومالي لا أحب أخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله ورسوله يحبانه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو أن معاوية كان يكتب بين يدي رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال كنت قائلاً في كنيسة بأريحا وهي يومئذ مسجد يصلي فيه قال فانتبه عوف بن مالك من نومه فإذا معه في البيت أسد يمشي إليه فقام فرعاً إلى سلاحه فقال له الأسد صه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها قلت من أرسلك قال الله أرسلني إليك لتعلم معاوية الرجال أنه من أهل الجنة قلت من معاوية قال ابن أبي سفيان . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن الأعمش قال لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي . رواه الطبراني مرسلًا وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن يزيد بن الأصم قال قال علي رضي الله عنه قتلاي وقتلي معاوية في الجنة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ثابت مولى أبي سفيان قال غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوق باير في رحله فتأذى بإعباد الله المسلمين فكان أول من أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا نلقى الأمير فقال إنه بلغني أن أول من يغيب جبريل فأحييت أن أكون الثاني . رواه الطبراني وفيه سعيد

ابن عبد الحيار الزبيدي وهو ضعيف . وعن مجالد بن سعيد قال رحم الله معاوية ما كان أشد حبه للعرب . رواه الطبراني مراسلا ورجاله ثقات الى مجاهد . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال قال معاوية لأخيه ارتد فإني فقال بئس ما أدبت فقال ابو سفيان دع أخاك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نعيم قال مات معاوية سنة ستين وسنه بضع وسبعون الي الثمانين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال الطبراني: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن عبد شمس كان إسلامه بمكة وهاجر الى أرض الحبشة حتى قدم زمن خير وقيل مات ابو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة على ميلين من السكوفة . وعن شباب الصفرى قال ولى ابو موسى السكوفة وله بها أهل ودار حضرة الجامع مات ابو موسى سنة إحدى وخمسين ونسبه قال ابو موسى عبد الله بن قيس الأشعري هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن نعيم بن بكر بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الأشعر بن أدد بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن قحطان (١) . رواه الطبراني . وعن قيس بن الربيع بن أبي بردة قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سعيد بن عبد العزيز قال قدم ابو موسى الأشعري على النبي ﷺ بخير فطمأنت النبي ﷺ لا كبر أهل السفينة وأصغروهم وكان ابو عامر يقول أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغروهم قال سعيد وكان فيها ابو عامر وابو مالك وابو موسى وكعب بن عاصم خرجوا بالابواء . رواه الطبراني منقطع الاسناد واسناده حسن . وعن ابن اسحق قال كان ابو موسى الأشعري ممن هاجر الى أرض الحبشة فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ الى التجاشي عمرو بن أمية فجعلهم في سفينتين فقدم بهم خير بعد الحديبية . رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن ابن بريدة عن أبيه قال خرج بريدة عشاء فلقه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرأى فاسكت بريدة قال فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء ولقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله

(١) راجع تبين كذب المفترى لابن عساكر في الصفحة ٣٦ ...

المسجد فإذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرايني فقال بريدة أقول هو مرأه
 يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فإذا الأشعري
 يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال النبي ﷺ ان الأشعري او إن عبد الله
 ابن قيس أعطي زماراً من مزامير داود فقلت ألا أخبره يا رسول الله قال بلي
 فأخبره فأخبرته فقال انت لى صديق أخبرتنى عن رسول الله ﷺ بحديث . رواه
 أحمد وفي الصحيح منه ان عبد الله بن قيس أعطي زماراً من مزامير داود، وهنا
 من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مجنون بن الادرع قال أخذ النبي
 ﷺ يدي حتى صعد أحداً ثم أشرف على المدينة فقال ويح امهاقربة بدعها أهلها
 أعر ما تكون يأتيها الدجال فيجد على كل نقب من أنقابها ملكاً مصلاً (١) ثم
 انحدر حتى أتى المسجد فإذا هو برجل قائم يصلى فقال تراه عبد الله بن قيس إنه
 لاواه حلبي قلت يا رسول الله ألا أبشره قال احذر لا تسمعه فتهلكه ثم انحدر فلما
 اتينا الى المسجد فوجدنا بريدة الاسلمى على باب من أبواب المسجد وكان في
 المسجد رجل يطيل الصلاة وكان بريدة صاحب مزاحات فقال يا مجنون الا تصلى
 كما يصلى سبكه فلم يرد عليه شيئاً ورجع فلما أتى بيته قال خير ديننا أيسره خير
 دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة
 أن النبي ﷺ قال لقد أعطى أبو موسى من مزامير داود - قلت رواه ابن
 ماجه إلا انه قال من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود - رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن سلمة بن
 قيس أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال لقد أوتي هذا من مزامير
 آل داود . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن أبي موسى أن النبي ﷺ
 مر على أبي موسى ذات ليلة وأبو موسى يقرأ ومع النبي ﷺ عائشة فقاما
 يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقي أبو موسى النبي ﷺ فقال
 النبي ﷺ يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت تقرأ فى بيتك

(١) يقال أصلت السيف إذا جرده .

فقمنا فاستمعنا لقراءتك فقال أبو موسى لوعلت بمكانك لحبرت لك تحييراً - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري ووثقه ابن حبان وضمفه جماعة. وعن أنس قال قد أبو موسى في بيته واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى فقد في بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن فقال رسول الله ﷺ أنستطيع أن تقعدني حيث لا يراني أحد منهم قال نعم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقعد الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى فقال انه يقرأ على مزمار من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن البراء قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال كأن صوت هذا من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي موسى الأشعري ومعه يقرأ لقد أوتى اخوكم من مزامير آل داود . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي قال كتب عمر في وصيته ان لا يقرلى عامل أكثر من سنة وأقروا الأشعري أربع سنين . رواه أحمد بإسناد حسن إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضى الله عنه .

(باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)

عن أبي عبيدة قال : المغيرة بن شعبة بن أبي طامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه يكنى أبا عبد الله أمه امرأة من بني نهم بن معاوية ولي البصرة نحو سنتين ثم ولي الكوفة ومات بها سنة خمسين وأول مشاهدته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله وثقوا . وعن يحيى بن بكير قال توفي المغيرة بن شعبة سنة خمسين . رواه الطبراني . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت فيمن حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلحدنا لحدًا قال فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت الفأس الفأس ثم نزلت فوضعت يدي على اللحد . رواه الطبراني وفيه عالة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي مرزوق قال نزل في قبر

التي صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف وكان المغيرة بن شعبة يدعى أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخذت خاتمي فألقيته عهداً (١) وقلت ان خاتمي سقط من يدي لأمس رسول الله ﷺ فأكون آخر الناس عهداً به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه فعرض عليه فرس فقال رجل احملني على هذا فقال لان أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على غرته أحب إلى من ان أحملك عليه فنضب الرجل وقال أنا والله خير منك ومن أيك فارساً فنضبت حين قال ذلك لحليفة رسول الله ﷺ فقامت إليه فأخذت برأسه فسجته على آفه فكأنما كان على آفه عزلاء (٢) مزادة فأرادت الانصار أن يستقيدوا متى فبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال ان ناسا يزعمون اني مقيدهم من المغيرة بن شعبة ولان اخرجهم من ديارهم أقرب من ان أقيدهم من وزعة الله الذين يزعمون عباد الله . قلت هذا الكلام الاخير لم أعرف معناه (٣) والله أعلم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

باب ماجاء في أبي هريرة رضى الله عنه

عن قيس المدني ان رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأل عن شيء فقال له زيد عليك بأبي هريرة . فيينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجل اذ خرج إلينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا فقال عودوا الذي كنتم فيه فقال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إني سألك بمثل ما سألك صاحبى وأسألك علماً لا ينسى فقال النبي ﷺ سبقكما بها الغلام الدومى . رواه الطبراني في الاوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب ان أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، قلت فذكر الحديث . رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات . وعن أبي

(١) « عهداً » غير موجودة هنا بل بعد قوله « يدي » . (٢) أى قم .

(٣) بعد تصحيحه من النهاية ظهر معناه انه لا يقيد ممن يكف الناس عن الشر .

الشماء سليم قال قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقلت تحدث عن أبي هريرة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد سمع . رواء الطبراني من طريقين في إحداهما سعيد بن شعبان الجحدري وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا رأيتك فرت عني وعلابت نفسي وإذا لم أرك لم تطب نفسي أو كلبت نحوها . رواء البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابسط ثوبك فبسطته فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم طامة النهار ثم قل في ثوبي ثم ضمنت ثوبي إلى بطني فأنسيت شيئاً بعد - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواء الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبيد العزيز البجلي وقد ضعفه الجمهور وقال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين. رواء أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في أبي كثير رضي الله عنه﴾

عن أبي مالك عبيد أن النبي ﷺ فيما بلغه اللهم صل على أبي كثير عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس . رواء أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالاصيرم رضي الله عنه﴾

عن أبي هريرة أنه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فإذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بنى عبد الأشهل عمرو بن ثابت ابن وقش فقلت لمحمود بن يزيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان بأبي الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الاسلام فأسلم فأخذ سيفه ففدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة فبينا رجال بنى عبد الأشهل يلتصقون قتلاهم في المعركة إذا هم به قالوا والله إن هذا للاصيرم وما جاء به لقد تركناه وأنه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا عمرو أحدنا على قومه أو رغبة في الاسلام فقال بل رغبة

في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فندوت مع رسول الله ﷺ فقالت حتى أصابني ما أصابني فلم يلبث ان مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه﴾

عن سلمة يعني ابن الأكوع قال أردفني رسول الله ﷺ مرارا ومسح رأسي مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما يبدى من الأصابع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة وهو ثقة . وعن أبي قتادة الحرث ابن ربي قال قال رسول الله ﷺ خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالنا سلمة ابن الأكوع . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه﴾

عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبا أسيد يقول غزوت مع رسول الله ﷺ عشرين غزوة غزوة بعد غزوة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سليمان بن يسار ان أبا أسيد الساعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذي منعي بصرى في حياة النبي ﷺ فلما أراد الفتنة في عبادته كف بصرى عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو أسيد الساعدي واسمه ملك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة . رواه الطبراني .

﴿باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه﴾

عن زر بن حبیش قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وأما حملي على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فقلت صفوان بن عسال المرادى فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

﴿باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه﴾

عن سعد مولى أبي بكر قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان

ابن المعتل وكان يقول هذا الشعر فقال صفوان هجاني فقال دعوا صفوان فان صفوان
خيث اللسان طيب القلب . رواه الطبراني وفيه طائر بن صالح بن رسم وثقه غير واحد
وضفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد ثبت في الصحيح أن النبي
ﷺ قال ما علمت عليه إلا خيراً .

﴿ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ
وهو بالمدينة فبايعه على الاسلام فد النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها فقال له صفوان
إني أحبك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فكان صفوان
ابن قدامة حيث أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني
أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه فخرج وتركهم وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد
الله وكانت أسماءهم في الجاهلية عبد المزى وعبد نهم فغير أسماءهم النبي ﷺ فقال في
ذلك ابن أخيه ضر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفراقه :

| | |
|----------------------------|----------------------------------|
| تحمل صفوان وأصبح غاديا | بأبنائه (١) عمداً وخلى المساويا |
| فاصبحت مخزارة لرميل معبد | وأصبح صفوان يثرب ثاوبيا |
| طلاب الذي بقي وآثر غيره | فشتان ما بقى وما كان باقيا |
| باتيانه دار الرسول محمد | بحسبها له إذ جاء بالحق هاديا |
| فيا ليتني يوم الحيا اتبعهم | قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا |
| فأجابه صفوان فقال : | |

| | |
|----------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| ومن (٢) مبلغ نصر رسالة عاتب | بأنك بالتقصير أصبحت راضيا |
| مقيا على أركان هدلق للهوى | وانك مغرور تمنى الأمانيا |
| فسام قسيات الأمور وعادها | قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا |
| وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان : | |

(١) في الاصل « بأياته » . (٢) في الاصل « من » ولعل الواو

ضرورية لاقامة الوزن .

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له عند النبي سوابق الاسلام
 صلى الله على النبي وآله وثني عليه بعدها بسلام
 والخلق كلهم بمنزلة صلاتهم من في السماء وأرضه الأيام
 وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان في جيش مدداً للنبي بن
 حارثة . رواه الطبراني وفيه موسى بن ميمون وكان قدرياً ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب ما جاء في طلحة بن البراء رضى الله عنه)

عن ابن مسكين عن طلحة بن مسكين عن طلحة بن البراء أنه أتى النبي ﷺ قال
 أبسط يدي أباعك قال وإن أمرتك بقطعة والديك قلت لا ثم عدت له فقلت أبسط
 يدك أباعك قال علام قلت على الاسلام قال وإن أمرتك بقطعة والديك قلت لا ثم عدت
 الثالثة ، وكانت له والدته وكان من أبر الناس بها فقال له النبي ﷺ يا طلحة انه
 ليس في ديننا قطعة الرحم ولكن أحيت ان لا يكون في دينك رية فأسلم
 فحسن اسلامه ثم مرض فماده النبي ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبي ﷺ
 ما أظن طلحة الا مقبوضاً من ليته فان أفاق فارسلوا الى فأنفق طلحة في جوف
 الليل فقال ما عادني النبي ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال قال فقال لا ترسلوا اليه
 في هذه الساعة فتسلمه دابة أو يصيبه شيء ولكن إذا فقدت فافترئوه مني السلام
 وقولوا له فليستغفر لي فلما صلى النبي ﷺ الصبح سأل عنه فأخبروه بموته وبما قال
 قال فرفع النبي ﷺ يده وقال اللهم الفه يضحك اليك وأنت تضحك اليه . رواه
 الطبراني مرسلًا وعبد ربه بن صالح لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن
 حصين بن وحوش ان طلحة بن البراء لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا رسول الله مرني بما أحيت فلا أعصى لك امرأ فمجب النبي صلى الله عليه
 وسلم لذلك وهو غلام فقال اذهب فاقتل أباك قال فخرج مولياً ليفعل فدعاه فقال
 له أقبل فاني لم أبت بقطعة رحم فرض طلحة بعد ذلك فاتاه النبي ﷺ بسوده
 في الشتاء في غيم ويرد فلما انصرف قال لا أرى طلحة الا حدث به الموت
 فاذنوني حتى اشهده وأصلى عليه وأعجلوا فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف

حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قال طلحة ادقوني والحقوني بربي تبارك وتعالى ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ولا يصاب في سببي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه وقال اللهم اني طلحة تضحك اليه ويضحك اليك - قلت عند ابي داود طرف من آخره - رواه الطبراني في الاوسط وقد روى ابو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن ان شاء الله .

(باب ما جاء في سفينة رضى الله عنه)

عن سعيد بن جهمان انه لقي سفينة بطن نخلة في زمن الحجاج قال فاقمت عنده ثمان ليال اسأله عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما اسمك قال قلت ما انا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة (١) قلت ولم سماك سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه على فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بير او بيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما نقل على الا ان يحفوا . رواه احمد والبخاري والطبراني باسناد ورجال احمدا والطبراني ثقات . وعن عمران البجلي عن مولى لام سلمة قال كنت مع النبي ﷺ في سفينة فاتهبنا الى واد قال فجعلت اعبس الناس او احملهم قال فقال النبي ﷺ ما كنت اليوم الا سفينة او ما أنت إلا سفينة . رواه احمد باسنادين ورجال احمدا ثقات . وعن سفينة قال كنت في البحر فانكسرت سفيتنا فلم نعرف الطريق فاذا أنا بالاسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضلنا الطريق فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تمنى ودفنى كأنه يوريني الطريق فظننت أنه يودعنا . رواه البخاري والطبراني بنحوه الا انه قال فانكسرت سفيتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحتي اللوح في اجمة فيها الاسد فأقبل الى يريدني فقلت له يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إلى فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه، وفي بعض طرقه عن سفينة عن رسول الله ﷺ

(١) اسمه «مهران» على ما في نزعة الالباب في الالفاظ لابن حجر، وفيه اختلاف.

قال نحوه ولا أدري ما معنى قوله عن رسول الله ﷺ ، ورجالهما وثقوا .

(باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لألفين ما نوزعت أحداً (١) منكم عند الخوض فاقول هذا من أصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك قال أبو الدرداء (٢) يا رسول الله ادع الله ان لا يجعلني منهم قال لست منهم . رواه الطبراني في الاوسط والبرار بنحوه ورجالها ثقات . وعن أبي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ان ناساً من أمي سيكفرون بعد ايمانهم قال أجل يا أبا الدرداء ولست منهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة . وعن خشية قال قال أبو الدرداء كنت تاجراً قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أردت أن اجمع بين التجارة والعبادة فلم يستقم فتركت التجارة وأقبلت على العبادة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه)

عن أبي برزة الأسلمي ان جليبيبا كان امراً يدخل على النساء يمر بين ويلاعبهن فقلت لامرأتى لا تدخلن عليكم جليبيبا ان دخل عليكم لافعلن ولا فعلن قال وكانت الانصار إذا كان لاحد من أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجني ابنتك قال قال نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين قال إني لست أريدها لنفسى قال فلمن يا رسول الله قال لجليبيب قال أشاور أمها فقال ان رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين قال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب قالت لجليبيب اني لجليبيب اني لا لعمر الله لا تزوجه فلما ان أراد ليقوم ليأتى النبي ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية من خطبني إليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعوني إليه فانه لن يضيعني فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأئك بها فزوجها جليبيبا قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه له قال فلما أقاء الله عز وجل عليه قال هل تفقدون من أحد

(١) في رواية «في أحدكم» . (٢) في اسمه اختلاف ولعل الارجح «عويمر» .

قالوا لا قال لكى افقد جلييباً قال فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قتله (١) ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هوذا الى جنب سبعة قتله ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا منى وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ماله سرير لإسعاد النبي ﷺ ثم وضعه في قبره لم يذكر أنه غسله قال ثابت فإكان في الانصار أيم أنفق منها ، وحدث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صب عليها الخير صاباً ولا تجعل عيشها كداً كداً قال فما كان في الانصار أيم أنفق منها - قلت هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والزواج - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جلييب امرأة من الانصار إلى أيها قال استأمر أمها قال نعم إذأ قال فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله (٢) إذا ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جلييباً وقد منعها فلاناً وفلاناً قال والجارية في خدرها تسمع قال فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية أتريدون ان تردوا على رسول الله ﷺ أمره ان كان رضى لكم فأتكموه قال فكأنها جات عن أبوابها وقالا صدقت فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت رضىته فقد رضىناه فقال إني قد رضىته فزوجها ثم فزع أهل المدينة فركب جلييب (٣) فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم قال أنس فلقد رأيتها وإنما لمن أنفق أيم بالمدينة . رواه أحمد والبرار إلا انه قال فكأنما حلت عن أبوها عقالا ، ورجاله احمد رجال الصحيح .

باب ما جاء في زاهر بن حزام رضى الله عنه

عن أنس ان رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدى إلى النبي ﷺ الهدية فيجهره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال رسول الله ﷺ ان زاهراً باديئتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دهماً فأتى النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألوماً الصق ظهره يصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول من يشتري البعد فقال (١) في الاصل « فيهم » . (٢) اي لا والله . (٣) في الاصل « جلييب » في المواضع كلها .

يارسول الله إذا تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ لكنك عند الله لست بكاسد، أو قال عند الله أنت غال . رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجال احمد رجال الصحيح . وعن سالم يعني ابن أبي الجعد عن رجل من أشجع يقال له أزهري بن حرام الاشجعي رجل بدوي وكان لا يزال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة أو هدية فرآه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أناه يعني في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفه فقال من يشتري العبد قال إذا تجدني يارسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام . رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون .

(باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين (١) رضي الله عنه)

عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك أنه كثير الذكر لله عز وجل في القرآن وكان يرفع صوته في الدعاء . رواه احمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن ابن الأدرع قال كنت أحرس النبي ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال فرأيتني فأخذ يدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يحجر بالقرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون مرأياً قال قلت يارسول الله يصلي يحجر بالقرآن قال إنكم لن تالوا هذا الأمر بالمعالبة ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ يدي فمررنا على رجل يصلي يحجر بالقرآن فقلت عسى أن يكون مرأياً فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب فنظرت فإذا عبد الله ذو البجادين . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والله لكأني اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر راحة الله عليهما وهو يقول ناولوني صاحبكما حتى وسده في لحده فلما فرغ من دفنه استقبل القيلة فقال اللهم إني أمسيت عنه راضياً فأرض عنه . رواه البزار عن شيخه عباد ابن أحمد العزمي وهو متروك .

(١) في الاصل «التجادين» بالنون في الإمكان كلها، والتصويب من جنس الجنتين في

المتنين للمعجب .

(باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه)

عن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أريك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال ضمام لقد قرأت الكتب والتوراة والانجيل والزبور فما سمعت مثل هذا الكلام أعدهن على فأطاهن عليه ثم ذكر أنه أسلم - قلت حديث ضمام بالدال في الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده - رواه الطبراني وذكره بالميم ، ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في نعيم النحام رضي الله عنه)

قال الطبراني : وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج ابن عدي بن كعب وإنما سمي النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت نعمة في الجنة والنعم الصوت، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وكان إسلامه قبل هجرة الحبشة وقتل باجنادين من أرض الشام .

(باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه)

قال الطبراني : هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يثوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف كان قد عمى قبل وفاته وكان كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم . وعن عبد الواحد ابن أبي عون قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم أجب عني فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال أصبت وأحسنتم اللهم وفقه ، فلما ولي عمر كان يشاوره . رواه الطبراني معضلاً واسناده حسن .

(باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه)

عن عثمان بن أبي العاص قال قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حللنا بياب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحلتنا فكل التوم أحب الدخول إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكره

التخلف عنه قال عثمان وكنت أصفرهم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان عليكم عهد الله لنمسن لى إذا خرجم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت اين قالوا الى أهلك فقلت خرجت من أهلى حتى اذا حلت ياب النبى صلى الله عليه وسلم أرجع ولا أدخل عليه وقد اعطيتونى ماقد علمتم قالوا فاعجل فانا قد كفيناك المسئلة فلم ندع شيئاً الا سألتناه فدخلت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يفقهنى فى الدين ويهمنى قال ماذا قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألتنى عن شىء ما سألتنى عنه احد من أصحابك اذهب فانت أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق . وفى رواية اخرى مختصرة قال فيها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه . وعن ابى هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ومعه كتاب فقال لا عطين هذا الكتاب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم يا عثمان بن ابى العاص فقام عثمان بن ابى العاص فدفعه اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل ابن يعلى ابو أمية وهو ضعيف . وعن ابى نضرة قال اتيت عثمان بن ابى العاص فى ايام المشرك وكان له بيت قد اخلاه للحديث فر عليه بكبش فقال لصاحبه بكم اخذته فقال باثنى عشر درهما فقلت لو كان معى اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشاً فضحيت واطعمت عيالى فلما قدمت اتيت عثمان فلما قدمت اتبعنى بصرة فيها خسون درهما فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها أعطانى وهو لها محتسب وأنا اليها محتاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى عثمان بن حنيف رضى الله عنه ﴾

عن نوفل بن مساحق قال بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عاملاً فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجعه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسال الدم على لحيته فنكاهه ندم فقال امسح الدم عن لحيتك فقال لا يهولتك هذا يا أمير المؤمنين فوالله لا انتهكت من وليتى أمره أشد مما انتهكت منى قال فنكاهه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً . رواه

الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في جرير رضى الله عنه)

عن جرير قال لما دنوت من المدينة أنحت راحتي ثم رحلت عيتي ثم لبست حلقى ثم دخلت فإذا رسول الله ﷺ يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسى يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر فينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال يدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج رجل من خير ذى يمن إلا أن على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله على ما أبلاني .

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما وإسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عبد الله بن ضمرة قال بينا أنا يوماً قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذى يمن فبقى القوم كل رجل يرجو أن يكون من أهل يثبه فإذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثنية فجاء حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه فردوا عليه بأجمعهم السلام ثم بسط عرض رداثه وقال له على هذا يا جرير فاقعد فاقعد معهم ملياً ثم قام فانصرف فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأينا اليوم منك منظرأ لجرير ما رأيناه لأحد قال نعم هذا كريم قومه فأكرموه . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذى يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا يشئ أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن راحلته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ يده فسلم عليه وباعه وهاجر قال من أنت قال أنا جرير بن عبد الله البجلي فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ومسح يده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى أغشى حرير حياءً أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة ولذريته ثم مسح رأسه

وظهره وهو يدعو له . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك . وعن جرير قال اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أبايعك على الهجرة فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط على والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا - قلت في الصحيح فاشترط على والنصح لكل مسلم - رواه الطبراني بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن قالها ثلاثاً . رواه الطبراني وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال كانت إذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود دعاني فباهاهم بي . رواه الطبراني وفيه خالد بن عمرو الاموي وهو متروك ووثقه ابن حبان . وعن ابن لجرير بن عبد الله قال كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع . رواه عبد الله وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليم أبي الهذيل قال كنت فاء أعلى باب جرير ابن عبد الله فكان يخرج فيركب بقلعة أي ويحمل غلامه خلفه . رواه الطبراني وسلمة ومحمد بن منصور الكلبي لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه)

عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن في ملك عظيم وطاعة . فرفضته وخرجت راغباً في الله ورسوله فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بشرهم بقدومي فلما قدمت عليه تسلمت عليه فرد علي وبسط لي ردائه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيين واجتمع الناس إليه فقال لهم أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائفاً غير مكره راغباً في الله وفي رسوله وفي دينه قال صدقت . رواه البزار وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف . وعن وائل ابن حجر قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يحبكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله وبسط له ردائه وأجلسه إلى جنبه وضمه إليه وأصعده المنبر فخطب الناس فقال ارفعوا به فانه حديث عهد بالملك فقال

إن أهلى غلبونى على الذى لى قال أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه فقال لى
رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر اذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة
تجعل يديها حذاء نديها - قلت له فى الصحيحين فى رفع اليدين غير هذا الحديث -
رواه الطبرانى من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الحيار عن عمته أم يحيى بن
عبد الحيار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال لما بلغنا
ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وأندأ عن قومي حتى قدمت المدينة
فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل ان تقدم
علينا بثلاثة أيام فقال قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقيني عليه السلام فرحب بى
وأدنى مجلسى وبسط لى رداءه فاجلسنى عليه ثم دعا فى الناس فاجتمعوا إليه ثم أطلع
المنبر وأطلعنى معه وأنا دونه ثم حمد الله وقال يا أيها الناس هذا وائل بن حجر
أناكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائفا غير مكره بقية أبناء الملوك بارك
الله فيك يا حجر وفى ولدك ثم نزل وأنزلنى منزلا شاسعا عن المدينة وأمر معاوية
ابن أبى سفيان ان يوثقى إياه فخرجت وخرج معى حتى اذا كنا ببعض
الطريق قال يا وائل ان الرضاء قد أصابت بطن قدمى فاردنى خلفك فقلت ما
أضن عليك (١) بهذه الناقة ولكن لست من أبناء الملوك وأكره ان أعير بك
قال فائق الى حذاءك أتوقى به من حر الشمس قلت ما أضن عليك (١) بهاتين
الجلدتين ولكن لست بمن يلبس لباس الملوك وأكره ان أعير بك فلما أردت
الرجوع الى قومي أمر لى رسول الله ﷺ بكتبة ثلاثة منها كتاب لى خالص
يفضلنى فيه على قومي وكتاب لى ولاهل يتي باموالنا هناك وكتاب لى ولقومي
وفى كتابى الخالص بسم الله من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية إن
واثلا يسترعى ويتزفل على الأقوال (٢) حيث كانوا من حضرموت ، وفى كتابى الذى
لى ولاهل يتي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى
أمية لابناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملوك
ومزاهر وعمران وبهر وملح وحجر وما كان لهم من مال اترثوه وما كان لهم

(١) فى الأصل « ما اظن عنك » . (٢) وفى رواية « الاقيال » وهم الملوك .

فيها من مال محضرموت أعلاها وأسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار ، وفي كتابي الذي لى ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى وائل بن حجر والاقوال الباهلة من حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرة السمينة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب (١) ولا شغار ولا وراط في الاسلام لسكل عشرة من السرايا ما يحمل الجراب من التمر من اجيا فقد أربى (٢) وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بشر بن أبي أرطاة فقال له قد ضمنت الناحية فاخرج بجيشك فاذا خلفت أنواء الشام فضع سيفك فاقتل من أبي يعنى حتى تصير الى المدينة ثم ادخل المدينة فاقتل من أبي يعنى وإن أصبت وائل بن حجر حياً قاتنى به ففعل وأصاب وائلا حياً فجاء به اليه فأمر معاوية ان يتلنى وأذن له فاجلسه معه على سريره فقال له معاوية أسرى هذا خير ام ظهر نافتك فقلت يا أمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أنا الله بالاسلام فستر الاسلام ما فعلت قال فما منعك من نصرنا وقد أعدك عثمان ثقة وصهر اقلت إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال وكيف يكون احق بعثمان منى وأنا اقرب الى عثمان فى النسب قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخى بين على وعثمان فالأخ أولى من ابن العم ونست أقاتل المهاجرين قال او لسننا مهاجرين قلت او لسننا قد اعزنا كما جميعاً وحجة أخرى حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد اليه بصره فقال أتكلم الفتن كقطع الليل المظلم فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم يا رسول الله وما الفتن قال يا وائل اذا اخلف سيفان فى الاسلام فاعترز لهما فقال أصبحت شيعيا فقلت لا ولكنى أصبحت ناصحا للمسلمين فقال معاوية لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه الى صخرة فضربه حتى انكسر فقال أولئك قوم يحملون قلت فكيف نصنع بقول رسول الله

(١) هو أن يأتى المصدق بالاموال من أما كتبها ليأخذ صدقتها ، بل عليه أن يأتينا فى أما كتبها ، وقيل غير ذلك . (٢) هو بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق ، وقيل هو بيع العينة . وفى الاصل تصحيفات .

صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار فبغى أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضني
أبغضهم فقال اختر أي البلاد شئت فانك لست تراجع الى حضرموت فقلت عشيرتي
بالشام وأهل بيتي بالكوفة فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك
فقلت ما رجعت الى حضرموت سرورا بها وما ينبغي للمهاجر أن يرجع الى الموضع
الذي هاجر منه الا من علة قال وما علتك قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتن فحيث اختلفتم اعزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة فقال اني قد
وليتك الكوفة فسر اليها فقلت ما الى بعد النبي ﷺ لاحد أماريت أبا بكر أرادني
فأيت وأرادني عمر فأيت وأرادني عثمان فأيت ولم أترك يمتهم جاءني كتاب أبي
بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقمتم فيهم حتى ردم الله الى الاسلام بغير ولاية فعدا
عبد الرحمن بن أم الحكم فقال سر فقد وليتك الكوفة وسريوا نائل فأكرمه واقض
حوائجه فقال يا أمير المؤمنين أسأت بي الظن تأمرني باكرام من قد رأيت رسول
الله ﷺ أكرمه وأبا بكر وعمر وعثمان وانت فسر معاوية بذلك منه فقدمت معه
الكوفة فلم يلبث ان مات ، قال محمد بن حجر : الوراق القمار ، والاقوال الملوك ،
والعياهل العظاماء . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن حجر وهو
ضعيف .

﴿باب ما جاء في الملاء بن الحضرمي رضي الله عنه﴾

عن أبي هريرة قال لما بعث رسول الله ﷺ الملاء بن الحضرمي الى البحرين
بمئة فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب اتتهنا الى ساحل البحر فقال
سموا الله وتقمحوا فسمينا وتقمحنا فعبنا فما بل الماء أسافل خفاف لبنا فلما قلنا
صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا
فاذا سحابة مثل الترس ثم أرخت عزاليها (١) فسقينا واستقينا فأت فدقنا في الرمل
فلما صرنا غير بعيد قلنا بحجى سبع فيأكله فرجعنا فلم نره . رواه الطبراني في الثلاثة
وفيه ابراهيم بن معمر الهروي ولد اسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت
وقد تقدمت قصته في البحرين وحصرهم اياه ونصره عليهم في قتال أهل الردة (٢).
(١) العزالي : أفواه القرب . وفي الاصل «غرالتها» وهو غلط . (٢) في الجزء السادس .

﴿ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لو أناني الثنا لشفعتي يعني المطعم ابن عدي فأسلم عند ذلك جبير - قلت هو في الصحيح غير ذكره فأسلم عند ذلك جبير - رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: ثوبان رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله ويقال هو من الذين من حمير مولى آل رسول الله ﷺ ويقال أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقه كان يسكن حمص مات سنة خمس وخمسين .

﴿ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه ﴾

عن هالة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راقد فاستيقظ فضاء هالة الى صدره فقال هالة هالة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال كأنه سر به لقرايته من خديجة رضي الله عنها ، وفي اسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه ﴾

عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت أهج المشركين فان الله تعالى يؤيدك بروح القدس . رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف وثقة ابن حبان وقال كان ردي الحفظ . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان اللين فقال ابن عباس ما هو بلدين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه ﴾

عن عائشة ان أبا هند مولى بني يياضة كان حجاما حجج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان ينظر الى رجل صور الله الايمان في قلبه فلينظر الى أبي هند وقال أنكحوا أبا هند وأنكحوا اليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الواحد بن اسحق الطبراني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوك فطلعت الشمس بضياء (١) وشعاع ونور لم نرها طلعت فيها مضى بمشله فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء (١) ونور وشعاع لم أرها طلعت فيها مضى قال ان ذلك معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعت الله عليه ألف ملك يصلون عليه قال وفيهم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله أحد في الليل والنهار وفي عشاءه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه . رواه ابو يعلى وفيه العلاء بن زيد (٢) ابو محمد الثقفي وهو متروك .

(باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه)

عن أنس ان رسول الله ﷺ قال كان يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي قال أنس ودحية كان رجلا جسيما أبيض . رواه الطبراني في الاوسط وفيه غير ابن معدان وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في العرباض وعتبة رضي الله عنهما﴾

عن شريح بن عبيد قال كان عتبة يقول عرباض خير مني وعرباض يقول عتبة خير مني سبقني الى النبي صلى الله عليه وسلم بسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه)

عن أبي زيد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي زيد قال قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة قال سمعته وهو جد عزرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حويص وهو ثقة . وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري قال استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدر فيه ماء فكانت فيه شعرة فأخذتها فقال اللهم جله قال فرأيتته وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحية شعرة بضياء . رواه أحمد والطبراني الا انه قال ستون سنة ، واسناده حسن . وعن أبي زيد بن أخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جلك الله ، وكان رجلا جميلا حسن الشبط . رواه أحمد (١) في الاصل «بضياء» . (٢) في الاصل «زيدك» بالكاف ، والتصويب من الميزان .

عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضفه جماعة ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

عن ضمرة بن ثعلبة انه أتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حلال اليمن فقال يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال لئن استغفرت لي يارسول الله لا أقعد حتى أزرعهما عنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سرياً حتى نزعهما عنه . رواه احمد والطبراني . وعنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار قال فكنت أحمل في عرض القوم فيتراوى لي النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم فقال يا ابن ثعلبة انك لتتفر وتحمول على القوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يتراوى لي خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يتراوى لي أصحابي فأحمل حتى اكون مع أصحابي قال فمصر زماناً طويلاً من دهره . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب ماجاء في معقل بن يسار رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . رواه احمد ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه)

قال الزبير بن بكار: ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها امه هالة بنت خويلد وأما فاطمة بنت زائدة وهو الاصم بن جذب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ويقال اسم ابي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء وقال الزبير وحدثني محمد ابن حسن ويحيى بن محمد قالوا اسم أبي العاص بن الربيع لقيط ، قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك قال اسم ابي العاص بن الربيع القاسم وذلك ثبت في اسمه ، وتوفي ابو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني واسناده منقطع .

(باب ماجاء في فروة بن نمأة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه)

عن عباس قال بعث فروة بن عامر الجذامي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه (١) وأهدى له بغلة يضاء وكان فروة عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله بستان وما حولها فلما بلغ الروم ذلك من أمره خيسوه فقتل في محبسه :

طرفت سليمي موهناً أصحائي والروم بين الناس والقرواني
صد الحبال وشانتي ما قد أرى فهمت أن أغنى وقد انكأني
فلا تحكن العين بعدى أمدأ سلمى ولا سرين للإيمان
ولقد علمت أبا كيشة أنني وسط الأعزة لا بحس لساني
ولئن هلك ليفقدن أخاكم ولئن أصبت ليعرفن مكاني
ولقد عرفت بكل ما جمع الفقى من رأيه وبنيجدة ويسان
فلما جئوا له وصلبوه على ماء يقال له عفراء بفلسطين فلما رفع على خشبة قال :
الا هل أتى سلمى بأن حليلها على ماء عفراء فوق إحدى الرواحل
بجداقة لم يضرب الفحل أمها مسدية أطرافها بالنساجل
وقال : بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي أعظمى وبستاني
رواه الطبراني وفيه عبدالله بن سلمة الربيعي ضعفه أبو زرعة .

(باب ماجاء في فروة بن مسيكة المرادي رضي الله عنه)

عن فروة بن مسيكة المرادي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكرهت يومئذكم ويومئذ همدان قال قلت نعم يا رسول الله فناء الأهل والعشيرة قال
أما أنه خير لمن اتقى منكم . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال خير لمن بقي منكم ،
وفيه مجالدة وهو حسن الحديث وقد ضعفه، وبقي رجاله ما .

(باب ماجاء في فرات بن حيان رضي الله عنه)

عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأصحابه إن منكم رجالاً لا أعطيهم شيئاً أكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان .

(١) في الأصل اضطراب في العبارة صححه من الإصابة .

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن علي بن ابي طالب ان النبي ﷺ قال اني لاعطي قوماً تألفهم وأكل قوماً الى ما عندهم أو الى ما جمل الله في قلوبهم منهم فرات بن حيان . رواه الطبراني وفيه ضرار بن مرد وهو ضعيف .

(باب في عمران بن حصين رضي الله عنه)

عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين من بني غاضرة من خزاعة . رواه الطبراني . وعن الواقدي قال عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد ابن عبد نهم بن حذافة بن حمزة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة . رواه الطبراني . قال الطبراني ثنا عبيد الله بن محمد قال ويكنى عمران أبا نجيح أسلم قديماً هو وأبوه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل في بلاد قومه وينزل الى المدينة كثيراً الى ان قبض النبي ﷺ فتحول الى البصرة فنزلها الى ان مات بها وله بقية من ولد وخالدين طابق بن محمد بن عمران ابن حصين ولي قضاء البصرة ويقال ان حصينا مات مسلماً وقد ورد انه مات مشركاً والصحيح أنه أسلم . رواه الطبراني . وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فاذا بشيخ أبيض الرأس والوجه مستنداً الى اسطوانة حوله حلقة يخدمهم قلت من هذا قالوا عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قفله على عمان بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سفين قال ما قدم البصرة مثل عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان الامام احمد لم يسمع من سفين الثوري وان كان هو ابن عينة فقد سمع منه . وعن أبي الاسود الدؤلي قال قدمت البصرة وبها ابو نجيح عمران بن حصين وكان عمر بن الخطاب به يفتي اهل البصرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن الاعرج ان عمران بن حصين قال ما مسست ذكرى يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه عمر ابن سهل المازني وثقه ابن جابر وقال ربما خالف، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن عطاء بن ابي ميمونة مولى عمران بن الحصين ان عمران ابن الحصين قتل له اخ في الجاهلية فقتل به سبعين . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير ابراهيم بن عطاء . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات عمران ابن حصين سنة ثنتين وخمسين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما)

عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، وسمعت زيد بن أرقم يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة غزوة . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية وثقه ابو حاتم وغيره وضمفه النسائي وغيره ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه)

عن عمير بن سعد قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمير بن سعد عاملاً على حصن فكنت حولاً لا يأتيه فقال عمر لكاتبه اكتب الي عمير بن سعد فوالله ما اراه الا خائفاً فاذا جاءك كتابي هذا فأقبل وأقبل بما جئت من فيه المسلمين حين تظن في كتابي هذا فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصته وعلق اداوته وأخذ عزته ثم أقبل يمشي من حصن حتى دخل المدينة قال فقدم وقد شحبلونه وانغر وجهه وطالت شعرته فدخل علي عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأنى أأست ترانى صحيح البدن ظاهر الدم ملى الدنيا أجراها بقرونها قال وما معك قال فظن عمر أنه قد جاء بما قال معي جزأى أجعل فيه زادى وقصتى آكل فيها وأغسل فيها رأسى وثيابى وادأونى اهل فيها وضوئى وشرايى وغزنى (١) أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوى إن عارضنى فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى قال عمر فبحثت ثم شئى قال نعم قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال بشى المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير اتق الله يا عمر فقد نأاك الله عن الفية وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة قال فأين ما

(١) العزة: مثل نصف الريح او اكبر شيئاً وفيها سنان .

بشك به وأي شيء صنعت قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين فقال عمر سبحان الله
فقال عمير أما لو لم أخش أن أعظمك ما أخبرتك بشيء حتى أتيت البلد فجمعت
صلحاء أهلها فوليتم جباية فيهم حتى إذا جموه وضعت مواضعه ولونالك منه شيء
لا تبتك به قال فما جئنا بشيء قال لا قال جددوا لعمير عهداً قال إن ذلك لسيء
لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله ما سلعت بل لم أسلم قال قلت لنصراني أخذك
الله فهذا ما عرضتني به يا عمر وإن أشق ليأي يوم ما خلفت معك يا عمر فاستأذنه
فأذن له فرجع إلى منزله قال وبينه وبين المدينة أميال فقال عمر حين انصرف
عمير بما أراه إلا قد خاتما فبعث رجلاً يقال له الحارث فقال انطلق حتى تنزل به
فان رأيت حالاً شديداً فادفع هذه المائة الدينار فانطلق الحارث فاذا بعمير جالس
يفلى قميصه إلى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل
ثم سأله فقال له من اين جئت قال من المدينة فقال كيف تركت أمير المؤمنين قال
صالحاً قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس يقيمون الحدود قال نعم لقد
ضرب ابناً له أتى فاحشة فمات من ضربه فقال عمير اللهم أعز عمر فاني لا اعلمه إلا
شديداً حبه لك قال فنزل به ثلاثة ايام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا يخصصونه
بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير يا هذا انك قد اجستنا فان رأيت ان
تتحول عنا فاقبل قال فأخرج الدنانير فوضعها اليه فقال بعث بها اليك أمير المؤمنين فاستمن
بها فصاح قال لا حاجة لي فيها ردتها فقالت له امرأته إن احتجت اليها وإلا فضعها
مواضعها فقال عمير والله مالي شيء اجعلها فيه فشقت امرأته اسفل درعها فأعطته
خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسّمها بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن
أنه يعطيه منها شيئاً فقال له اقرئ أمير المؤمنين مني السلام فرجع الحارث إلى عمر
فقال ما رأيت قال رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديداً قال فما صنع بالدنانير قال لا
ادري قال وكتب اليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل على
عمر فدخل عليه فقال عمر ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها
قال اتد عليك لتخبرني بما صنعت بها قال قدمتها لنفسني فقال رحمك الله فبلغ ذلك
عمر بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل

بصاعين من شعير الى ان آكل ذلك فذجاء الله بالرزق فلم يأخذ الطعام وأما الثوبان فقال ان فلانة عارية فأخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشى ومعه المشاؤون الى بقيع الفرق فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امينته فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان عندي مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فأفلق في سبيل الله وقال آخر وددت ان عندي قوة فأمتع (١) بدلو ماء زمزم لحاج بيت الله فقال عمر وددت أنى رجلا مثل عمير وددت أنى رجلا مثل عمير استعين بهم فى اعمال المسلمين .
رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن ابراهيم بن عنترة وهو متروك .

باب ما جاء فى حكيم بن حزام رضى الله عنه

عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى قال حدثنى ابى قال عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة سنين فى الاسلام وستين فى الجاهلية وكان اذا استغسل فى اليمين قال والذي انعم على حكيم ان يكون قتيلاً يوم بدر لا افعل كذا وكذا فلا يفعله .
رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغنى ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بذلك فنحر . رواه الطبرانى مرسلًا وفيه من لم اعرفه . وعن حكيم بن حزام انه باع داراً له من معاوية رضى الله عنهما بستين ألفاً فقالوا غبنك والله معاوية فقال والله ما اخذتها فى الجاهلية الا بزق خمر اشهدكم انها فى سبيل الله والمساكين والرقاب فأبنا المغبون ، وفى رواية بمائة ألف . رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما حسن . وعن ابى حازم قال ما كان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملاً فى سبيل الله من حكيم ابن حزام قال لقد قدم اعرابيان المدينة يسألان من يحمل فى سبيل الله فدلا على حكيم بن حزام فأتياه فى اهله فسألها ما يريدان فأخبراه ما يريدان فقال لهما لا تعجلا حتى اخرج اليكما وكان حكيم يلبس ثياباً يؤتى بها من مصر كأنها الشباك منها اربعة دراهم ويأخذ عصا فى يده ويخرج معه غلامان له وكلما مر بكناسة

او قامة فرأى فيها خرقه تصلح في جهاز الابل التي يحمل عليها في سبيل الله أخذها
بطرف عصاه فنفذها ثم قال لغلاميه امسكا بساكنكما في جهازكما فقال الاعرابيان
أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك ويحك انج بنا فوالله ما عند هذا إلا لقط النشم فقال
له صاحبه ويحك لا تعجل حتى ننظر فيخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليتين
سميتين خلفتين (١) فابتاعهما وابتاع جهازهما ثم قال لغلاميه رما بهذه الخرق ما ينبغي له
المرمة من جهازكما وافرهما طاماما وبرأ وودكا (٢) وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين قال
يقول أحدهما لصاحبه والله مارأيت من لاقط قشع خير آمن اليوم . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه)

قال الطبراني : عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم أمه أم مجالد امرأة من بني هلال أسلم عام الفتح واستشهد يوم أجدادين .
وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال عكرمة بن أبي جهل بن هشام ليس له عقب
وكان خرج هاربا يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي صلى الله عليه وسلم .
وهي أم حكيم بنت هشام أمته أدركته باليمن فردته الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولما رآه النبي ﷺ قام اليه فاعنفته وقال مرحبا بالراكب المهاجر . رواه الطبراني
واسناده منقطع . وعن أبي مليكة قال كان عكرمة بن أبي جهل اذا اجتهد في العيين
قال والذي نحاي يوم بدر وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول كلام ربى
كلام ربى . رواه الطبراني مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبي
جهل قال قال رسول الله ﷺ يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر .
رواه الطبراني مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبي جهل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر فقطرة واحدة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .
وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي جهل عفا في
الجنة فلما أسلم عكرمة قال هو هذا . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري
وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الخلفة : الحامل من النوق . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

﴿ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضى الله عنه ﴾

عن عروة يعني ابن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلماً فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخاف أن يقتلك قال لو وجدوني تامماً أيقظوني فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه مسلماً فرجع عشاءً فقبض يحيونه فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه واغضبوه وأسمعوه فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه . رواه الطبراني وروى عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا بصاحب ياسين . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة ابن الفضل وهو ضعيف . وعن علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية أي قوم إني قد رأيت الملوك وكلمتهم فابتنوني إلى محمد فأكله فاتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رسول الله ﷺ فقال له المغيرة كف يدك قبل أن لا تصل إليك فرفع عروة رأسه فقال أنت هو والله إني لفي غدرتك ما أخرجت منها بعد فرجع عروة إلى قومه فقال أي قوم إني قد رأيت الملوك وكلمتهم والله ما رأيت مثل محمد صلى الله عليه وسلم قط وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفاً يأكل وبره وما أراكم إلا سيبيكم قارعة فالنصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله فقال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل في أمي مثل صاحب ياسين . رواه أبو يعلى مرسل وإسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه ﴾

عن أبي أمامة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أَدْعُوهم إلى الله عز وجل وأعرض عليهم شرائع الإسلام فأتينهم وقد سقوا لإبلهم وحلبوها وشربوا فلما

وأوفى قالوا مرحباً بالصدى بن عجلان قالوا بلغنا أنك صوبت إلى هذا الرجل قلت لا ولكن آمنت بالله ورسوله وببني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الاسلام وشرائعه فينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصصهم فوضوها واجتمعوا حولها فأكلوا بها قالوا هلم بإصدي قلت وبحكم أما أنيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكركم كما أنزل الله عليه قالوا وما قال قلت نزلت هذه الآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى قوله (وأن تستقسموا بالازلام) فجعلت ادعهم إلى الاسلام وبأبون قلت لهم وبحكم اثنتي بشربة من ماء فاني شديد العطش قال وعلى عمامة قالوا لا ولكن ندعك تموت عطشا قال فاعتمدت وضربت برأسي في العمامة وميت في الرمضاء في حر شديد فأتاني آت في مناسي بقدرح زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس الب منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشا بعد تلك الشربة . رواه الطبراني وفيه بشير بن شريح وهو ضعيف . وعن أبي أمانة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى أهلي فأنبتهم وهم على الطعام فرحبوا بي واكرموني وقالوا تعال فكل فقلت اني جئت لأنها كم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ أنيتكم لتؤمنوا به فكذبوني وزبروني وأنا جائع ظمآن قد براني جهد شديد فميت فأنيت في مناسي بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني فقال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسراكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب فقلت لا حاجة في طعامكم وشرابكم فان الله عز وجل أطمعني وسقاني فانظروا إلى هذه الحال التي انتم عليها فظنوا فأنموا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ ، وفي رواية فأربيتهم بطني فأسلموا عن آخرهم . رواه الطبراني بإسنادين وإسناد الاولى حسن فيها ابو غالب وقد وثق .

(باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم)

عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال قال الأشج بن عصر قال لي رسول الله ﷺ إن فيك لحقين يحبهما الله ورسوله قال ما هما يا رسول الله قال الحلم والامانة قال أقديماً كانا أم حديثاً قال قديماً قلت الحمد لله الذي جعلني على خلقين تحبهما . رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الاشج . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاشج عبد القيس إن فيك لخصلين يحبها الله ورسوله الحلم والاناة . رواه الطبراني من طريقين ورجاء أحدهما رجال الصحيح غير نعيم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه في الاوسط من طريق حسنة الاسناد . وعن مزينة جد هود البدي قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فرأى ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال من القوم قالوا قوم من عند عبد القيس قال فما أقدمكم لهذه البلاد التجارة قالوا لا قال فتبيعون سيوفكم هذه قالوا لا قال فلما كنتم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل قالوا أجل فمضى معهم يحدثهم حتى نظر إلى رسول الله ﷺ فقال هذا صاحبكم الذي تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحهم فمضت منهم من سعى سعياً ومنهم من هرول هرولة ومنهم من مشى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا إليه وبقى الاشج وهو أصغر القوم فأناخ الابل وعلفها وجمع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله وما هما يا رسول الله قال الاناة والتؤدة قال أجيلا جيت عليه أو تخلفاً منى قال بل جيل قال الحمد لله الذي جيلني على ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبي ﷺ يسمي لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا أجل يا رسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال أجل فقالوا الرجل منهم أطعمنا من بقية الذي بقي من نوطك (١) فقام فأناه بالبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا البرني أما انه من خير تمراتكم لما هو دواء لا داء فيه . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الزارع أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لامة يقال (٢) له مطرب هلال بن عنزة وخرج بابن أخ له مجنون ومعه الاشج وكان اسمه المنذر بن عائد فقال المنذر يا زارع خرجت معنا برجل مجنون وفي شاب ليس

(١) النوط : الحلة الصغيرة يكون فيها التمر ، وفي النهاية « أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك » . (٢) في الاصل « فقال » .

منا وافدين إلى رسول الله ﷺ قال الزارع أما المصاب فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوله عسى أن يمافيه الله وأما النبي المزى فإنه أخى لأمى وأرجو أن يدعو له النبي ﷺ بدعوة تصديه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فما عدا أن قدمنا المدينة قلنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتنا لئلا نكون أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعا فأخذنا يديه ورجليه نقبلهما وأما المذخر راحلته فمقلما وذاك بعين رسول الله ﷺ ثم عمد إلى رواحلنا فأما خرا راحلة راحلته فمقلما كلها ثم عمد إلى عيته ففتحها فوضع فيها (١) ثياب السفر ثم أتى يمشى فقال النبي ﷺ يا أشج إن فيك لحقين يحبهما الله ورسوله قال وما هما بأني وأمى قال ألحم والاناة قال فأنا نخافت بهما أم الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما (٢) قال الحمد لله الذى جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله ألحم والاناة قال الزارع يا نبي الله بأني وأمى جئت بأن أخ لي مصاب لتدعوا الله له وهو في الركاب قال فأتته به قال فأتته وقد رأيت الذى صنع الأشج فأخذت عيبي فأخرجت منها ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما ثم أخذت يده فجئت به النبي ﷺ وهو ينظر نظر المجنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعل ظهره من قبلي فألقته فجلت ظهره من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه من قبلي فأخذه ثم جره بمجامع ردائه فرفع يده حتى رأيت إبطيه ثم ضرب يده ظهره وقال أخرج عدو الله فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح ثم أقمده بين يديه فدعا له ومسح وجهه قال فلم تزل تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير كان وجهه وجه عذراء شابا وما كان في القوم رجل بفضل عليه بمد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا عبد القيس فقال خير أهل المشرق رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا إذ أبى بعض الناس أن يسلموا قال ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاغت الشمس قال الزارع يا رسول الله ان معانا ابن أخت لنا ليس منا قال ابن أخت القوم منهم فأنصرفنا راجعين فقال الأشج إنك كنت يزارع أمثل مني رأيا فیهما وكان في القوم جهم بن قهم كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة في ساقه فقال بعض

(١) في الاصل « عنها » . (٢) « بل الله جبلك عليهما » غير موجودة في الاصل.

القوم يارسول الله أبى وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة وأنا نشرب من هذا الشراب
 فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف فجعل يخطى جهم بن قثم ساقه قال
 فقام عن الدباء والتقيروا الحنم (١) - قلت عند أبي داود طرف منه - رواء البزار وفيه أم
 أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن نافع العبدى قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى
 الرسول ﷺ ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جملهم قال فذهبوا
 بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت
 معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلم وأنا مع الجمال أنظر
 إلى رسول الله ﷺ فقال المنذر قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت منك ما لم أر
 من أصحابك قلت وما رأيت منى يارسول الله قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك
 وتدهنت قال يارسول الله أفشىء جيلت عليه أم شئء أحدثه (٢) قال لا بل شئء
 جيلت عليه فسلموا على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أسلمت عبد القيس طوعاً
 وأسلم الناس كرهاً فبارك الله في عبد القيس قال نظرت إلى رسول الله ﷺ كما
 أنا ! نظر إليك ولكنى لم أعقل ومات نافع وهو ابن عشرين ومائة سنة . رواء
 الطبرانى في الكبير والاولى وفيه سليمان بن نافع العبدى ذكره ابن أبى حاتم ولم
 يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات .

باب ما جاء في ضرار بن الأزور رضي الله عنه

عن ضرار بن الأزور قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد
 يدك أبى بك على الاسلام ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان والخمر تعلية وابتهالا
 وكرى المحبر فى عمره وحلى على المسلمين القتالا
 فيارب لا أعنن يمتى فقد بت أهلى ومالى بدالا
 رواء الطبرانى وعبد الله إلا انه قال وحلى على المشركين بدل المسلمين
 وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما غبت صفقتك يا ضرار ، وقال فى الاسناد محمد

(١) تقدم تفسيرها فى الجزء الخامس . (٢) فى الاصل «أخذته» .

ابن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله اعلم، ورواه الطبراني باسنادين في احدهما محمد بن سعيد بن زياد الاترم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الاترم فان كان هو فقد وثق والا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

(باب في نيشة رضى الله عنه)

قال الطبراني: هو نيشة بن عبد الله الهذلي يقال نيشة الخير وهو نيشة ابن عبد الله بن شيان بن عتاب بن الحرث بن حصين بن الحرث بن عبد العزى بن وائلة . عن أم حاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلي قالت دخل علينا نيشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماء نيشة الخير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال يا رسول الله اما أن تمن عليهم واما أن تقادهم فقال أمرت بخير أنت نيشة الخير . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب في الوليد بن الوليد رضى الله عنه)

عن اسماعيل بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما أراد أن يهاجر باع مالاله يقال له المنا بئافة بالطائف وقال:

ولأن أهاجر وابع بئافة ثم اشتريتها منها حلى وناقة
ثم ارمهم بنفسك المشتاقة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسمعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال:
ياقدمي الحقاني بالقوم لا تعداني كسلا (١) بعد اليوم
فلما كان عند الاجراس (٢) نكب فقال :

هل انت الا اصبع دمت وفي سبيل الله مالقت
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال يا رسول الله خسرت وأنا

(١) كذا في الاصابة ، وفي الاصل «سلا» . (٢) في الاصل «بحرة الاضراس» .

ميت فكفى في قيضك واجعله مما يلي جلدي فتوفى فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيضه ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول :
يا عين ابكي الوليد بن الوليد بن المغيرة . ان الوليد بن الوليد اب الوليد كفى العشيرة
قد كان غنياً في السنين وجعفرأ غدقاً وميرمه
فقال ان كنتم لتجدون الوليد جياناً فسماء عبد الله . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب ماجاء في تميم الداري رضي الله عنه)

قال الطبراني: تميم بن أوس الداري ويقال ابن قيس يكنى أبا رقية وهو تميم بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة لخم . عن أبي هريرة قال أول من اسرج في المسجد تميم الداري . رواه الطبراني وفيه خالد بن إلياس (١) .

(باب ماجاء في كعب بن زهير (٢) بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه)

عن محمد بن سلام يعني الليكندي قال واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرظ بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة . رواه الطبراني . وعن محمد بن إسحق قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه وأنه بقي من شعراء قريش ابن الزبيري وهيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً وإن أنت لم تفعل فأنجك ولأنجلك وقد كان كعب قال آياتاً نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان حاضره من عدوه فلما لم يجد من شيء بدأ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر خوفه وإرجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت

(١) وهو منكر الحديث ليس بشيء - كما في الخلاصة . (٢) في الأصل «عاصم» .

بينه وبينه معرفة من جهنمة كما ذكر لي ففدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى
 الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ وقال هذا رسول الله ﷺ
 فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده
 وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء
 ليستأمن منك تأثبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئت بك به قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير قال ابن اسحاق فحدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني
 وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ دعه عنك فانه قد جاء تأثبا نازعا
 فغضب على هذا الحى من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه
 رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان مما قال:

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| تمشى الوشاة مجنبيها وقولهم | إنك يا ابن أبى سلمى لمقتول |
| فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم | فكلما قدر الرحمن مفعول |
| كل ابن أبى وإن طالت سلامته | يوما على آلة حدباء محمول |
| أثبتت أن رسول الله أوعدنى | والعفو عند رسول الله مأمول |
| مهلا هداك الذي أعطاك نافلة | فرقان فيها مواعيط وتفصيل |
| لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم | أذنب وإن كثرت عني الاقاول |
| إن الرسول لنور يستضاء به | مهند من سيوف الله مسلول |
| في عصبة من قريش قال قائلهم | يظن مكة لما أسلموا زولوا |
| زالوا فزال أنسكاس ولا كشف | عند اللقاء ولا ميل مغازيل |
| يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم | ضرب اذا غرد السود التنايل |
| ثم العرايين ابطال لبوسهم | من نسج داود فى الهيجا سرايل |
| بيض سوانج قد شكت لها حلق | كانها حلق الففقاء مجدول |
| ليسوا مفاريج إن نالت رماحهم | قوماً وليسوا مجازيما وان نيلوا |
| لا يقع الطعن إلا فى نحورهم | وما لهم عن حياض الموت تهليل |

قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال فلما قال « السود والتنايل » وإنما أراد معشر الانصار لما كان صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدحته غضبت عليه الانصار فبعد أن أسلم أخذ يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ :

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقب من صالحى الانصار
الباذلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياج وفتنة الحار
والضارين الناس عن أجياضهم بالمشرف وبالقتا الخطار
والناظرين بأعين محمرة كالجر غير كيلة الابصار
يتظهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
لو يعلم الاقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين أمارى
رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات .

(باب ما جاء في أبي ثعلبة رضى الله عنه)

قال الطبراني: لاسومة بن جرتوم (١) أبو ثعلبة الحشني وقد اختلف في اسمه فقيل لاشر بن حمير وقيل لاشمر بن جاهم وقيل جرهم بن باسم وقيل غروف بن باسم وقيل ياسب بن عمرو ويقال خريم بن ياسب . عن أبي ثعلبة الحشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحول لي مما يحرم علي قال فصعد في البصر وصوب ثم قال نويبة قال قلت يا رسول الله نويبة خير أو نويبة شر قال بل نويبة خير قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم (٢) وهو ثقة . وعن هرون بن عبد الله الجمال قال مات أبو ثعلبة الحشني سنة خمس وسبعين . رواه الطبراني

(باب في ربيعة العنسي رضي الله عنه)

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتعشى فدعاه إلى الشاء فأكل فقال له النبي ﷺ أنشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال ربيعة أنشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

(١) في الاصابة « جرتومة » . (٢) بكسر الميم ومكون المعجمة .

عبدہ ورسولہ قال أرغبأ أم راہبا قال ربيعة أما الرغبة فواللہ ما ہی فی يدک وأما
الرہبة فواللہ إنا یلاد لا تفلنا حیوشک ولا خیولک ולکنی خوفت نخفت وقیل لی
آمن فآمنت فقال النبی ﷺ رب خطیب من عنس فأقام یختلف إلی النبی صلی
اللہ علیہ وسلم ثم جاءہ فودعه فقال النبی ﷺ إن أحسست حساً فواہل إلی
قریة فسات بها . رواہ الطبرانی مرسلًا وفيہ محمد بن اسماعیل بن عیاش وهو
ضعیف ولم یسمع من أبیہ .

(باب فی أبي قرصافة وأهل بيته رضی اللہ عنہم)

قال الطبرانی : حیدرة بن خيشنة أبو قرصافة اللیثی مولی بنی لیث بن بکر
ابن عبد مناة بن کنانة . عن أبي قرصافة صاحب رسول اللہ ﷺ قال کان بدءہ
إسلامی انی کنت بتبا بین أمی وخالتي وكان أكثر میل إلی خالتي وکنت أرعی
شویہات لی فکانت خالتي کثیرا ما تقول لی یا بنی لا تمر إلی هذا الرجل
تعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیغویک ویضاک فکنت أخرج حتی آتی
المرعی وأترك شویہاتی وآتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلا أزال أسمع
منہ ثم أروح غنمی ضمرا یابسات الضروع وقالت لی خالتي ما لعلک یابسات الضروع
قلت ما أدری ثم عدت إلیہ الیوم الثانی ففعل کما فعل فی الیوم الاول غیر انی سمعته
يقول یا أيہا الناس هاجروا ونسکوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد
ثم إنی رحت بغنمی کما رحت فی الیوم الاول ثم عدت إلیہ فی الیوم الثالث فلم
أزل عنده أسمع منہ حتی أسلمت وبايعته وصافحته وشکوت إلیہ أمر خالتي وأمر
غنمی فقال لی رسول اللہ ﷺ جئنی بالشیاء فجئتہ بہن فمسح ظهورهن وضروعن
ودعا فہن بالبرکة فامتلائن شحماً ولبناً فلما دخلت علی خالتي بہن قالت یا بنی هكذا
قارع قلت یاخالۃ ما رغبت إلا حیث (١) أرعی کل یوم ولكن أخبرک بقصتی
وأخبرتہا بالقصة وإني انی النبی ﷺ وأخبرتہا بسیرتہ وبکلامہ فقالت أمی وخالتي
اذھب بنا إلیہ فذهبت أنا وأمی وخالتي فأسلمن وبايعن رسول اللہ ﷺ وصافحنہن ،
فهذا ما کان من أمر إسلام أبي قرصافة وهجرته إلی النبی ﷺ وكان أبو قرصافة

يسكن أرض تهامة . رواء الطبراني ورجاله ثقات . وعن عزة بنت عاص بن أبي قريظة قال أسرت الروم ابناً لأبي قريظة فكان أبو قريظة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى ياقلان الصلاة فيسمعه وهو في بلد الروم . رواء الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في أبي شريح رضي الله عنه)

عن هرون بن عبد الله الحمال قال: أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو ويقال خويلد بن عمرو ويقال عمرو بن خويلد . عن سعيد المقبري قال قال أبو شريح من رأني الأحمي ختالي أفرشني كريمته وأفرشته كريمتي فأنا يومئذ مجنون فأكووا رأسي ومن رأى لأبي شريح جدياً أو لبناً يباع فهو نهب ومن رأى أحادجاراً في لبنة فأنا مجنون فأكووا رأسي قال فاخبره جاره له يقال له عرفجة فأخذ من داره عشرة أذرع فقالوا له يا أبا شريح إنه أخذ من دارك عشرة أذرع قال هو أعلم فردده عليه جاره بعد ورجع إلى حقه . رواء الطبراني وإسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة واختلف في وفاته . رواء الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الله بن عمر قال مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو سنة ثمان وخسين . رواء الطبراني وإسناده منقطع .

(باب في أبي بردة واسمه هاني رضي الله عنه)

قال الطبراني : هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن دينار (١) بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف (٢) بن قضاة أبو بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقي بدرى .

(باب ما جاء في عاصم بن عدي رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحاق قال : عاصم بن عاصم بن الجدي بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس خرج مع النبي ﷺ مع أصحاب بدر ويقال إن النبي ﷺ استخلفه على المدينة ويقال

(١) في الإصابة المطبوع « ذئبان » وفي الاستيعاب المطبوع « ذيان » .

(٢) في الأصل « انحاف » .

عاش خمس عشرة ومائة سنة . رواه الطبراني ورجاله الي ابن اسحق ثقات .

(باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من بني الحزرج ثم من بني مازن بن النجار : قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحق ثقات . وقال الطبراني : قيس بن صعصعة الانصاري عقي بدرى .

(باب في أبي مالك واسمه هانيء رضي الله عنه)

عن هانيء أبي مالك أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فدعاه إلى الاسلام فأسلم فمسح على رأسه ودعاه بالبركة وأنزله على يزيد بن أبي سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم ولم يرجع . رواه الطبراني وفيه خالد ابن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف جدا وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات إلا ان العلائي قال الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك .

(باب في أبي عقيل رضي الله عنه)

عن أبي عقيل الديلي قال أتيت النبي ﷺ فآمنت به وصدقت وسقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة سويق شرب رسول الله ﷺ أولها وشربت آخرها فما زلت أجد بلتها على فؤادي إذا ظممت وبردها إذا اضحيت . رواه الطبراني ورجاله لم أعرفهم .

(باب في أبي مريم رضي الله عنه)

عن أبي مريم قال غزوت مع النبي ﷺ فدفع اللواء إلى ورमित بين يديه بالجندل فأعجبه ودعالي . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

✽ باب ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه ✽

عن أبي خيرة قال كانت لي ابل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبي ﷺ خيبر أو قال حينئذ وكنا نحمل له الماء على ابلنا وكانت لي بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب في أبي نخيلة رضي الله عنه)

عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رمى بسهم فقبل له انزعه فقال اللهم أنقص من الوجع ولا تقص من الاجر فقبل له ادع فقال انهم اجملني من المقربين واجمل أمي من الحور العين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه)

عن بشير قال كنت أمانى رسول الله ﷺ آخذاً بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تمناني رسوله أحسبه قال آخذاً يده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير . قلت فذكر الحديث . رواه احمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال كل خير صنع الله لي ، ورجال احمد رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة .

(باب في أبي عطية رضي الله عنه)

عن أبي عطية البكري بكر بن وائل قال انطلق بي أهلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب فسح على رأسي قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضمفه غير واحد ، وبقيه رجاله ثقات .

(باب ما جاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه)

عن علي قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل تسبته بعض أعضائه الى الجنة فينظر الى زيد بن صوحان . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي جمعة حميد (١) بن سبع رضي الله عنه)

عن أبي جمعة حميد بن سبع قال قاتلت مع النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفيما نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في بريدة رضي الله عنه)

عن بريدة قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان كلما بقي شيء حملة على وسماني الزاملة . رواه البزار وإسناده حسن .

(١) في اسمه اختلاف قيل «جنيد» وقيل «حبيب» وغير ذلك .

(باب ماجاء في ما عر رضي الله عنه)

عن أبي القيل قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ما عرأ . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضفه جماعة وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات .

(باب ماجاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه)

عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شئ تذكر من رسول الله ﷺ قال أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره وغسل رأسي يديه ودعا لي ولذريتي من بعدى . رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال فيه ومسح رأسي بديل غسل ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه)

عن عبد الله بن هلال الانصاري قال ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ادع الله له فإني أنسى وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك علي فرأيت أنه أبيض الرأس واللحية ما يستطع أن يفرق رأسه من كبره وكان يصوم النهار ويقوم الليل . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب في أبي مصعب رضي الله عنه)

عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي ﷺ وبين يديه سنبل نفرك سنبله ثم نفخها ثم دناها إليه فأكلها وكانت الانصار تعير من يأكل فريكة السنبل فلما دفعها النبي ﷺ إليه لم يردها عليه قال أبو مصعب ثم قت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقات يا رسول الله ادع الله ان يجعاني ملك في الجنة قال من علمك هذا قلت لا أحد قال أقبل فلما ولت دطاني قال أعني على نفسك بكثرة السجود فأتيت أمي فسألتني فقلت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بسنبل نفرك منه سنبله بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلي فكرهت أن أردّه فقالت أحسنت ثم أتيت فدا علي . رواه البزار وأوله يشبه أن يكون مرسلًا في أثناء الحديث قال قال أبو مصعب فالظاهر أنه سمعه منه والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عبادة وهو ثقة .

﴿باب ما جاء في أبي بكر رضي الله عنه﴾

عن أبي بكر قال لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله ﷺ بكرة فقال أنت أبو بكر . رواء البزار وفيه أبو المنهال البكر اوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في حمزة رضي الله عنه﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ان رجلا كان يقال له حمزة من أصحاب النبي ﷺ خرج الى أصبهان غازيا في خلافة عمر فقال اللهم إن حمزة يحب لقاءك فإن كان حمزة صادقا فاعزم له بصدقه وإن كان كاذبا فاعزم له وإن كرهه الله لا يرجع حمزة من سفره هذا فأخذته الموت قال عفان مرة البطن فأت بأصبهان قال فقام أبو موسى فقلل يا أيها الناس والله ما سمعنا فيها سمعا من نبيكم ﷺ وما بلغ علما إلا ان حمزة شهيد . رواء أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الاودي وهو ثقة وفيه خلاف .

﴿باب ما جاء في عوف بن القعقاع رضي الله عنه﴾

عن عوف بن القعقاع قال وفد أبي الى النبي ﷺ وأنا غليم وأمر لكل رجل ببردین وأمر لي ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه يعني فاشترته فأثبت النبي ﷺ في بردين فنظر الى وقال من أين لك هذه قلت اشتريتها من فلان قال أنت كنت أحق منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ . رواء الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب ما جاء في لقيط بن أرقطة رضي الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال لقيط بن أرقطة السكوني أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمان الارض فدعا لي فشبعت على الارض . رواء الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في فروة بن هيرة رضي الله عنه﴾*

عن رجل من بني قشير يقال له فروة بن هيرة انه أتى النبي ﷺ فقال إنه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله عز وجل فدعوناهن فلم يحسن

وسألتناهم فلم يعطينا فجئناك فهدانا الله بك فنحن نعبد الله فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً فقال يا رسول الله ألبسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساء فلما كان بالموقف من عرفات قال رسول الله ﷺ أعد على مقاتلك فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في خوات بن جبير رضي الله عنه)

عن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله ﷺ من الظهران (١) قال فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فأعجبني فرجعت فاستخرجت عيدي (٢) فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا عبد الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبتة واختلطت قلت يا رسول الله جمل لي شرد وأنا أبتغي له قييداً فضى واتبعته فألقى إلى ردائه ودخل الاراك كأنني أنظر إلى يابض مته في خضرة الاراك ففضى حاجته وتوضأ وأقبل والماء يسيل من لحية على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلتا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فخرجت إلى المسجد وقت أصلي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بهض حجره فجاء فصلي ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائماً حتى تصرف فقلت في نفسي والله لا اعتذرني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبرئن صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحلك الله ثلاثاً ثم لم يعد لشيء مما كان . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة .

(١) بقرب مكة . (٢) العينة : ما يجمل فيه الثياب .

﴿ باب ما جاء في الحرث بن عمرو رضى الله عنه ﴾

عن الحرث بن عمرو السهمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته البيضاء وكان الحرث رجلاً جسيماً فزل إليه فداناً منه حتى حاذى وجهه بركة النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسح وجه الحرث فما زالت نضرة على وجه الحرث حتى هلك . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في التلب رضى الله عنه ﴾

عن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أذن أو حتى يؤذن لك قال فببر ما شاء الله ثم دماه فمسح بده على وجهه وقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثاً . رواه الطبراني ومقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في خرمة رضى الله عنه ﴾

عن أبي الدرداء إن رجلاً يقال له خرمة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والتفاق ههنا وأشار إلى قلبه ولا أذكر الله الا قليلاً فقال النبي ﷺ اللهم اجعل له لساناً ذا كرا وقلماً شاكراً وارزقه حتى يحب من يحبني وصبر أمره إلى خير . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي لبى قال كان سعد بن عبيد يسمى على عهد رسول الله ﷺ القاري . رواه الطبراني مراسلاً ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث في فضله في فضل الانصار فيمن جمع القرآن .

﴿ باب ما جاء في عامر بن لقيط رضى الله عنه ﴾

عن عامر بن لقيط العامري قال أتيت النبي ﷺ أبشره باسلام قومي وطاعتهم وافداً إليه فلما أخبرته الخبر قال أنت الوافد الميمون بورك الله فيك قال ومسح ناصيتي ثم صاغني وصبحه قومي فقال رسول الله ﷺ أبي الله لبني عامر الا خبراً أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها فلما دخل النبي ﷺ البيت قال هل أطعمتم ضيفكم شيئاً قالت عائشة

وضنا بين يديه شيئا من تمر ولم يكن عندنا غيره قال وراحت النعم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت فقال النبي ﷺ مالك ذبحناها لا نقسنا ان غنمنا اذا زادت على المائة شاة ذبحناها لا نقسنا . رواه الطبراني وفيه بطلان الاشدق وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء في عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ﴾

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحنجر ابن امرئ القيس بن عدي بن أخزم . رواه الطبراني . وعن الشعبي قال قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة فأثبته في أناس من أهل الكوفة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية له مني حتى خرجت فلحقته بالروم فتصرت فيهم فلما بلغني ما يدعوا اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى أثبته فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت اخ اخ فأنحت فجلست وألزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تأتي الظئينة من الحيرة - ولم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف هذه الكعبة بغير خفير يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تحمل جراب المال فتطوف به فلا تجد أحدا يقبله فتضرب به الارض فتقول ليتك لم تكن ليتك كنت رابا - قلت في الصحيح طرف منه يسير - رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن هرون بن عبد الله الجمال قال : عدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف توفي بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في مالك بن عبد الله الحنفي رضي الله عنه ﴾

عن حسان مولى مالك بن عبد الله الحنفي وكان ملك من أصحاب النبي ﷺ قال رأيت مالك بن عبد الله يتوضأ وكان في ساقه عرق مكتوب لله فجلت أنظر اليه فقال أي شيء تظن أما انه لم يكتبه كاتب . رواه الطبراني وحسان وأبو سلمة الراوي عن

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه﴾

عن الحسن قال حدثني قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر . رواه الطبراني والبخاري وإسناد الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وقال بخطي ، وضعفه الجمهور وإسناد البخاري فيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن قيس بن عاصم أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر فاعتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبي ﷺ لقد سألتني قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألتني عنهن غير أبي بكر قلت اغتساله رواه أبو داود وغيره رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

(باب ما جاء في عياض بن تميم رضي الله عنه)

عن الواقدي قال : عياض بن تميم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال ابن ضبة بن الحرث أسلم عياض قديماً قبل الحديبية وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولي أبو عبيدة عياض بن تميم عمه الذي كان عليه فأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه حتى مات وكان عياض رجلاً صالحاً سمحاً مات يوم مات وماله مال ولا عليه دين لا أحد توفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين . رواه الطبراني وإسناده إلى الواقدي (٢) حسن . وعن الزهري قال توفي أبو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن تميم الفهري . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه)

عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرناً فمات سنة وكان في وجهه ثؤلول (٣) فقال لا يموت حتى يذهب الثؤلول (٣) من وجهه ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول (٣) من وجهه . رواه الطبراني والبخاري باختصار الثؤلول (٣) إلا أنه قال قال رسول الله ﷺ لا يموت حتى يذهب الثؤلول (٣) من وجهه ، ورجال أحد (١) في الأصل «الجصاص» وهو غلط (٢) في الأصل «الطبراني» (٣) في الأصل «ثؤلول» .

اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراي عبد الله بن بسر شامة في قرنه وقال وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال ليدركن قرننا، وكان عبد الله رجلا رأسه (١). رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات . وعن عبد الله بن بسر قال لما بعثني أمي بقطف (٢) تناولت منه قبل أن أبلغه النبي ﷺ فلما جئت به مسح رأسي وقال أيا غدر . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن بسر الحيراني وثقة ابن حبان وضمه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه)

عن عمرو بن حريث قال ذهبت أمي الى رسول الله ﷺ فمسح رأسي ودعاني بالرزق . رواه أبو يعلى (٣) وفي رواية عنده أيضا ذهبت بي أمي أو أبي، ورواهما الطبراني بأمانيد ورجال أبي يعلى وبمض أمانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كنت في بطن المرأة يوم بدر . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي نعيم قال مات عمرو بن حريث في سنة خمس وثمانين . قال أبو موسى وتوفي النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة قال ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد . رواه الطبراني ورجالاه الى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه)

عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت رسول الله ﷺ بالسالة فأسلت فمسح رأسي قال فأتت على عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النبي ﷺ من رأسه . رواه الطبراني ورجالاه الى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن الحلق الخزاعي رضي الله عنه)

عن عمرو بن الحلق قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا يا رسول الله إنك تبعتنا ولا لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق فقال إنكم ستمرون برجل صيخ الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو

(١) أي بسرحة . (٢) أي عنقود . (٣) في الأصل « الطبراني » .

من أهل الجنة فلم يزل النجوم على جبل يشربهم إلى بعض وينظرون إلى قالوا
 أبشر يبشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبروني
 بما قال لهم فاطمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم
 رجعت إلى أهلها وأوصيتهم بأبلى ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت ما الذى
 تدعو اليه فقال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وإقام الصلاة
 وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجيئك إلى هذا فنحن آمنون
 على أهلنا ودمائنا وأموالنا قال نعم فأسلمت ثم رجعت فأعلمتهم بالإسلام فأسلم على
 يدي بشر كثير منهم ثم هاجرت إلى رسول الله ﷺ فينا أنا عنده ذات يوم فقال
 لى يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى
 الأسواق قلت بلى بأبى أنت قال هذا وقومه وأشار يده إلى على بن أبى طالب
 رضى الله عنه وقال لى يا عمرو هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب
 الشراب وتمشى فى الأسواق قلت بأبى أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى
 رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى
 آية الجنة وبرى بنى أمية قاتلى بعد هذا قلت الله ورسوله أعلم قال والله ان كنت
 فى حجر فى جوف حجر لاستخرجنى بنو أمية حتى يقتلوكى حدثنى به حبيبى
 رسول الله ﷺ ان رأى أول رأس يحترق فى الاسلام وينقل من بلد إلى بلد .
 رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودى وهو ضعيف .
 وعن عمرو بن الحلق الخزاعى انه سقى رسول الله ﷺ فقال اللهم متعه بشبابه
 فمرت به ثمانون لم تزل له شعرة بيضاء . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن عبد الله بن
 أبى فروة وهو متروك .

باب ما جاء فى فيروز رضى الله عنه

عن فيروز أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت وجبتنا من حيث قد علمت وأسلمنا فن ولينا قال الله ورسوله قالوا حسبنا رضىنا . رواه احمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

(باب ما جاء في معاوية بن قرة المزني رضي الله عنه)

عن معاوية بن قرة المزني عن أبيه قال مسح رسول الله ﷺ على رأسي ، وفي رواية سمعت أبي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه واستغفر له ، وفي رواية قلنا أصحبه قال لا ولكنه قد كان على عهد قحط وحرب . رواه كلاً أحمد بأسانيد والبخاري بنحوه وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة .

(باب ما جاء في زيادة رضي الله عنه)

عن زيادة عن جده مسعود أن رسول الله ﷺ سماه مطاعاً وقال له يامطاع أنت مطاع في قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال له يامطاع امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من العذاب . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفي إسناده من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي السوار رضي الله عنه)

عن أبي السوار عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا من يتبعونه قال فاتبعته معهم قال ففجئني القوم يسمعون قال واتي القوي قال فأتني على رسول الله ﷺ فضر بني ضربة إما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعتني قال فبت بليله أو قال قلت ما ضربني رسول الله ﷺ إلا شيء علمه الله في قال وحدثني نفسي أن أتى رسول الله ﷺ إذا أصبحت قال ونزل جبريل عليه السلام قال إنك راع فلا تكسر قرن رعينك فلما صلينا النداء أو قال أصبحنا قال رسول الله ﷺ اللهم ان ناسا يتبعوني وإني لا أبعجني أن يتبعوني اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه)

عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في

خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وفي رواية ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في محمود بن لبيد رضى الله عنه)

عن محمود بن لبيد أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل حجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في دلو كان في دارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في علي بن شيبان رضى الله عنه)

عن علي بن شيبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم بارك في علي بن شيبان وبارك على علي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضى الله عنه)

عن حنظلة بن حذيم (١) قال وفدت مع جدى حذيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى بنين ذوى لحى وغيرهم وهذا أصغرهم فأدنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسى وقال بارك الله فيك قال الذبيل فلق د رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول بسم الله على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه فيذهب الورم . رواه الطبراني في الاوسط والكير بنحوه وأحمد في حديث طويل ورجال أحمد ثقات .

(باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضى الله عنه)

عن الهرماس بن زياد قال وفد أبى وأنا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أدع الله لى ولا بنى قال فمسح رأسى وبأيه على الاسلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في خزيم رضى الله عنه)

عن خزيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نم الفتى خزيم - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) فى الاصل «حذيم» والتصويب من الاصابة وخلاصة التذهيب .

(باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه)

عن عبد الله بن السائب قال كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة قلت أتعرفني قال كنت شريكاً لي فتمم الشريك أنت كنت لا تمارى ولا تدارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الأسود وهو ثقة . وعن عبد الله بن السائب قال أتيت النبي ﷺ لا بايعه فقلت يا رسول الله أتعرفني قال نعم ألم تكن شريكاً لي فوجدتك خير شريك لا تدارى ولا تمارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه)

عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال رأيت مولاى السائب بن يزيد لحيته يضاء ورأسه أسود فقلت يا مولاى ما لرأسك لا يبيض فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك فقلت السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يدرس رسول الله ﷺ أبداً . رواه الطبراني في الثلاثة الا أنه قال في الكبير كان وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض فقلت له يا سيدى والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط هذا أسود وهذا أبيض قال أفلا أخبرك يا بني قلت بلى قال كنا مع صبيان نلعب فمرى رسول الله ﷺ فتعرضت له فسلمت عليه فقال وعليك من أنت قلت أنا السائب ابن يزيد ابن أخت (١) النمر بن قاسط فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكذا أبداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والوسط ثقات .

(باب ما جاء في مدلولك أبي سفيان رضي الله عنه)

عن أمية (٢) بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها انهما رأتا مدلولكا أبا سفيان فسمعتاه يقول أتيت النبي ﷺ مع مولاى (٣) فأسلمت قالت أمية فرأيت ما مسح النبي ﷺ أسود وقد أبيض ما سوى ذلك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الاصل «أرجو» . (٢) في الاصابة «أو آمنة» . (٣) في الاصل «موالى» .

(باب ما جاء في حرمة بن زيد رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال كنت عند النبي ﷺ اذ جاء حرمة بن زيد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا فسكت عنه النبي ﷺ فرد ذلك عليه حرمة فأخذ النبي ﷺ بطرف لسان حرمة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكراً وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى الخير فقال حرمة يا رسول الله إن لي إخوانا منافقين كنت فيهم رأساً ألا أدلك عليهم فقال النبي ﷺ من جاءنا كما جئنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه قاله أولى به ولا تحرق على أحد سراً. ورجاله رجال الصحيح.

(باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري (١) رضي الله عنه)

عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم بن عمرو الغفاري بالناس في سفر وبين يديه ستره فرت حمير بن يدي أصحابه فأتوا بهم الصلاة فقالوا أراد أن يضع كما صنع الوليد إذ صلى بأصحابه الصلاة أربماً قال ثم قال أزيدكم فلعنت الحكم فذكرت ذلك له فونف حتى تلاحق القوم فقال إني أعدت بكم الصلاة من أجل الخير التي مرت بين أيديكم فضر بسوفي مثلاً لا يراني ميط وإني أسأل الله أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاغكم وأن ينصركم على عدوكم وإن يفرق بيني وبينكم فضوا فلم يروا في وجوههم (٢) ذلك إلا ما يسرون به فلما أن فرغوا مات. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب ما جاء في نوفل الأشجعي رضي الله عنه)

عن نوفل الأشجعي أن رسول الله ﷺ دفع رقبة لأم سلمة إليه فقال له رسول الله ﷺ إنما أنت ظنري فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال ما فأت الجارية أو الجوبرية قلت صالحة عند أمها. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة.

(١) ويقال له «الحكم بن الاقرع» كما في الاصابة. (٢) في الاصل «وجوههم».

(باب ما جاء في شداد رضي الله عنه)

عن شداد أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال مالك يا شداد قال ضاقت بي الدنيا قال عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت ووليك أئمة فيهم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم .

(باب ما جاء في عبد الرحمن بن شبل (١) رضي الله عنه)

عن أبي راشد الحراني قال قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل (١) لآنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم فاذا صليت ودخلت فسطاطي فقم في الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافدا على رسول الله ﷺ فرحب به فخر به وأدناه . رواه الطبراني وفيه زربي بن عبد الله وهو ضعيف .

(باب ما جاء في حمزة بن عمرو رضي الله عنه)

عن حمزة بن عمرو قال أسرنا ونحن في سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحسة فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهري وما سقط من متاعهم وإن أصابعي لتتبر . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف .

(باب ما جاء في أبي رفاعه رضي الله عنه)*

عن صلة بن أشيم قال أصيب أبو رفاعه وأنا في غزاة فرأيت كأن أبا رفاعه على ناقه سريعة وأنا على جبل قطوف (٢) وأنا على اثره فيمرحها حتى أقول الآن اسمعه الصوت ثم يسرحها فتنتظر وأتبعه فأولت رؤياي انه طريق أبي رفاعه أجده وأنا اكدم العمل بعده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في أيض بن حمال رضي الله عنه)

عن أيض بن حمال أنه كان بوجهه حرازة يعني القوبا فالتقت أُنْفُه فدعاه

(١) في الاصل «سبل» بالمهمله، والتصحيح من الخلاصة (٢) أي قرب الخطو في سرعة .

رسول الله ﷺ فسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفي (١) أقره أثر . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفتح ابن حبان .

(باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

عن عائذ بن عمرو قال أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم خيبر في وجهي فلما سألت الدماء على وجهي وصدري إلى تدوني وضع النبي ﷺ يده ثم دعا لي قال حشرج فكان عائذ يخبرنا بذلك في حياته فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ التي مسحها ما كان يقول لنا من صدره فإذا غرة سائلة كغرة الفرس . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه)

عن عائذ بن سعيد الجسري قال وقدنا على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بأبي أنت امسح وجهي وادع لي بالبركة فسح وجهي ودعالي بالبركة فقالت أم البنين وهي امرأته مارأيت (٢) متبها من نوم قط الا كان على وجهه مدهن وإن كان لي جزىء بالثمرات . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعفه الجمهور وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه)

عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد اعطي كل ثلاثة منا بغيراً ركبه اثنان ويسوقه واحد في الصحاري ويفوز في الحياض فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال لي أراك يارباح ماشياً فقلت إنما نزلت الساعة وهذا صاحبي وقد ركبا (٣) بصاحبي فأناخا بغيرهما ونزلا عنه فلما انتهت قال إركب صدر هذا البعير فلا يزال عليه حتى ترجع ونسقب أنا وصاحبي قلت ولم قال قال رسول الله ﷺ إن لكأريقاً صالحاً فأحسننا صحبته . رواه الطبراني وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً وقيل فيه صدوق ، وبقي رجاله ثقات .

(١) « وفي » ساقطة من الاصل فاستدركتها من الاصابة . (٢) « مارأيت »

غير موجودة في الاصل . (٣) كذا والمعنى ظاهر .

(**باب** ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

عن الوليد بن قيس قال كان بي برص فدعا إلى رسول الله ﷺ فبرأت منه .
رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف .

(**باب** ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه)

عن يحيى بن سعيد الانصاري أن أبا بكر رضي الله عنه لما بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام خرج يمشي معه فقال له يزيد إما أن تركب والّا أنا أنزل قال ما أنا براكب ولا أنت بنازل اني أحسب خطاي . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله إلى يحيى ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثمان مائة وكان استخلف معاوية فأقره عمر . رواه الطبراني .

(**باب** ما جاء في مسرع بن ياسر الجهمي رضي الله عنه)

عن ياسر بن سويد الجهمي أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أوسرية وأمر أنه حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ فأمر يده عليه وقال اللهم كثر رجالهم وأقل آثامهم (١) ولا تحوجهم ولا ترأدوا منهم خصاصة فقال سمه مسرعاً فقد أسرع في الإسلام فهو مسرع بن ياسر . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(**باب** ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه)

عن حسان بن شداد أن أمه وفدت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني وفدت إليك لتدعو لابني هذا أن يجعل الله فيه بركة وإن يجعله طيباً كثيراً فتواً وفضل (٢) من وضوئه ف مسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كثيراً طيباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(**باب** ما جاء في حشر رضي الله عنه)

عن إسحق بن الحارث قال رأيت حشر رجلاً أخذته النبي ﷺ فوضعه في

(١) كذا في الاصابة ، وفي الاصل « يا امام » . (٢) في الاصل تشويش

في العبارة صححته من الاصابة .

حجره ومسح رأسه ودغاله . رواه الطبراني وإسحق بن الحارث أبو الحارث قيل فيه إنه مجحول ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعيد بن تميم رضي الله عنه ﴾

عن سعيد بن تميم قال قال لي النبي ﷺ أين بنوك قلت هاهم اولاء قال فأتني بهم قال فأتيت أهلي فألبستهم قمصا بيضاء ثم أتته بهم فقال اتهم إنسى اعيدهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذي يصيب بني آدم . رواه الطبراني وإسناده حسن

﴿ باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن مصعب بن سعد قال قال عثمان أي الناس أفصح قالوا سعيد بن العاص . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال أسلم فأمره النبي ﷺ أن ينطلق إلى حائط أبي طلحة فيقتل فقال رسول الله ﷺ قد حسن إسلام صاحبكم - قلت هو في الصحيح غير قوله قد حسن إسلام صاحبكم - رواه أحمد وفيه عبد الله العمري وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في مسلم بن الحارث (١) رضي الله عنه ﴾

عن مسلم بن الحارث أن رسول الله ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده (٢) من ولاية الامر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الأسود . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(١) هو التميمي المشهور ، وفي اسمه اختلاف . (٢) في الإصابة « يعرفه » مكان « بعده » ، ولم يذكر الحديث في الاستيعاب .

(باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

عن محمد بن حاطب قال ولدت في ارض الحبشة . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة. وعن محمد بن حاطب قال لما قدمت بي أمي من ارض الحبشة حين مات أبي حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد اصاب إحدى يدي حريق من نار فقالت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب ابن أخيك وقد أصابه هذا الحرق من النار قال محمد بن حاطب فلا أكذب على رسول الله ﷺ فلا أدري أفنت أم مسح علي رأسي ودعاني بالبركة وفي ذريتي . رواه الطبراني والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في الاشعث بن قيس رضي الله عنه)

قال محمد بن سلام بن يحيى الكندي إنما تعد الشرف ما كان قيل للنبي ﷺ إلى عهد النبي ﷺ ما اتصل في الاسلام فثبت اليمن الذي في الصفة عند العز في كندة الاشعث بن قيس وفارسها من زبيد عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرئ القيس من كندة لا يختلف في هذا ما أدري معناه . وعن أبي اسحق قال كان لي على رجل من كندة دين وكنت أختلف إليه بالاسحار فأدركنني صلاة الفجر في مسجد الاشعث بن قيس فصليت فلما سلم الامام وضع قدام كل انسان حلة و (١) وخمسائة درهم قالت اني لست من اهل المسجد فقلت ما هذا قلوا قدّم الاشعث بن قيس من مكة . رواه الطبراني وفيه أبو اسراييل لثلاثي وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قل لما قدّم بالاشعث بن قيس أنيرأ على أبي بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال إني والله ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل أخته ولو كنا في بلادنا كانت لنا وائمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا وكالوا ويا أهل الابل تعالوا خذوا شراءها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة .

(١) في الاصل « بغلا » وهو تحريف غريب .

(باب ماجاء في ورقة بن نوفل)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين.
رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد في المرسلا كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام
فوقع الرجل في ورقة لينصبه، والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.
وعن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يمت يوم
القيامة أمة وحده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في أبي طالب وغيره)

عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي ﷺ عن عمه أبي طالب هل تنفعه نبوتك
قال نعم أخرجته من غمرات جهنم الى ضحضاح منها وسئل عن خديجة لانها ماتت
قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من
قصب لا صخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته في بطنان (١)
الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يمت يوم القيامة أمة
وحده بيني وبين عيسى عليه السلام . رواه أبو يعلى وفيه بحال وهذا مما مدح
من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يا رسول الله انه كان يستقبل القبلة
ويقول ديني دين ابراهيم وإلهي إله ابراهيم وكان يصلي ويسجد قال ذاك أمة وحده
يحشر بيني وبين يدى عيسى بن مريم وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل يا رسول الله
لانه كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد ودينى دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدت فأضمت ابن عمرو فانما غنيت بثور من النار حاميا

بدينك ديناً ليس دين كئله وتركك حنان الحبال كاهيا

قال رأيت يمشى في بطنان الجنة عليه حلة من سندس وسئل عن خديجة رضى
الله عنها فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة من قصب لا تعب فيه ولا نصب (٢). رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

(١) اى في وسط . (٢) تقدم الحديث في فضائلها .

(باب ماجاء في زيد بن عمرو بن نفيل)

عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام فأما ورقة فتصغر وأما زيد ففيل له إن الذي تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فاذا هو براهيم فقال من أين أقبل صاحب الراحلة قال من بيت إبراهيم قال ماتطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لا حاجة لي فيها قال أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك فانطلق وهو يقول :

ليك حقاً حقاً تعبدأ ورقاً

البر أبغى لا الحال وهل مهاجر كما قال

عذت بما عاذبه ابراهيم

ثم ينحني فيسجد للكعبة قال فر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأتان من سفرة فدياه فقال يا ابن أخي لا آكل ما ذبح على النصب قال فاروى النبي ﷺ يأكل ما ذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث قال وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن زيدا كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة فر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعوا إلى سفرة لها فقال يا ابن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب قال فاروى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأكل شيئاً مما ذبح على النصب قال قلت يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك آمن بك واتعك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال يأتي يوم القيامة أمة وحده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حاراً من أيام مكة وهو مر دفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحناه شاة فأنضجناها قال فلقه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بنية الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد مالي أرى قومك قد شنفوا لك قال والله (٥٠ - تاسع مجمع الزوائد)

يا محمد ذلك لغير نائلة لي منهم ولكنني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار
فدك وجدتهم يعبدون الله ويشركون به قال قلت ما هذا الدين الذي أبتغي فخرجت
حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به قلت ما هذا الدين
لذي أبتغي فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخ
بالخيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رأي قال ممن أنت قلت من أهل بيت الله من
أهل الشوك والقرظ فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد ظهر
نجمه وجميع من رأيته في ضلال فلم أحس بشئ بعد يا محمد قال وقرب إليه السفارة
فقال ما هذا يا محمد فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب فقال ما كنت لآكل
بما لم يذكر اسم الله عليه قال زيد بن حارثة فأتى النبي ﷺ البيت فطاف به وأنامه
وبين الصفا والمروة صنيان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة وكان
المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي ﷺ لا تمسحهما فانهما رجس فقلت في نفسي
لأمسحها حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ لا يزيد إنه يبعث أمة
وحده . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني إلا أنه قال فيه فأخبرته بالذي خرجت له فقال كل
من رأيته في ضلال وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج
فارجع فصدقه وآمن به وقال أيضاً فقال زيد إنى لا آكل شيئاً ذبح لغير الله ، ورجال
أبي يعلى والبخاري وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة
وهو حسن الحديث . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية
يقف عند الكعبة ويلزق ظهره إلى صفحتها ويقول يا معشر قريش ما على الأرض
على دين إبراهيم غيرى وكان يفدى الموءودة أن تقتل وقال عمرو بن نفيل :
عزلت الجن والجنان عني كذلك يفعل الجلاء الصبور
رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب ما جاء في قس بن ساعدة)

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال أيكم يعرف
القس بن ساعدة الأيادي فقالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال
ما أنساه بمكاف في الشهر الحرام وهو على جبل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول :
يا أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو

آت آت إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لعلوا مهبطاً موضع وسقف مرفوع
ونجوم تمشي وبحار لا تغور أقسم قس بالله قسماً حقاً لئن كان في الأرض رضاء
ليكون بعده سخط إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أتم عليه مالي أرى
الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفيكم من يروى شعره فأنشده بعضهم :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يسعى الأَصَاغِرُ والأَكَابِرُ
لا يرجع الماضي إليك ولا من الباقيين عابر
أيقنت أني لا محاسباً له حيث صار القوم صائر

رواه الطبراني والبخاري وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب .

﴿باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه﴾

عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن أحاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له .
رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن جعفر بن أبي طالب قال لما أتينا
النجاشي فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما
صنعت بكم وهذه رسلي معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فلتقاني
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقني وقال ما أدرى أنا بفتح خير أفرح أم بقدم جعفر
ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال
جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وقال لنا
قل له يستغفر لي فدعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين قال فقلت
للسلطان نطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ . رواه البخاري وفيه أسد بن عمرو
وبخاري بن سعيد وثقه غير واحد وضعفها جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن الزبير قال نزلت هذه الآية (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض
من الدمع) قال نزلت في النجاشي وأصحابه . رواه البخاري ورجال الصريح غير
محمد بن عثمان بن بحر وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال لما مات النجاشي قال النبي ﷺ

استغفروا لأخيك فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر له وقد مات بأرض الحبشة
فتزلت (وإن من أهل الكتاب من يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم - الآية).
رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما قال فيه صلوا عليه . وقد تقدمت في الجنائز
في الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفي هذه من لم أعرفه . وقد تقدمت احاديث في
الجنائز (١) والله تعالى أعلم بالصواب .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع
الزوائد ومنيع الفوائد :

(باب ماجاء في عمرو بن جابر الجني)

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وحبيتنا أعظم الخلق محمد .
كتب برسم خزانة مولانا الجنب العالى المولوى الامامى العالمى العاملى الزينى مهنى
العلائى زيننه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .
نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين على الهيثمى نفع الله به .
وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من
شهور سنة اثنتين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحد بن محمد بن منصور الفوى .
والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ؟

(الخطأ والصواب في الجزء التاسع واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع)

الصفحة السطر

الصفحة السطر

٢٤٤ ٥ وأخته لانيه

٢٤٥ ١٤ ثنا ابن الزبير

٢٤٩ ١٤ فرمى به

٢٥١ ١٦ وأمرها زرية

٢٥٥ ٣ تطيف به

٢٥٦ ١٧ تكفيه الخارج

٢٨٠ ٢٠ آل تضمنه

٢٨٠ ٢١ الآل السراب

٢٨٢ ٧ الشيب منه

٢٨٢ ١٢ غربة بها .. محرما

٢٨٢ ١٦ وأنى سعد شريداً

٢٨٢ ١٨ أنساقه قال اجتمع

٣٠٨ ١٩ فنعوا له امرأته

٣١٢ ١١ الرواية الأولى

٣١٤ ١٨ الناس عنك

٣٣٢ ١٨ الذى يوقدها

٣٤٤ ١٦ تظلمين قترين

٣٤٦ ١٩ فرس حرون

٣٤٧ ١٨ ما غرت فيه

٣٤٧ ١٩ وعن نافع قال

٣٥٦ ٨ عن نينا خيراً

٣٦٩ ١٠ فى عبدالله ذى البجادين

٤٠٠ ٢٢ قرة بن هيرة

٤٠٠ ٢٣ قرة بن هيرة

٢٩٩ ٩ زاد فى نسخة بعد قوله أن

يدفن: فى ظهر الكوفة وكان

الناس إنما يدفنون موتاهم فى

أقيتهم وعلى أبواب دورهم

فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن

٣ ١ معى ابن أخ

٢٣ ١٥ حيز ونحن حيز

٤٩ ٣ إذا أكديتم

٦٦ ١١ حتى يأخذ برجلي

٦٨ ٣ يا رسول الله

٧٧ ٢٠ قد اتلم

٨١ ٢٥ ٨ - تاسع

١٢٤ ٢٠ فقال امط

١٢٤ ٢١ امط ثم

١٣٤ ٢ وإذا حية

١٣٥ ١١ أم شيئاً رأيته

١٣٧ ١٧ فخذة الدنيا دون ثمود

١٣٧ ١٩ نبي عترته (وفى نسخة عقيرته)

١٣٧ ٢٠ أترككم إلى ما ترككم

١٣٨ ١٥ وإذا جلا مبد ترضخ

١٣٨ ٢٣ إذا حل بواديكا

١٣٩ ٦ مالم تشردوا وأحد

١٣٩ ٧ ودوى اعصار

١٤٠ ١٢ ونفعلك معى

١٤٣ ١٥ لا يخلون

١٤٤ ٨ فيا قبح منظر

١٤٧ ٧ أكبر بن بكير

١٥٢ ٢٣ الموت يرفل

١٥٢ ٢٤ وإن امرأ

٢١١ ١٩ أم أبيها

٢٢٥ ٤ بحيس فى غررتها

٢٢٥ ٥ وبالحيس الذى فى غررتك

٢٣٨ ٢١ وبريرة

٢٤٠ ١٨ شتموا عائشة

٢٣٥ ١٠ زاد في نسخة في مطلع الايات :

والخماسي من نسلها والظيم
عفة الجيب دينها مستقيم

تشهد الأوس كلها وقناها
أن بنت الصديق كانت حصانا

﴿ فهرس الجزء التاسع من مجمع الزوائد ﴾

الصفحة

- ٢ باب منه في طاعتهم (أى طاعة الجن للنبي ﷺ) ، ٣ باب منه .
- ٣ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم .
- ٤ باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغيرها .
- ١١ باب في حديث جابر في قصة بعيره ، ١٢ باب في شجاعته ﷺ .
- ١٣ باب في جوده ﷺ ، ١٥ باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﷺ .
- ١٨ باب منه ، ١٩ باب في تواضعه ﷺ ، ٢٢ باب فيمن خدمه صلى الله عليه وسلم .
- ٢٢ باب في مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم وما أطلع الله عليه من ذلك .
- ٢٣ باب في رؤيا العباس رضى الله عنه .
- ٢٤ باب تخيره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة .
- ٢٤ باب ما يحصل لامته صلى الله عليه وسلم من استغفاره بعد وفاته .
- ٢٤ باب في وداعه صلى الله عليه وسلم ، ٢٥ باب منه .
- ٣٩ باب تمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم ، ٣٩ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم .

٤. كتاب المناقب

- ٤٠ باب ماجاء في أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ٤٢ باب ، باب .
- ٤٣ ، في اسلامه رضى الله عنه ، ٤٣ باب جامع في فضله رضى الله عنه .
- ٥١ ، فيما ورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم رضى الله عنهم .
- ٦٠ ، وفاة أبى بكر رضى الله عنه ، ٦٠ باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ٦٠ ، نسبه ، ٦١ باب تسميته بأمر المؤمنين ، ٦١ باب في صفته رضى الله عنه .
- ٦١ ، في اسلامه رضى الله عنه ، ٦٥ باب شدته في الله وكرهيته للباطل رضى الله عنه .
- ٦٦ ، ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رضى الله عنه .
- ٦٧ ، ماورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك رضى الله عنه .
- ٦٨ ، قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ، ٦٩ باب في غضبه ورضاه .
- ٦٩ ، في غلبه رضى الله عنه ، ٦٩ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ .

- ٧٠ ، باب خوف الشيطان من عمر ، ٧٠ ، باب صرعه الشيطان ، ٧١ ، باب قوته في ولايته .
- ٧٢ ، خوفه على نفسه رضي الله عنه . ٧٢ ، باب حضوره لتنزيل القرآن .
- ٧٢ ، أمان الناس من الفتن في حياته ، ٧٣ ، باب عبادته رضي الله عنه .
- ٧٣ ، بشارته بالشهادة والجنة رضي الله عنه ، ٧٤ ، باب عمر سراج أهل الجنة .
- ٧٤ ، وفاة عمر رضي الله عنه .
- ٧٩ ، ماجاء في مناقب عثمان رضي الله عنه ، ٧٩ ، باب نسبه رضي الله عنه .
- ٨٠ ، صفته رضي الله عنه ، ٨٠ ، باب هجرته رضي الله عنه .
- ٨١ ، ماجاء في خلقه رضي الله عنه ، ٨١ ، باب في حياته رضي الله عنه .
- ٨٣ ، تزويجه ، ٨٣ ، باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغيرهما .
- ٨٥ ، اعائه في جيش العسرة وغيره رضي الله عنه .
- ٨٦ ، ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك ، ٨٦ ، باب ما كان فيه من الخير .
- ٨٦ ، كتابته الوحي ، ٨٧ ، باب موالاته ، ٨٧ ، باب جامع في فضله وبشارته بالجنة .
- ٨٨ ، في أفضليته رضي الله عنه ، ٨٨ ، باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه .
- ٩٩ ، فيمن قتله رضي الله عنه .
- ١٠٠ ، مناقب علي بن أبي طالب ، ١٠٠ ، باب نسبه ، ١٠٠ ، باب صفته رضي الله عنه .
- ١٠١ ، في كنيته رضي الله عنه ، ١٠١ ، باب اسلامه رضي الله عنه .
- ١٠٣ ، قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه .
- ١٠٩ ، منزلته رضي الله عنه ، ١١١ ، باب منه في منزلته ومواخاته رضي الله عنه .
- ١١٢ ، فيما أوصى به رضي الله عنه .
- ١١٤ ، في علمه رضي الله عنه ، ١١٤ ، باب فتح بابہ الذي في المسجد .
- ١١٥ ، ما يحل له في المسجد ، ١١٦ ، باب في أفضليته رضي الله عنه .
- ١١٦ ، دراءاته ، ١١٦ ، باب إجابة دعائه ، ١١٦ ، باب تزويجه بفاطمة ، ١١٦ ، باب بشارته بالجنة .
- ١١٩ ، النظر اليه رضي الله عنه ، ١١٩ ، باب جامع في مناقبه رضي الله عنه .
- ١٢٢ ، اكتحاله بريق النبي صلى الله عليه وسلم وكفايته الرمذ والحرو البرد ، ١٢٢ ، باب فيما بشر به .
- ١٢٣ ، باب فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه .
- ١٢٣ ، باب في قوله ﷺ لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .
- ١٢٤ ، باب في شجاعته وخملة اللواء ، ١٢٤ ، باب فيمن يحبه ويبغضه أو يسبه رضي الله عنه .
- ١٢٦ ، باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه رضي الله عنه .

- ١٣٣ باب فيمن يفرط في محبة وبغضه ، باب في قتاله ومن يقاتله رضى الله عنه .
- ١٣٤ باب الحق مع على ، ١٣٥ باب حالته في الآخرة ، باب وفاته رضى الله عنه .
- ١٣٨ باب . ، ١٤٦ باب خطبة الحسن بن علي رضى الله عنهما .
- ١٤٧ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ، باب نسبه ، باب صفته ، باب كرمه وما سمي به .
- ١٤٨ باب جامع في مناقبه رضى الله عنه .
- ١٥٠ باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه .
- ١٥٣ باب مناقب سعد بن أبي وقاص ، باب في سنه وصفته ، باب اجابة دعوته .
- ١٥٤ باب جامع في مناقبه ، ١٦٠ باب فضل أهل بدر والحديبية رضى الله عنهم .
- ١٦١ باب فضل إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ١٦٢ باب فضل أهل البيت رضى الله عنهم .
- ١٧٤ باب ما جاء في الحسن بن علي رضى الله عنهما ، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين .
- ١٨٥ باب مناقب الحسين بن علي عليها السلام .
- ٢٠١ باب مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ ورضى عنها .
- ٢٠٤ باب في فضلها وتزوجها بعلي رضى الله عنهما .
- ٢١٢ باب ما جاء في فضل زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢١٦ باب ما جاء في رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأختها أم كلثوم رضى الله عنهم .
- ٢١٧ باب في أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب في فضل مريم وآسية وغيرهما .
- ٢١٨ باب فضل خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٢٥ باب فضل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، باب تزويجها رضى الله عنها .
- ٢٢٩ باب حديث الافك ، ٢٤٠ باب في حديث أم زرع .
- ٢٤١ باب جامع فيما بقى من فضل عائشة رضى الله عنها .
- ٢٤٤ باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٤٥ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٤٦ باب فضل سودة بنت زمعة ، باب فضل زينب بنت جحش زوجي النبي ﷺ ورضى عنها .
- ٢٤٨ باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية زوج النبي ﷺ ورضى عنها .
- ٢٤٩ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٤٩ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٥٠ باب مناقب جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .

- ٢٥٠ باب مناقب صفية بنت حمى رضى الله عنها، ٢٥٢ باب في زوجاته وسراريه صلوات الله
- ٢٥٤ باب مناقب أمانة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها.
- ٢٥٥ باب مناقب صفية، باب فضل عاتكة بنت عبد المطلب عمى النبي صلوات الله ورضى عنها.
- ٢٥٦ باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضى الله عنه .
- ٢٥٧ باب مناقب أم هانئ بنت أبي طالب ، باب مناقب درة بنت أبي لهب .
- ٢٥٨ باب ماجاء في أم ايمن رضى الله عنها .
- ٢٥٩ باب في خولة بنت حكيم ، باب في زينب بنت ابى سلمة ربيعة النبي صلوات الله .
- ٢٥٩ باب في حليلة السعدية رضى الله عنها ، باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها .
- ٢٦٠ باب في أسماء بنت أبي بكر ، باب في أسماء بنت عميس وأخواتها رضى الله عنهم .
- ٢٦٠ باب مناقب أسماء بنت يزيد ، ٢٦١ باب مناقب أم سليم وولدها ووالدها .
- ٢٦٢ باب في حنة بنت جحش ، باب في أم عياش ، باب في سلمى أم المنذر رضى الله عنهم .
- ٢٦٢ باب في أم أيوب ، باب في خضرة خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، باب في روضة .
- ٢٦٣ باب في عاتكة بنت زيد ، باب في أم معبد الخزاعية رضى الله عنهم .
- ٢٦٣ باب في أم حرام بنت ماحان ، باب في فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنهم .
- ٢٦٤ باب في أم خالد بنت الاسود ، باب في صفية بنت عمر رضى الله عنهم .
- ٢٦٤ باب في سلامة بنت الحر ، باب في سمراء ، باب في هند بنت عتبة رضى الله عنهم .
- ٢٦٥ باب في جماعة من النساء رضى الله عنهن .
- ٢٦٦ باب ماجاء في حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنه .
- ٢٦٨ باب ماجاء في العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن جمع معه من ولده .
- ٢٧١ باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه .
- ٢٧٣ باب ماجاء في عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه .
- ٢٧٤ باب ماجاء في أبي سفيان بن الحارث ، باب فضل زيد بن حارثة رضى الله عنهم .
- ٢٧٥ باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه ، ٢٧٦ باب جامع في علمه وما سئل عنه .
- ٢٨٥ باب منه فيه وفي إخوته ، باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم .
- ٢٨٦ باب في أسامة بن زيد ، باب ماجاء في عبد الله بن مسعود رضى الله عنهم .
- ٢٩١ باب ماجاء في عتبة بن مسعود ، باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضى الله عنهم .
- ٢٩٥ باب فضل عمار بن ياسر ووفاته ، ٢٩٨ باب فضل خباب بن الارت رضى الله عنهم .
- ٢٩٦ باب فضل بلال ، ٣٠٠ باب فضل سالم مولى ابى حذيفة رضى الله عنهم .

- ٣٠١ باب فضل عامر بن فيرة ، باب فضل عامر بن ربيعة رضى الله عنهم .
- ٣٠١ باب فضل عبد الله بن يحيى ، ٣٠٢ باب فضل عثمان بن مظعون رضى الله عنهم .
- ٣٠٣ باب فضل حاطب بن أبى بلتعة ، ٣٠٤ باب فضل عكاشة رضى الله عنهم .
- ٣٠٥ باب فى فضل آيين ، باب فضل صهيب وغيره رضى الله عنهم .
- ٣٠٦ باب فضل المقداد بن الاسود ، ٣٠٧ باب فى فضل عتبة بن غزوان رضى الله عنهم .
- ٣٠٨ باب فضل سعد بن معاذ ، ٣١٠ باب فى سعد بن الربيع ، باب فى أسيد بن حضير .
- ٣١١ باب فضل معاذ بن جبل ، باب فضل أبى بن كعب رضى الله عنهم .
- ٣١٢ باب فضل أبى طلحة ، ٣١٣ باب فضل حارثة بن النعمان رضى الله عنهم .
- ٣١٤ باب فى عمرو بن الجموح ، ٣١٥ باب فى بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنهم .
- ٣١٦ باب فى عبد الله بن رواحة ، باب فى أبى اليسر كعب بن عمرو رضى الله عنهم .
- ٣١٧ باب فى عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى ، باب فى عبد الله بن أبى .
- ٣١٨ باب فى عمار بن حزم ، باب فى قتادة بن النعمان رضى الله عنهم .
- ٣١٩ باب فى أبى قتادة الانصارى ، باب فى قتادة بن ملحان ، باب فى محمد بن مسلمة .
- ٣٢٠ باب فى عبادة بن الصامت ، باب ماجاء فى خزيمه بن ثابت رضى الله عنهم .
- ٣٢١ باب ماجاء فى ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه .
- ٣٢٢ باب ماجاء فى أبى أيوب الانصارى ، باب فى أبى الدحداح رضى الله عنهم .
- ٣٢٤ باب فى البراء بن مالك ، ٣٢٥ باب فى أنس بن مالك ، باب فى حذيفة بن اليمان .
- ٣٢٦ باب فى عبد الله بن سلام وولده ، ٣٢٧ باب فى أبى ذر رضى الله عنهم .
- ٣٢٨ باب ماجاء فى سلمان الفارسى رضى الله عنه .
- ٣٤٤ باب مناقب عبد الله بن أنس ، باب فى أبى الهيثم بن التيهان رضى الله عنهم .
- ٣٤٥ باب فى زيد بن ثابت ، باب فى قيس بن سعد بن عبادة ، باب فى رافع بن خديج .
- ٣٤٦ باب ماجاء فى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ٣٤٨ باب فى خالد بن الوليد ، ٣٥٠ باب فى عمرو بن العاص رضى الله عنهم .
- ٣٥٤ باب فى عمرو بن العاص وابنه عبد الله وامه ، باب فى معاوية بن أبى سفيان .
- ٣٥٨ باب ماجاء فى أبى موسى الاشعرى ، ٣٦٠ باب فى المغيرة بن شعبه رضى الله عنهم .
- ٣٦١ باب فى أبى هريرة ، ٣٦٢ باب فى أبى كثير ، باب فى عمرو بن ثابت .
- ٣٦٣ باب فى سلة بن الاكوع ، باب فى أبى أسيد ، باب فى صفوان بن عسال رضى الله عنهم .
- ٣٦٣ باب فى صفوان بن المعطل رضى الله عنه .

- ٣٦٤ باب في صفوان بن قدامة ، ٣٦٥ باب في طلحة بن البراء رضى الله عنهم .
 ٣٦٦ باب في سفينة ، ٣٦٧ باب في ابي الدرداء ، باب في جليبيب رضى الله عنهم .
 ٣٦٨ باب في زاهر بن حزام ، ٣٦٩ باب في عبد الله ذى الجادين رضى الله عنهم .
 ٣٧٠ باب في ضمام بن ثعلبة ، باب في نعيم بن النحام ، باب في عبد الله بن الارقم .
 ٣٧٠ باب في عثمان بن ابي العاص ، ٣٧١ باب في عثمان بن حنيف رضى الله عنهم .
 ٣٧٢ ، في جرير ، باب ماجاء في وائل بن حجر رضى الله عنهم .
 ٣٧٦ ، في العلاء بن الحضرمي ، باب في جبير بن مطعم ، باب في ثوبان .
 ٣٧٧ ، في هالة ، باب في حسان بن ثابت ، باب في ابي هند الحجام رضى الله عنهم .
 ٣٧٨ ، في معاوية بن معاوية الليثي ، باب في دحية الكلبي ، باب في العرياض وعتبة .
 ٣٧٨ ، في ابي زيد عمر بن الخطيب ، ٣٧٩ باب في ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنهم .
 ٣٧٩ ، في معقل بن يسار ، باب في ابي العاص بن الربيع رضى الله عنهم .
 ٣٨٠ ، في فروة بن نعام الجذامي ، باب في فروة بن مسيك المارادي .
 ٣٨٠ ، في فرات بن حيان ، ٣٨١ باب في عمران بن حصين رضى الله عنهم .
 ٣٨١ ، في البراء بن عازب وزيد بن ارقم ، باب في عمير بن سعد رضى الله عنهم .
 ٣٨٤ ، في حكيم بن حزام ، ٣٨٥ باب في عكرمة بن ابي جهل رضى الله عنهم .
 ٣٨٦ ، في عروة بن مسعود ، باب في ابي أمامة صدى بن عجلان .
 ٣٨٧ باب في الاشج ورقته ، ٣٩٠ باب في ضرار بن الازور رضى الله عنهم .
 ٣٩١ ، في نيشة الهذلي ، باب في الوليد بن الوليد رضى الله عنهم .
 ٣٩٢ ، في تميم الداري ، باب في كعب بن زهير رضى الله عنهم .
 ٣٩٤ ، في ابي ثعلبة الخشني ، باب في ربيعة الغنسي رضى الله عنهم .
 ٣٩٥ ، في ابي قرصافة وأهل بيته ، ٣٩٦ باب في ابي شريح رضى الله عنهم .
 ٣٩٦ ، في ابي بردة هانيء البلوي ، باب في عاصم بن عدى رضى الله عنهم .
 ٣٩٧ ، في قيس بن ابي صعصعة ، باب في ابي مالك هانيء ، باب في ابي عقيل الدؤلي .
 ٣٩٧ ، في ابي مريم ، باب في ابي خيرة ، ٣٩٨ باب في ابي نخيلة رضى الله عنهم .
 ٣٩٨ ، في بشير بن الخصاصية ، باب في ابي عطية ، باب في زيد بن صوحان .
 ٣٩٨ ، في ابي جمعة حميد بن سبع ، باب في بريدة رضى الله عنهم .
 ٣٩٩ ، في اعز ، باب في عبد الله بن عتبة ، باب في عبد الله بن هلال رضى الله عنهم .
 ٣٩٩ ، في ابي مصعب ، ٤٠٠ باب في ابي بكرة ، باب في حممة رضى الله عنهم .

- ٤٠٠ . باب في عوف بن القعقاع ، باب ماجاء في لقيط بن أرقطه رضى الله عنهم .
- ٤٠٠ . في قره بن هيرة ، ٤٠١ . باب في خوات بن جبير رضى الله عنهم .
- ٤٠٢ . في الحارث بن عمرو السهمي ، باب في التلب ، باب في حرمة رضى الله عنهم .
- ٤٠٢ . في سعد بن عبيد ، باب في عامر بن لقيط العامري رضى الله عنهم .
- ٤٠٣ . في عدي بن حاتم الطائي ، باب في مالك بن عبدالله الحثعمي رضى الله عنهم .
- ٤٠٤ . في قيس بن عاصم المنقري ، باب في عياض بن تميم رضى الله عنهم .
- ٤٠٤ . في عبدالله بن بسر ، ٤٠٥ . باب في عمرو بن حر يث رضى الله عنهم .
- ٤٠٥ . في عمرو بن ثعلبة الجهني ، باب في عمرو بن الحق الخزاعي رضى الله عنهم .
- ٤٠٦ . في فيروز ، ٤٠٧ . باب في معاوية بن قره المزني ، باب في زيادة رضى الله عنهم .
- ٤٠٧ . في أبي السوار ، باب في طارق بن شهاب رضى الله عنهم .
- ٤٠٨ . في محمود بن لبيد ، باب في علي بن شيان رضى الله عنهم .
- ٤٠٨ . في حنظلة بن حذيم ، باب في الهرماس بن زياد ، باب في خزيم رضى الله عنهم .
- ٤٠٩ . في عبد الله بن السائب ، باب في السائب بن يزيد رضى الله عنهم .
- ٤٠٩ . في مدلولك أبي سفيان ، ٤١٠ . باب في حرمة بن زيد رضى الله عنهم .
- ٤١٠ . في الحكم بن عمرو الغفاري ، باب في نوفل الاشجعي رضى الله عنهم .
- ٤١١ . في شداد ، باب في عبد الرحمن بن شبل ، باب في الجارود رضى الله عنهم .
- ٤١١ . في حمزة بن عمرو ، باب في أبي رفاعه ، باب في أبيض بن حمال رضى الله عنهم .
- ٤١٢ . في عائد بن عمرو ، باب في عائد بن سعيد الجسري رضى الله عنهم .
- ٤١٢ . في رباح بن الربيع بن صيفي ، ٤١٣ . باب في الوليد بن قيس رضى الله عنهم .
- ٤١٢ . في يزيد بن أبي سفيان ، باب في مسرع بن ياسر الجهني .
- ٤١٢ . في حسان بن شداد ، باب في حشرج رضى الله عنهم .
- ٤١٤ . في سعيد بن تميم ، باب في سعيد بن العاص ، باب في ثمامة بن أثال رضى الله عنهم .
- ٤١٤ . في مسلم بن الحارث التميمي ، باب في عمرو بن الاسود رضى الله عنهم .
- ٤١٥ . باب ماجاء في محمد بن حاطب ، باب في الاشعث بن قيس رضى الله عنهم .
- ٤١٦ . باب في ورقة بن نوفل ، باب في أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وغيره .
- ٤١٧ . باب ماجاء في زيد بن عمرو بن نفيل . ٤١٨ . باب ماجاء في قس بن ساعدة .
- ٤١٩ . ماجاء في النجاشي رضى الله عنه .